

مَعَالِي الْقُرْآنِ

لِعَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ

المتوفى سنة ١٨٩ هـ

أعاد بناءه وقدم له

الدكتور عيسى شحاتة عيسى

مدرس العلوم اللغوية

كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

الناشر

دار فحاء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)

عبدعده محريب

الكتاب : معاني القرآن لعلى بن حمزة الكسائي

(المتوفى سنة ١١٨٩هـ)

إعداد : د. عيسى شحاته عيسى على

تاريخ النشر : ١٩٩٨م

حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة

الناشر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

عبده غريب

شركة مساهمة مصرية

المركز الرئيسي : مدينة العاشر من رمضان

والمطابع المنطقة الصناعية (C1)

ت: ٠١٥/٣٦٢٧٢٧

التوزيع : ١٠ شارع كامل صدقي الفجالة (القاهرة)

الإدارة : ٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون

الدور الأول - شقة ٦

ت ، ف : ٢٤٧٤٠٣٨

رقم الإيداع : ٩٧/١١١٠١

الترقيم الدولي : I. S. B. N.

977-5810-72-8

تقديم

هذا كتاب أعيد تكوينه بعد أن تلاشت مخطوطاته، ويمثل ضربا من العمل يكاد يضارع الكشف عن شئ ضائع، ويقدم كتابا ذا ملامح نرجح أن تكون أقرب إلى الأصل القديم. كتاب "معاني القرآن" للكسائي (المتوفى نحو سنة ١٨٩هـ / ٨٠٥م) من أهم كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم، وعلى منواله قامت كتب أخرى أشهرها: معاني القرآن للفراء (المتوفى ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، وأفادت منه كتب كثيرة في الدراسات اللغوية والنحوية والمعجمية.

واعتمادا على هذه النقول الكثيرة جمعت بقايا هذا الكتاب بدقة وأناة، ورتبت هذه النقول طبقا للعرف المأثور في كتب معاني القرآن، فانتمت طبقا للآيات في داخل كل سورة. وهكذا تمت إعادة تكوين هذا الكتاب.

إن إعادة تكوين الكتب المبكرة لها أهمية علمية، فهي تقدم لنا بدايات التأليف، والكسائي ومؤلفاته مثال لذلك. كان نظير سيويه في عصره، عدّه علماء العربية كبير علماء الكوفة، وكان سيويه رأس المدرسة البصرية. تنسب كتب الطبقات والتراجم للكسائي كتبا كثيرة، ضاعت أكثر أصولها المخطوطة، لم يحقق منها سوى رسالة صغيرة عنوانها يغلب عليه أن يكون "كتاب مايلحن فيه العوام"، تداولها اللغويون بوصفها أقدم رسالة في لحن العامة. ولكن أعمال الكسائي الأخرى كانت كثيرة، ظلت معروفة لعلماء العربية عدة قرون، أفادوا منها ونقلوا عنها، وعلقوا عليها في ثنايا كتبهم. لقد ذكر ابن النديم من مؤلفات الكسائي: كتاب النوادر في روايات مختلفة، ومنه نقول في معاجم كثيرة، ولكن أصل الكتاب لم يصل إلينا. إن كتب الكسائي الكثيرة تتطلب إعادة بناء في ضوء هذه النقول، ومن ذلك كتاب "مختصر النحو"، و "كتاب القراءات". وقد بدأ الجهد في هذا الاتجاه بهذا الكتاب الذي نقدم له اليوم. والأمل كبير في أن ينظر

محققنا الشاب الواعد - بعد هذا العمل - في مخطوطات كتاب: "متشابه القرآن"
المنسوب للكسائي، فيقدمه أيضا للعلماء والدراسين.

لقد بذل الدكتور عيسى شحاته عيسى على جهدا متميزا في هذا الكتاب،
وبه بدأ عمله بعد حصوله على درجة الدكتوراه (١٩٩٣) بإشرافى برسالة
موضوعها: الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجرى. وقدّم
هذا العمل الجاد فأعاد إلى العربية كتابا مبكرا، ضاعت أصوله، وتفرقت نقوله،
فاستطاع هذا المحقق الجاد أن يجمعها ويحاول إعادة تكوين الكتاب.

ويسعدنا أن تقدمه لعلماء اللغة والدراسات القرآنية ثقةً وأملاً في مزيد من
البعطاء العلمى.

والله ولى التوفيق

أ.د. محمود فهمى حجازى

القاهرة ١٩٩٧

ثامنا : فهرس تفصيلي بالموضوعات

الصفحة	الموضوع
	- تقديم - بقلم الأستاذ الدكتور / محمود فهمي حجازي
٦ : ١	مقدمة :
	القسم الأول : الدراسة
٨ : ٧	أولا : توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه :
٨	(أ) - توثيق نسبة الكتاب :
١٠	١- مصادر ذكره بلا أسانيد أو أخبار عنه
١٠	٢- مصادر ذكره بسلسلة رواته
١١	٣- أخبار عن الكتاب
١٢	(ب) ، مصادر النصوص المجموعة المنسوبة للكسائي :
١٣	١- كتب المؤلف
١٣	٢- كتب تلاميذ المؤلف
١٤	٣- كتب المعاصرين للمؤلف
١٤	٤- كتب خاصة بفن الكتاب المفقود
١٥	٥- كتب تتصل بموضوع الكتاب المفقود
١٥	٦- كتب القراءات والاحتجاج لها
١٥	٧- كتب في نحو القرآن الكريم
١٥	٨- كتب اللغة والنحو الأخرى
١٦	(ج) توثيق النصوص :
١٦	١- نصوص غير مسندة
١٦	٢- نصوص مسندة

الصفحة	الموضوع
٤٣: ١٩	ثانيا : القضايا اللغوية في كتاب الكسائي :
١٩	١- نصوص الكسائي في معاني القرآن .
٢١	٢- السماع والنقل عن العرب :
٢١	أ - سماع مباشر عن العرب
٢١	ب- أسماء بعض الأعراب
٢٢	ج - دقته وأمانته في السماع
٢٣	د - اتساع دائرة السماع عنده
٢٣	٣- مصطلحات الكسائي
	٤- من قضايا الرسم الإملائي
٢٥	٥- أصول الكلمات :
٢٦	أ- الاشتقاق
٢٦	ب- المعرب والدخيل
٢٦	ج- أصول الحروف والكلمات : [(كم) أصل (كما) ، (مهما) أصله (مه)
٢٨: ٢٧	، (من) أصلها (منا)]
	٦- تغير الضبط الحركي :
٢٨	أ- بين الفتح والضم
٣٠: ٢٩	ب- بين الكسر والفتح
	ج- بين الضم والكسر
٣١	٧- حركة عين الفعل
٣١	٨- فعل وأفعال
٣٤	ثالثا : القراءات في كتاب الكسائي :
٣٨	١- القراءة عنده سماع وإسناد
٣٨	٢- أوجه القراءات في كتابه
٣٩	٣- موقفه من القراءات :
٤١	أ - تعليقه لقراءته
	ب- رده لقراءات صحيحة

الصفحة	الموضوع
٤١	ج- تعليله لقراءة غيره : [موافقة العربية ، قراءة النبي ﷺ ، موافقتها لأحد مصاحف الصحابة]
٤٢ : ٤١	د- غلبة طبيعة الدرس اللغوي عليه : [التوجيه الإعرابي ، السماع من العرب]
٤٢ : ٤٢	رابعا : لغات القبائل في كتاب الكسائي :
٥٧ : ٤٤	أ- لغة تميم :
٤٥	١- فتح (حيث) في كل أحوالها
٤٥	٢- الإدغام في المضعف
٤٥	٣- كسر الزاى فى (بزعمهم) .
٤٧	٤- ضم عين المضارع فى (يعرشون)
٤٨	٥- تخفيف الهمزة فى (أرجأته)
٤٨	ب- لغة الحجاز :
٤٩	١- الحذف فى بنية الكلمة
٤٩	٢- (مرضوا) من لغة الحجاز
٥٠	٣- فتح العين فى مضارع (قرّ)
٥٠	ج- لغة بنى أسد :
٥١	١- إعراب (حيث)
٥١	٢- قولهم (رءف) فى (رءوف)
٥١	د- لغة كلاب وعقيل :
٥١	اختلاس الحركة وإسكانها فى (يؤدّه)
٥١	هـ - لغة هوازن وهذيل - : كسر الهمزة فى (لإمه)
٥٤	و- بنو الحارث بن كعب :- (إنّ هذان لساحران)
٥٥	ز- قبائل أخرى :
٥٦	

الصفحة	السورة	رقم السورة	الصفحة	السورة	رقم السورة
٢٠٧ : ٢٠٥	الشعراء	٢٦	٦٠ : ٥٩	الفاتحة	١
٢٠٨ : ٢٠٧	النمل	٢٧	٩٥ : ٦١	البقرة	٢
٢١٠ : ٢٠٩	القصص	٢٨	١١٠ : ٩٦	آل عمران	٣
٢١٢ : ٢١١	العنكبوت	٢٩	١٢٢ : ١١٠	النساء	٤
٢١٣ : ٢١٢	الروم	٣٠	١٢٩ : ١٢٣	المائدة	٥
٣١٣	لقمان	٣١	١٤٠ : ١٣٠	الأنعام	٦
٢١٤	الأحزاب	٣٣	١٥١ : ١٤١	الأعراف	٧
٢١٥	سبا	٣٤	١٥٤ : ١٥٢	الأنفال	٨
٢١٦	فاطر	٣٥	١٥٣ : ١٥٥	التوبة	٩
٢١٨ : ٢١٧	يس	٣٦	١٦٠ : ١٥٨	يونس	١٠
٢٢٠ : ٢١٨	الصفافات	٣٧	١٦٥ : ١٦١	هود	١١
٢٢٢ : ٢٢١	ص	٣٨	١٧٠ : ١٦٦	يوسف	١٢
٢٢٣ : ٢٢٢	الزمر	٣٩	١٧١	الرعد	١٣
٢٢٤ : ٢٢٣	غافر	٤٠	١٧٣ : ١٧٢	إبراهيم	١٤
٢٢٥ : ٢٢٤	فصلت	٤١	١٧٥ : ١٧٤	الحجر	١٥
٢٢٦ : ٢٢٥	الشورى	٤٢	١٨٠ : ١٧٧	النحل	١٦
٢٢٨ : ٢٢٦	الزخرف	٤٣	١٨٣ : ١٨١	الإسراء	١٧
٢٣٠ : ٢٢٩	الدخان	٤٤	١٨٩ : ١٨٤	الكهف	١٨
٢٣٢ : ٢٣٠	الجاثية	٤٥	١٩٢ : ١٩٠	مريم	١٩
٢٣٤ : ٢٣٢	الأحقاف	٤٦	١٩٤ : ١٩٣	طه	٢٠
٢٣٥ : ٢٣٤	محمد ﷺ	٤٧	١٩٧ : ١٩٥	الأنبياء	٢١
٢٣٥	الفتح	٤٨	٢٠٠ : ١٩٨	الحج	٢٢
٢٣٦	الحجرات	٤٩	٢٠٢ : ٢٠١	المؤمنون	٢٣
٢٣٦	ق	٥٠	٢٠٣ : ٢٠٢	النور	٢٤
٢٣٧	الذاريات	٥١	٢٠٤	الفرقان	٢٥

القسم الثاني : كتاب معاني القرآن للكسائي : ٥٨ : ٢٦١

تابع فهرس تفصيلي بالموضوعات

رقم الصفحة	السورة	رقم السورة	الصفحة	السورة	رقم السورة
٢٥٢	الانشقاق	٨٤	٢٣٧	الطور	٥٢
٢٥٢	البروج	٨٥	٢٣٨	النجم	٥٣
٢٥٢	الطارق	٨٦	٢٣٩	القمر	٥٤
٢٥٣	الأعلى	٨٧	٢٤٠	الرحمن	٥٥
٢٥٣	الغاشية	٨٨	٢٤١ : ٢٤٠	الواقعة	٥٦
٢٥٣	الفجر	٨٩	٢٤٢ : ٢٤١	المجادلة	٥٨
٢٥٥	البلد	٩٠	٢٤٢	الحشر	٥٩
٢٥٦	الليل	٩٢	٢٤٣	الجمعة	٦٢
٢٥٦	الضحى	٩٣	٢٤٣	المنافقون	٦٣
٢٥٧ : ٢٥٦	العلق	٩٦	٢٤٣	التغابن	٦٤
٢٥٧	القدر	٩٧	٢٤٤	التحریم	٦٦
٢٥٧	البينة	٩٨	٢٤٤	الحاقة	٦٩
٢٥٨	الزلزلة	٩٩	٢٤٥	المعارج	٧٠
٢٥٨	العاديات	١٠٠	٢٤٥	نوح	٧١
٢٥٩	التكاثر	١٠٢	٢٤٥	الجن	٧٢
٢٥٩	الفيل	١٠٥	٢٤٦	الزمل	٧٣
٢٦٠	قريش	١٠٦	٢٤٧ : ٢٤٦	المدثر	٧٤
٢٦٠	الماعون	١٠٧	٢٤٨ : ٢٤٧	القيامة	٧٥
٢٦٠	النصر	١١٠	٢٤٨	الإنسان	٧٦
٢٦٠	المسد	١١١	٢٤٩	المرسلات	٧٧
٢٦١	الإخلاص	١١٢	٢٥٠ : ٢٤٩	النبأ	٧٨
			٢٥٠	التكوير	٨١
			٢٥١	الانقطار	٨٢
			٢٥١	المطففين	٨٣

تابع فهرس تفصيلي بالموضوعات

٢٦٥ : ٢٦٢ الخاتمة :
٣٠٢ : ٢٦٦ الفهارس الفنية :
٢٧١ : ٢٦٧ أولا: فهرس الآيات القرآنية
٢٧٢ ثانيا: فهرس الحديث الشريف
٢٧٨ : ٢٧٣ ثالثا: فهرس شواهد الشعر
٢٨١ : ٢٧٩ رابعا: فهرس الأعلام
٢٨٣ : ٢٨٢ خامسا: فهرس الأماكن والقبائل والبلدان والطوائف
٢٨٤ سادسا: فهرس المصاحف والكتب
٢٩٦ : ٢٨٥ سابعا: المصادر والمراجع
٣٠٢ : ٢٩٧ ثامنا: فهرس تفصيلي بالموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

كان الرسول ﷺ يتلو آيات القرآن الكريم - التي نزلت عليه - على الصحابة فور نزولها ، وكانوا يحفظونها ويتلونها في الصلوات ومختلف العبادات ، وتجردت طائفة منهم لكتابة القرآن الكريم في حياة الرسول ﷺ وهم كتبة الوحي الذين أرصدهم لذلك . ولم يقف الأمر عند حد الكتابة بل أخذ المسلمون فيما بعد - يلتفون حول القرآن الكريم يلتمسون فيه الهدى ، ويتدارسونه فكثرت الأبحاث والدراسات حوله ، وتعددت مشاربها وتنوعت اتجاهاتها ما بين تفسير لآياته أو توضيح لأحكامه ، أو بيان لأسباب نزوله أو بيان لمعانيه .

وكان . من بين هذه الدراسات المتنوعة اتجاه ركز على بيان معاني آيات الكتاب الكريم، وبيان مشكلاتها اللغوية والنحوية والصرفية ، وشرح غوامض ألفاظها وغريب مفرداتها ، وإزالة اللبس في تعارضها ومتشابهها ، فهو اتجاه أخذ من اللغة بطرف، ومن التفسير بطرف ، مما جعله يعنى بتعدد أوجه القراءات ، وكذلك لغات القبائل العربية، وكان من ثمرة هذا الاتجاه تلك الكتب القيمة التي عرفت في تاريخ الدرس اللغوي باسم " كتب معاني القرآن وإعرابه ومجازه وتأويله " ، وهي كتب تأخذ بمبدأ الانتخاب من الآيات القرآنية ، فيما تريد أن تبحث فيه موضوعا أو تناقش مسألة ، أو تشرح معنى كلمة ، أو تعلق لوجه من أوجه القراءات المختلفة ، مستعينة في ذلك بطرائق العرب في التعبير وبأشعارهم ، وبلغات القبائل المختلفة ، وهذه هي الخصيصة التي تختلف فيها عن كتب التفسير التي تستقصى آيات القرآن بيانا وشرحا .

وأول من وصل إلينا خير تأليفه في هذا اللون من ألوان الدرس اللغوي للقرآن من علماء القرون الأولى هو واصل بن عطاء (١٣١هـ) وأبان بن تغلب (١٤٢هـ) ويونس ابن حبيب (١٨٢هـ) ، وأبو جعفر الرؤاسي (١٨٧هـ) وعلى بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ) وأبو فيدمؤرج السدوسي (٢٠٠هـ) ، والنضر بن شميل (٢٠٣هـ) ، ومحمد بن المستنير قطرب (٢٠٦هـ) والفراء (٢٠٧هـ) وأبو عبيدة (٢١٢هـ) والأخفش (٢١٥هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) ، والمبرد (٢٨٥هـ) ، وثلعب (٢٩١هـ) وابن كيسان (٢٩٩هـ) ، والفضل بن سلمة (٣٠٠هـ) ، والزجاج (٣١١هـ) وقد وصل إلينا من هذه المجموعة كتب الفراء وأبي عبيدة والأخفش وابن قتيبة والزجاج . وفي رسالتي للدكتوراه التي دارت حول الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري ، بينت أهمية هذه الكتب ، وأنها كنز ثمين من كنوز تراثنا لما تحويه من دراسات لغوية قيمة ، ولذلك حرصت على البحث عن مخطوط من هذه الكتب لتحقيقه وإخراجه للنور ، واخترت كتاب معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي (المتوفى ١٨٩هـ) وذلك لأنه من الكتب الأولى في هذا النوع من الدراسات اللغوية ، ولمكانة الكسائي العلمية فهو إمام مدرسة الكوفة النحوية ، وهو أحد القراء السبعة كما هو معروف .

وبحثت عن ترجمة الكسائي في مظانها من كتب التاريخ والطبقات والرجال فاطمأن قلبي لما صرحت به هذه المصنفات من وجود كتاب في معاني القرآن منسوب للكسائي ، فبدأت البحث والتنقيب عن هذا المخطوط في المكتبات وفهارس الكتب المخطوطة^(١) ، فلم أعثر على هذا الكتاب أو على جزء منه ، فقلت لعله ضاع كما ضاع غيره من عيون التراث اللغوي الأصيل ، أو ربما كان مودعا في مكتبة ما ، ولكنه تآزرل بمجهولا بالنسبة لنا .

ومن ثم أصبح أمامي طريقان كلاهما صعب ، إما أن أدع هذا الموضوع ، وهذا شيء

(١) النظر التعليق رقم (١) ص ١٠ من هذه الدراسة .

صعب على نفسى لأنى مقتنع بأهمية هذا الكتاب ، وإما أن أوصل البحث والتنقيب ليل نهار فى بطون أمهات كتب التراث المتعددة لجمع نصوص الكسائى حول معانى القرآن الكريم .

ورغم صعوبة الأمر الثانى ووعورته استجبت لرغبة عميقة فى نفسى وهى أهمية هذا الكتاب ، وإيمانى بأهمية إحياء تراثنا اللغوى الأصيل .

وتبدو صعوبة هذا الموضوع فى أن القيام به يحتاج إلى جمع النصوص المنسوبة للكسائى من كتب التراث على اختلاف مشاربها ، وذلك بالاطلاع عليها وتفتيشها صفحة صفحة وقراءتها سطرا سطرا ، بل كلمة كلمة حتى يكتمل الكتاب ، ولا يخفى على الدارسين ما يحتاج إليه كتب التراث من إعادة تحقيق ، فمعظمها يحتاج إلى فهراس وكشافات ، بل إن كثيرا منها يخلو من علامات الترقيم ، هذا بالإضافة إلى أن اختيار شخصية الكسائى بعينها دون غيره من الشخصيات الأخرى جعل الأمر أكثر صعوبة وتعقيدا لأن الكسائى - كما نعلم - لغوى ونحوى وقارئ من القراء السبعة ، لذا فإن البحث عن نصوصه يجب أن يكون فى التفسير وكتب اللغة والنحو والاحتجاج للقراءات^(١)

ومما دفعنى - أيضا - إلى تجشم صعوبة هذا الموضوع طرافته وجدته ، فالنصوص المجموعة المنسوبة للكسائى لم تطرق من قبل بالدراسة .

نعم هناك دراسات تناولت الكسائى من بعض جوانبه كالدراسات اللغوية عند العرب لمحمد حسين الياسين ، ورواية اللغة لعبد الحميد الشلقانى ، ومدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو . مهدي المخزومى ، والمدارس النحوية للدكتور شوقى ضيف ،

(١) يأتى الحديث عن مصادر نصوص الكسائى وأنواعها فى القسم الأول من هذا الكتاب

وهناك دراسة بعنوان " الكسائي إمام الكوفيين وأثره فى الدراسات النحوية " وهى رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة من عمر إبراهيم مصطفى بكلية دار العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٧٥م مكونة من ثلاثة أبواب، فى الباب الأول فصلان، أحدهما: عن حياته والثانى عن ثقافته ، وفى الباب الثانى فصلان أحدهما: عن تأسيس الكسائي للمذهب الكوفة ، والثانى عن مصطلحات الكسائي ، وفى الباب الثالث ثلاثة فصول، أولها: عن الكسائي بين السماع والقياس ، والثانى عن العوامل عند الكسائي وأثرها ، والثالث به مقارنة بين الكسائي والفراء . مما سبق يمكن القول بأن القيام بتجميع نصوص الكسائي فى معانى القرآن والتقديم لها بدراسة عمل جديد فى شكله ومضمونه .

ولقد قمت بتقسيم هذا العمل إلى قسمين :-

القسم الأول: "الدراسة" وفيها أربعة موضوعات:.

الموضوع الأول :- توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه، وفيه تحدثت عن كيفية ذكر المصادر لكتاب معانى القرآن من ناحية الإسناد أو عدمه أو ذكر أخبار عنه، ثم مصادر النصوص المجموعة والتي تتكون من كتب للمؤلف نفسه ، أو تلاميذه ، ومعاصريه أو كتب خاصة بفتح الكتاب المفقود أو تتصل بموضوعه، وهكذا ، ثم موقف المصادر من نصوص الكسائي من ناحية الإسناد أو عدمه .

وفى الموضوع الثانى : تحدثت عن القضايا اللغوية فى كتاب الكسائي من خلال مناقشة نصوص الكسائي فى معانى القرآن ، وسماعه ونقله عن العرب ، ومصطلحاته ، وقضايا الرسم الإملائى ، وأصول الكلمات ، كما شمل هذا الموضوع أيضا حديثا عن قضايا الضبط الحركى عند الكسائي وكذلك حركة عين الفعل ، وفعل وأفعل ، وعلاقة هذه القضايا بالتغير الدلالى .

وناقش الموضوع الثالث : القراءات فى كتاب الكسائي من خلال الحديث عن موقفه من

السماع والإسناد فى القراءة ، وحديثه عن الأوجه المختلفة لبعض القراءات ، وتعليه لقراءته أو قراءة غيره ، وموقفه من بعض القراءات الصحيحة ، وغلبة روح الدرس اللغوى عليه .

وجاء الموضوع الرابع ليناقدش لغات القبائل فى معانى القرآن للكسائى وذلك بعرض للقضايا اللغوية المرتبطة بلغة تميم، والحجاز، وأسد و كلاب، وعقيل، وهوازن وهذيل، وبنى الحارث بن كعب، و قبائل أخرى، ومن هذه القضايا : قضايا الضبط الحركى وحركة عين الفعل، والهمز، والحذف، والإعراب، والبناء، والإتباع، وإعراب المثنى . أما القسم الثانى : فهو النصوص المجموعة المنسوبة للكسائى فى معانى القرآن مرتبة بترتيب سور القرآن الكريم وآياته، وهذا النهج فى الترتيب هو نهج كل الكتب التى ألفت فى معانى القرآن وإعرابه ومجازه وتأويله، والتى سبق أن قلنا بأنها تأخذ بمبدأ الانتخاب من آيات القرآن فيما تريد أن تبحث فيه موضوعا أو تناقش مسألة، أو تشرح معنى كلمة، أو توضح وجهها من أوجه القراءة؛ أو وجهها من أوجه نطق العرب لبعض الكلمات، واختلاف لغات القبائل فى ذلك، مستعينة فى ذلك كله بطرائق العرب فى التعبير .

وقد قدّمت المصدر الأقدم عند ذكر نص من نصوص الكسائى فى معانى القرآن على ما هو أحدث منه اللهم إذا كان المصدر الأحدث ينسب النص صراحة للكسائى بقوله (قال الكسائى) أو (روى الكسائى) أو (حكى الكسائى)، فإنه حيثئذ يقدم على ما هو أقدم منه من المصادر إن كان ذكرها للنص بعبارة أخرى كأن تقول مثلا : "وهو فى مذهب الكسائى كذا" أو "ويروى أنها عند الكسائى كذا" أو "وهو اختيار الكسائى" وهكذا كما قمت بتوثيق هذه النصوص من أكثر من مصدر، بالإضافة إلى شرح لها فى الهامش لأن بعضها كان يأتى غامضا وفى حاجة ماسة إلى هذا الشرح والتوضيح، وكان هذا الشرح يأتى فى صورة ذكر لأقوال علماء آخرين توضح قول الكسائى وتؤكد وتشرحه .

وتأتى - بعد انتهاء القسم الثانى - خاتمة توضح أهم نتائج هذا العمل، ثم عدة كشافات وفهارس تهدف إلى إفادة الدارسين والباحثين فى الدرس اللغوى فيما بعد .

ولاي فوتنى أن أشكر أستاذى العالم الجليل الأستاذ الدكتور / محمود فهمى حجازى أستاذ الأجيال من اللغويين فى مصر والعالم العربى ، على احتضانه الفكرة منذ أن كانت بارقة أمل إلى أن صارت حقيقة واقعة ، فقد شجعنى على الإقدام على هذا العمل كما شجعنى على الاستمرار فيه . جزاه الله عنا وعن الدراسين خير الجزاء .

وإنى إذ أقدم هذا العمل المتواضع إلى المكتبة اللغوية لأخفى سعادتى الفامرة . فإن كنت قد وفقت فى ذلك فبفضل من الله ورحمته ، وإن كانت الأخرى فحسبى أنى اجتهدت ، والله أسأل ألا يجرمنى أجر المجتهدين ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

د . عيسى شحاته عيسى على

القسم الأول

الدراسة

أولا : توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه

ثانيا : القضايا اللغوية في كتاب الكسائي

ثالثا : القراءات في كتاب الكسائي

رابعا : لغات القبائل في كتاب الكسائي

أولاً : توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه

١ - توثيق نسبة الكتاب :

ذكرت كتب التراجم وغيرها من كتب التراث اللغوي أن علياً بن حمزة الكسائي^(١)

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز ، وتشير هذه النسبة الأخيرة إلى أنه من أصل غير عربي فهو فارسي الأصل ، وهو مولى لبني أسد ، أما لقبه الكسائي فتزوي المصادر عدة أقوال في سبب ذلك منها : أنه أحرم في كساء ، أو أنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء والناس عليهم اللحل وعليه كساء ورداء ، أو أنه كان من قرية (باكساي) وقيل لأنه جاء إلى حمزة ضائفاً بكساء ، فسأل عنه حمزة فقبل له صاحب الكساء ، دخل الكوفة وهو صغير ، وفيها حفظ القرآن الكريم الذي تلقاه مشافهة من قراء الكوفة في ذلك الوقت ، وأشهرهم حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى سنة ١٥٦هـ) وحدث أن وقع الكسائي في اللحن ، فأراد تعلم النحو فذهب إلى معاذ الهراء ، وأخذ عنه كما أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي ثم رحل إلى البصرة حيث لقي الخليل وجلس إليه ثم خرج إلى البادية ، وذكر أنه أنفد خمس عشرة قنينة من الخمر في الكتابة عن العرب هذا غير ما حفظه عنهم ، ثم عاد إلى البصرة ، ذكر عنه أنه قال : من تبحر في النحو اهتدى إلى جميع العلوم ، وقال : لا أسأل عن مسألة في الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو ، وفي البصرة جرت بينه وبين يونس بن حبيب مسائل ومناظرات ، فذاع صيته مما أدى إلى انتقاله إلى بغداد حيث اتصل بالخلفاء العباسيين فصار مودباً للرشيد ثم الأمين والمأمون ، وكان إلى جانب ذلك يقرئ الناس في بغداد القرآن الكريم ، ويعلمهم النحو واللغة فصار إمام الناس في القراءة في عصره ، ورأس المدرسة الكوفية في النحو ، من تلاميذه : الفراء ، وعلي بن المبارك الأحمر ، وهشام بن معاوية ، واللحياني وابن الأعرابي ، توفي بالقرب من الرى سنة ١٨٩هـ في اليوم الذي توفي فيه محمد بن الحسن الشيباني وحزن عليهما الرشيد فقال " دفنا الفقه واللغة في الرى في يوم واحد. أشاد معاصروه بفضلهم فقال عنه الفراء : والله ما علمته إلا صدوقاً " وقال أيضاً " قال لي رجل ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو فأعجبته نفسى ، فأتيته فناظرته فكأنني كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر ، راجع ترجمته في -

المتوفى سنة ١٨٩ هـ ترك عدة مؤلفات من أهمها : كتاب معانى القرآن^(١) مع مجموعة الكتب الأخرى التى ألفها ، ولكن هذا الكتاب فقد من أيدى الزمن فقد بحث عنه فى

-طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٣٩ ، الفهرست لابن النديم ٩٧، السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٧٨ تهذيب التهذيب ٣١١/٧ ، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٥٣٩/١، الزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ٤٠٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودى ٤٠٤/١ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣٢١/١ وتاريخ الأدب العربى كارل بروكلمان ترجمة د. محمود فهمى حجازى وآخرين ٥٢٣/١ ، ودائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدى ١٣٨/٨ .

(١) ترك الكسائى عددا كبيرا من المؤلفات فى اللغة والنحو وقراءات القرآن الكريم لم يصل إلينا منها إلا القليل ، فقد ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٥٢٥/١ من مؤلفاته :- ١- رسالة فى لحن العامة نشرها بروكلمان فى مجلة الأشوريات 31-46 XIII ZA ونشرها أيضا عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الهندى فى ثلاث رسائل ١- القاهرة ١٣٤٤ هـ ونشرها كاملة الدكتور رمضان عبد التواب فى القاهرة سنة ١٩٨٢ م - ٢- كتاب المشتبه فى القرآن -٣- تعليقات على صيغ الطلاق فى بيت من الشعر -٤- كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة ، أما كتبه الأخرى فهى مفقودة وهى كثيرة ذكرت لنا منها مصادر ترجمته : الآثار فى القراءات (تاريخ بغداد ٤٠٣/١) ، أجزاء القرآن (الفهرست ٩٧) ، اختلاف العدد (٩٧) ، أشعار المعايمة وطرائقها (الفهرست ٩٨) طبقات المفسرين (٤٠٧/١) ، الحدود فى النحو (إنباه الرواة ٢٧١/٢) ، الحروف (الفهرست ٩٨) وطبقات المفسرين (٤٠٧/١) وقصص الأنبياء (كشف الظنون ١٣٢٨/٢) ، مختصر فى النحو ، والمصادر ، ومعانى القرآن ، ومقطوع القرآن وموصله ، والنوادى الكبير ، والنوادى الصغير ، والنوادى الأوسط ، الهاءات المكتنى بها فى القرآن ، الهجاء (بجالس العلماء للزجاجى ٢٠٥ : الفهرست ٩٨ ، وطبقات المفسرين ٤٠٧/١ وانظر الزهر للسيوطى ٩٦ / ١) ، وفى رسالة عمر إبراهيم مصطفى : " الكسائى إمام الكوفيين وأثره فى الدراسات النحوية " حديث عن آثار الكسائى به ثبت بالكتب السابقة ولم يذكر عن معانى القرآن للكسائى أخباراً ، سوى ما جاء فى تهذيب اللغة للأزهري من أن للكسائى كتاباً فى معانى القرآن حسن وهو دون كتاب القراء .

كثير من كتب فهارس المخطوطات والدراسات التي تعنى بمؤلفات هذه الفترة التاريخية^(١) ولكنى لم أعر عليه، ولذلك فإن الحديث هنا سيكون عن المصادر التي ذكرته فقط، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى:-

(١) - مصادر ذكرته بلا أسانيد أو أخبار عنه^(٢).

(٢) - مصادر ذكرته بسلسلة رواته .

فقد جاء في مخطوطة الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى سنة ٤٢٧هـ) تحت عنوان: كتب المعاني^(٣) : " معاني الكسائي: سمعت أبا

(١) من الكتب التي اطلعت عليها في ذلك : مجلة معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - جامعة الدول العربية)، فهارس الرقيقات لمكتبة مخطوطات الجمع العلمي العراقي إبراهيم خورشيد أرسلان : أمين مكتبة المخطوطات في الجمع العراقي بغداد سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م وقائمة مطبوعات دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) ومخطوطات الجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة تأليف ميخائيل عواد مطبوعات الجمع العراقي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م و فهرس المخطوطات المصورة : جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية تصنيف: فؤاد سيده أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٨٤م - سنة ١٩٦٤م وقائمة مطبوعات دار الكتاب المصري اللبناني ١٤١٤هـ سنة ١٩٩٤م ، وقائمة مطبوعات دار الكتاب المصري اللبناني ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، فهرسة المخطوط العربية : تأليف ميري عبودي فتوحى ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية ، وسلسلة المعاجم والفهارس ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م ، وأقدم المخطوطات العربية في مكبات العالم كوركيس عواد ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨٢م ، وراجع أيضا الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجرى (التمهيد)

(٢) إنباه الرواة ٢/٢٧١، الفهرست ٩٨ ، غاية النهاية ١/٥٣٩ وطبقات المفسرين ١/٤٠٧ .

(٣) قال الثعلبي في الورقة الثالثة من مخطوطه: "هذا ثبت بالكتب التي عليها معاني كتابنا هذا جمعتها ها هنا لتلا محتاج إلى تكرار الأسانيد وبالله التوفيق والتسديد". وتحت عنوان كتب المعاني ذكر هذا النص، انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ورقة ٩ مخطوطة بالكويت مصورة عن مكتبة شيبترتي برقم (٣٦١٧).

القاسم الحسن بن محمد المفسر يقول : سمعت أحمد بن محمد بن عبيد الله الطاهري يقول :
سمعت علي بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يحدث عن علي بن حمزة الكسائي .
وقال الأزهرى : " وكان أبو الفضل المنذرى ناو لنى هذا الكتاب (معانى القرآن ، للكسائى ،
وقال فيه أحيـرت عن محمد بن جابر وعن أبى عمر ، عن الكسائى " (١) .

٣- أخبار عن الكتاب .

ذكرت بعض المصادر أخباراً عن الكتاب من ذلك : ما ذكره الأزهرى فى تهذيب
اللغة حين قال : " للكسائى كتاب فى معانى القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء فى
المعانى " (٢) .

وقال أبو زيد الأنصارى : " قال لى الكسائى : ألفت كتاباً فى معانى القرآن ،
فقلت له : أسمعت : الحمد لاه رب العالمين؟ فقال : لا فقلت : اسمعها " (٣) .

وجاء فى مجالس العلماء للزجاجى أن الكسائى كان يعلم كتابه معانى القرآن
لمحمد والمأمون أبناء الخليفة الرشيد (٤) .

وقال أبو عمرو الدورى : " سمعت هذا الكتاب : معانى الكسائى ، فى مسجد
السواقين ببغداد على أبى مسحل ، وعلى الطوال ، وعلى سلمة ، وجماعة ، فقال أبو
مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج من قرأه أن يقرأه " (٥) .

(١) تهذيب اللغة للأزهرى ١٦/١

(٢) المصدر السابق ١٦/١

(٣) نفسه ١٦/١ ولسان العرب (أله)

(٤) مجالس العلماء للزجاجى ١٦

(٥) إنباه الرواة ٦٥/٢

وقال الأخفش: " قال لى الكسائى : أولادى أحب أن يتأدبوا بك ، ويخرّجوا على يدك ، وتكون معى غير مفارق لى ، وسألنى ذلك ، فأجبتة ، فلما اتصلت الأيام بالاجتماع سألنى أن أوّلف له كتابا فى معانى القرآن ، فألفت كتابى فى المعانى ، فجعله إماما لنفسه وعمل عليه كتابا فى المعانى ، وعمل الفراء كتابه فى المعانى عليهما^(١) ، وأشار الفراء إلى كتاب للكسائى حين عرض لقوله تعالى : " بئسما اشتروا به أنفسهم " ^(٢)

قال : "ولا يصلح أن تولى بنعم وبئس (الذى) ولا(من) ولا (ما) إلا أن تنوى بهما الاكتفاء ^(٣) دون أن يأتى بعد ذلك اسم مرفوع^(٤) ، من ذلك قولك: (بئسما صنعت) فهذه مكتفية ، وساء ما صنعت ولا يجوز: ساء ماصنيعك ، وقد أجازة الكسائى فى كتابه على هذا المذهب". ^(٥) وربما كان هذا الكتاب الذى أشار إليه الفراء هو كتاب معانى القرآن فالمسألة من المسائل التى تعنى بها كتب المعانى الأخرى^(٦).

ب- مصادر النصوص المجموعة المنسوبة للكسائى :

بين أيدينا الآن نصوص كثيرة من آراء الكسائى فى معانى القرآن الكريم وقبل دراسة هذه النصوص دراسة لغوية أرى أنه من المفيد أن نتحدث هنا عن مصادرها من حيث أنواعها ، وكيفية ورود هذه النصوص بها .

إن أى كتاب مفقود من كتب التراث يمكن لنا أن نجد منه نصوصا فى الكتب التى ألفت بعده ، وعملية البحث عن هذه النصوص تحتاج إلى قواعد وأصول، إذ لا بد من البدء

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٧٠، ٢٥٦.

(٢) سورة البقرة ٩٠

(٣) أى الاستغناء عن المخصوص ، وذلك إذا كان هذان اللفظان موصولين بما يوصل به الذى راجع معانى

القرآن للفراء ٥٧/١ (الحاشية)

(٤) أى مخصص المصدر السابق ٥٧/١ (الحاشية)

(٥) معانى القرآن للفراء ٥٧/١ (٦)والذى جعلنى أظن أن هذا النص من كتاب معانى القرآن أيضا ماسبق أن ذكرناه من أن الأخفش عمل كتابا فى معانى القرآن وعمل الكسائى كتابه عليه وعمل الفراء كتابه عليهما.

في البحث عن هذه النصوص في كتب المؤلف الأخرى التي لم تفقد ثم البحث في كتب تلاميذ المؤلف وتلاميذ تلاميذه ، وبعد ذلك البحث في الكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود ثم كتب أهل بلد المؤلف للكتاب المفقود ثم كتب أهل مذهبه ، وهكذا ^(١) .

وقد تمثلت مصادر نصوص كتابنا هنا في :-

١ - كتب المؤلف :

- ماتلحن فيه العامة للكسائي .

- اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة ^(٢) للكسائي .

٢ - كتب تلاميذ المؤلف ^(٣) وأهمها :

- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى سنة ٢٠٧)

^(١) انظر : القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية د. حكمت بشير ياسين

(المقدمة) المعهد العالمي للفكر الإسلامي ط ١ سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٣ م

^(٢) وهو منقول برمته في كتاب المصاحف للسجستاني ص ٥٧ ط لبنان سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

^(٣) للكسائي تلاميذ كثيرون من أشهرهم أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء فارسي الأصل مثل الكسائي ، وهو أول

من جلس لتدريس معاني القرآن ودروس اللغة والنحو في مسجد من مساجد بغداد وهو صاحب كتاب

معاني القرآن توفي سنة ٢٠٧ هـ ، انظر الفهرست لابن النديم ٥٣ ، وتاريخ الأدب العربي ١/٥٢٥

ومن تلاميذه أيضاً علي بن المبارك الأحمر المرزوي ، وهو أول من دون عن الكسائي ولازمه كثيراً ،

واختاره الكسائي ليكون مودبا لأولاد الرشيد بعده توفي سنة ١٩٤ هـ انظر تهذيب اللغة للأزهري ١/١٨

والمزهر للسيوطي ٢/٤١٠ ، ومن تلاميذه أيضاً هشام بن معاوية أبو عبد الله الضريير الكوفي النحوي

توفي سنة ٢٠٣ هـ ، وكذلك أبو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر ، والذي أخذ أيضاً عن

أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي إلا أن عمدته الكسائي راجع : المزهر للسيوطي ٢/٤١٠ .

ومن تلاميذه أيضاً ابن الأعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ ، أخذ العلم

عن المفضل الضبي زوج أمموغيرة توفي بسامراء سنة ٢٣١ هـ انظر : طبقات المفسرين للداودي ١/٤٠٧ ،

وانظر المزهر للسيوطي ٢/٤١١ وتاريخ الأدب العربي كارل برو كلمان ترجمة د. محمود فهمي حجازي

وآخرين ١/٥٣٠ ، كما ذكر الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتاب ماتلحن فيه العامة

للكسائي قائمة مفصلة بتلاميذ الكسائي .

- المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

٣ - كتب المعاصرين للمؤلف وأهمها ^(١) :

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (المتوفى ٢١١ هـ) .

- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) .

٤ - الكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود وأهمها ^(٢) :

• تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) -

• إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (المتوفى سنة

٣٣٨ هـ) -

• معاني القرآن وإعرابه لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج

(المتوفى ٣٤٠ هـ) .

• إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن

خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) .

• إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه .

• الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الحسين بن أحمد الفارسي (المتوفى ٣٧٧ هـ)

• مشكل إعراب القرآن للقيسي مكى بن أبي طالب (المتوفى ٤٣٧ هـ)

• تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار لمكى ابن

أبي طالب القيسي

^(١) ومنها كتاب سيبويه ومعجم العين للخليل ولم تنسب بهما نصوص صراحة للكسائي .

^(٢) بالإضافة لكتب معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش ومجاز القرآن لأبي عبيدة السابق

• الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها للقيسى .

• التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكرى

(المتوفى ٦١٦هـ) .

• البيان فى غريب إعراب القرآن لأبى البركات بن الأنبارى (المتوفى ٥٧٧هـ) .

٥ - كتب تتصل بموضوع الكتاب المفقود :

وعلى رأس هذه المؤلفات كتب تفسير القرآن العظيم كتفسير الطبرى ، والمحرف الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسى ، وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ، والكشاف للزمخشرى ، والدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ، وتفسير القرطبى ، وتفسير البحر المحيط .

٦ - كتب القراءات والاحتجاج لها :

وأهمها : كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد ، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ، ومختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ، والمحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات لابن جنى ، وحجة القراءات للإمام أبى زرعة ، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد بن محمد البنا .

٧ - كتب فى نحو القرآن الكريم وعلومه :

وأهمها : الأمالى النحوية (أمالى القرآن الكريم) لابن الحاجب ، والبرهان فى علوم القرآن للزركشى .

٨ - كتب اللغة والنحو الأخرى :

وهى كثيرة وأهمها : إصلاح المنطق لابن السكيت ، ومجالس العلماء للزجاجى ، والجمل فى النحو للزجاجى ، والمذكر والمؤنث للأنبارى ، والخصائص لابن جنى ، والأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ، والمزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى .

د- توثيق النصوص :-

١- نصوص غير مسندة:

وردت النصوص التي تمثل آراء الكسائي في معانى القرآن ، بطرق متعددة : فقد كان النص يأتي دون إسناد كأن يقول المؤلف : " قال الكسائي " ، " روى الكسائي " ، " حكى الكسائي " ، " زعم الكسائي " ، " أجاز الكسائي " ، " ذهب الكسائي إلى " ، " مذهب الكسائي هو " الخ .

وكانت كلمة (روى) كثيرا ما تعبر عن سماع الكسائي من العرب أو من سماع أساتذته ، ولكن كلمة (حكى) كانت تعبر عما سمعه الكسائي من العرب ، وذلك خلال رحلته إلى البادية وجاءت كلمة (قال) في معظم نصوصها تمثل رأيا للكسائي ، أما كلمة (أجاز) فكانت تذكرها المصادر كثيرا عندما يكون للمسألة اللغوية أو النحوية عدة أوجه أما كلمتي (ذهب) ، و (مذهب) فجاءتا في معظم الأحيان مع المسائل الخلافية التي عرضت لها المصادر بين المدرستين البصرية والكوفية ^(١) .

٢- نصوص مسندة :

وهناك نصوص أخرى ذكرتها المصادر منسوبة للكسائي بأسانيد مختلفة ، إليك أمثلة

منها :-

= قال الطبري في تفسيره حدثني الحرث قال حدثنا القاسم قال سمعت الكسائي

يحدث عن حمزة عن شبل عن مجاهد أنه قرأ (سَكْرَت) خفيفة ^(٢) .

(١) يمكنك ملاحظة ذلك من خلال تتبع آراء الكسائي في النصوص المجموعة وقد ذكرتها بالصيغ التي وردت بها : قال حكى ، ذهب الخ ، كما أن هذه الصيغ كانت تضم مع الكسائي علماء آخرين مثل ، قال الكسائي و الفراء ، قال الكسائي والأخفش والفراء ، قال الكسائي وسيبويه ، قال الكسائي والخليل ، وهكذا وقد أشرت إلى ذلك في هوامش صفحات الكتاب .

(٢) تفسير الطبري ٩/١٤ بيروت (وسُكَّرَت) من الآية (١٥) من سورة الحجر وقرأها خفيفة (سَكْرَت) ابن كثير.

= وقال ابن خالويه فى إعراب ثلاثين سورة "حدثنى ابن مجاهد عن السمري عن الفراء عن الكسائي قال : سمعت بعضهم يقرأ (اشتروا الضلالة)" (١).
- "حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء عن الكسائي أنه سمع أعرابية تقول لزوجها : بينى وبينك الفتح تريد القاضى" (٢).

وفى إعراب القراءات السبع وحججها لابن خالويه: "حدثنا ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن أبى عمرو عن الكسائي قال: (سَكِرَتْ) و(سُكِّرَتْ) (٣) لغتان وإن اختلف تفسيرهما" (٤).

= وقال الزجاجى فى مجالس العلماء : "حدثنى عمر بن على بن الهيثم بن عثمان النورى المقرئ بطرسوس قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي عن الكسائي . . ."

= وقال الفراء : "حدثنى الكسائي عن محمد بن سهل عن وقاء عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أخفيها) بفتح الألف".

= وقال الفراء أيضا: "حدثنى الكسائي - وكان والله ما علمته إلا صدوقا - عن إسرائيل والقرمزي عن أبى إسحق عن الأسود بن يزيد قال : قلنا لعبد الله : (فهل من مذكر) (٥) أو مذكر ، فقال : أقرأنى رسول الله ﷺ مذكر بالذال " (٦).

= قال ابن مجاهد : "وروى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر ، عن أبى جعفر وشيبة أنهما لم يهتما (وسل) (٧) ولا (فسل) مثل قراءة الكسائي" (٨) .

(١) سورة البقرة ١٦ .

(٢) انظر تعليق الكسائي على سورة العصر ١ .

(٣) إعراب القراءات السبع وحججها ١/٣٤١ وسكّرت) مع الآية ١٥ من سورة الحجر .

(٤) مجالس العلماء للزجاجى ٢٠١ تعليقا على الآية ١٢ من سورة يوسف

(٥) من الآية ١٥ من سورة القمر .

(٦) معانى القرآن للفراء ٣/١٠٧ .

(٧) من الآية ٣٢ سورة النساء

(٨) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٢ .

= وقال ابن خالويه : "حدثنا أحمد بن عيدان ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال :
حدثنا أبو عبيد ، قال : سمعت الكسائي يحدث عن الفضيل عن مرزوق عن عطية العوفى
قال قرأت علي ابن عمر (الله الذى خلقكم من ضعف)^(١) قال : إنى قرأتها على
رسول الله ﷺ كما قرأتها على ، فقال لى من ضعف"^(٢).

(١) من الآية ٥٤ سورة الروم .

(٢) إعراب القراءات السبع وحقها لابن خالويه ١٤/١

ثانيا : القضايا اللغوية في كتاب الكسائي :

١- نصوص الكسائي ومعاني القرآن :

النصوص المنسوبة للكسائي هي آراؤه في معاني القرآن ، وهي تمثل صورة لكتاب في معاني القرآن للكسائي، لذلك فإنك تجد تشابها كبيرا بينها وبين كتب معاني القرآن الأخرى .

فالمطلع على كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة وكذلك معاني القرآن للأخفش ومعاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج وغيرها من الكتب الأخرى يجد أن المؤلف عندما يعرض لمسألة مافي إحدى آيات القرآن الكريم يقول: مجازه كذا ، أو معناه كذا وفي نصوص الكسائي هنا مثل ذلك أيضا ففي تعليقه على قوله تعالى ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(١) قال: " فيه تقديم وتأخير مجازه والذين ظلموا أسروا النجوى " ، وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن في تعليقه على هذه الآية : فكأن مجازه : وأسروا القوم الذين ظلموا النجوى " ^(٢) .

وحرص أبو عبيدة وغيره من أصحاب كتب معاني القرآن على إثبات أن القرآن فيه مثل مافي كلام العرب من وجوه الإعراب والغريب والمعاني نجده يقول : " قالوا إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، وتصداق ذلك في آية من القرآن ، وفي آية أخرى : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ ^(٣) فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبي ﷺ أن يسألوا عن معانيه لأنهم كانوا عرب الألسن ، فاستغثوا بعلمهم به عن

(١) سورة الأنبياء ٣

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٤/٢

(٣) سورة إبراهيم ٤

المسألة عن معانيه ، عما فيه مما فى كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص ، وفى القرآن مثل ما فى الكلام العربى من وجوه الإعراب ، ومن الغريب . والمعانى (١) .

ومن خلال استقراء طريقة أصحاب كتب معانى القرآن وإعرابه نجد هذه الفكرة فى توضيح معانى القرآن من خلال إيراد الشواهد من الشعر العربى وأقوال العرب والسماع من البوادى ما يوضح أن فى القرآن مثل ما فى الكلام العربى من وجوه الإعراب والغريب والمعانى (٢) .

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا ﴾ (٣)

قال الكسائى : " مأخوذ من قول العرب ذهب دمه بطلاً أى باطلاً "

ونجد أيضا عبارة مجازه كذا فى نصوص الكسائى من ذلك تعليقه على الآية التاسعة والعشرين من سورة الزمر ، والآية الرابعة والعشرين من سورة الشورى ، والآية الثالثة من سورة الأنبياء (٤) .

(١) مجاز القرآن ٨/١ والمقدمة التى بدأ بها أبو عبيدة خير دليل على ذلك بالإضافة إلى باقى الكتاب
(٢) انظر معانى القرآن للأخفش ١٥٩/١ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٧٩/٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ومعانى القرآن للضراء ٢١/١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧/٢ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٩/٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ومعانى القرآن وإعرابه الزجاج لابن قتيبة ٦ ، ١١ ، ٨ ، وانظر أيضا رواية اللغة د . عبد الحميد الشلقانى ١٨٠ - ١٨٩ ، والدراسات اللغوية عند العرب ١٠٣ - ١١٦ والمدارس النحوية د شوقى ضيف ١٩٢ وما بعدها ومدرسة البصرة النحوية د . عبد الرحمن السيد ص ٤٨ وما بعدها ، وفى اللغة عند الكوفيين د . شرف الدين الراجحى ص ٣٣ ، والدراسات اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى د . عيسى شحاته (الباب الأول) .

(٣) سورة الأنفال ٤٧ .

(٤) راجع هذه الآيات فى مواضعها من معانى القرآن للكسائى فى القسم الثانى من هذا الكتاب

وإذا كان ذلك هو أهم أهداف هذه الكتب فإننا نجد كتاب الكسائي حافلا بالسماع عن العرب وهذا ما ناقشه في النقطة التالية :

٢- السماع والنقل عن العرب :-

أ- السماع المباشر :

إن المطلع على نصوص الكسائي في معاني القرآن يجد أغلبها يدور حول سماع الكسائي عن العرب ، إن عبارة : " سمع الكسائي عن العرب " ، أو حكى الكسائي عن العرب تتردد كثيرا في هذه النصوص ، وإليك أمثلة فقط من ذلك :

- عند قوله تعالى ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ ^(١) قال الكسائي : " سمعت العرب تقول انطلق به الفور ، فتنصب على معنى إلقاء الصفة " .

وعند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ^(٢) قال الكسائي : " سمعت أعرابيا يقرأ (إن الإنسان لربة لكنود) بجزم الهاء وسمعت آخر يقرأ (لربه لكنود ، باختلاس الحركة ، قال الكسائي : والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب ، والاختيار الإشباع ^(٣) .

ب- أسماء بعض الأعراب :

وكان من الأعراب الذين سمع منهم : أبو الدينار :- فعند قوله تعالى ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ ^(٤) قرأ عند الكسائي أعرابي فصيح يكنى أبا الدينار (القدوس) ^(٥) بفتح القاف .

(١) سورة التكويد ٢٦

(٢) سورة العاديات ٦

(٣) وراجع في سماعه عن العرب تعليقاته على الآيات ٥٨ ، ١٥٢ ، ٢١٤ من سورة البقرة ، ١٠٥ من سورة المائدة ،

٨٦ النساء ، ١٩٤ الأعراف ، ٩١ الكهف

(٤) سورة الحشر ٢٣

(٥) انظر مختصر في شواذ القرآن ص ١٥٥

وعند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّزْوُلِ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(١)

قرأ الكسائي وحده (لتزول) ^(٢) بفتح اللام ، وذكر أنه سنع من أبي خزام العكلى وما كنت لآتيك بفتح لام كي .

ج - دقته وأمانته في السماع :-

ولقد كان الكسائي دقيقا في سماعه فهو بينى هذا السماع على استقراره ودقيق ففى قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾^(٣) نجد يفرق بين الإلحاد واللحد فيقول فى الإلحاد إنه العدول عن القصد ، وفى اللحد إنه الركون إلى الشيء .

وفى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالِكُمْ﴾^(٤)

قرأ سعيد بن جبیر (إن الذين) بتخفيف (إن) وكسرهما لالتقاء الساكنين .

ثم نجد تعليقا للكسائي على هذه القراءة يزعم فيه أن (إن) لا تكاد تأتي فى كلام العرب بمعنى (ما) إلا أن يكون بعدها إيجاب كما قال جل وعز: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِيَّاهُ غُرُورٌ﴾^(٥) .

ولقد كان الكسائي أمينا فى سماعه فلم يقل شيئا إلا بسماع مؤكد منه عن أعراب

فصحاء فعند قوله تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(٦) قال

عبد الله بن صالح العجلي : سألت الكسائي عن قوله : " التحيات مامعناها ، فقال :

التحيات : مثل البركات فقلت : مامعنى البركات؟ فقال : ما سمعت فيها شيئا" .

(١) سورة إبراهيم ٤٦

(٢) قرأ الكسائي وحده (لتزول) بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، وقرأ الباقون (لتزول) بكسر الأولى

وفتح الثانية . السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٣

(٣) سورة الأعراف ١٨٠

(٤) سورة الأعراف ١٩٤

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ١٦٨/٢

(٦) سورة الملك ٢٠

(٧) سورة النساء ٨٦

د- اتساع دائرة السماع :

ولقد وصل به استقصاؤه السماع واتساع دائرته أن استطاع أن يحكم على صيغ بعينها بأنها لم تعد تستعمل على ألسنة العرب فعند قوله تعالى ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ^(١) قال الكسائي : " من كسر اللام ^(٢) فإنه من طلع يطلع ومات (يطلع) قال : وقد مات من لغات العرب كثير " ^(٣)

وعند قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ ^(٤) تحدث عن لغة من قال (حبّ) وقال عنها: لغة قد ماتت .

٣- مصطلحات الكسائي : .

ومن المعروف لدى دارسى اللغة أن المصطلحات اللغوية التى استخدمها الكوفيون تختلف فى بعض منها عن مصطلحات البصريين ، ولكن الفترة التاريخية التى عاش فيها الكسائي لم تكن قد اكتملت فيها الملامح المدرسية لكل من الكوفة والبصرة ، ولذلك فإن تداخلاً بين المصطلحات واضح فى تلك الفترة ، هذا بالإضافة إلى أن المصطلحات فى أول العهد كانت متعددة ولم تكن محددة يقول الدكتور محمد إبراهيم عبادة : " إذا استعمل الكوفيون بعض المصطلحات فلا يلزم بالضرورة أن يكون مرد ذلك الاستقلال والعصبية والرغبة فى التفرد ، فقد يكون الاختلاف فى الرؤية والانتقاء والتفاوت فى الحس اللغوى سبباً للاختلاف فى المصطلح ، وكثيراً ما نجد فى العصر الحديث اختلافاً بين ما تنتقيه الجماع اللغوية والعلمية من مصطلحات حديثة " ^(٥)

(١) سورة القدر ٥

(٢) قرأ الكسائي (مطلع) بكسر اللام والباقون بفتحها، وروى عن أبى عمرو الفتح والكسر، انظر السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٦٩٣

(٣) وراجع تعليقه على الآية ٩٠ من سورة الكهف

(٤) سورة آل عمران ٣١

(٥) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية د. محمد إبراهيم عبادة ص ١٦ ويمكنك ملاحظة ذلك من خلال استقراء كشاف المصطلحات المعد فى رسالتى للدكتوراه : الدراسات اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى ١٦٣/٢ وما بعده .

وأذكر هنا جدولاً به بعض الأمثلة على اختلاف مصطلح الكسائي عن المصطلح

المتداول:

مصطلح الكسائي	المصطلح المتداول	الآية والسورة التي ذكر عندها المصطلح
لام التبرئة ^(١)	لا النافية للجنس	البقرة ٢
الفعل ^(٢)	المصدر	البقرة ٢٤
الخفض ^(٣)	الجر	البقرة ٢٥ ، المائدة ٩٥
القطع ^(٤)	الحال	آل عمران ١٩٨
الصفة ^(٥)	حرف الجر	المائدة ١٠ ، الكوثر ٢٦
الإجراء ^(٦)	الصرف	هود ٦٨
الترجمة والتفسير ^(٧)	البدل	الزمر ٤٩

وما يجب ذكره هنا أن هذه المصطلحات تشبه مصطلحات الفراء تلميذ الكسائي بصفة خاصة ومصطلحات الكوفيين بصفة عامة .

(١) ورد هذا المصطلح في إعراب القرآن الكريم للنحاس ١٧٨/١

(٢) ورد هذا المصطلح في معاني القرآن للفراء ٤١١/٢

(٣) ورد هذا المصطلح في معاني القرآن للفراء ٣/١ ، ١٠٨ ، ٧٤/٢

(٤) ورد هذا المصطلح في معاني القرآن للفراء ٦٥٩/٢

(٥) ورد هذا المصطلح في معاني القرآن للفراء ١١٩/١

(٦) ورد هذا المصطلح في معاني القرآن للفراء ٣٢١/١ ، ١٨٩/٢ ، ١٤/٣

وراجع الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري (كشاف المصطلحات)

(٧) ورد هذا المصطلح في تفسير القرطبي ٥٦٩٦/٧ ، وتفسير البحر المحيط ٤٢٤/٧

٤ - من قضايا الرسم الإملائي :-

ومن خلال استقرار النصوص نجد الكسائي يتحدث فيها عن رسم المصحف ولقد ذكرت لنا كتب التراجم أن له كتابا في اختلاف مصاحف أهل الكوفة وأهل المدينة وأهل البصرة وهذه الاختلافات منقولة في كتاب المصاحف للسجستاني من ذلك حديثه عن قوله تعالى : ﴿لئن أنجانا من هذه لنكوننَّ من الشاكرين﴾ (١) قال : "أهل الكوفة (لئن أنجانا) وأهل المدينة وأهل البصرة (لئن أنجيتنا)" (٢).

كما نجد في نصوصه ما يدل على اطلاعه على مصحف عبد الله بن مسعود ، فعند قوله تعالى : ﴿وقُلْ حاش لله﴾ (٣) قال الكسائي : " في مصحف عبد الله (حاشا)" وهو لا يكتفى بمجرد الوصف لما اطلع عليه وإنما يناقش المسألة ويعلل لها تعليلا صوتياً جيداً فعند قوله تعالى : ﴿وسوف يوت الله المؤمنين أجراً عظيماً﴾ (٤) يذكر النحاس أن الياء حذفت في المصحف من (يوتى) لأنها محذوفة في اللفظ لا لتقاء الساكنين ، وأهل المدينة يحذفونها في الوقف ، ويشتون أمثالها في الإدراج (٥) ، واعتل لهم الكسائي بأن الوقف موضع حذف قال ألا ترى أنك تحذف الإعراب في الوقف " .

وبتعليل صرفى صوتى يعلل حذف الياء من كلمة (يأتى) في قوله تعالى : ﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾ (٦) قال الكسائي : " لأن الفعل السالم يوقف عليه كالمحزوم فحذف الياء كما يحذف الضمة " .

(١) سورة الأنعام ٦٣

(٢) وانظر باقى الأمثلة فى الصفحة نفسها

(٣) سورة يوسف ٣١

(٤) سورة النساء ١٤٦

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤٩٩/١

(٦) سورة هود ١٠٥

٥ - أصول الكلمات :-

أ - الاشتقاق :

يناقش الكسائي قضايا اشتقاق بعض الكلمات مماله أثر في دلالاتها من أمثلة ذلك :
مانراه عند قوله تعالى : ﴿أرسله معنا غدا يرتع ويلعب﴾ (١) قال عيسى بن عمر الثقفي
للكسائي كيف تقرأ هذا الحرف (أرسله معنا غدا) ماذا ؟ قال الكسائي (يرتع ويلعب)
فقال له عيسى بن عمر لم لم تقرأ ها يرتعى ويلعب ، فثبتت الياء أو تشير إليها ؟ فقال
الكسائي : إنما هي من رعت لا من رعيت فقال له عيسى بن عمر صدقت يا أبا الحسن .
وعند قوله تعالى : ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (٢) قال
الكسائي: آية : وزنها فاعلة على وزن دابة والأصل آية ودابة .

وفي قوله تعالى : ﴿والرمانيون والأخبار﴾ (٣) قال الكسائي : الأخبار اشتقاقه من
الحبر الذي يكتب به (٤) .

وعند قوله تعالى : ﴿أم من أسس بنيانه على شفا جرفٍ هار﴾ (٥) زعم الكسائي أن هار
يكون من ذوات الواو ومن ذوات الياء وأنه يقال (تهير) و(تهور) .

ب - المعرب والدخيل :-

ومما يرتبط بقضايا أصول الكلمات مسائل المعرب والدخيل من الكلمات الأعجمية وقد
عرض الكسائي لبعض هذه المسائل من ذلك ما ذكر عند قوله تعالى : "يا جوج ومأجوج
مفسدون في الأرض" (٦) من أن الكسائي يرى أن يأجوج ومأجوج مشتقان من

(١) سورة يوسف ١٢

(٢) سورة يوسف ٧

(٣) سورة المائدة ٤٤

(٤) وللعلماء فيه أقوال أيضا منها أنه مشتق من الحبار وهو الأثر الحسن ، أو من الحبر الذي هو

الجمال راجع زاد المسير لابن الجوزي ٢/٣٦٤ .

(٥) سورة التوبة ١٠٩

(٦) سورة الكهف ٩٤

من أجيح النار ، ويكونان بذلك عربيين، ولم يصرفا جعلاً اسمين لقبيلتين: (١)

- وعند قوله تعالى ﴿وقالت هيت لك﴾ (٢)

حكى الكسائي: (هَيْتَ) بفتح الهاء والتاء ، وقال هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناها (تعال) (٣)

د - أصول الحروف والأدوات:

- (كم) أصلها (كما) :- ذكر الكسائي ذلك عند قوله تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ﴾ (٤) قال: "الأصل فى (كم) (كما) وقال : كنت أشتهي أن تكون مفتوحة لالتقاء الساكنين فى قولهم (كم المال) "وقد علق الزجاج على قول الكسائي هذا بأنه "غلط وأنه لو كان كما يقول لكان (كم مالك) كما أنك تقول : لم-فعلت" (٥)

ولقد وضع الفراء رأى الكسائي السابق حين قال : " ونرى أن قول العرب (كم مالك) أنها (ما) وصلت من أولها بكاف ثم إن الكلام كثرب (كما) حتى حذفست الألف من آخرها فسكنت ميمها كما قالوا : (لم قلت) ومعناه : لم-قلت ذاك" (٦) أما البصريون فقد رأوا أن (كم) مفردة موضوعة للعدد بحجة أن الأصل هو الإفراد والتركيب فرع (٧)

(١) راجع إعراب القرآن للنحاس ٤٧٣ / ٢

(٢) سورة يوسف ٢٣

(٣) وراجع القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث د. عبد الصبور شاهين ٣٢٣ والدراسات

اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى ٨٣٠ / ٢

(٤) سورة آل عمران ٧٠

(٥) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٧ / ١ - ٤٢٨

(٦) معانى القرآن للفراء ٤٦٦ / ١

(٧) انظر لإنصاف فى مسائل الخلاف ٢٦٨ / ١ والدراسات اللغوية عند العرب ص ٤٠٥

(مهما) أصله (مه) :-

ذكر ذلك الكسائي عند قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) قال : " (مهما) أصله (مه) ، أى اكفف ماتأتنا به من آية. وهذا رأى الكوفيين ، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنها مركبة من (ما) الشرطية و(ما) الزائدة ثم حذفت الألف الأولى وأبدلوها هاء ابتعادا عن التكرار "^(٢)

(من) أصلها (منا) :-

ذكر ذلك الكسائي عند قوله تعالى ﴿ بَرَاءةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٣) قال : " أصل (من) (منا) حذفوا الألف وأبقوا الفتحة "^(٤).

ولكن سيبويه رأى أن بعض العرب يقول : " من الله ومن الرسول ، ومن المؤمنين ، لما كثرت فى كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحسبوا ، وشبهوها بـ (أين) و(كيف) وزعم ، أن ناساً من العرب يقولون : من الله ، فيكسرناه ويُجرونه على القياس "^(٥)

٦- تغير الضبط الحركى :-

وقف الكسائي أمام كثير من ظواهر تغير الضبط الحركى ، تلك الظواهر التى قد تحدث أثرا فى تغير دلالة الكلمة ، أو التى تثبت معها دلالة الكلمة مع اختلاف ضبط بعض حروفها . ومن المعروف لدى اللغويين المحدثين أنه من خصائص اللغة العربية اعتمادها فى تغير معانى الكلمة المكونة من مجموعة الصوامت على تغيير حركات هذه الصوامت ، فالفرق بين (علم) و(عالم) ليس إلا فى طول الحركة الأولى حركة العين ، وهذه الحركة الداخلية فى

(١) سورة الأعراف ١٣٢

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ٥٩/٣ ، والدراسات اللغوية عند العرب ص ٤٠٥

(٣) سورة التوبة (١)

(٤) راجع التعليق رقم (١) فى موضع الآية من كتاب (معانى القرآن للكسائي)

(٥) الكتاب ١٥٣/٤ ، ١٥٣/٣

الأصل الاشتقاقى هى التى أتاحت للعربية - باعتبارها قمة التطور فى المجموعة السامية - كثرة غزيرة فى الصيغ ، ومرونة فى الانتقال من صيغة لأخرى^(١).
أما ماجاء ثابت الدلالة من هذه الكلمات فهو كما يبدو لى أساسه الاختلاف بين لغات القبائل وتعدد الخصائص النطقية بينها .

وأعرض هنا صورا لما أورده الكسائى فى نصوصه حول القرآن الكريم من الكلمات التى جاءت بصورتين أو أكثر من صور النطق مع توضيح رأيه فى هذه الصور من حيث اختلاف المعنى أو ثباته وإرجاعه إلى لغات القبائل :-

أ- بين الفتح والضم :-

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائى أو تعليقه
البقرة	٢٤	وَالْوُقُودُ - الْوُقُودُ	الْوُقُودُ: الحطب، وَالْوُقُودُ: الفعل ^(٢)
البقرة	٢٤٩	الْعُرْفَةُ - وَالْعُرْفَةُ	الْعُرْفَةُ بضم العين: ما يحصل فى الكف من الماء إذا غرف، وَالْعُرْفَةُ: الاعتراف فالضم اسم والفتح مصدر .
آل عمران	١٤٠	الْقَرْحُ - الْقَرْحُ	الْقَرْحُ: الجراحة، وَالْقَرْحُ: ألم الجراحة .
الأعراف	١٤٦	الرُّشْدُ - الرُّشْدُ	لغتان: بمعنى واحد .
الكهف	٩٣	السُّدُ - السُّدُ	هما لغتان بمعنى واحد .
الشعراء	١٥٥	شَرِبَ - شَرِبَ - شَرِبَ	لغات
الواقعة	٥٥	" " "	"
فاطر	٢٧	جُدَّدَ - جُدَّدَ	يُقَالُ عَلَى ثِيَابٍ جُدَّدَ بضم الجيم والبدال والجُدَّدُ بفتح الدال هى الجبال .
ص	١٥	فُوقَ - فُوقَ	لغتان بمعنى واحد
الدخان	٥١	المَقَامُ - المَقَامُ	المَقَامُ المكان - والمَقَامُ الإقامة .
الأحقاف	١٥	الْكُرْهُ - الْكُرْهُ	الْكُرْهُ بالضم: ما حمله الإنسان على نفسه، وبالفتح: ما حمله على غيره أى قهراً أو غصبا .

(١) القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث ٢٨٣

(٢) يقصد بالفعل هنا (المصدر) ، راجع مصطلحات الكسائى قبل صفحات.

ب - بين الكسر والفتح :

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي أو تعليقه
البقرة	١٩٦	الحَجّ والحِج	لغتان ليس بينهما فى المعنى شئ مثل رَطِل ورَطِل وكَسر البيت وكسر البيت .
البقرة	١٩٦	مِجَل ومِجَل	(مِجَل) هو الإحلال و(مِجَل) موضع الحلول
البقرة	٢٠٨	السِلْم - السِّلْم	المعنى واحد .
البقرة	٢٣٣	الرُّضَاع والرُّضَاعَة	من العرب من يقول الرُّضَاعَة بالكسر .
النساء	٥	قَوَامًا - قَوَامًا ^(١)	هما لغتان ومعناهما واحد .
المائدة	٩٥	العِدَل - العَدَل	لغتان .
الأَنْفَال	٧٢	الْوَالِيَة - الْوَالِيَة	الْوَالِيَة بالفتح : النصرَة .
هود	٩٩	الرِّفْد - الرِّفْد	رَفَدْتَهُ أَرْفَدَهُ رَفْدًا أَى، أَعْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ واسم العطية : الرِّفْد .
الكهف	١٦	مَرْفِق - مَرْفِق	اللغة الفصيحة كسر الميم - والكسر جائز ، مرفق للإنسان الذى فى اليد بفتح الفاء وكسر الميم
الكهف	٥٩	مِهْلِك - مِهْلِك	مِهْلِك بفتح الميم وكسر اللام أحب للكسائي لأنه من يَهْلِك .
الحج	١٩	خِصْمَان خِصْمَان	وهذان خِصْمَان بكسر الخاء رواية عن الكسائي .
المؤمنون	٦٠	مَوْجِل - مَوْجِل	سمع الكسائي مَوْجِل ومَوْجِل .
فُصِّلَتْ	٥	وَقَر - وَقَر	تقول : عندى وَقَر حطب ووقر حنطة وكل ما يحمل فهو وَقَر بكسر الواو ، وتقول فى أذنيه وَقَر بفتح الواو ، وهو رجل موقور إذا كان به صمم .

(١) هى فى قراءة : حفص عن عاصم (قيامًا) وقد قرأ عبد الله بن عمر (قوامًا) بكسر القاف انظر : مختصر فى شواذ القرآن ص ٣١

تابع : (بين الكسر والفتح)

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
القدر	٥	مطّلع - مطّلع	من كسر اللام فإنه من طَّلَع يطَّلَع، ومات (يطَّلَع) وقد مات من لغات العرب كثير .
الزلزلة	١	الزَّلزال - الزَّلزال	الزَّلزال مصدر، والزلزال : اسم .
الناس	٤	الوسواس - الوسواس	يقال : وسوس وسواسا والوسواس الاسم .

بين الضم والكسر :

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
البقرة	٤٠	الذِّكر - الذِّكر	الذِّكر باللسان، والذِّكر بالقلب فبالكسر ضده الصمت وبالضم النسيان .
الأَنْفال	٤٢	العِدوة - العِدوة	ه لغتان بمعنى واحد مثل الجِدوة والجِدوة حكاهما الكسائي .
التوبة	٤٢	الشَّقَّة - الشَّقَّة	
النور	٤٠	الجِيّ - الجِيّ	العرب تقول بحر لجيّ ولجى، وذرى وذرى منسوب إلى الدر، والكُرسى - والكُرسى وهو كثير ويقال : "كِسوة وكُسوة، وإسوة وأسوة، ورشوة ورشوة، وقُدوة وقُدوة ومُدية ومُدية الرَّجَز بالضم : الصنم، وبالكسر النحاسة والمعصية . وقال الكسائي : بالضم الوثن، وبالكسر العذاب
المدثر	٥	الرِّجَز - الرِّجَز	

٧ - حركة عين الفعل :-

يرى الدكتور كمال بشر : " أن أوزان الفعل الثلاثى ليست ذات قيم صرفية تخدم الجملة أو العبارة ولكنها ذات قيم لفظية تفيد معرفتها معرفة ألفاظ اللغة على وجهها الصحيح ، فكون الفعل المعين على وزن فَعِيل يَفْعِل، أو فَعُل يَفْعُل أمر يتعلق بصحة نطق الصيغة ، ولكنه لا يفيد أثرا ملحوظا أو غير ملحوظ في الجملة والعبارة ، فمضارع ضرب مثلا لا تتغير وظيفته النحوية في التركيب سواء آكانت عينه مكسورة أم مضمومة ، ولكن

تغير قيمته النطقية فيما لو استعملناه على وزن غير وزنه المنصوص عليه . ومعرفة هذه القيمة النطقية أمر في غاية الأهمية مافى ذلك شك - ولكنها تدخل في باب آخر غير باب الصرف . إنها من قضايا الثروة اللفظية أو هي من مباحث متن اللغة والمعجمات وما إليها^(١) . وأرى أن هذا التغير في النطق له إلى جانب قيمه الصوتية فيما أخرى تتعلق باختلاف الدلالة ، وتعلق أيضا بالعادات النطقية لقبائل معينة . ولذلك فإن رواة اللغة عن الأعراب كانوا يجادلون أنه من الصعب أن تخضع هذه الظواهر للقياس^(٢) .

وقد حاول بعض اللغويين المحدثين تقنين هذه الظواهر ، وله في ذلك بعض النتائج^(٣) .

ونعرض هنا لصور مما أورده الكسائي في معانيه لنكشف عن أثر هذا الاختلاف في حركة عين الفعل في الدلالة ثبوتا وتغيرا .

السورة	الآية	حركة عين الفعل	رأى الكسائي أو تعليقه
آل عمران	٤١	رَمَزَ يَرْمُزُ وَيَرْمِزُ	يقال : رَمَزَ يَرْمُزُ وَيَرْمِزُ .
الأعراف	١٥٠	شَمَّتْ يَشْمُتُ	قال الكسائي في قراءة مجاهد (فلا تشميت) ما أدري

- (١) مفهوم علم الصرف . د . كمال محمد بشر بحث بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٥ ص ١١٥
- (٢) وذلك على سبيل المثال ما ذكره السيوطي في الزهر ١/٢٠٧ : " قال أبو زيد الأنصاري " طفت في علياء قيس ونميت مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان فيه بالضم أولى ، وما كان منه بالكسر أولى ، فلم أجد لذلك قياسا ، وإنما يتكلم كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف على غير ذلك " .
- (٣) قام أحد اللغويين المحدثين بمحصر مواد هذه الأفعال في معجم (المتجدد) وكان من نتائجه :-
 - ١ - فَعَلَ بضم العين يعطى بفَعْلَ دائما لأنه يدل على الاتصاف بصفة وهو قليل الورد نسيبا .
 - ٢ - فَعِلَ يعطى بفَعَلَ دائما مع وجود شواذ قليلة .
 - ٣ - فَعَلَ أكثر الأفعال عددا لأنه الفعل الذي يدل على العمل والحركة ، وهي صيغ سماعية لا تخضع لقواعد مضبوطة .
 - ٤ - الضم والكسر مطلقان بينما الفتح مقيد لسبب صوتي يتصل بطبيعة الحروف المكونة للفعل فإذا كانت عين الفعل أولاهم حرفا حلقيا كانت عين المضارع فتحه في الغالب . انظر : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث الطيب البكوش ص ٨٧ وما بعدها . والدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري ٢/٢٢٨ وما بعدها .

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
		ويشمت	لعلهم أرادوا (فلاتشمت بى الأعداء) فإن تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول: فرغت وفرغت ، فمن قال فرغت قال أنا أفرغ ومن قال : فرغت قال: أنا أفرغ ، وركنت وركنت ، وشملهم شرّ وشملهم في كثير من الكلام ^(١)
المائدة	٣١	عَجَزَ وَعَجِزَ	تقول عجز بفتح الجيم ، وعجز بكسرها .
المائدة	٦٩	نَقِمَ ، نَقِمَ	ونقمت بالكسر لغة ، ونقمت الأمر أيضا ، ونقمته إذا كرهته ، وانتقم الله منه أى عاقبه .
الأنعام	٤٤	بَقَّتْ - يَبِغُتْ	يقال : يبيغتهم الأمر بغتاً وبغتاً إذا اتاهم فجأة .
التوبة	٥٥	زَهَقَ - زَهِقَ	زَهَقَتْ نفسه وزهقت لغتان .
هود	٤٤	بَلَعَ - يَلَعُ	بَلَعَتْ ، وبلعت بفتح اللام وكسرهما لغتان .
يوسف	٢٠	زَهَدَ ، زَهِدَ	حكى الكسائي: زهدت فيه وزهدت بكسر الهاء
يوسف	٨٥	فَتَاتَ ، فَيَّتْ	يقال فتأت وفيتت أفعل ذلك أى مازلت .
يوسف	١٠٣	حَرَصَ ، يَحْرِصُ	ولاتقول تحرّص بفتح الراء .
الحجر	٤٧	غَلَّ يَغِلُّ وَيُغِلُّ -	غَلَّ يَغِلُّ من الشحناء ، وَغَلَّ يَغُلُّ من الغُلُول ، وأغل يُغِلُّ من الخيانة .
طه	٨١	حَلَّ يَحِلُّ وَيُحِلُّ	قرأ الكسائي وحده فيحل بضم الحاء جعله على الوقوع .
يس	٦٦	طَمَسَ يَطْمِسُ وَيَطْمِسُ	حكى الكسائي طمس يطمس ويطمس .
الزخرف	٥٧	يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ	يَصُدُّونَ ويصيدون لغتان بمعنى واحد كما يُقال تم ينم وينم ، ويشد ويشد .

^(١) وهذا يتفق مع النتائج السابق ذكرها فى التعليق السابق .

٨- فعل وأفعل:

من الظواهر اللغوية التي جمعها رواة اللغة العربية عن الأعراب تلك الصيغ التي وجدوها تأتي على فعل وأفعل؛ ولكنها أكثرها أفرد لها اللغويون القدماء مؤلفات كمعاجم^(١) لهذا النوع من الصيغ هذا غير ماورد في كتب التفسير والمعاجم والتراث اللغوي من هاتين الصيغتين .

ومن خلال شواهد التراث اللغوي يتضح أن تميما تميل إلى استعمال صيغ الأفعال المزيدة ولم تكن تميم وحدها في هذا الميل بل شاركتها قبائل أخرى منها قيس ونجد وبنو دبير، إحدى بطون أسد .

ويرى بعض الدارسين من خلال تتبع هذه الشواهد أن القبائل التي اتفقت مع بنو تميم في هذه الظاهرة اتفقت معها أيضا في البيئة الاجتماعية ، فتميم يبتتها بدوية ، وقيس وأسد وعقيل ومنطقة نجد يغلب عليها طابع البداوة كذلك^(٢) .

والمناطق المتحضرة تبتح غالبا إلى استعمال الصيغة المجردة ومن هذه القبائل الحجاز وقريش ، وهذا في الواقع ليس قانونا تسير عليه اللهجات فهناك شواهد تفيد عكس ما سبق وإن كانت قليلة^(٣) .

ويناقش الدكتور الجندي رواة اللغة في فهمهم لصيغتي (فعل وأفعل) مثل سري وأسري ، وسقى وأسقى ، وفنن وأفنن على أنها بمعنى واحد ، ويرى :-

١ - أن قولهم هذا فيه تسامح لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ، وأن أقاله أو أسقاه أبلغ في الدلالة من قاله وسقاه .

(١) من ذلك : فعلت وأفعلت لأبي إسحق الزجاج والمتوفى ٣١١هـ حققه محمد عبد المنعم خفاجي

سنة ١٩٤٩ م وانظر أيضا : إصلاح المنطق لابن السكيت ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي

(٢) انظر اللهجات العربية في التراث ٦١٧/٢ ومابعدها

(٣) المرجع السابق ٦١٩/٢

٢ - أو أن نقول إن كل صيغة منها تعيش في بيئة خاصة كما سبق ، فصيغة (فتن) تعيش في بيئة الحجاز ، وصيغة أفتن تعيش في بيئة تميم ، ولا يعقل أن الرجل في البيئة الواحدة كان له من الاختيار والحرية بحيث ينطق الصيغة مرة مجردة وأخرى مزيدة ، كما لا يعقل أن بعض الأفراد في البيئة الواحدة يؤثرون صيغة فعل ، وبعضهم يؤثر صيغة أفعال .

٣ - أو أن نفرق بين الصيغتين فنقول مثلاً في صيغة (وقف) بأن مايمسك باليد يقال فيه (أو قفته) بالألف ، وما لا يمسك باليد يقال فيه (وقفته) بغير ألف أو أن يقال (جبرت) لجبر العظم بعد كسره ، وأن يكون (أحبر) مقصوداً به الإكراه .

٤ - صيغة أفعال تدل على معان عدة : كالتعدية ، والتعريض ، والسلب والإزالة والتمكين تختلف فيها عن فعل (١)

والدكتور الجندى في رأيه السابق الذي رآه بعد مناقشته رواة اللغتكما يبدو لي - متأثر برأى ابن درستويه الذى ينكر وقوع فعل وأفعال بمعنى واحد إذ يقول الدكتور الجندى بعد ذلك: "ويظهر أن ابن درستويه قد لحظ هذا فهو يقول فى شرح الفصيح: لا يكون فعل وأفعال بمعنى واحد ، كما لم يكونا على بناء واحد ، إلا أن يجئ ذلك فى لغتين مختلفتين ، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين" (٢)

وهناك شواهد كثيرة فى كتب التراث اللغوى تؤيد وقوع فعل وأفعال بمعنى واحد هذا بالإضافة إلى صعوبة وضع حدود فاصلة بين لغات القبائل التى من أهم سماتها الاختلاط والتفاعل والتغير بالإضافة إلى ما يحدث بينها من تأثير وتأثر .

كما أن اللغة العربية ليست لهجة واحدة ، وإنما هى خليط متجانس من هذه اللهجات ، فهى تضم ألفاظ لغات القبائل المختلفة بالإضافة إلى لغة قريش .

وأعرض هنا صوراً من كتاب الكسائى حول هذه الظاهرة موضعاً رأيه حولها ، وما يحدث

فى بعضها من تغير دلالى .

(٢) المرجع السابق ٦٢٢/٢ وراجع الزهر للسيوطى ٣٨٦/١

(١) اللهجات العربية فى التراث ٦٢١/٢

السورة	الآية	فعل وأفعال	رأى الكسائي أو تعليقه
البقرة	١٩٦	حصرو وأحصرو	" ما كان من المرض قيل فيه أحصر .
آل عمران	٣١	حب وأحب	" يقال حبيته وأحبيته .
النساء	٨٨	ركس وأركس	ركس وأركس بمعنى واحد أى رجعهم .
المائدة	٢	جرم وأجرم	جرم وأجرم أى كسب غيره ، وجرم يجرم جرماً إذا قطع .
الأنعام	٣٣	كذب وأكذب	العرب تقول : كذبت الرجل إذا نسبت إليه الكذب وأكذبت إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به دون أن تنسبه إليه ، وتقول العرب أيضاً : أكذبت الرجل إذا وجدته كذاباً كما تقول : أحمدت الرجل إذا وجدته محموداً
الأعراف	١٠٥	حققت وأحققت	" حققتُ حذر الرجل ، وأحققتَه : فعلت ما كان يحذر " .
الأعراف	١٨٠	لحد وألحد	قال الكسائي : " هما لغتان وذكر عنه أنه كان يفرق بين الإلحاد واللحد ، فيقول فى الإلحاد إنه العدول عن القصد ، وفى اللحد إنه الركون إلى الشيء " .
التوبة	٣٧	نساء وأنساء	نساء وأنساء إذا أخره ، لغتان
هود	١٠٨	سعد وأسعد	سعد وأسعد لغتان .
النحل	٦٦	سقى وأسقى	" العرب تقول أسقيناهم نهراً وأسقيناهم لبناً إذا جعلته شرباً دائماً فإذا أرادوا أنهم أعطوه شربة قالوا سقيناهم فنحن نسقيهم بغير ألف .
الإسراء	١٠٠	قتر وأقتر	حكى الكسائي قتر يقتر وأقتر يقتر .

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
طه	١٠	قبس وأقبس	قال الكسائي :أقبسته نارا وعلمنا وقبسته أيضا فيهما "
طه	١٥	خفى وأخفى	روى الكسائي أخفيها بفتح الألف من خفيت.
الحج	٢٠	صهر وأصهر	حكى الكسائي :صهرته وأصهرته
الطور	٢١	كن وأكن	كنت الشيء سقرته وصنته من الشمس وأكنته في نفسى أسرته.
القمر	٢٠	قعر وأقعر	"قعرت البئر أى نزلت حتى انتهت إلى قعرها ، وكذلك الإناء إذا شربت ما فيه حتى انتهيت إلى قعره ، وأقعرت البئر جعلت له قعراً"
الجن	٩	رصد وأرصد	"رصدته أرصده ، أى ترقبته ، وأرصدت له أى أعددت "

ثالثاً :- القراءات في كتاب الكسائي :

من خلال استقراء نصوص الكسائي في معاني القرآن نجد أنها تقدم دراسة للقرآن الكريم لغة ونحوا وقراءة ، لذلك فإن قراءات القرآن تعد ركنا مهما في هذه النصوص وذلك كما هو الحال في سائر كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه .

ومن المعروف أن الكسائي أحد القراء السبعة إلى جانب علمه باللغة قال ابن مجاهد : " وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات ، وكانت العربية علمه وصناعته ، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم " (١)

ومن خلال استقراء النصوص التي جمعناها للكسائي في معاني القرآن يمكن رسم الملامح البارزة للقراءات في كتابه كالآتي :-

١- القراءة سماع وإسناد:-

ذكر الفراء نصا يفيد دقة الكسائي في اختياره للقراءة ، فالقراءة عنده وإن كانت جيدة المعنى من جهة القواعد اللغوية لا يقرأ بها إلا إذا حفظ إسنادها .
قال الفراء عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٢) : " وقد أخبرني بعض المشيخة - أظنه الكسائي - أنه بلغه أن بعض القراء قرأ (أما أنا خير) (٣) وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به وهو جيد في المعنى (٤) " .

وقال الكسائي : " جلست باركا بين يدي حمزة ، ثم ابتدأت فقرأت سورة يوسف فلما بلغت (الذيب) (٥) قال لي حمزة (الذئب) بالهمز فقلت له إنه يهمز ولا يهمز

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٧٨ (٢) سورة الزخرف ٥٢

(٣) انظر تفسير للطبري ٤٤/٢٥ وتفسير القرطبي ٥٩٢٠/٧

(٤) معاني القرآن للقراء ٣/٣٥ راجع تعليق الكسائي على الآية ٨٦ من سورة النساء

(٥) من الآية ١٧ سورة يوسف وقد قرأ الكسائي (الذيب) بغير همز والباقون بالهمز وروى عن أبي عمرو ونافع بغير

أيضا فلم يقل لي شيئا. وأسند الكسائي كثيرا من القراءات الأخرى إلى القراء بأسانيد مختلفة كما سبق أن أسلفنا في حديثنا عن توثيق نسبة النصوص عنده .
وأعرض هنا جدولاً يوضح صوراً من أوجه القراءات المختلفة التي رواها الكسائي (١) عن سابقه في كتابه مقارنة بقراءة حفص عن عاصم :

من روى عنهم القراءات	وجه قراءته	قراءة حفص عن عاصم	السورة	الآية
١- عاصم	(أَمِنَ لَا يَهْدَى) بكسر الياء والهاء وتشديد الدال .	أَمِنَ لَا يَهْدَى بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .	يونس	٣٥
	(لُدْنَى) بضم اللام وتسكين الدال (لُدْنَى) مفتوحة اللام ساكنة الدال	(لُدْنَى) بفتح اللام وضم الدال وتشديد النون مع الكسر .	الكهف	٧٦
	(وَمُودَاً مِمَّا أَبْقَى) بالتونين ^(١) .	(وَمُودَاً مِمَّا أَبْقَى) بالتونين .	النجم	٥١
٢- عبد الله بن مسعود	"فجزأؤه مثل ما قتل من النعم" بإضافة جزاء إلى الهاء .	(فجزأؤه مثل ما قتل من النعم) بالتونين في جزاء .	المائدة	٩٥
	"وقلن حاشا لله" بألف	(وقلن حاش لله) بدون ألف في حاش .	يوسف	٣١
	"تذريه الرياح" بضم التاء وكسر الراء ثم ياء	(تذروه الرياح) بفتح التاء وضم الراء ثم واو .	الكهف	٤٥
	(إن هذان ساحران) بغير لام	(إن هذان لساحران) باللام	طه	٦٣
	(فلا كَفَّرَ لسعيه)	(فلا كُفِّران لسعيه)	الأنبياء	٩٤
	(سلاماً على نوح في العالمين)	(سلامٌ على نوح في العالمين)	الصافات	٧٩
	وما لتأهم من عملهم من شيء	(وما ألتأهم من عملهم من شيء) .	الطور	٢١

(١) يمكنك مراجعة الأسانيد في مواضعها من كتاب معاني القرآن للكسائي ، وكذلك الأوجه اللغوية المختلفة

لهذه القراءات وأصحاب هذه القراءات وموقفه منها و مراجعة توثيق هذه القراءات في تعليقاتي بهوامش الكتاب أسفل الصفحة .

(٢) عند تعليقه على الآية ٦٨ من سورة هود

من روى عنهم القراءات	وجه قراءته	قراءة حفص عن عاصم	السورة	الآية
٣- أبي	كما بدأكم تعودون فريقين	كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .	الأعراف	٢٩ ٣٠
	وضرب مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة .	إبراهيم	٢٦
	وفى خلقكم ومايث من دابة لآيات ^(١) .	وفى خلقكم ومايث من دابة آيات .	الجناتية	٤
	يتظاهرون منكم من نسايتهم	يتظاهرون منكم من نسايتهم	المجادلة	٢
٤- ابن عباس	شهد الله إنه لاإله إلاهو	شهد الله أنه لاإله إلاهو	آل عمران	١٨
	الحمل بضم الحيم وتشديد الميم، والحمل بضم الجيم وإسكان الميم	حتى يلسج الحمل فى سم الخياط بفتح الجيم والميم .	الأعراف	٤٠
٥- مجاهد	وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال برفع نزول	وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال بنصب نزول	إبراهيم	٤٦
٦- أبو عبد الرحمن السلمى	وإذا رسوا ما فيه	ودرسوا ما فيه	الأعراف	١٦٩
٧- عيسى بن عمر	وقفوههم أنهم مستولون بفتح همزة (أن)	وقفوههم إنهم مستولون بكسر همزة إن	الصفات	٢٤
٨- سعيد بن جبر	أكاد أخفيها بفتح الألف	أكاد أخفيها	طه	١٥
٩- زيد بن على	فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون بفتح رحمة	فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون بنصب رحمة .	الأعراف	٥٢
١٠- زيد بن ثابت	إن تعف عن طائفة منكم	إن نعف عن طائفة منكم	التوبة	٦٦
١١- أبو الدينار الأعرابى	القدوس بفتح القاف	(القدوس) بضم القاف	الحشر	٢٣
١٢- بعض الأعراب (١)	قتمنوا الموت بالهمز	قتمنوا الموت	الجمعة	٦
١٣- أعرابى	أن الإنسان لربه لكتود ، إن الإنسان لربه لكتود " باختلاس الحركة	إن الإنسان لربه لكتود	العاديات	٦
١٤- قوم ^(٢)	"ليخرجن" بالياء المفتوحة وضم الراء	"ليخرجن الأذل" بضم الياء وكسر الراء	المنافقون	٨

(١) وهذا من غلبة روح الدرس اللغوى على الكسائى ، فالقراءة الصحيحة أساسها الاسناد الصحيح ويبدو هنا أنه يذكر هذه القراءات من قبيل عرض الأوجه اللغوية الواردة فى مثل هذه الكلمات .

(٢) وردت قوم هكذا نكرة . وانظر التعليق السابق .

٣- موقفه من القراءات .:

قام الكسائي بتعليل الأوجه المختلفة لقراءات القرآن الكريم وهذا ما فعله أيضا أصحاب كتب معانى القرآن وإعرابه المعاصرون له أو من جاء وابعده ، ومن خلال استقراء آرائه حول القراءات الأخرى يمكن لنا تلخيص موقفه منها من خلال الأمثلة الآتية:

أ- تعليله لقراءته:

من ذلك ما نراه عند قول تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدَ الثَمُودِ ﴾^(١) فقد قرأ الكسائي بصرف (ثمود)^(٢) وقال : " إنما أجريت الثانى لقربه من الأول ، وقبيح أن يجمع الحرف مرتين فى موضعين ثم يختلف " .^(٣)

ب - تعليله لقراءة غيره :

وهذا يدل أيضا على غلبة روح الدرس اللغوى عليه ، وهو يحتاج لهذه القراءات بحجج مختلفة نذكر منها:

- موافقة العربية :

من ذلك ما نراه عند تعليقه على قوله تعالى ﴿ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٤) فقد قرأ عاصم وحده فى (ياجوج ومأجوج) بالهمز وقرأ الباكون بغير همز^(٥)، ورأى الكسائى فى القراءة بالهمز أنهما مشتقان من أجيح النار^(٦) .

- قراءة النبى ﷺ :-

من ذلك ما نراه عند قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ نَفْسٍ بِالنَّفْسِ ، وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾^(٧)

(٢) انظر السبعة فى القراءات ٣٣٧

(١) سورة هود ٦٨

(٣) وراجع تعليقه لقراءته فى يوسف ١٢ ، ١٧ ، سورة الفجر ٢٥-٢٦ والجناتية ٤

(٥) حجة القراءات ٢٥٩ / ٢٦٠

(٤) سورة الكهف ٩٤

(٦) راجع تعليقي وشرحي لهذه القضية أسفل الصفحة فى موضع الآية من هذا الكتاب . وراجع أمثلة من موقفه هذا

من القراءات الصحيحة فى يوسف ١٢ وسورة هود ١١١ ، وسورة محمد ٢٢ ، وهود ٦٨ ، الفجر ٢٥-٢٦

(٧) سورة المائدة ٤٥

فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (والجروح) بالرفع ورواها الواقدي عن نافع^(١)؛ وذهب الكسائي في قراءة الرفع هذه إلى أن النبي ﷺ قرأها كذلك .

- موافقتها لأحد مصاحف الصحابة .

ومن ذلك ما تراه عند قوله تعالى: ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٢) فقد قرأ السُّلَمي والأعمش وطلحة: (استهوته الشيطان) بالتاء وإفراد الشيطان^(٣)؛ وقال الكسائي: إنها كذلك في مصحف عبد الله .

ج - رده لقراءات أخرى صحيحة .

وهو في احتجاجة لقراءته نجده أحيانا يرد قراءات أخرى صحيحة من ذلك ما تراه عند قوله تعالى: ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ﴾^(٤)

فقد قرأ الكسائي: " واللّيسع^(٥) ورد قراءة من قرأ (واليسع) وقال: لأنه لا يقال: يفعل مثل اليجيى وقد أنكر الأصمعي على الكسائي هذا القول فقال له: " اليرمع واليحمّد حتى من اليمن فسكت الكسائي وقد ناقش العلماء قول الكسائي السابق وردوه عليه .

د- غلبة طبيعة الدرس اللغوي عليه .

وقد أدى ذلك إلى إجازته وجوها لغوية في بعض كلمات القرآن الكريم ، ومن خلال البحث تبين لنا أن هذه الوجوه قرئ ببعضها وهو يعتمد في تخريجه اللغوي هذا على عدة وسائل نذكر منها :

- التوجيه الإعرابي :

من ذلك ما تراه عند قوله تعالى: ﴿ وما كنت بجانب الطّورِ إذ نادينا ولكن رحمةً من

ربِّك ﴾^(٦)

(٤) سورة الأنعام ٨٦

(٥) انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٢

(٦) سورة القصص ٤٦

(١) انظر: السبعة في القراءات ٢٤٤

(٢) سورة الأنعام ٧١

(٣) تفسير البحر المحيط ١٥٨/٤

قال الكسائي في (رحمة) : " هي خير كان مضمرة ، بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى ولكن هي رحمة" .
ووجه الرفع هذا الذي جوزه الكسائي في الكلام هو قراءة شاذة ، نسبها ابن خالويه إلى أبي حيوة^(١) :

ومن أمثلة اعتماده في توجيه اللغوى على الأوجه الإعرابية المحتملة أيضا ما نراه عند قوله تعالى : ﴿ تنزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾^(٢)

فقد أجاز الكسائي (تنزيل الكتاب) بالنصب على أنه مفعول . قال : أى : اتبعوا واقرأوا تنزيل الكتاب^(٣)

وتوجيه النصب هذا الذى أجازة الكسائي قراءة شاذة نسبها ابن خالويه إلى عيسى بن عمر وإبراهيم بن أبي عبلة^(٤) :

٢- السماع من العرب : .

من ذلك ما نراه عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾^(٥) ، فقد حكى الكسائي عن العرب : وإذا المودة ، قال : مثل الموزة ، وما حكاها الكسائي عن العرب هذا هو قراءة نسبها ابن خالويه لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه ، وابن مسعود وابن عباس وعشرة من أصحاب رسول الله ﷺ^(٦) :

(١) مختصر فى شواذ القرآن ص ١١٤

(٢) سورة الزمرا

(٣) وراجع أيضا تعليقه على الآية ٢٨ من سورة الجاثية

(٤) مختصر فى شواذ القرآن ص ١٣١

(٥) سورة التكوير ٨

(٦) مختصر فى شواذ القرآن ص ١٦٩

رابعاً : لغات القبائل فى كتاب الكسائى :-

من خلال استقراء نصوص الكسائى فى معانى القرآن نجد حشداً كبيراً من سمات لغات العرب وخصائصها الصوتية والصرفية والتركيبية ، وقد اعتمد عليها فى بيان وجوه القراءات المختلفة وشرح بعض المسائل التى تعرض له فى معانى القرآن . وكان يشير أحيانا إلى القبيلة صاحبة اللغة وأحيانا أخرى لا يعين القبائل وإنما يكتفى بقوله وهى لغة . وقد كان يعنت لغة من اللغات بالفصاحة من ذلك ما نراه عند قوله تعالى : ﴿ ذلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ^(١) ، قال: عال: الرجال يعول أى كثر عياله وهى لغة فصيحة العرب تقول : عال يعول ، وأعال يعيل أى كثر عياله .

ومن ذلك أيضا ما نراه عند قوله تعالى : ﴿ فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ﴾ ^(٢) ، قال: "يقال: بهت الرجال بالكسر إذا دهش وتحمّر، وبهت بالضم مثله ، وأفصح منها بهت كما قال الله تعالى: ﴿ فبهت الذى كفر ﴾ ^(٣) لأنه يقال رجل مبهوت ، ولا يقال باهت ولا بهيت". وأحيانا أخرى يسوّى بين اللغتين فى الفصاحة مستندا فى ذلك إلى الخصائص البنيوية للألفاظ العربية وأسلوب العرب فى صوغ الكلمات، من ذلك ما نراه عند تعليقه على قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾ ^(٤) قال الكسائى فى (ناس) و(أناس) : " هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى ، يدل على ذلك أن العرب تصغر ناسا نويسا ، ولو كان ذلك الأصل لقالوا أنيس" ^(٥)

ونعرض الآن بشئ من التفصيل والدراسة لبعض القضايا اللغوية التى أثارها الكسائى من خلال ما نسبته من هذه القضايا إلى بعض القبائل العربية فى معانى القرآن ^(٦).

^(١) سورة البقرة ٨

^(٢) سورة النساء ٣

^(٣) انظر التعليق رقم ٥ فى هامش الصفحة

^(٤) سورة النساء ١١٢

^(٥) القبائل هنا مرتبة حسب كثرة ورودها فى كتاب الكسائى

^(٦) سورة البقرة ٢٥٨

أ - لغة تميم: (١)

١ - فتح (حيث) في كل أحوالها .

ذكر ذلك الكسائي عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (٢) قال: سمعت في بني تميم من بنى يربوع وطُهَيَّة من ينصب الشاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع ، فيقول حيثَ التقينا ، ومن حيثَ لا يعلمون (٣) .
كما ذكر ذلك أيضا عند قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (٤) قال الفتح لغة تميم (٥) .

٢ - إدغام المضعف في (يحب) :-

ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (٦) قال الكسائي: يقال: يَحِبُّ ، وَتَحِبُّ ، وَأَحِبُّ ، وَيَحِبُّ بكسر الياء وَتَحِبُّ ، وَنِحِبُّ وإِحِبُّ قال وهذه لغة بعض قيس يعنى الكسر ، قال والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهى على لغة من قال (حَبَّ) وهى لغة قد ماتت .

فى نص الكسائى السابق ما يشير إلى موت صيغة (حَبَّ) فى الماضى ، وإلى لغة بعض قيس وهى كسرهم حروف المضارعة فى نِحِبُّ وَتَحِبُّ وَإِحِبُّ . ومانسبه الكسائى لبعض قيس هنا يعده سيبويه من الشاذ الذى يشبه إتباع الكسرة فى قولهم: "مِئْتِن" ، قال سيبويه: "وقالوا فى حرف شاذ: إِحِبُّ وَنِحِبُّ وَيَحِبُّ شَبْهوه بقولهم مِئْتِن ، وإنما جاءت على (فَعَل) وإن لم يقولوا حبيت . وقالوا (يَحِبُّ) كما قالوا: يَحِبُّ ، فلما جاء شاذا عن بابه على يَفْعَلْ خولف به كما قالوا: يَا اللَّهُ ، وقالوا ليس ولم يقولوا (لاس) فكذلك

(١) تميم قبيلة عظيمة تنسب إلى تميم بن مر بن أد منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة ، وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب وهى المثلة لمجموعة مضر وتقع بالقرب من قيس وربيعة ، وهى قبيلة بارزة ظاهرة بطونها من نجد إلى العراق ، ومجاورة لقبائل معروفة مثل أسد وغطفان ، ومن بطونها المشهورة بنو يربوع وبنو نهشل ولها لهجة متميزة: انظر معجم قبائل العرب ١٢٥/١ وتاريخ العرب قبل الإسلام ٥٢٦/٤ ولفات القبائل فى معانى القرآن للزجاج ص ٢٠

(٢) سورة الأنعام ١٢٤

(٣) وسوف يأتى الحديث عن إعراب حيث بعد صفحات

(٤) وراجع لسان العرب حيث ومعنى الليب ١٤٠/١ حيث

(٥) سورة آل عمران ٣١

(٦) سورة البقرة ٣٥

يحب ولم يجئ على أفعلت ، فجاء على ما لم يستعمل كما أن يدع ويذر على ودع ووذر وإن لم يستعمل . وفعلوا هذا بهذا لكثرتة في كلامهم^(١) .

وفي كلام سيبويه هنا إشارة لاستعمال المضارع (بحب) وإن لم يكن له ماض (حب) وذلك مثل (يدع) و(يذر) الذي لم يستعمل فيه : (ودع) و(وذر)

ولظاهرة الإدغام في المضعف تفصيل في كتب اللغة والدراسات الخاصة باللهجات ويهمننا هنا الأساس اللهجي لها ، فقد ذكر الدكتور أحمد علم الدين الجندي أن القبائل العربية اختلفت في حركة آخر الفعل الأمر المضعف ، ومضارعه المجزوم - إذا لم يتصل بهما شيء - فلقد نسب الفتح مطلقا (مُدَّ - عَضَّ - عَزَّ) إلى بني أسد ، ونسب الكسر مطلقا إلى كعب وغنى وغيره ، وذكر أن الإتياع لحركة الفاء في أكثر كلام العرب مثل : مُدُّ ، عَضُّ ، عَزُّ ، وعلل للفتح الذي جاء على لغة أسد بأنه جاء للتخفيف ، و أما الكسر فلأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، أما الإتياع لحركة القاء فيرجح أن القبيلة التي نطقت به هي قبيلة تميم لأنها تميل إلى الانسجام الصوتي مثل قولهم: يعير ، شِعير^(٢)

وفصل المبرد ظاهرة الإدغام في للضعف وأشار إلى قراءة أبي رجاء العطاردي (فاتبعوني يَجِبْكُمْ الله)^(٣) أنها لغة تميم وقيس وأسد وجماعة من العرب^(٤) .

وفي نص الكسائي السابق أيضاً إشارة إلى ظاهرة لهجية أخرى وهي التثنية التي ينسبها الدارسون إلى بهراء فيقولون تثنية بهراء^(٥) وهي ظاهرة سامية عامة تشترك فيها مع

(١) الكتاب ١٠٩/٤

(٢) انظر اللهجات العربية في التراث ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٣) نسبت هذه القراءات أيضا إلى أبي رجاء العطاردي في مختصر في شواذ القرآن ٢٦ ، ونسبت إليه أيضا في الكشف والبيان للثعلبي ١٣٩/١ ، وروى الثعلبي أيضا عنه (يَجِبْكُمْ) بفتح الياء .

(٤) الكامل للمبرد ٩٩/١ ، وانظر أيضا المعجم الكامل في لهجات الفصحى ٩٥ ، واللهجات العربية في التراث

٢٩٤/١

(٥) لهذه الظاهرة تفصيل في كتاب سيبويه ١١٠/٤ تحت عنوان: "هذا باب ماتكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلتَ فَعِل . وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز . وذلك قولهم أنت تعلم ، وأنا أعلم وهي تعلم ونحن نعلم " ومُلخص هذه الظاهرة أن العرب جميعا ما عدا أهل الحجاز يكسرون أحرف المضارعة ما عدا الياء فيما يلي :-

العربية : اللغة العبرية والسريانية والحبشية ، وهي مطردة فى هذه اللغات ، وفى العبرية مثلا نقول :

(יִכְתֹּב) إكْتَبَ : أكتب ، (יִכְתֹּבֶיךָ) تَكْتِيبِي : تكتبين ، (יִכְתֹּבְנָה) يَكْتِيبُوا : يكتبون ، (יִכְתֹּב) نَكْتُبُ : نكتب ، وهكذا فى سائر الأفعال ، ويكون حرف المضارعة مكسورا ، مما يدل على أصالة الكسر فى جميع اللغات السامية ومنها العربية^(١)

كسر الزاى فى (بزعمهم) :

فى قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا هَذَا لَهُ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لَشُرَكَائِنَا ﴾^(٢) حكى الكسائى أن

لغة تميم وقيس يزعمهم بكسر الزاى .

وقد وردت فى هذه الكلمة قراءتان سبعيتان فقد ذكر ابن مجاهد أن الكسائى

وحده قرأ (بَزَعْمِهِمْ) مضمومة الزاى ، وقرأ الباقون بَزَعْمِهِمْ بفتح الزاى^(٣) "

وقال الفراء : (هذا لله بَزَعْمِهِمْ) وبزُعْمِهِمْ ، وزِعْمِهِمْ ، ثلاث لغات ولم يقرأ أبكسر

الزاى أحد نعلمه ، والعرب قد تجعل الحرف فى مثل هذا ، فيقولون : الفَتَكُ والفَتَكَ والوُدُ والوِدُ والوِدُ ، فى أشباه لها ، وأجود ذلك ما اختارته القراء الذين يؤثر

١- المضارع المبني للفاعل الذى ماضيه على وزن فعل بكسر العين ، سواء أكان مثالا نحو أنا إيجل أم أحرف ، نحو أنا

إخال أم ناقصا نحو أنا إشقى ، أم مضاعفا مثل أنا إعض . والهمزة المكسورة فى إخال هى الأكثر والأفصح .

٢- المضارع المأخوذ من الماضى الذى أوله همزة وصل مكسورة نحو أنت تستغفر وعليه قراءة يحيى بن وثاب (يبيض

وجوه) و (تسود وجوه) بكسر التاءين [سورة آل عمران ١٠٦] ونسبت لتميم ، تفسير القرطبي ١٤٠٩/٢

٣- المضارع المأخوذ من الماضى الذى أوله تاء زائدة . نحو : أنت يتكلم . ويكسر العرب جميعا معادا الحجازيين جميع

أحرف المضارعة فى مضارع (حب وأبى) والمثال الواوى المكسور العين . وبهراء تكسر الياء فى المواضع التى لا تكسر

فيها عدا الحجازيين . والقرآن الكريم فى هذه الظاهرة على لهجة الحجاز إلا فيما ورد من قراءات على لهجة غيرهم "انظر

اللهجات العربية فى معانى القرآن للفراء ص ١٨٣

^(١) راجع دروس فى اللغة العبرية ص ١٩٠ والدراسات اللغوية عند العرب ص ٤٧٧ وراجع اللهجات العربية فى

القراءات القرآنية د. عبده الراجحي ص ١١٥ ، ٣١٢

^(٢) السبعة فى القراءات ٣٧٠

^(٣) سورة الأنعام ١٣٦

عنهم القراءة^(١) وذكر النحاس أن (بَزَعْمَهُم) بالفتح لغة أهل الحجاز (وبَزَعْمَهُم) بالضم لغة بني أسد وتميم وقيس^(٢).

- ضم المضارع في يعرِشون :-

عرض لذلك عند قوله تعالى " و ما كانوا يعرِشون " ^(٣) قال : " وبنو تميم يقولون (يعرِشون)"^(٤) ، وظاهرة ضم عين الفعل في المضارع فى مثل هذه الأفعال نسبت أيضا لقيس وأسد وبكر ، وهذه قبائل تسكن البادية ، والبادية بنا سبها الضم^(٥) وقد قرأ بكسر الراء فى يعرِشون الكسائى ، وحفص عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة ، وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر بضم الراء^(٦) وعلق الطبرى على هاتين القراءتين بأنهما لغتان مشهورتان ، والقراءة بأى القراءتين صواب لاتفاق المعنى وذكر أن أحب القراءتين إليه (يعرِشون) بكسر الراء لشهرتها فى العامة وكثرة القراء بها ، ولأنها أصح اللغتين^(٧).

- تخفيف الهمز فى (أرجأته):

قال الكسائى عند قوله تعالى : ﴿ قالوا أرجئه وأخاه ﴾^(٨) تميم وأسد يقولون أرجيت الأمر إذا أخرته .

وقال الطبرى : " الإرجاء فى كلام العرب التأخير ، ويقال منه : أرجيت هذا الأمر وأرجأته ، إذا أخرته ومنه قول الله تعالى : ﴿ ترجى من تشاء منهم ﴾^(٩) تؤخره . فالهمز من

(١) معانى القرآن للقرآء ٣٥٦/١

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢ وراجع تفسير القرطبي ٢٦/٣ واللهجات العربية فى التراث ٥٩٦/٢

(٣) سورة الأعراف ١٣٧

(٤) وراجع إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٢ واللهجات العربية فى التراث ٤١٤/١ والمعجم الكامل فى

لهجات الفصحى ص ٢٩٢- ٢٩٣ (عرش)

(٥) انظر هل اللغة العربية لغة بدوية؟ بحث بمجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٨ شوال سنة ١٣٨٨ هـ يناير

سنة ١٩٦٩ م واللهجات العربية فى معانى القرآن للقرآء ص ٢٢٨

(٦) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٢٩٢

(٧) تفسير الطبرى ٣١/٩ ط بيروت وراجع اللهجات العربية فى التراث ٥٥٨/٢

(٨) سورة الأعراف ١١١ (٩) سورة الأحزاب ٥١

كلام بعض قبائل قيس يقولون : أرجأت هذا الأمر، وترك الهمز من لغة تميم وأسد يقولون : أرجيته^(١). ويذكر الدارسون أن جمهورا كبيرا من القبائل العربية يحققون الهمز منهم تميم وتميم الرباب وغنى وعكل وأسد وعقيل وقيس وبنو سلامة من أسد^(٢). ولكن من خلال دراسة النصوص المنقولة عنهم في هذه الظاهرة^(٣) يتبين لنا أنهم كانوا يحققون في مواضع كثيرة ويخففون في مواضع قليلة وأن الأغلب على لغتهم التحقيق لا التخفيف : فبعض بنى تميم مثلا كانوا يقولون في (رأس) (بئر) (لؤم) (راس) (بئر) (لوم)^(٤). وهذا ما دعا الدكتور إبراهيم أنيس إلى القول بأن المرء لا يكاد أن يصل إلى حكم خاص يمكن نسبته إلى بيئة معينة^(٥) فالذين ينسب إليهم الهمز قد لا يهمزون في بعض الألفاظ وإن كان الهمز عندهم هو الأكثر والأعم وقد يحدث العكس كما رأينا هنا في نسبة الكسائي تخفيف الهمز إلى تميم؛ فالقبائل العربية لم تكن معزولة عن بعضها وإنما كان الاختلاط والاحتكاك اللغوي سمة من سماتها ووجود اللغة العربية المشتركة متمثلة في لهجة قريش خير دليل على ذلك .

ب - لغة الحجاز :-^(٦)

أ - الحذف في بنية الكلمة :-

عند قوله تعالى : ﴿ فسوف تعلمون ﴾^(٧) قال الكسائي: " وناس من أهل الحجاز

(١) تفسير الطبري ١٢/٩ ط. بيروت وانظر الدر المنثور ٥١٢/٣ واللهجات العربية في التراث ٥٥٨/٢

(٢) اللهجات العربية في التراث ٢٥٤ - ٢٦٠

(٣) انظر على سبيل المثال المعجم الكامل في لهجات الفصحى (رثا) ، (رجأ) ص ١٦٠ - ١٦١ .

(٤) في اللهجات العربية ٥ . إبراهيم أنيس ص ٧٦

(٥) المرجع السابق ٧٧

(٦) الحجاز جبل ممتد يحول بين غور تهامة ونجد فكانه منع اختلاط أحدهما بالآخر، وقال الخليل :

سَمِيَ الحِجَازَ لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْغُورِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ وَقِيلَ : مَا سَالَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سَلِيمٍ وَحَرَّةِ لَيْلَى فَهُوَ

الْغُورُ حَتَّى يَقْطَعَهُ الْبَحْرُ وَمَا سَالَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ مَغْرِبًا فَهُوَ الْحِجَازُ إِلَى أَنْ تَقْطَعَهُ تَهَامَةُ وَهُوَ حِجَازُ أَسْوَدَ

حِجَزٍ بَيْنَ نَجْدٍ وَتَهَامَةَ وَمَا سَالَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ مَقْبِلًا دَارَ نَجْدِهِ وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْحِجَازَ يَشْمَلُ الْمَدِينَةَ

وَخَيْبَرَ - فَدَكَ - ذُو الْمُرْوَةِ - دَارِ بَلَى - دَارَ أَشْجَعٍ - دَارَ مَرْزِينَةَ - دَارَ جُهَيْنَةَ - نَفَرَ مِنْ هَوَازِنَ ، جَلَّ سَلِيمَ

- جَلَّ هَلَالَ - ظَهَرَ حَرَّةَ لَيْلَى . انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ١٥٩/٢ وما بعدها .

يقولون : سو تعلمون قال ومن قال ستعلمون أسقط الواو والفاء جميعا " وقد اعتمد الكوفيون على هذا الشاهد وغيره في ذهابهم إلى أن السين التي تدخل على المضارع لتفيد الاستقبال أصلها سوف، ولم يوافقهم البصريون على ذلك وذهبوا إلى أنها أصل بنفسها . واستند الكوفيون في مذهبهم هذا إلى أن (سوف) حين كثر استعمال العرب لها وجريانها على ألسنتهم تخففوا من بعض حروفها^(١) فحذفوا الواو والفاء وأبقوا السين . وأحيانا يكون الحذف في الفاء وحدها أو الواو وحدها ونظرة الكوفيين هنا إلى هذه الظاهرة جيدة تسير مع منطق اللغة؛ فظاهرة الحذف في العربية بسبب كثرة الاستعمال واضحة فالعرب تقول مثلا لأدر ولم أبل ولم يك . . . وهم يريدون لأدرى ولم أبال ولم يكن، يضاف إلى ذلك أن السين تدل على ما تدل عليه سوف من الاستقبال . أما البصريون فاكتفوا في البرهنة على رأيهم بأن قالوا: " قلنا ذلك لأن الأصل في كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف وأن يكون أصلا في نفسه والسين يدل على معنى فينبغي أن يكون أصلا في نفسه لا مأخوذا من غيره"^(٢).

٢- مرضوا من لغة الحجاز :-

عند قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٣) قال الكسائي وأهل الحجاز يقولون مرضوا وذكر ذلك الفراء أيضا فقال: " ولواتت مرضوا كان صوابا ، لأن أصلها الواو، ألا ترى أن الرضوان بالواو . والذين قالوا (مرضيا) بنوه على رضيت ، ومرضوا لغة أهل الحجاز"^(٤)

٣- فتح العين في مضارع (قر) :

في تعليق الكسائي على قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^(٥)، حكى أن أهل الحجاز يقولون قَرَرْتُ في المكان أقر، وقال: " فيه لغتان بكسر الراء وفتحها وقد أشار بعض اللغويين إلى قلة استعمال العرب لهذه الصيغة بالفتح، فالقيسي

^(١) قال الفراء في معاني القرآن ٢٧٤/٣ " (سوف) كثرت في الكلام وعرف موضعها فترك منها الفاء

^(٢) سورة مريم ٥٥

^(٣) معاني القرآن ١٦٩/٢-١٧٠

^(٤) سورة الأحزاب ٢٣

والواو والحرف إذا كثر ربما فعل به ذلك -

^(٥) راجع الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٩٢

يقول: "فأ مامن فتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي أنه يقال: قررت في المكان أقر على فَعَل يفعل، وهي لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره"^(١). وبالفتح والكسر جاءت قراءتان صحيحتان سبعيتان، فإين مجاهد يقول "قرأ نافع وعاصم: "وَقَرَن" بفتح القاف وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (وَقَرَن) بالكسر"^(٢).

د- لغة بني أسد^(٣) :

١- إعراب حيث :-

قال الكسائي في تعليقه على قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَاتٍ مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شَتَمْتُمُ﴾^(٤):
"وبنو أسد يخفضون (الثاء من حيث) في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب. ونسب الكسائي أيضا إعراب حيث إلى بني فقعس"^(٥).

٢- قولهم (رء ف) في (رعوف):-

حكى الكسائي عند تعليقه على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٦)
أن لغة بني أسد (لرأف) على فعل. ونسب الطبري أيضا هذه اللغة إلى بني أسد^(٧).
وقد سبق أن عرضنا لهجة بني أسد في نطقهم (بزعمهم)^(٨) بالضم مع تميم وقيس.

د- لغة كلاب وعقيل :-

١- اختلاس الحركة وإسكانها في (يؤده إليك) :-

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَ بِقِنطَارٍ يُؤدِهِ إِلَيْكَ﴾^(٩)

(١) مشكل إعراب القرآن للقيسي ١٩٧/٢

(٢) انظر السبعة في القراءات ص ٥٢١ وراجع الكشف عن وجوه القراءات السبع للقيسي ١٩٨/٢ وتفسير

القرطبي ٥٢٦٠/٦

(٣) بنو أسد من عشائر العراق الكبيرة ومنازلهم كانت فيما يلي الكرخ من أرض نجد، وفي مجاورة طي، ويقال أن بلاد طي كانت لبني أسد فلما خرجوا من اليمن غلبهم على أجا وسلمى وتجاوروا لبني أسد، ثم تفرقوا في البلاد والحجاز وذلك بعد الإسلام فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩ هـ راجع معجم قبائل العرب ١٠/٢١، ٤/١١^(٤) سورة البقرة ٣٥

(٥) وراجع لسان العرب (حيث) ومعنى اللبيب ١٤٠/١ (حيث) والمعجم الكامل في لهجات الفصحى ص ١٢١

(٦) سورة البقرة ١٤٣

(٧) تفسير الطبري ١٧٢/٣ وراجع تفسير القرطبي ٥٤١/١

(٨) من الآية ١٣٦ من سورة الأنعام

(٩) سورة آل عمران ٧٥ وقراءة الكسائي (يؤدهي) بياء في اللفظ بعد الهاء صلة لها انظر السبعة ص ٢٠٨

روى الكسائى أن لغة عقيل و كلاب أنهم يختلسون الحركة فى هذه الهاء إذا كانت بعد متحرك وأنهم يسكنون أيضا وقال : سمعت أعراب عقيل و كلاب يقولون (لرَبَّة لَكَنود)^(١) بالجزم و(لرَبَّة لَكَنود) بغير تَمَام و(لَةُ مَال) و(لُهُ مَال) و غير عقيل و كلاب لا يوجد فى كلامهم اختلاس و لا سكنون فى له و شبهه إلا فى ضرورة .

ومن خلال البحث فى كتب التراث اللغوى نجد أن هذه الطريقة فى نطق مثل هذه الكلمات قد أثارَت نقاشا بين العلماء فالفراء يقول : " كان الأعمش وعاصم يجزمان الهاء فى يؤذَه ، و(نُوْلُه ماتولى) ^(٢) و(أَرْجِه وَأَخَاه) ^(٣) و(خَيْرُ أَيْرَة) و(شَرَّ أَيْرَة) ^(٤) وفيه لهما مذهبان ، أما أحدهما : فإن القوم ظنوا أن الجزم فى الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء . فهو وإن كان توها خطأ ، وأما الآخر فإن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربتُه ضرباً شديداً ، أو يترك الهاء إذ سكنها وأصلها الرفع . بمنزلة رأيتَهُمْ ، وأنتُمْ ، ألا ترى إن الميم سكنت وأصلها الرفع ومن العرب من يحرك الهاء حركة بلاواو فيقول " ضربتُه - بلاواو - ضرباً شديداً . والوجه الأكثر أن توصل بواو فيقال كلمتهو كلاما على هذا البناء " . ^(٥)

هذا هو رأى الفراء ويتضح فيه التسليم بما روى عن العرب ولكن النحاس يناقش القضية من خلال عرضه لآراء النحاة يقول : " بإسكان الهاء لا يجوز إلا فى الشعر عند بعض النحويين ، وبعضهم لا يجيزه البتة " ، ويرى أنه غلط ممن قرأه وأنه توهم أن الجزم يقع على الهاء وأن أبا عمرو أجل من أن يجوز عليه مثل هذا ، والصحيح عنه أنه كان يكسر الهاء ^(٦) . وهى قراءة يزيد بن القعقاع ^(٧) . ولكن الجزم هذا الذى لم يُجَوِّزه النحويون إلا فى الشعر ،

(١) سورة العاديات ٦

(٢) سورة النساء ١١٥

(٣) سورة الأعراف ١١١

(٤) سورة الزلزلة ٨٠٧

(٥) معانى القرآن للفراء ٢٢٣/١

(٦) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٨٨/١

(٧) راجع تفسير القرطبي ١٣٥٨/٢

ورد كما سبق أن رأينا عن (كلاب وعقيل) وروى أيضا عن أزد السراة^(١) صحيح أن الحذف قد يحدث في الوقف ، ولكن كما يبدو من سياق القراءات السابقة أن الحذف هنا في الوصل . ومن المعروف أن الوصل تجمرى فيه الأشياء على أصولها ، ولهذا تأخذ الكلمة حفظها من الوفاء والكمال أثناء الوصل ولذا كان الفصل عند العرب أشرف من الوقف بل أقوم وأعدل كما يقول ابن جنى^(٢) ؛ وذلك لأن الفائدة لا تكون إلا حيث الجمل فإن قلت " لقيتهو أمس " أثبت الواو فى الوصل وأما إذا وقفت عليها قلت (لقيته) بالسكون فالوقف يترتب عليه الحذف ، أما الوصل فيعطى الكلمة حقها كاملاً هذا هو المعروف فى الفصحى وربما كان هذا ما جعل بعض النحاة يرى أن الحذف فى الوصل خطأ أو ضرورة شعر^(٣) .

وقد وقف الدكتور أحمد علم الدين الجندى إزاء هذا الموقف من بعض النحاة موقفا جيدا إذ أورد عددا من شواهد الشعر تؤيد الجزم فى الوقف^(٤) ؛ هذا بالإضافة إلى قراءة أبى عمرو بن العلاء ومارواه الكسائى عن كلاب وعقيل يقول الدكتور الجندى : " وواضح وهن مايقوله الزجاج وأعوانه من النحويين ، لأن مايعمل به للطعن فى هذه القراءات عليه سمة المنطق ، واللهجات لايصح أن نخضعها للمنطق ، لأنها حرة متطورة لا تخضع لهوى النحاة وقوانينهم العقلية ، كما أننا لسنا مكلفين بأن نتعبد بأقوال النحاة وقوانينهم المنطقية ، ثم إن هذه القراءات منقولة عن إمام البصريين أبى عمرو بن العلاء العربى الصريح ، والقارئ الذى لايتهم ، ومنقولة أيضا عن الكسائى شيخ المدرسة الكوفية وحسبك هذان الرجلان تثبتا وعلمنا ، فى علوم القرآن واللغة ، ثم إن حقل العربية ليس مقصورا على النحاة وحدهم يعثون ويقننون فيه حسب هواهم وميولهم فإذا ثبت - وقد ثبت - أن من القراء جماعة من النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ، ثم إن ماينقله النحويون آحاد

(١) راجع المحتسب لابن جنى ٢٤٤،٦٧/١ واللهجات العربية فى القراءات د. عبده الراجحى ص ١٦٤ .

(٢) انظر الخصائص لابن جنى ٣٣١/٢ واللهجات العربية فى التراث ٥١٢/٢ .

(٣) راجع رأى الزجاج فى تفسير البحر المحيط ٤٩٩/٢ واللهجات العربية فى التراث ٥١٦/٢ .

(٤) اللهجات العربية فى التراث ٥١٥/٢ .

ونقل القراء في تلك القراءة متواتر ، فالقراء أعدل ، فإذا أضيف إلى ذلك أن تلك القراءة التي وافقت لهجة عقيل و كلاب سبعية كان موقف النحاة أوهى من بيت العنكبوت ، لأن القراء نقلوها عن صاحب الرسالة ﷺ^(١)؛

وإذا كان الكسائي روى هذا الإسكان عن أعراب عقيل و كلاب^(٢) فهذا يعني أنها لغة أهل البادية ، ومن المعروف أن أهل البادية يميلون إلى السرعة في الكلام والسهولة واليسر وتقليل المجهود العضلي على اللسان^(٣) .

ونحن في لهجاتنا الحديثة في مصر نقول (إنت قلت له إيه) بسكون الهاء و(لما قابله اتعرف عليه) وهي أشبه بلهجة عقيل و كلاب^(٤)؛

ه - لغة هوازن وهذيل :-^(٥)

١ - كسر الهمزة في (لِإِمِهِ)

في قوله تعالى : ﴿ فَلَأَمِهِ السِّلْسِلُ ﴾^(٦) : قرأ حمزة والكسائي (فَلِإِمِهِ السِّلْسِلُ)^(٧) وقال الكسائي: هي لغة كثير من هوازن وهذيل .

وقد علل ابن خالويه هذه الظاهرة بأن من كسرهما فلكسرة اللام مثلها لتلا يخرج من كسر إلى ضم. ومن ضم أتى بالكلمة على أصلها "^(٨) .

ويطلق الزمخشري على هذه الظاهرة مصطلح الإتياع قال: "كسرهمزة (فَلِإِمِهِ) إتياعاً لأتارها

(١) اللهجات العربية في التراث ٥١٦/٢ كما روى في لسان العرب ٣٦٧/٢٠

(٢) راجع الأصوات اللغوية د. إبراهيم أنيس ص ٢٣٩ وفي اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس ص ٨٨ ولغات القبائل في

معاني القرآن وإعرابه للزجاج ص ٥١ (٤) راجع اللهجات العربية في التراث ٥١٨/٢

(٥) هوازن :- فرع من بني سالم بن حرب يقيم بقرب وادي الصفراء بالحجاز ، وسكنت في مواضع متعددة من نجد على حدود اليمن وفي الحجاز وقد اقتصر اسم هوازن فيما بعد على قبيلة واحدة لأنها كانت في الأصل حلفاضم قبائل وكانت هوازن من جملة القبائل الخاضعة للتبابعة فلما انتقلت معد عن اليمن كانت هوازن من جملة من استقل من تلك القبائل .

وهذيل :- من القبائل العربية الكبيرة ومنازلهم في سرة هذيل بين مكة والمدينة وفي حواري بني سليم وكنانة. راجع تاريخ

العرب قبل الإسلام ٥١٦/٤ ومعجم قبائل العرب ١٢١٣/٣ (٢) سورة النساء ١١

(٧) وقرأ باقي السبعة (فَلَأَمِهِ) راجع السبعة ص ٣٦ (٨) الحجج في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٢٠

لاتكسر في قوله ^(١): ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ﴿١﴾ ^(٢)

وهو إتباع لكسرة الواقعة قبلها من قبيل المناسبة كما قال أبو حيان: "إن الكسرة

جاءت لمناسبة الكسرة من الياء" ^(٣).

ويطلق اللغويون المحدثون على ظاهرة الإتيان هذه التوافق الحركي VOWEL HARMONY

وهي تدخل في باب المماثلة ، وهي هنا مماثلة حركة لحرمة أخرى مماثلة تامة ^(٤).

و- بنو الحارث بن كعب ^(٥)

عند قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ أَوْ نَجْوَى ابْنِ رَيْدَانَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾ ^(٦)

قال الكسائي: " هذا على لغة بني الحارث بن كعب" ^(٧).

وقد نسب بعض العلماء هذه اللغة إلى كنانة ^(٨)، وذكر أنهم يجعلون ألف الاثنين في

الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ^(٩).

وللقراء رأى في هذه الظاهرة وهو أن النون زيدت في الكلمة للثنية ثم تركت الكلمة

على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في (الذى) فقالوا (الذين) في الرفع

والنصب والجر ^(١٠).

^(١) تفسير الكشاف ٥٠٨/١

^(١) سورة المؤمنون ٥٠

^(٢) تفسير البحر المحيط ١٨٥/٣

^(٣) راجع أسس علم اللغة العربية د. محمود فهمي حجازي ص ٢٣٢

^(٤) بطن من بطون تميم من العدنانية وهم بنو الحارث الأعرج بن كعب بن سعد راجع معجم قبائل

^(٥) سورة طه ٦٣

العرب ٢٣١/١

^(٦) قراءة حفص عن عاصم انظر السبعة لابن مجاهد ٤١٩، وراجع القراءات الأخرى لهذه الآية في تفسير الطبري

١٨٠/١٦ ، والسبعة ٤١٩ والحة لابن خالويه ٢١٧ ، وتفسير البحر ٢٥٥/٦

^(٧) قبيلة من القبائل العدنانية كانت منازلهم في واد ضيق بين جبلين متقابلين ، ويذكر أن عيف بنى كنانة مسجداً منى

بمكة . راجع تاريخ العرب قبل الإسلام ١٥/٤ ومعجم البلدان ٥٤٦/٤ ، ومعجم لغات القبائل ٩٩٦/٣

^(٨) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٢/٣

^(٩) معاني القرآن للقراء ١٨٤/٢

ورأى أبو عبيدة أن (إن) فى هذه الآية بمعنى نعم قال : "بجاز "إن هذان لساحران" بجاز كلامين مخرجه : إنه أى نعم ثم قلت : هذان ساحران" (١) .
وقد أفاض العلماء قديما وحديثا فى توجيه هذه القراءة (٢) وإذا كانت هذه القراءة قد جاءت على لغة من لغات القبائل العربية فهى لم تنسب لبنى الحارث بن كعب فقط وإنما نسبت أيضا إلى كنانة وبلعنير وبنى المهجم وبتلون من ربيعة وبكر بن وائل ٤ وزبيدوخثعم وهمدان ومراد وعذرة (٣) وهذا يعنى أن هذه اللهجة كانت منتشرة انتشارا واسعا بين عدد غير قليل من القبائل وفى مواطن مختلفة ، ومن هنا أرى أن الأمر لا يحتاج إلى تأويل من الناحية التركيبية ، ولأمن ناحية رسم المصحف ، كما فعل عدد كبير من العلماء ، هذا بالإضافة إلى أنها قراءة صحيحة سبعة إسنادها صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ردها .

ز- قبائل أخرى :-

وهناك ظواهر لغوية أخرى نسبتها الكسائى إلى قبائل عربية أخرى (٤) نذكرها هنا بإيجاز من ذلك :

- حذف الميم من (لاجرم) لغة ناس من فزارة (٥) .

- الرفع فى (مازيدُ منطلقا) لغة تهامة ونجد (٦) .

(١) بجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٢/٢

(٢) راجع تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٥٢ والنيان للمكبرى ٨٩٤/٢ والخصائص لابن جنى ٦٧/٣ والبيان للأبارى ١٤٤/٢ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٦٩/٢ وتفسير القرطبى ٤٢٥٦/٥ وشرح شذور الذهب ٤٦ والأشبه والنظائر فى النحو للسيوطى ٢١٥/٣ ، ومدرسة الكوفة ٣٤٣ ، واللهجات العربية فى التراث ٩٠/١

(٣) راجع مجمع الموامع ص ٤١ وتفسير البحر المحيط ٢٥٥/٦ واللهجات العربية فى القراءات القرآنية ص ١٨٥ واللهجات العربية فى معانى القرآن للفراء ٣١٠ وما بعدها .

(٤) هذا غير إشارته فى مواضع كثيرة من كتابه إلى الظواهر اللهجية دون تعيين اسم القبيلة صاحبة اللهجة وهى ظواهر تحتاج إلى دراسة مستقلة فى ضوء علم اللغة الحديث .

(٥) عند تعليقه على الآية ٢٢ من سورة هود (٦) عند تعليقه على الآية ٣١ من سورة يوسف

- (لأن فعلت) فى الفصل مثل (عان فعلت) من لغة قضاة ^(١) .
- بشرته أبشره من لغة غنى ^(٢) .
- تخفيف الهمزة فى (بيس) من لغة أهل المدينة ^(٣) .
- صرته أصره من لغة بعض بنى سليم ^(٤) .
- ضم التاء فى الملائكة فى الوصل من لغة أزد شنوءة ^(٥) .
وهكذا نجد تعليقات الكسائى على آيات القرآن الكريم حافلة بالظواهر اللهجية سواء المنسوبة منها إلى القبائل أو التى أشار إلى أنها ظواهر لهجية دون تحديد اسم القبيلة .

^(١) عند تعليقه على الآية ٧٩ من سورة الأنعام

^(٢) عند تعليقه على الآية ٣٩ من سورة آل عمران

^(٣) عند تعليقه على الآية ١٦٥ من سورة الأعراف

^(٤) عند تعليقه على الآية ٢٦٠ من سورة البقرة

^(٥) عند تعليقه على الآية ٣٤ من سورة البقرة

القسم الثاني

معاني القرآن

لعلي بن حمزة الكسائي (المتوفى سنة ١٨٩هـ)

البسمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قوله تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

" قال على بن حمزة الكسائي : "الباء لا موضع لها من الإعراب لأنها أداة (١)" ،
وإن كتبت باسم الرحمن أو باسم الخالق حذفت الألف من الخط أيضاً عند الكسائي" (٢)

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ الحمد لله ﴾ [١]

" قال الكسائي : "الحمد" رفع بالضمير الذى فى الصفة (٣)

قوله تعالى : ﴿ رب العالمين ﴾ [١]

" قال الكسائي : " يجوز (رب العالمين) كما تقول الحمد لله رباً وإلهاً (٤)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٦٦/١-١٦٧. وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٩ .

(٢) مشكل إعراب القرآن مكى بن أبى طالب القيسى ٥/١ وهو رأى الأخصش أيضاً كما ذكر القيسى وراجع معانى القرآن للأخصش ١٤٧/١ وذكر القيسى عن الفراء : " لا تحذف الألف إلا فى بسم الله فقط ، فإن أدخلت على اسم غير الباء من حروف الخفض لم يجوز حذف الألف عند أحد نحو قولك : ليس اسم كاسم الله ، وقولك لاسم الله حلاوة" انظر : معانى القرآن للفراء ١/١ : ٢ وتفسير القرآن المسمى هيميان الزاد إلى دار المعاد لمحمد بن يوسف الوهيبى الإباضى المصعبى ٥١/١ ط سلطنة عمان سنة ١٤٠١ هـ سنة ١٩٨٠ م .

(٣) معانى القرآن للنحاس ١٦٩/١ وقال النحاس بعده : "والصفة اللام، جعل اللام بمنزلة الفعل" ، وفى كتاب اللامات للزجاجى ص ٦٥ : "الكسائي يسمي الحروف الخافضة والظروف كلها الصفات".

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٧١/١ وقال النحاس بعده: "أى على الحال"، وفى القرطبي ١٢١/١ ط الشعب: " يجوز الرفع والنصب فى "رب" والنصب على المدح، والرفع على القطع أى هو رب العالمين" وفى تفسير الكشاف للزمخشري ٨/١ : "وقرأ زيد بن على رضى الله عنهما رب العالمين بالنصب على المدح وقيل بما دل عليه الحمد لله كأنه قال نحمد الله

قوله تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [٤]

"حدث الكسائي عن أبي بكر عن سليمان التيمي^(١) عن شهاب عن سعيد بن

المسيب والبراء بن عازب قالا : قرأ رسول ﷺ وأبو بكر وعمر ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾^(٢)

- و" قال الكسائي : قراءة [أهل مكة] مَلِكٍ^(٣).

- قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [٥]

" قال الكسائي : الفعل المستقبل مرفوع بالزوائد التي قبله في أوله^(٤) "

- قوله تعالى ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦]

" قال الكسائي عن حمزة إنه كان يفعل ذلك [أى يشم الصاد فيلفظ بها بين الصاد والزاي]^(٥) ، بالصاد الساكنة خاصة ولا يفعله بالمتحركة كان يقرأ (الزراط) ويقرأ (صراط الذين) بالصاد^(٦).

" و" قال الكسائي : "السين في (الصراط) أسير في كلام العرب، ولكنى أقرأ بالصاد أتبع الكتاب، الكتاب بالصاد^(٧) " .

= رب العالمين ونسبت لزيد بن علي أيضا في تفسير القرآن المسمى بهيمان الزاد إلى دار المعاد ص ١٣٨/١

(١) قال أبو بكر هذا عندنا وهم وإنما هو سليمان بن أرقم انظر المصاحف للسجستاني ص ١٠٤.

(٢) المصاحف للسجستاني ص ١٠٤، وفي السبعة لابن مجاهد ص ١٠٤، " قرأ عاصم و الكسائي "مالك

يوم الدين" بألف، وقرأ الباقون "ملك" بغير ألف. ولم يمل أحد الألف من مالك.

وانظر قراءات أخرى في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٩.

(٣) المصاحف للسجستاني ص ١٠٥-١٠٦.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/١٧٣.

(٥) زيادة لتوضيح قول الكسائي.

(٦) السبعة في القراءات لابن مجاهد ١٠٦.

(٧) المصدر السابق ١٠٧.

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢]

قال الكسائي : " حتى باللام فى ذلك لئلا يتوهم أن ذا مضافة إلى الكاف" (١) وقال : " ذلك إشارة إلى القرآن الذى فى السماء ولم ينزل بعد" (٢)

قوله تعالى : ﴿ لَا رِيبَ فِيهِ ﴾ [٢]

" قال الكسائي : " سبيل النكرة أن يتقدمها أخبارها فتقول : قام رجلٌ، فلما تأخر الخير فى الثبوت (٣) نصبوا ولم يتنونا لأنه نصب ناقص (٤) "

قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ ﴾ [٣]

" وزعم الكسائي أن [أصل (من) (منا)] مستدلا بقول بعض قضاة:

بذلنا مآرن الخطى فيهم وكل مهند ذكر حسام
منا أن ذرّ قرن الشمس حتى أغاب شربلهم قرّ الظلام (٥)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧٨ وعبارته " قال الكسائي والفراء .. ". ولم يرد هذا الرأى للفراء فى كتابه معانى القرآن ١ / ١٠-١١

(٢) تفسير القرطبي ١ / ١٣٧ والمحرر الوجيز لابن عطية ١ / ٩٨ وراجع أقوال المفسرين فى معنى (ذلك) فى التفسيرين السابقين التى أذكر لك منها: أن ذلك قد يشار بها إلى حاضر ، وقد تكون على بابها إشارة إلى غائب ، واختلف فى ذلك الغائب ، ف قيل ماكان قد نزل من القرآن ، وقيل التوراة والإنجيل ، وقيل اللوح المحفوظ .. "

(٣) أى لا التى لنفى الجنس.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧٨.

(٥) تفسير البحر المحيط ١ / ٣٨.

- قوله تعالى : ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [٤]

"أجاز الكسائي حذف الهمزة، وأن يقرأ أَنْزَلَيْكَ^(١)، وشبهه بقوله^(٢) تعالى : ﴿وَلَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٣)."

- قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٥]

"قال الكسائي : : من قال "أولئك" فواحدة "ذلك"، وألا لك مثل أولئك^(٤)."

- قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ

بمؤمنين﴾ [٨]

[ناس وأناس]. "قال الكسائي : هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى،

يدل على ذلك أن العرب تصغر ناسا نويساً، ولو كان ذلك الأصل لقالوا : أنيس^(٥)."

(١) لم يذكرها ابن مجاهد في السبعة.

(٢) سورة الكهف ٣٨.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٨٣/١.

(٤) تفسير القرطبي ١٥٧/١

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١، وقال القيسي في كتابه مشكل إعراب القرآن ٢٢/١

: "الناس أصلها أناس أو ناس لقول العرب في التصغير نويس. قال الكسائي هما لغتان."

وفي تفسير البحر المحيط ٥١/١ : "وذهب الكسائي إلى أن مادته نون و واو وسين ووزنه

فَعَل مشتق من النوس وهو الحركة". وانظر في هذا الاشتقاق تفسير القرآن المسمى هيميان

الزاد إلى دار المعاد لمحمد بن يوسف الإباضي ٦١/١.

- قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [١١]

" قال الكسائي : "يجوز إشمام القاف الضم ليدل على أنه لما لم يسم فاعله، وهي لغة قيس" (١)

- قوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهزِئُونَ﴾ [١٤]

"مع" اسم معناه الصحبة اللاتمة بالمذكور وتسكينها قبل حركة لغة غنم وريبعة" (٢)

- قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى﴾ [١٦]

[قال ابن خالويه حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء عن الكسائي] قال :

سمعت بعضهم يقرأ اشتروا الضلالة (٣) .

(١) تفسير القرطبي ١٧٥/١ وقال النحاس في إعراب القرآن ١٨٨/١ : "مذهب الكسائي إشمام القاف الضم ليدل على أنه لما لم يسم فاعله وهي لغة كثير من قيس وقال محمد بن يوسف الإباضي في هيمان الزاد ٢٦٥/١ : "قال الكسائي وهشام ذلك كله [قيل غيبض - جي] بإشمام الضم لأوله". كما نسب أبو حيان في البحر المحيط ٦١/١ - هذه القراءة للكسائي : "وانظر القراءات في (قيل) في كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٤٣ . وراجع معاني القرآن للأخفش ١٩٧/١ .

(٢) تفسير البحر المحيط ٦٢/١ .

(٣) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٠، وقال النحاس في إعراب القرآن ١٩٢/١ "وأجاز الكسائي اشتروا الضلالة بضم الواو، كما يقال أقتت [المرسلات ١١] وأدور، وقال القيسي في مشكل إعراب القرآن ٢٦/١ : "وأجاز الكسائي همزها لانضمامها" وقال الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن ٥٩/١ : "وأجاز الكسائي همزها لانضمامها، وهو ضعيف وذلك لأن الواو إنما تقلب همزة إذا انضمت ضما لازما، وهذه ضمة عارضة لالتقاء الساكنين فلا تقلب لأجلها همزة".

- قوله تعالى : ﴿وَتَرَكْهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٧]

" قال الكسائي : ظلمات جمع الجمع جمع ظلم ، (لا يبصرون) فعل مستقبل في موضع الحال^(١):"

قوله تعالى :- ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [٢٠]

- " قال الكسائي : "يجوز يَخْطَفُ بكسر الياء والخاء والطاء"^(٢) وقال : "من كسر الياء فلأن الألف من اختطف مكسورة"^(٣) .

و "الأصل [يَعْنِدُهُ] يَخْطَفُ ثم أَدغَمَ التاء في الطاء فالتقى ساكنان فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين"^(٤) .

قوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [٢٤]

قال الكسائي^(٥) : "الوقود بفتح الواو الحطب والوقود بضمها الفعل"^(٦) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٩٣/١ .

(٢) المصدر السابق ١٩٥/١ ولفظه : قال الكسائي والأخفش والفراء .

(٣) تفسير القرطبي ١٩٢/١ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٩٦/١ وتفسير القرطبي ١٩٢/١ ، وزاد عليه : "قال سييويه ومن فتح الخاء ألقى حركة التاء عليها" . وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١١١ ، وراجع معاني القرآن للفراء ١٧/١ ومعاني القرآن للأخفش ٢١٠/١

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/١ ولفظه : "قال الكسائي والأخفش" وكذلك تفسير القرطبي ٢٠٣/١ وعبارته "قال الكسائي والأخفش و الوقود بفتح الواو الحطب وبالضم الوقود، يقال وقدت النار تقد ووقدا بالضم .

(٦) الفعل هنا أى المصدر " راجع مصطلحات الكسائي في القسم الأول من هذا الكتاب .

قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [٢٥]

" قال الكسائي : "أن في موضع خفض بإضمار الباء" (١).

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ [٢٦]

"قول الكسائي : "التقدير أن يضرب مثلا ما بين بعوضة، حذفت "بين" وأعربت بعوضة بإعرابها، والفاء بمعنى (إلى) أى إلى ما فوقها" (٢).

"وحكى الكسائي : "عشرون ماناقة، فجملا وحكى الكسائي عن العرب : مطرنا ما زبالة فالثعلبية وحكى الكسائي عن العرب، هي أحسن الناس ماقرنا، وقال الكسائي : سمعت أعرابيا نظر إلى الهلال فقال : "الحمد لله ما إهلالك إلى سراك" (٣) وحكى الكسائي عن بعض العرب : الشنق ما خمسا إلى خمس وعشرين" (٤).

" قال الكسائي : معنى ما فوقها - والله أعلم. ما دونها أى أنها فوقها فى الصغر، وقال الكسائي : وهذا كقولك فى الكلام : أتراه قصيرا ؟ فيقول القائل أو فوق ذلك أى

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/١ ونسبه أيضا إلى جماعة من البصريين وكذلك نسبه القرطبي ٢٠٥/١ للكسائي وجماعة من البصريين وعبارته: قال الكسائي : "...".

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/١ وقد ذكر النحاس ثلاثة أوجه فى نصب بعوضة، الأول أن تكون (ما) زائدة و (بعوضة) بدلا من (مثل)، والثانى : أن تكون (ما) فى موضع نصب نكرة و(بعوضة) نعتا لـ(ما)، وصلح أن تكون نعتا لأنها بمعنى قليل. والثالث هو رأى الكسائي السابق. وراجع تفاصيل أكثر فى تفسير الطبرى ٤٠٤/١ .

(٣) معانى القرآن للفراء ٢٣ /١، وتفسير البحر المحيظ ١٢٢/١ وذكر مثل هذا القول فى المحرر الوجيز ١٥٢/١ (وزبالة) و(الثعلبية) موضعان من منازل طريق مكة من الكوفة. انظر تعليق رقم ٤ لمحقق

معانى القرآن للفراء ٢٢/١

(٤) المصدر السابق ٢٣/١ وقال الفراء بعده : "الشنق ما لم تجب فيه الفريضة من الإبل."

هو أقصر مما ترى" (١).

قوله تعالى : ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [٣٢]

[سبحانك] " قال الكسائي : " هو منصوب لأنه لم يوصف قال : ويكون منصوبا على أنه نداء مضاف" (٢)

قوله تعالى : ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٣٣]

[إني أعلم] " قال الكسائي : " رأيت العرب إذا لقيت الياء همزة، استحبوا الفتح فيقولون : "إني أعلم" (٣)

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [٣٤]

[عامّة القراء على كسر التاء من الملائكة، وقرأ أبو جعفر والأعمش بضمها في

(١) تفسير القرطبي ٢٠٩/١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢١٠/١ وقال أبو حيان في البحر : " وزعم الكسائي أنه منادى مضاف، قال أبو حيان ويطلبه أنه لا يحفظ دخول حرف النداء عليه ولو كان منادى لجاز دخول حرف النداء عليه تفسير البحر ١٤٧/١، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٧٢/١ : " وقال الكسائي نصبها على أنه مضاف " وفي الطبري ٤٩٥/١ : " سبحان مصدر لا تصرف له، ومعناه نسبحك كأنهم قالوا نسبحك تسيحاً وتنزهك تنزيهاً، ونبرئك من أن نعلم شيئاً غير ما علمتنا" وراجع أيضا هيميان الزاد ٤٤١/١ وما بعدها.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١.

الوصل^(١). " قال الكسائي : " هي لغة أزد شنوءة"^(٢).

قوله تعالى : ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥]

[حيث] " قال الكسائي : "الضم لغة قيس وكنانة و الفتح لغة بنى تميم، قال

الكسائي : وبنو أسد يخفضونها فى موضع الخفض وينصبونها فى موضع النصب"^(٣).
"وحكى الكسائي، أن إعرابها لغة بنى فقعس"^(٤).

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [٣٥]

"حكى الكسائي عن العرب : (ولا تقربا هذى الشجرة)"^(٥).

- قوله تعالى : ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [٣٧]

- روى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع فى قوله : (عليه) أنه كان يصل

الهاء بياء فى كل القرآن فإن كان ما قبل الهاء متحركا كانت الحركة كسرة كسراً الهاء
ووصلها بياء، كقوله : (وأمه) و(صاحبته)، [عبس ٣٥،٣٦]، (وكتبه ورسله) [البقرة
٢٨٥]، وما أشبه ذلك، وإذا كانت الحركة قبل الهاء ضمة ضمها ووصل الهاء بواو مثل

(١) من زاد المسير لابن الجوزى ٦٤/١ لتوضيح رأى الكسائي.

(٢) المصدر السابق ٦٤/١

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١ وذكر القرطبي النص نفسه فى ٢٦٥/١ وزاد عليه: " قال تعالى :
﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ [القلم ٤٤] وتضم وتفتح".

(٤) تفسير البحر المحيط ١٥٥/١.

(٥) تفسير القرطبي ٢٦٥/١ وفى هيميان الزاد ٤٥٨/١ : وقرئ (هذى) بإسقاط اهء الثانية وإثبات
الياء وقد قيل أن هذى بالياء، ياء بدل من هاء هذه مكسورة مختلصة أو مسكنة".

قوله : (فإن الله يعلمه) [البقرة ٢٧٠] و (فهو يُخلفه و هو خير الرازقين) [سبأ ٣٩] وكذلك إن كانت الحركة قبل الهاء فتحة مثل قوله (خلقه) (فقدّره، ويسره) (فأقبره) (أنشره). (أمره) [عبس ١٨ : ٢٣] وما أشبه ذلك يصل ذلك كله بواو ويقف بغيرواو^(١).
قوله تعالى : ﴿فإِذَا يَا تَيْنِكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ تَبِعْ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٣٨].

قوله تعالى : (فلا خوف عليهم) جواب للشرطين روى عن الكسائي^(٢).

قوله تعالى : ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [٤٠]

”قال الكسائي : : يكون [الذکر] باللسان والذکر بالقلب فبالكسر ضده الصمت، وبالضم ضده النسيان“^(٣).

قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [٤٨]

[لا تجزى نفس] ”قال الكسائي : : لا يكون المحذوف إلا الهاء، قال لا يجوز أن نقول هذا رجل قصدت، ولا رأيت رجلا أرغب، وأنت تريد قصدت إليه وأرغب فيه“^(٤).
”[وقال] : لو أجزت إضمار الصفة ها هنا لأجزت : أنت الذى تكلمت وأنا أريد

(١) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ١٣١.

(٢) تفسير البحر المحيط ٢٥/٣، والمحزر الوجيز لابن عطية ١/١٩٤.

(٣) تفسير البحر ١٧٢/١ وفى تفسير القرطبي ٢٨٢/١ : ”قال الكسائي ما كان بالضمير فهو مضموم الذال، وما كان باللسان فهو مكسور الذال“، قال القرطبي: ”وقال غيره [أى غير الكسائي] هما لغتان يقال: ذكر وذكر ومعناها واحد.“

(٤) تفسير البحر ١/١٩٠.

الذى تكلمت فيه" (١)

" قال الكسائى : [تقدير الآية] اتقوا يوماً لا تجزيه نفس ثم حذف الهاء" (٢)

- قوله تعالى : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [٤٨]

" روى الكسائى عن أبى بكر عن عاصم (ولا يُقْبَلُ) (٣) بالياء" (٤)

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩]

" قال الكسائى : إنما يقال : آل فلان وآل فلانة ولا يقال فى البلدان، لا يقال :

هو من آل حمص ولا من آل المدينة" (٥) ، "ولا يجوز أن يقال فلان من آل البصرة ولا من

(١) تفسير القرطبي ٣٢١/١. وقال الفراء فى كتابه معانى القرآن ٣١/١ : " فإنه قد يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء وحدها ومرة بالصفة [حرف الجر] فيحوز ذلك كقولك : لا تجزى نفس عن نفس شيئاً وتضمير الصفة، ثم تظهرها، فتقول : لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئاً، وكان الكسائى لا يميز إضمار الصفة فى الصلوات، ويقول : لو أجزت إضمار الصفة ها هنا لأجزت، أنت الذى تكلمت وأنا أريد الذى تكلمت فيه، وقال غيره من أهل البصرة : لا نجيز الهاء ولا تكون، وإنما يضم فى مثل هذا الموضع الصفة ... وليس يدخل على الكسائى ما أدخل على نفسه، لأن الصفة فى هذا الموضع والهاء متفق معناها، ألا ترى أنك تقول : أتيتك يوم الخميس وفى يوم الخميس، فترى المعنى واحداً، وإذا قلت : كلمتك كان غير كلمتُ فيك، فلما اختلف المعنى لم يجز إضمار الهاء مكان (فى) ولا إضمار (فى) مكان الهاء".

(٢) تفسير القرطبي ٣٢١/١ وقال ابن عقيل: " وفى كيفية حذفه [أى حذف فيه] قولان : أحدهما أنه حذف بجملة دفعه واحدة، والثانى أنه حذف على التدرج فحذفت (فى) أولاً فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه، ثم حذف الضمير المتصل فصار تجزى". شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص ٢٤٠.

(٣) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ١٥٥ وهى قراءة حفص عن عاصم أيضاً.

(٤) تفسير البحر المحيط ٢٥/٣، والمحرم الوجيز لابن عطية ١٩٤/١

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٣/١.

آل الكوفة، بل يقال من أهل البصرة، ومن أهل الكوفة^(١)

" ومنع الكسائي جواز اقتياسه من المضمّر^(٢) ".

" وحكى الكسائي : أويل ، وإذا جمعته قلت (آلون) فأما "الآل" الذى هو السراب فجمعه أووال على أفعال^(٣) " ويقال فى تصغير (آل) أويل نقله الكسائي نصا عن العرب^(٤)

- قوله تعالى : ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴿٥٣﴾

"الواو مقحمة وهو نعت لكتاب قال الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم^(٥)

قاله الكسائي^(٦) .

(١) البحر المحيط ١/١٨٨ .

(٢) أى إسناده إلى الضمير مثل آل وآله وانظر المصدر السابق ١/١٨٨ .

(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسى ١/٤٦ .

(٤) البحر المحيط ١/١٨٨ . وفى تفسير القرطبي ١/٣٢٦ : " قال الكسائي : إنما يقال آل فلان

وآل فلانة، ولا يقال فى البلدان، وقال الأخصف : إنما يقال فى الرئيس الأعظم نحو آل محمد ﷺ وآل

فرعون لأنه رئيسهم فى الضلالة، قال وقد سمعنا فى البلدان قالوا : أهل المدينة وآل المدينة، واختلف

النحاة أيضا هل يضاف الآل إلى المضمّر أو لا ؟ فمنع من ذلك النحاس والزبيدى والكسائي " : راجع

معانى القرآن للأخصف ١/٢٦٤-٢٦٥ .

(٥) انظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٢/٤٦٩ .

(٦) البحر المحيط ١/٢٠٢ وقال أبو حيان وهو ضعيف، والكشف و البيان للتعلبي ١/٧٥ .

قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [٥٣]

"من معانى لعل التعليل هذا معنى أثبتته الكسائى والأخفش وحملوا على ذلك ما فى القرآن من نحو(لعلكم تشكرون)^(١) و (لعلكم تهتدون)^(٢)."

- قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى﴾ [٥٧]

"قال الكسائى : السلوى واحدة، وجمعها سلاوى."^(٣)

- قوله تعالى : ﴿تَنْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨]

(خطاياكم) قال الكسائى : لو جمعتها مهموزة لأدغمت الهمزة فى الهمزة كما

قلت : دواب^(٤) .

وحكى الكسائى عنهم [عن العرب] أنهم قالوا : "اللهم اغفر لى خطائيه"^(٥) .

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْتَوْا فى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [٦٠]

"عتى يعنى : بكسر عين الماضى وفتح المضارع، وهو أفصح ، كما قال تعالى:(ولا

تعنوا فى الأرضِ مُفْسِدِينَ)^(٦) .

(١) سورة آل عمران من الآية ١٢٣ .

(٢) الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى ٥٨ .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٢٢٩/١ . والبحر المحيط ٢٠٥/١ ، وتفسير القرطبي ٣٤٨/١

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٠/١ .

(٥) البيان فى غريب إعراب القرآن لأبى البركات الأنبارى ٨٤/١ .

(٦) قاله الكسائى فى كتابه ما تلحن فيه العامة ص ١٣٦ .

قوله تعالى : ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾ [٦١]

" قال الكسائي : "هو الثوم أبدلت الشاء فاء كما قالوا فى مغفور مغشور، وفى حدث جذف، وفى عانور عافور"^(١)

قوله تعالى : ﴿أَهَيْطُوا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَتُمْ﴾ [٦١]

" قال الكسائي : "يجوز أن تصرف مصر وهى معرفة لخفيتهى لأن العرب تصرف كل ما ينصرف فى الكلام إلا أفعل منك"^(٢)

قوله تعالى : ﴿وَبَاعُوا بِغُضْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [٦١]

"باءً بكذا أى رجع قاله الكسائي"^(٣)

قوله تعالى : ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ﴾ [٦١]

" قال الكسائي : "النبيّ: الطريق، سُمى به لأنه يهتدى به، قالوا وبه سُمى

(١) البحر المحيط ٢١٩/١ وعبارته: " قال الكسائي والفراء والنضر بن شمیل وغيرهم " وفى تفسير القرطبي ٣٦٢/١: "قوم : الثوم." وفى الكشف والبيان للثعلبي ٧٩ / ١ : " قاله الكلبي والنضر ابن شمیل والكسائي."

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن للقيسي وعبارته: " قال الكسائي صُرُفت لخفيتهى . " وفى تفسير القرطبي ٣٦٥/١ : " قال الكسائي يجوز أن تصرف مصر وهى معرفة لخفيتهى."

(٣) البحر المحيط ٢٢٠/١ والكشف والبيان للثعلبي ٨٠/١ وفى لغات القبائل الواردة فى القرآن الكريم لأبى عبيد القاسم بن سلمان على هامش تفسير الجلالين للسيوطي ١٣ / ١ : " (باعوا بغضب) : يعنى استوجبوا بلغة جرهم "

الرسول لأنه طريق إلى الله تعالى" (١)

قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِعِينَ﴾ [٦٥]

" قال الكسائي : "خسأ الرجل خسوءاً وخسأته خسئاً" (٢)

قوله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ [٦٦]

[فجعلناها] "المكنى عنها الأمة التي مسخت قاله الكسائي" (٣)

قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [٦٨]

" قال الكسائي : لا ينطق من العوان بفعل" (٤)

قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ﴾ [٦٩]

" قال الكسائي : يقال : فقع لونها يفقع فقوعاً إذا خلّصت صفرتها" (٥)

قوله تعالى : ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤] " قال الكسائي : القسوة

(١) الكشف والبيان للثعلبي ١/ ٨٠، والبحر المحيط ١/ ٢٢٠

(٢) تفسير القرطبي ١/ ٣٧٧.

(٣) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٩٥ وعبارته: "قاله الكسائي والزجاج وللعلماء فيه أقوال أخرى: منها أنها الخطيئة أو العقوبة أو القرية" زاد المسير ١/ ٩٥.

(٤) المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري ١/ ٤٨٥، وقال الفراء: "يقال من العوان: عونت تعوينا والحرب العوان التي قد قوتل فيها مرة بعد مرة". انظر المذكر والمؤنث للأنباري ١/ ٤٨٥ وراجع معاني القرآن للفراء ١/ ٤٥.

(٥) تفسير القرطبي ١/ ٣٨٣ / ٦١.

والقساوة واحد كالشقاوة^(١).

قوله تعالى : ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾ [٧٤]

"الكسائي يقول : [منه] مذكر على تذكير البعض."^(٢)

قوله تعالى : ﴿أفانظموهم أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾ [٧٥]

"(أن يؤمنوا) فى موضع جر على مذهب الكسائي"^(٣)

قوله تعالى : ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾ [٨٠]

"[روى سيويه عن بعض أصحاب الخليل قال : الأصل فى (لن) : (لا أن)]"^(٤)

وحكى هشام عن الكسائي مثله"^(٥)

وقوله تعالى : ﴿قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهداً أم تقولون على الله

مالا تعلمون . بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها

خالدون﴾ [٨٠ - ٨١]

(١) الكشف والبيان للتعلبي ٨٧/١

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/١ وقال النحاس : " ومثله عنده : [أى عند الكسائي] [نسقيكم مما فى

بطونه] [النحل ٦٦] أى مما فى بطون بعضه." إعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/١.

(٣) تفسير البحر المحيط ٢٧٢/١.

(٤) هذا النص من إعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/١ لتوضيح قول الكسائي.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/١ وعلق النحاس عليه بقوله : وزعم سيويه أن هذا خطأ،

وأن (لن) عاملة (كأن) ، واستدل على ذلك بقول العرب زيدا لن أضرب" وفى

الكشاف للزمخشري ٥٠/١ : "فإن قلت : ما حقيقة لن فى باب النفى؟ قلت (لا) و (لن)

أختان فى نفس المستقبل إلا أن فى (لن) توكيداً وتشديهاً تقول لصاحبك لا أقيم غداً فإن

أنكر عليك قلت لن أقيم غداً كما تفعل فى أنا مقيم وإنى مقيم."

" قال الكسائي : الفرق بين (بلى) و (نعم) أن (بلى) إقرار بعد جحد ، و (نعم) جواب استفهام بعد جحد".^(١)

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قَلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[٨٨]

"حكى الكسائي عن العرب : مررت ببلاد قلّ ما تنبت إلا البصل والكرات"^(٢)
قوله تعالى : ﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضِيلِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [٩٠]

"قال الكسائي : "ما" و "اشترؤا" اسم واحد قائم بنفسه فى موضع رفع"^(٣)
وقال الكسائي : أرادت العرب أن تجعل ما بمنزل الرجل حرفاً تاماً، ثم أضمرُوا الضعف

(١) الكشف والبيان للتعلى ٩٠/١

(٢) معانى القرآن ٥٩/١ وعلق عليه بقوله : " أى ما تنبت إلا هذين ، وكذلك قول العرب : ما أكاد أبحر منزلى ، وليس يبرحه وقد يكون أن يبرحه قليلاً ، وفى القرطبي ٤١٩/١ " و " قال الكسائي : تقول العرب مررنا بأرض قلّ ما تنبت الكرات والبصل أى لا تنبت شيئاً .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٧/١ وتفسير القرطبي ٤٢١/١ وتقديره بئس اشترؤهم أن يكفروا ، وفى توجيه هذه العبارة آراء متعددة منها رأى الكسائي السابق الذى رده العلماء لأنهم يرون أن نعم وبئس لا يدخلان على اسم معين معروف، والشراء قد تعرّف بإضافته إلى المضمّر وقال الفراء فى معانى القرآن : "ولا يصلح أن تولي (نعم) و (بئس) (الذى) ولا (من) ولا (ما) إلا أن تنوى بهما الاكتفاء [أى الاستغناء عن المخصوص وهذا إذا كان اللفظان موصولين بما يوصل به الذى بدون أن يأتى بعد ذلك اسم مرفوع من ذلك قولك بئسما صنعت، فهذه مكثفة ساء ما صنعت ولا يجوز ساء ما صنعتك، وقد أحازه الكسائي فى كتابه عل هذا المذهب" [وربما كان هذا دليلاً على اطلاع الفراء على كتاب معانى القرآن للكسائي] وقال الفراء أيضاً: ولا نعرف ما جهته".

(ما) كأنه قال بئس ما صنعت ^(١)) و" قال الكسائي : التاء فى (به) تعود على (ما) المضمره.، وما الظاهرة موضعها نصب وهى نكرة تقديره بئس شيئاً ما اشتروا ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ أن يكفروا ﴾ [٩٠]

" قال الكسائي : (أن يكفروا) إن شئت كانت "أن" فى موضع خفض رداً على الهاء فى به ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ أن ينزل ﴾ [٩٠]

"كان الكسائي يقول فى (أن) هى فى موضع خفض ^(٤) ."

قوله تعالى : ﴿ يودُّ أحدُهم لو يعمَّر ألفَ سنة ﴾ [٩٦]

"حكى الكسائي وددت بفتحها ^(٥) ."

(١) معانى القرآن ٥٧/١ وعلق عليه الفراء بقوله: "وأنا لا أجيزه."

(٢) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٦٢/١ وانظر آراء العلماء حول هذه المسألة فى تفسير الطبرى ٣٣٩/١٠ وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٧/١، وتفسير القرطبي ٤٢١/١، وتفسير البحر المحيط ٣٠٥/١.

(٣) تفسير القرطبي ٤٢١/١ وقال الفراء فى معانى القرآن ٥٦/١: "أن يكفروا) فى موضع خفض ورفع فأما الخفض فإن ترده على الهاء التى فى "به" على التكرير [أى على البدل من الهاء] كأنك قلت اشتروا أنفسهم بالكفر، وأما الرفع فإن يكون مكرراً أيضاً على موضع "ما" التى تلى "بئس" وكان الكسائي يقول ذلك."

(٤) معانى القرآن للفراء ٥٨/١ وعلق عليه بقوله: "وإنما هى جزاء وانظر تفسير الطبرى ٣٤٠/٢"

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٠/١ وعلق النحاس على قول الكسائي هذا بقوله: " فيجوز على هذا يودُّ بكسر الواو". وقال الزجاج فى معانى القرآن وإعرابه ١٧٩/١: "وحكى الكسائي وتودت الرجل الذى يعرفه جميع الناس وددته ولم يملك إلا ما سمع إلا أنه سمع من لا يجب أن يوحذ بلفته، لأن الإجماع على تصحيح أود، وأود لا يكون ماضيه وددت فإجماع يطل وددت، أعنى الإجماع فى قولهم أود". وعلق محقق كتاب الزجاج بقوله

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ﴾ [٩٨]

" قال الكسائي : قوله جبريل وميكائيل وإبراهيم فإنها أسماء أعجمية لم تكن
العرب تعرفها، فلما جاءت أعربتها فلفظت بها بألفاظ مختلفة^(١)."

- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَلُوا عَهْدًا نَبَاهُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٠] "
مذهب الكسائي أنها (أو) حركت الواو منها"^(٢)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢]
'اختار الكسائي التشديد [في لكن] إذا كان قبلها الواو والتخفيف إذا لم يكن
قبلها الواو^(٤)."

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦]

== لأن عين الفعل لا تفتح في الماضي والمضارع إلا إذا كان حلقى العين أو اللام، أما في تفسير القرطبي ١ /
٤٢٦: "حكى الكسائي وكدت فيجوز على هذا يود بكسر الواو ومعنى يود يتمنى".

(١) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ص ١٠٥

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٢ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١/٦٤ وذكر الطبري في تفسيره ٢/٤٠٠
رأي بعض نحاة البصرة في أن الواو زائدة ورأي الكوفيين في أنها واو وعطف دخلت عليها ألف، وأيد الطبري
قول الكوفيين، ورفض القول بزيادة الحروف في القرآن، وفي تفسير البحر المحيط ١/٣٢٣ وقيل: "هي أو
الساكنة الواو حركت بالفتح وهي بمعنى بل قاله الكسائي". وراجع: معاني الواو في الجملة العربية مع
التطبيق على القرآن الكريم، د. عيسى شحاتة ص ٢٢٩ وما بعدها.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ٥٨٦-٥٨٧ وعبارته "اختاره الكسائي والقراء وأبو
حاتم". وعلق بقوله: "لأنها حيثئذ [أي حين تكون مشددة] تكون عاملة عمل "إن" وليست
عاطفة، والتخفيف إذا لم يكن قبلها واو لأنها حيثئذ عاطفة فلا تحتاج إلى واو كـ "بل" وهذا القسم
أعني لكن المخففة ليس حرفاً أصلياً وإنما هو فرع لكن المشددة".

"الكسائي قال : رأيت في مصاحف على قراءة سالم^(١) مولى أبي حذيفة : (ما ننسخ من آية أو ننسكها) النون الأولى مضمومة والثانية ساكنة"^(٢) .

قوله تعالى : ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [١٢٠]

"حكى الكسائي : رضيان [أى فى المصدر] وحكى : رضاء [ممدوداً]^(٣) .

قوله تعالى : "وإذ يرفعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيتِ وإسماعيلُ" [١٢٧]

[القواعد] "قال الكسائي : هى الجُدْر."^(٤)

قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١٢٩]

"قال الكسائي : العزيز الغالب ومنه قوله تعالى^(٥) (وعزنى فى الخطاب^(٦)) ."

قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ﴾ [١٣٠]

"قال الكسائي : المعنى إلا من سفه فى نفسه"^(٧) .

(١) "هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة : أبو عبد الله الصحابي الكبير وردت عنه الرواية فى حروف القرآن استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ" انظر غاية النهاية فى طبقات

القراء ٣٠١/١ ، وانظر قراءات أخرى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ١٠٥/١ .

(٢) الحجة فى علل القراءات السبع لأبى على الفارسي ١٥٢/٢ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/١ وتفسير القرطبي ٤٨١/١ وانظر فى هذه الصيغة معانى القرآن وإعرابه للزجاج فى ٣/٣٣٤ .

(٤) تفسير القرطبي ٥٠٥/١ وعلق عليه بقوله : " والمعروف أنها الأساس " والبحر المحيط ١/٣٧٣ وعبارته : " قال الكسائي والفراء ."

(٥) سورة ص ٢٣

(٦) تفسير القرطبي ٥١٧/١ والكشف والبيان للثعلبي ١/١٩ ، وقال بعده : " أى غلبنى ، ويقال فى

المثل من عز بز أى من غلب سكت ."

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/١ وعبارته : " وهو أحد قولى الأخفش " ، وتفسير القرطبي ٥١٧/١ =

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [١٣٢]
 "قال الكسائي: هما لغتان معروفتان تقول^(١): وَصَيْتَكَ وَأَوْصَيْتَكَ كما تقول: كَرَّمْتَكَ
 وَأَكْرَمْتَكَ"^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [١٣٣]
 "قال الكسائي: إن شئت صرفت إسحاقاً وجعلته من السحق وصرفت يعقوب وجعلته
 من الطير"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣٦]
 "قال الكسائي ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة: موسى وعيسى^٤
 وذلك أن الياء فيه زائدة كذا قاله الكسائي^(٤)."

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [١٣٧]

= وعبارته: "وحكى الكسائي والأخفش" وقال الطبري: "وإنما نصب "النفس" على معنى المفسر [أى
 التمييز] وذلك أن السفه فى الأصل للنفس فلما نقل إلى (من) نصبت النفس بمعنى التفسير، كما
 يقال: هو أوسعكم داراً فتدخل الدار فى الكلام على أن السعة فيها لا فى الرجل فكذلك
 (النفس) أدخلت لأن السفه للنفس لا (من) ولذلك لم يجوز أن يقال: سفه أخوك، وإنما جاز أن يفسر
 بالنفس وهى مضافة إلى معرفة لأنها فى تأويل نكرة" وراجع معانى القرآن للأخفش ١/٣٣٧-٣٣٨،
 ومعانى القرآن للفراء ١/٧٩.

(١) قال ابن مجاهد فى السبعة ص ١٧١: "واختلفوا فى قوله "ووصى بها" فى زيادة الألف ونقصانها
 فقرأ نافع وابن عامر: "أوصى بها" وقرأ الباقون "ووصى".

(٢) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ص ١١٥.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٦٥، وتفسير القرطبي ١/٥٢٢.

(٤) معجم مقاييس اللغة ٥/٢٨٥ ولم يرد هذا النص تعليقا على آية معينة.

"قال الكسائي : [فى شِيقاق] فى قطع الطاعة^(١) ."

قوله تعالى : ﴿فسيكفيهم الله﴾ [١٣٧]

[فى سيكفيهم الله] ثلاثة أسماء : أولهما اسم الله تبارك وتعالى لا إله إلا هو، والثانى اسم النبى ﷺ والثالث اسم الكفرة، فالياء والكاف المتصلتان بالسين لله جل وعز، والياء والكاف المتصلتان بالهاء للنبى ﷺ والهاء والميم للكفرة أخير بذلك الكسائي^(٢) "

قوله تعالى : ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾ [١٣٨]

"قال الكسائي : هى منصوبة على تقدير اتبعوا أو على الإغراء، أى الزموا، ولو قرئت بالرفع لجاز"^(٣)

قوله تعالى : ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ [١٤٠]

(١) الكشف والبيان للثعلبي ١ / ١٢٢ .

(٢) ورد هذا النص فى إحدى أمالى الزجاجى كالآتى : "روى عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال أخبرنا الفضل الضبى قال : جاءنى رسول الرشيد يوم خميس بكرة فقال لى : أجب فدخلت عليه ومحمد ابن زبيدة عن يمينه، والمأمون عن يساره، والكسائى بين يديه باركا، وهو يطارح محمداً والمأمون معانى القرآن فسلمت فرد، قال اجلس، فجلست، فقال لى كم فى (فسيكفيهم الله). قلت ثلاثة أسماء. با أمير المؤمنين أولهما اسم الله تبارك وتعالى لا إله إلا هو، والثانى اسم النبى ﷺ والثالث اسم الكفرة، فالياء والكاف المتصلتان بالسين لله جل وعز، والياء والكاف المتصلتان بالهاء للنبى ﷺ والهاء والميم للكفرة فقال كذا أخبرنا الشيخ وأشار بيده إلى الكسائى . مجالس العلماء للزجاجى ص ١٦ والمزهر فى علوم اللغة للسيوطى ١٨٩/٢ وما بعدها.

(٣) تفسير القرطبي ١/ ٨٢٥ وقال الفراء فى معانى القرآن ١/ ٨٣ : "ولو رفعت الصبغة كان صوابا فمن رفع أراد هى صبغة الله، ومن نصب أضمر".

" قال الكسائي : أرض غفل : لم تمطر ^(١) . "

قوله تعالى : ﴿إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ [١٤٣]

"حكى الكسائي أن لغة بني أسد لرأف على فعل ^(٢)" وروى عن أبي بكر عن عاصم (الرؤف) مثقلة ^(٣) .

قوله تعالى : ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم ﴿ [١٤٤]

قال الكسائي : "الضمير يعود على الشطر" ^(٤) .

قوله تعالى : ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تحشواهم واخشوني﴾ [١٥٠]

"موضع (الذين) خفض كأنه قال : إلا الذين ظلموا فلما سقطت اللام دخلت الذين محلها. قاله الكسائي" ^(٥) .

قوله تعالى : ﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾ [١٥٢]

"قال الكسائي ^(٦) : تقول شكرت لك ونصحت لك، ولا يقال : شكرتك ونصحتك، وقد نصح فلان لفلان وشكر له، هذا كلام العرب قال الله تعالى : "اشكر لي

(١) تفسير القرطبي ٥٣٠/١

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٦٩/١ وتفسير القرطبي ٥٤١/١ وذكر الطبري في تفسيره ١٧٢/٣ أن رأف لغة بني أسد "السبعة في القراءات ص ١٧١ .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٧١

(٤) تفسير البحر المحيط ٤٣٠/١

(٥) الكشف والبيان للثعلبي ١٢٨/١ .

(٦) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٢-١٠٣ وانظر معاني القرآن للفراء ٩٢/١

ولو ألدئك^(١)، (واشكروا لى ولا تكفرون) (ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم)^(٢).

قوله تعالى: ﴿قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [١٥٦]

"قال الكسائى : إن شئت كسرت الألف فى [إنا^(٣)] لاستعمالها وكثرتها^(٤) "

"قال الكسائى : والعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان، فلو كانت ريحا واحدة جاءت من مكان واحد، فقولهم (من كل مكان) -وقد وحدوها- تدل على أن بالتوحيد يعنى الجمع"^(٥)

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٧٥]

" قال الكسائى : سألتى قاضى اليمن وهو بمكة، فقال : اختصم إلى رجلان من العرب، فحلف أحدهما على حق صاحبه، فقال له ما أصبرك على الله^(٦) "

(١) سورة لقمان ١٤.

(٢) سورة هود ٣٤

(٣) المقصود بالكسر هنا الإمالة فى "إنا" راجع معانى القرآن للفراء ١/٩٤.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٣.

(٥) حجة القراءات للإمام أبى زرة ص ١١٨.

(٦) معانى القرآن للفراء ١/١٠٣ تعليقا على الآية قال : " فيه وجهان : أحدهما فما الذى صبرهم على النار و الوجه الآخر فما أجرأهم على النار، ثم أورد قول الكسائى السابق وعلق عليه بقوله : "وفى هذا أن يراد بها ما أصبرهم على عذاب الله ، ثم تلقى العذاب فيكون كلاماً، كما تقول، ما أشبه سخاءك بحاتم". وفى الكشف والبيان للثعلبى ١/٤٧: قال الفراء: قال الكسائى : سألتى قاضى اليمن ... "وانظر أيضا تفسير البحر المحيط ١/٤٩٤ حيث قال: "التقدير ما أصبرهم على عمل أهل النار كما تقول ما أشبه سخاءك بحاتم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وهو قول الكسائى وقطرب^١ ثم ذكرا أبو حيان قول الكسائى الذى نقله الفراء و انظر أيضا هذه النصوص فى تفسير القرطبى ١/٦١٤.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [١٧٧].

"قال الكسائي: يجوز أن يكون و "الموفون" نسقا على "من" و "الصابرين" نسقا على "ذوي القربى" (١) كأنه قال آتى الصابرين" (٢).

"قال الكسائي: وفي قراءة عبد الله (والموفين) (والصابرين)" (٣).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٨٢].

"قال الكسائي: هما لغتان [وَصَّى وَأَوْصَى] مثل: أوفيت، ووفيت و "أكرمت وكرّمت" (٤).

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٨١/١ وعلق النحاس عليه بقوله: "وهذا القول خطأ وغلط يبيّن لأنك إذا نصبت "و الصابرين" ونسقته على (ذوي القربى) دخل في صلة (من) فقد نسقته على (من) من قبل أن تم الصلة وفرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف "إعراب القرآن للنحاس ٢٨١/١.

(٢) في تفسير القرطبي ٦٠٨/١ نسب النص السابق للكسائي وزاد عليه: "كأنه قال آتى الصابرين".
(٣) في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٨: نسبت قراءة (الموفين) (والصابرين) للجدري".
وانظر معاني القرآن للفراء ١٠٨/١ وتفسير الطبري ٣٥٢/٣ - ٣٥٣.

(٤) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ص ١٢٤ وفي السبعة لابن مجاهد ص ١٧٦: "واختلفوا في فتح الواو وتسكينها وتشديد الصاد وتخفيفها من "موص" فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (من موص) خفيفة ساكنة الواو، وحفص عن عاصم خفيفة أيضا وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمة والكسائي من "موص"، مثقلة مفتوحة الواو مشددة الصاد." وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٠/١.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [١٨٣]
 "قال الكسائي: [أخر] هي معدولة (أخر) كما تقول حمراء وحممر فلذلك لم
 تنصرف" (١)!

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
 وَالْفُرْقَانِ﴾ [١٨٥]

[سئل الكسائي: كم في القرآن آية أولها شين ؟] (٢) فأجاب أربع آيات:

(شهر رمضان) (٣)، (شهد الله) (٤)، (شاكراً لأنعمه) (٥)، (شرع لكم من الدين) (٦).

[وسئل: كم آية آخرها شين ؟] فأجاب: اثنان: (كالعهن المنفوش) (٧)، (إيلاف
 قريش) (٨) ".

"وقال الكسائي: [في نصب كلمة شهر] (٩): المعنى كتب عليكم الصيام وأن تصوموا

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٨٥/١ والكلام منسوب للكسائي في تفسير القرطبي ٦٥٧/١.

(٢) البرهان للزركشي ٢٥٣/١-٢٥٤.

(٣) سورة البقرة ١٨٥.

(٤) سورة آل عمران ١٨.

(٥) سورة النحل ١٢١.

(٦) سورة الشورى ١٣.

(٧) سورة القارعة ٥.

(٨) سورة قريش ١.

(٩) نسبت القراءة بالنصب إلى عاصم ومجاهد في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٩.

شهر رمضان^(١)

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [١٨٥]

"الكسائي زعم أن العرب تجعل لام (كى) فى موضع (أن) فى (أردت) و (أمرت)^(٢)."

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ [١٨٧]

"قال الكسائي: فلا تقرّبوها قربانا"^(٣)

قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [١٩٠]

"قال الكسائي: الفتنة ها هنا العذاب، كانوا يُعذّبون من أسلم"^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ [١٩٦]

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٨٧/١ وذكر الكلام نفسه فى تفسير القرطبي ٦٧٣/١ وعبارته: "قال الكسائي ... " وفى تفسير البحر المحيط ٣٩/٢: "قال أبو حيان [فى إعراب كلمة شهر]: "وأن يكون بدلا من قوله (الصيام) أى كتب عليكم شهر رمضان قاله الكسائي "ثم علق أبو حيان على القول السابق المنسوب للكسائي بقوله: "وفيه بعد لوجهين، أحدهما: كثره الفصل بين البدل و المبدل منه، والثانى أنه لا يكون إذ ذاك إلا من بدل الاشتمال، وهو عكس بدل الاشتمال لأن بدل الاشتمال فى الغالب يكون بالمصادر كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ وقول الأعمش:

لقد كان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسأم سائم

وهذا الذى ذكره الكسائي بالعكس فلو كان هذا التركيب كتب عليكم شهر رمضان صيامه، لكان البدل إذ ذاك صحيحا، ويمكن توجيه قول الكسائي على أن يكون على حذف مضاف فيكون من بدل الشئ من الشئ وهما لعين واحدة، تقديره: صيام شهر رمضان فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه."

(٢) تفسير البحر المحيط ٤٢/٢ - ٤٣ وعبارته: "الكسائي والفراء زعما".

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٩٠/١.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي ١٧٢/١

[قرأ الحسن بكسر الحاء كيف جاء] ^(١) "وقال الكسائي: (الحج والحج) لغتان ليس بينهما في المعنى شيء مثل رطل ورطل، وكسر البيت وكسر البيت ^(٢) ".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦]

"قال الكسائي: ما كان من المرض أو ذهاب نفقه قيل فيه أحصر فهو مُحصر، وما كان من حبس عدو أو سجن قيل منه حُصر" ^(٣)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [١٩٦]

"قال الكسائي: الكسر [في كلمة محله] هو الإحلال من الإحرام، والفتح هو موضع الحلول من الإحصار" ^(٤)

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨]

"قول الكسائي: إنها في موضع خفض" ^(٥)

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ﴾ [٢٠٣] حدث الكسائي عن يحيى بن سعيد شيخ له عن جعفر بن محمد أن رسول الله ﷺ بعث مناديا فنادى في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب وبعال ^(٦)

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ [٢٠٨]

^(١) زيادة من الإتحاف ٤٣٢/١ لتوضيح رأى الكسائي.

^(٢) الكشف والبيان للثعلبي ١٧٦/١.

^(٣) المصدر السابق ١٧٩/١، ٣١٠، والفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ١٠٨.

^(٤) تفسير البحر المحيط ٧٥/٢ وعبارته: "وفرق الكسائي هنا فقال"

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٩٦/١ وعبارته على قول الكسائي والخليل إنها ...

^(٦) الكشف والبيان للثعلبي ١٩٢/١.

" قال الكسائي : السَّلْمُ والسَّلْمُ واحدٌ" (١).

قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [٢١٤]

(حتى يقول (٢)) "حكى أبو عبيد عن الكسائي قال : إذا تطاول (٣) الفعل الماضى صار

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/١ وتفسير القرطبي ٨٣١/١، وذكر الطبرى فى تفسيره ٢٥٣/٤ أن السَّلْمُ بفتح السين بمعنى الصلح والمسألة وترك الحرب وإعطاء الجزية أما السلم بكسر السين فإنهم مختلفون فى تأويله، فمنهم من يوجهه إلى الإسلام بمعنى ادخلوا فى الإسلام كافة، ومنهم من يوجهه إلى الصلح بمعنى ادخلوا فى الصلح وأولى التأويلات ادخلوا فى السلم كافة، وأولى القراءتين بالصواب كسر السين لأن تأويله - وإن كان قد يحتل معنى الصلح - فإنه معنى الإسلام ودوام الأمر الصالح عند العرب أغلب عليه من الصلح والمسألة" وانظر القراءات فى السلم، فى السبعة لابن مجاهد ص ١٨٠.

وقال أبو حيان فى تفسير البحر المحيط ١٠٩/٢ "يطلق بالفتح والكسر على الإسلام قاله الكسائي وجماعة من أهل اللغة وأنشدوا بعض قول كندة :

دعوت عشيرتى للسَّلْمِ لما رأيتهم تولوا مدبرينا

أى للإسلام قال ذلك لما ارتدت كندة مع الأشعث بن قيس بعد وفاة رسول الله ﷺ وقال آخر فى الفتح :

شرائع السَّلْمِ قد بانَت معالمها فما يرى الكفر إلا من به خَبِلُ

يريد الإسلام لأنه قابله بالكفر، وقيل بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح، وانظر تفسير الطبرى ٨٣٠/١

(٢) قال ابن مجاهد فى السبعة ص ١٨١ - ١٨٢ : "قرأ نافع وحده : (حتى يقول) رفعا وقرأ الباقون (حتى يقول) نصبا. وقد كان الكسائي يقرؤها دهرًا رفعا، ثم رجع إلى النصب، هذه رواية القراء أخبرنا بذلك محمد بن الجهم عن القراء عنه". وذكر ذلك القراء فى كتابه معانى القرآن ١٣٣/١ وانظر إنحاف فضلاء البشر ٤٣٦/١.

(٣) يتناول كالترداد يعنى مافيه امتداد كالفعل (زلزل) أصله فى اللغة (زل الشئ عن مكانه). فإذا قلت زلزلته فتأويله أنك كررت تلك الإزالة فضعف لفظه كمضاعفة معناه لأن ماضيه تكرير تكرر فيه الفعل نحو صرّ وصرصر، وصل، وصلصل. انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٥/١ وانظر تفاصيل أخرى فى (حتى) ودورها فى التركيب فى معانى القرآن للقراء

بمنزلة المستقبل^(١) "

"وزعم الكسائي أنه سمع العرب تقول : سرنا حتى تطلع لنا الشمس بزباله^(٢) [فرجع والفعل للشمس] ^(٣) "

وسمع [الكسائي] إنا لجلوس فما نشعر حتى يسقط حجر بيننا رفعا^(٤) .
وأنشد الكسائي :

وقد خضن الحجير وعمن حتى يفرج ذاك عنهن المساء

وأنشد قول الآخر :

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا^(٥) .

[فتصب ها هنا لأن الإنكار يتناول] ^(٦) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٠٤/١ والمسألة هنا حول نصب كلمة (يقول) بعد (حتى) وقد ذكر النحاس أن اختيار أبي عبيد (يقول) وأن لأبي عبيد في هذا الاختيار حجتين إحداهما: عن أبي عمرو قال فيها (زلزلوا) فعل ماضٍ و (يقول) فعل مستقبل، فلما اختلفا كان الوجه النصب، والحنة الأخرى هي حجة الكسائي السابقة، وقد علق النحاس على حجة الكسائي السابقة بقوله: "وحجة الكسائي بأن الفعل إذا تناول صار بمنزلة المستقبل كلا حجة، لأنه لا يذكر العلة في النصب ولو كان الأول مستقبل لكان السؤال بحاله".

(٢) زباله موضع في الطريق إلى مكة من الكوفة

(٣) سورة محمد ٢٢

(٤) معاني القرآن للفراء ١٣٤/١ .

(٥) المصدر السابق ١٣٤/١ .

(٦) هذه العبارة من معاني القرآن للفراء ١٣٤/١ وذكرتها هنا لتوضيح رأى الكسائي.

وقال الكسائي : "سمعت العرب تقول إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء بجه" (١)
 قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [٢١٦].

قال الكسائي : كل ما فى القرآن من (عسى) على وجه الخبر موحد نحو ﴿عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾ (٢) ، ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً﴾ ووحيد على (عسى الأمر أن يكون كذا). وما كان على الاستفهام فهو يُجمع . كقوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم﴾. " (٤)
 قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ [٢١٧]
 قال الكسائي : هو مخفوض على التكرير أى عن قتال فيه" (٥)

(١) معانى القرآن للفراء ١٣٤/١ وقد علق عليه الفراء بقوله : وهو أمر قد مضى و (يجعل) فيه أحسن من (جعل) وإنما حسنت لأنها صفة تكون فى الواحد على معنى الجميع معناه :- هذا ليكون كثيراً فى الإبل، ومثله : إن الرجل ليتعظم حتى يمر فلا يسلم على الناس فتنصب يمر لحسن يفعل فيه وهو ماض. " وانظر تفسير القرطبي ١/٨٤٢ - ٨٤٣ أما رأى سيبويه فى رفع (يقول) فى الآية السابقة فيتضح من قوله الآتى : "هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين وذلك قولك : سرت حتى يدخلها زيد إذا كان كقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون سبباً لطلوع الشمس ولا يوديه، ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقلى، وسرت حتى يدخلها بدنى لرفعت لأنك جعلت دخول ثقلك يوديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا سيرك وبلغنا أن مجاهداً قرأ هذه الآية (وَزَلِزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) وهى قراءة أهل الحجاز. الكتاب لسيبويه ٣/٢٥.

(١) سورة الحجرات (١١)

(٢) سورة محمد ﷺ (٢٢)

(٤) البرهان فى علوم القرآن للزرخشى تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ص ٢٨٨/٤

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٧ ومشكل إعراب القرآن للقيس ١/٩٤ والتبيان للعكبرى ص ١٧٤

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَسْرَبُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢٢٤]

[أن تروا] قال الكسائي: "موضع (أن) خفض على إضمار الخافض"^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَزَيَّنْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [٢٢٨]

"وقال الكسائي أقرأت المرأة إذ حاضت فهي مقرى" (٢)

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٢٢٩]

[فى قراءة (يخافا) بالضم] (أن) فى موضع جر بإضمار حرف الجر فى قول الكسائي"^(٣).

-وعبارته: وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير يريد أن التقدير عن قتال فيه، وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٢، وفى تفسير القرطبي ٨٥٢/١؛ وقيل المعنى يسألونك عن الشهر الحرام، وعن قتال فيه، وهكذا قرأ عبد الله بن مسعود فيكون خفضاً بـ (عن) على التكرير قاله الكسائي ... وقرأ الأعرج يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه بالرفع.

^(١) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٩٧/١ وفى إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/١-٣١٢: (أن تروا) فى موضع نصب، وإن شئت فى موضع خفض وإن شئت فى موضع رفع فالنصب على ثلاث تقديرات منها: فى أن تروا ثم حذف فى فتعدى، ومنها: كراهة أن تروا ثم يحذف، ومنها: لثلاث تروا. والخفض فى جهة واحدة على قول الخليل والكسائي، يكون فى أن تروا فأضمرت (فى) وخفضت بها والرفع بالإبتداء وحذفت الخبر، والتقدير أن تروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى أو أمثل مثل طاعة وقول معروف [سورة محمد ٢١] وانظر تفسير القرطبي ٩٠٧/١ وعبارته: "على قول الخليل والكسائي والتقدير: فى أن تروا".

^(٢) معانى القرآن للزجاج ١٠٣/١ وزاد المعاد ٦٠٩/٥، وانظرو هذا المعنى فى ثلاثة كتب فى الأضداد

للأصمعي والسجستاني وابن السكيت ٩٩١.

^(٣) الحجة لأبى على الفارسي ٢٤٩/٢ وعبارته: "فى قول الخليل و الكسائي"، وفى تفسير البحر المحيط ١٩٧/٢: "قال ابن عطية فى قراءة (يخافا) بالضم إنها تعدت خاف إلى مفعولين أحدهما أسند الفعل إليه والآخر بتقدير حرف جر. محذوف فموضع (أن) خفض بالجار المقدر عند سيبويه والكسائي، ونصب عند غيرهما".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٢٣٠]

[أَنْ يَتَرَاجَعَا] "كان الكسائي يقول موضعه خفض" ^(١)

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [٢٣٣]

- "زعم الكسائي أن من العرب من يقول (الرِّضَاعَةُ) بالكسر" ^(٢)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [٢٣٤]

"قال الكسائي تقدير الخبر يترصد أزواجهن" ^(٣) كما قال جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا

مسجد ضرارًا وكفرًا ٠٠٠٠ لا تقم فيه أبدا﴾ ^(٤) أى لا تقم فى مسجدهم" ^(٥)

^(١) معانى القرآن للفراء ١٤٨/١ قال الفراء ولا أعرف ذلك. وفى معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٩/١ "يبيح الخليل أن يكون موضع أن خفضاً على إسقاط فى ومعنى إرادتها فى الكلام، وكذلك قال الكسائي".

^(٢) معانى القرآن للفراء ١٤٩/١ وعلق عليه الفراء بقوله: "فإن كانت فهى بمنزلة الوكالة والوكالة والدلالة والدلالة ومهرت الشئ [أى حذقته] بمهارة ومهارة الرضاع والرضاع فيه مثل ذلك إلا أن فتح الرء أكثر، ومثله الحصاد والحصاد" وفى مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٢١ نسبت القراءة بكسر الرء (الرضاعة) للجارو د وأبى رجاء. وانظر إصلاح المنطق لابن السكيت. وفى المعجم الكامل فى لهجات الفصحى د. سالم ص ١٦٠ الرضاعة مفتوحة الرء وبعض بنى تميم تكسرها [الرضاعة]

^(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٩٩/١

^(٤) سورة التوبة ١٠٧ - ١٠٨

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣١٧/١ - ٣١٨. وفى معانى القرآن للفراء ١٥٠/١: "يقال: كيف صار الخبر عن النساء ولاخير للأزواج وكان ينبغى أن يكون الخبر عن (الذين)؟ فذلك جائز إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها معنى الخبر أن تترك الأول ويكون الخبر عن المضاف إليه فهذا من ذلك، لأن المعنى والله أعلم إنما أريد به: ومن مات عنها زوجها تربصت =

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَخِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [٢٣٩]

"روى الكسائي عن بعضهم (فِرْجَالًا) بفتح الفاء وضم الراء والجيم" (١)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ

إِخْرَاجٍ﴾ [٢٤٠] قال الكسائي: أكثر ما نقول للعرب للمرأة زوجة ولكن في القرآن زوج" (٢)

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهُ قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة﴾ [٢٤٥]

"قال الكسائي: القرض ما أسلفت من عمل صالح أو سيئ، والقرض لغة فيه" (٣) وقال

الكسائي المعنى فيهما [أى فى قراءتى فيضعفه، فيضاعفه] (٤) واحد، ضعف وضاعف" (٥)

قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾ [٢٤٦]

- فترك الأول بلا خير، وقصد الثاني لأن فيه الخير والمعنى".

وفى تفسير الطبرى ٧٧/٥ قال أبو جعفر: "يعنى تعالى ذكره بذلك: والذين يتوفون منكم من

الرجال أيها الناس فيموتون ويذرون أزواجًا يتربص أزواجهن بأنفسهم". وفى تفسير البحر

المحيط ٢٢٢/٢ قال أبو حيان: "، إعراب الذين مبتدأ واختلف أله خير أم لا. فذهب الكسائي

والفراء إلى أنه لا خير له بل أخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين لأن الحديث معهن فى

الاعتداد بالأشهر فحاء الخير عما هو المقصود والمعنى من مات عنها زوجها تربصت".

(١) مختصر فى شواذ القرآن ٢٢

(٢) الكشف والبيان للعلبى ٢٦٢/١

(٣) المصدر السابق ٢٦٦/١ وتفسير القرطبي ١٠٤٧/٢، وفى تفسير البحر المحيط ٢٤٨/٢: "وحكى

الكسائي القرض بالكسر، والأشهر فتح القاف".

(٤) انظر القراءات فى هذه الآية فى السبعة لابن مجاهد ص ١٨٤-١٨٥

(٥) حجة القراءات للإمام أبى زرعقة ص ١٣٩

قال الكسائي معناه ومالنا في أن لانقاتل فحذف في " (١)
 قوله تعالى ﴿إلا من اغترف غرفة بيده﴾ [٢٤٩]
 " قال الكسائي : الغُرفة بضم الغين الذي يحصل في الكف من الماء إذا غرف ، والغرفة
 الاعتراف ، فالضم اسم والفتح مصدر " (٢)
 قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك﴾ [٢٥٨]
 تقديره عند الكسائي : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم " (٣)
 قوله تعالى : ﴿فبهِتَ الذي كفر﴾ [٢٥٨]
 "قال الكسائي : من العرب من يقول بِهِتَ وَبِهتَ بكسر الهاء وضمها" (٤)
 قوله تعالى : ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهى خاويةٌ على عروشها﴾ [٢٥٩]
 "أو للعطف حملا على المعنى التقدير عند الكسائي : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم في

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٢٧٦/١ ، وعبارته : " قال الكسائي وأبو عبيد "
 (٢) المصدر السابق ٢٧٠/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦٥/١ وعلق على ذلك الفراء
 بقوله : " ولو كان ذلك على ما قال لجاز في الكلام أن تقول : مالك أن قمت ، ومالك أنك قائم
 لأنك تقول في قيامك ، ماضيا ومستقبلا ، وذلك غير جائز ، لأن المنع إنما يأتي بالاستقبال
 تقول : منعتك أن تقوم ، ولا تقول : منعتك أن قمت ، فلذلك جاءت في (مالك) في المستقبل ،
 ولم تأت في دائم ولا ماض ، فذلك شاهد على اتفاق معنى مالك ومامنك " . وفي تفسير
 الطبرى ٣٠٢/٥ : " وكان بعض أهل العربية يقول : " أدخلت (أن) في (ألا تقاتلوا) لأنه بمعنى
 قول القائل مالك في ألا تقاتل ، ولو كان ذلك جائز لجاز أن يقال : مالك أن قمت ، ومالك
 أنك قائم وذلك غير جائز لأن المنع إنما يكون للمستقبل من الأفعال ، كما يقال : منعتك أن
 تقوم ، ولم يقل منعتك أن قمت " .
 وعلق الأستاذ محمد محمد شاكر على قول الطبرى السابق : " بعض أهل العربية " بقوله : " أى الكسائي " .

(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسى ١٠٨/١
 (٤) زاد المسير لابن الجوزى ٣٠٨/١ وقرأ اليماني ومجاهد فَبِهتَ الذي كفر بالفتح ، وقرأ أبو حيوة :
 فَبِهتَ الذي كفر بفتح الباء وضم الهاء وذكره معاذ انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٢٣ .

ربه ألم تر من هو ؟ كالذى مر على قرية فأضمر فى الكلام من هو^(١) .
قوله تعالى: ﴿قَالَ فَحَدِّثْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَّرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] حدث الكسائى أنه سمع
بعض بنى سليم يقول : صِرْتُهُ فَأَنَا أُصِرُهُ^(٢) . وقال الكسائى [معناه] أملهن^(٣) وأنشد
الكسائى عن بعض بنى سليم :

وَفِرْعَ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَحَفِيَّ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْتِ قَنَوَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ^(٤)

قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [٢٦٤]

قال الكسائى صفوان واحد، وجمعه صفوان وصَفِيٌّ وصَفِيٌّ^(٥) .

(١) تفسير القرطبي ١٠٩٦/٢ .

(٢) زاد المسير ٣١٥/١ ، وفى السبعة لابن مجاهد ص ١٨٩-١٩٠ : "قرأ حمزة وحده (فصيرهن) بكسر
الصاد، وقرأ الباقر (فصُرهن) بالضم" ، وفى تفسير الطبرى ٤٩٧/٥ : "صِرهن بكسر الصاد لغة
فى هذيل وسليم" وانظر الأضداد للأنبارى ص ٣٦ ولسان العرب لابن منظور "صر" .

(٣) تفسير البحر المحيط ٣٠٠/٢

(٤) معانى القرآن للفراء ١٧٤/١ وراجع معانى هذه الكلمة فى المحرر الوجيز لابن عطية ٣٠٦/٢ وما
بعدها، وراجع أيضا اللهجات العربية فى التراث ٥٧٢/٢

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/١ وتفسير القرطبي ١١٢١/٢ وقال القيسى فى مشكل إعراب القرآن
١١٢/١ : "والصفوان عند الكسائى واحد وجمعه صفوان وُصْفِيٌّ وصَفِيٌّ" .

وعلق النحاس فى إعراب القرآن ٣٣٥/١ على ما حكاه الكسائى فى جمع صفوان بقوله : "فأما
ماحكاه الكسائى فى الجمع فليس يصح على حقيقة النظر ولكن صفوان جمع صفا، وصفا بمعنى صفوان" .
وقال الطبرى فى تفسيره ٥٢٣/٥ : "والصفوان واحد وجميع فمن جعله جمعا فالواحدة صفوانة،
بمنزلة تمره وتمر، ونخلة ونخل، ومن جعله واحدا جمعه صفوان وُصْفِيٌّ وصَفِيٌّ، والصفوان هو الصفا" .
وقال الأستاذ محمود شاكر محقق تفسير الطبرى فى تعليقه على القول السابق: "الطبرى يقصد
بقوله: جمعه صفوان، أنها بكسر الصاد وسكون الفاء، هو قول الكسائى، وقد تعقبوه وخطأوه
ثم قال ومن أجل ذلك أسقطه أصحاب اللغة من كتبهم" .

وفى البحر المحيط ٣٠٢/٣ : "قال الكسائى الصفوان واحد صفى وأنكره المبرد وقال صفِيٌّ جمع
صفا نحو عصا وعصِيٌّ وقفًا وُقْفِيٌّ وقال الكسائى أيضا صفوان واحد جمعه صفوان بكسر الصاد" .

"قال الكسائي : وهى الحجارة الملس التى لا تنبت شيئاً^(١) .
 قوله تعالى : ﴿فتركه صلدا﴾ [٢٦٤]
 "قال الكسائي : يقال صلد يصلدُ صلداً بتحريك اللام فهو صلد بالإسكان، وهو كل ما لا ينبت شيئاً ومنه جبين أصلد"^(٢) .
 قوله تعالى : ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ [٢٧١]
 "قال الكسائي : الأصل فنعم ما هي ، فحذفوا "ما" الأخيرة اختصاراً"^(٣) .
 "وقال الكسائي : (ما) معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعماً هي نعم الشيء هي"^(٤) .
 قوله تعالى : ﴿للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض﴾ [٢٧٣]
 "قال الكسائي أحصروا من المرض"^(٥) .
 قوله تعالى : ﴿لا يستطيعون ضرباً فى الأرض﴾ [٢٧٣]
 "روى الكسائي : ضربت الأرض وجلدت"^(٦) .

- (١) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٣٥ وقال القيسى فى تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٢٠ : والصفوان جمع صفوانة وهى الصخرة الملساء التى لا تنبت عليها شئ .
 (٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٣٥ ، وقال الطبرى فى تفسيره ٥/٥٢٤ : "والصلد من الحجارة الصلب الذى لا شئ عليه من نبات ولا غيره، وهو من الأرضين ما لا ينبت منه شئ وكذلك من الرعوس". وانظر أيضا الدر المنثور، ٢/٤٥ ، وقال القيسى فى تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٢٠ : "الصلد الأملس" وقال ابن سلام فى لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ١/٤١ : "صلدا: نقياً بلغة هذيل" .
 (٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/١٠٢ وفيه أيضا : "وفى حرف ابن مسعود إن تبدوا الصدقات فنعم ما هي". وانظر أيضا مختصر فى شواذ القرآن ص ٢٤
 (٤) شرح الرضى على الكافية ٤/٢٥
 (٥) تفسير البحر المحيط ٢/٣٢٨ وعبارته : "قال سعيد بن جبير هم قوم أصابتهم جراحات مع النبى صلى الله عليه وسلم فصاروا زمنى واختار هذا الكسائي وقال أحصروا من المرض ولو أراد الحيس من العلو لقال حصروا". وانظر كتاب الفروق فى اللغة ص ١٠٨ وراجع رأى الكسائي عند الآية ١٩٦ من سورة البقرة فى هذا الكتاب.
 (٦) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٥٧ وفى تفسير الطبرى ٥/٥٩٣ : "يعنى بذلك جل ثناؤه لا يستطيعون تقليا فى الأرض وسفرا فى البلاد، ابتغاء المعاش وطلب المكاسب فيستغنوا عن الصدقات رهبة العلو وخوفا على أنفسهم منهم". وانظر الدر المنثور ٢/٩٠

سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿الم • الله﴾ [٢٤١]

"قال الكسائي: حروف التهجي إذا لقيتها ألف الوصل فحذفت ألف الوصل حرزتها بحركة الألف قلت: الم الله والم اذكروا والم اقتربت".^(١)

"وروى الكسائي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه صلى العشاء فاستفتح (آل عمران)

فقرأ ﴿الم • الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ فقرأ الركعة الأولى بمائة آية وفى الثانية بالمائة الثانية"^(٢)

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ [٦]

"أجاز الكسائي وصف الضمير الغائب فى نحو قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ وقولك: مررت به المسكين".^(٣)

قوله تعالى: ﴿هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ [٧]

[قال] الكسائي (أخر) لم تنصرف لأنها صفة".

- قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾ [٧].

"الراسخون مقطوع مما قبله والكلام تم عند قوله (إلا الله) وهو مذهب الكسائي"^(٤).

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٥٣/١ وتفسير القرطبي ١٢٤٣/٢

^(٢) تفسير القرطبي ١٢٤٤/٢. وذكر القرطبي جواز القراءة بسورة مفرقة فى ركعتين وروى أن النبى

ﷺ قرأ بالأعراف فى المغرب فرقها ركعتين".

^(٣) شرح الرضى على الكافية ٣١٠/٢

^(٤) تفسير القرطبي ١٢٥٨/٢ وعبارته كالآتى: اختلف العلماء فى "الراسخون فى العلم، هل -

قوله تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمَسُومَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [١٤]

"المسومة" للمعلمه بشيات الخيل في وجوهها من السیما وهي العلامة، وهذا مذهب الكسائي^(١)
قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [١٨، ١٩]

"قال الكسائي: في نصبهما جميعاً"^(٢). بمعنى شهد الله أنه كذا، وأن الدين عد الله الإسلام"^(٣)
"وقرأ ابن عباس فيما حكى الكسائي: (شهد الله إنه) بالكسر، (أن الدين) بالفتح"^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا لَهُم لَيُومٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٥]

- هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله، أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو للجمع، فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله، وأن الكلام تم عند قوله (إلا الله) هذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم، وهو مذهب الكسائي والأخفش والقراء وأبو عبيد" وفي معاني القرآن للقراء ١/١٩١: "قال (وما يعلم تأويله إلا الله) ثم استأنف (والراسخون) فرفعهم بـ (يقولون) أي [مبتدأ وخبر] لاتباعهم إعراب الله [أي لا بالعطف على لفظ الجلالة] وفي قراءة أبي" (ويقول الراسخون) وفي قراءة عبد الله (إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون".

(١) تفسير القرطبي، ٢/١٢٧٦

(٢) في السبعة لابن مجاهد ٢٠٢-٢٠٣ كلهم قرأ (إن الدين عند الله الإسلام) إلا الكسائي فإنه فتح الألف وأن الدين عند الله الإسلام".

(٣) تفسير القرطبي ٢/١٢٨٥

(٤) المصدر السابق ٢/١٢٨٥

[ليوم] " قال الكسائي : أى فى يوم" (١).

قوله تعالى : ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ [٢٨]

"قال الكسائي : ويجوز "لا يتخذ المؤمنون" بالرفع على الخبر كما يقال ينبغى أن تفعل ذلك". (٢)

قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يُحببكم الله ﴾ [٣١]

"قال الكسائي : يقال يحب وتحب وأحب، ويحب بكسر الياء، وتحب ويحب وإحب قال: وهذه لغة بعض قيس [يعنى الكسرى] قال : والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهى على لغة من قال حب وهى لغة قد ماتت" (٣).

[أنشد الكسائي فى حبيته] (٤)

وأقم لولا تمره ما حبيته

ولو كان أدنى من عبيد ومشرق". (٥)

"وقال الكسائي : ويقال حبيته وأحبيته". (٦)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٤/١ وتفسير القرطبي ١٢٩٣/٢.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٥/١ والتبيان للعكبرى ٢٥١ وعبارته : "وأجاز الكسائي فيه الرفع على الخبر" وعلق عليه العكبرى بقوله : "المعنى لا ينبغى، أما الجزم فى لا يتخذ فهو على النهى".

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ والمحرر الوجيز لابن عطية ٥٩/٣ وعبارته وزعم الكسائي أنها لغة قد ماتت وهنا إشارة من الكسائي لاندثار بعض الخصائص الصوتية لألفاظ معينة عبر القرون.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١.

(٥) البيت لغيلان بن شجاع انظر شرح المفصل لابن يعش ١٣٧/٧ وفيه: ولو كان أدنى، واللسان حجب

(٦) جهرة الأمثال لأبى هلال العسكري ١٨٨/٢.

قوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ [٣٧]

"الأصل فى القبول الضم ؛ لأنه مصدر مثل الدُخول، الخُروج، والفتح جاء فى حروف قليلة مثل : الوكوع والوزوع هذه الثلاثة لاغير قاله الكسائى".^(١)

قوله تعالى ﴿ فَنادته الملائكةُ وهو قائمٌ يصلى فى المحراب أن الله يمشرك بيبحى ﴾ [٣٩]

"[سمع الكسائى امرأة من غنى نقول] بشرته أبشَرُه".^(٢)

وأنشد الكسائى^(٣) :

وإذا رأيت الباهشين إلى العلا غيراً أكفهم بقاع محل

فأعينهم وابشروا بما بشروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل^(٤)

"وقال الكسائى يمشرك ويُمَشِّرك لغتان".^(٥)

قوله تعالى : ﴿ مصدقاً بكلمة من الله سيِّداً وحسوراً ﴾ [٣٩]

(١) تفسير القرطبي ١٣١٢/٢ وعبارته: قال أبو عمرو والكسائى .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/١

(٣) معانى القرآن للفراء ٢١٢/١ وقال الزجاج فى كتابه معانى القرآن وإعرابه ٤٠٥/١ : " وأنشد الأخصف والكسائى وجماعة من النحويين :

وإذا لقيت الباهشين على الندأ غيراً أكفهم بقاع مُنحل

فأعينهم وابشروا بما بشروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

وذكرها الطبرى فى تفسيره ٣٦٩/٦ ولم يذكر أن الكسائى سمع ذلك .

(٤) هما فى اللسان (كرب) لعبد قيس بن خفاح اليربمى

(٥) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ص ١٦٣ وقال أبو عبيدة فى مجاز القرآن ٩١/١: يُشْرِك وَيُشْرِك

واحد. وأنظر القراءات فى (نيسرك) فى السبعة لابن مجاهد ٢٠ ومختصر فى شواذ القرآن ٢٦.

"قال الكسائي : السيد من المعز المسن." (١)

قوله تعالى : ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ [٤١]

"قال الكسائي : يقال رمز يرمز ويرمز." (٢)

قوله تعالى : ﴿ فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ﴾ [٤٩]

"قال الكسائي : الطائر واحد على كل حال، والطير يكون جمعاً وواحداً." (٣)

قوله تعالى : ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ [٦١]

"قال الكسائي : نبتهل نلتعن" (٤)

قوله تعالى ﴿ ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من

دون الله ﴾ [٦٤]

"قال الكسائي : ويجوز (ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً) بالجزم على التوهم أنه

(١) تفسير القرطبي ١٣١٩/٢. وقال ابن سلام في لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ٥٠/١ :
"السيد : الحكيم بلغة حمير."

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٧٥/١ ، والرمز هنا الإيماء بالشفة أو اليد أو الرأس : انظر : الدر المشور
١٩٢/٢ ، وتفسير الطبري ٣٩٨/٦ .

(٣) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ص ١٦٤ .

(٤) تفسير القرطبي ١٣٤٦/٢ وقد فرق أبو هلال العسكري بين البهل واللحن بأن اللحن هو الدعاء
على الرجل بالبعد والبهل هو الاجتهاد في اللحن. الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ص ٤٣

ليس في أول الكلام أن" (١).

قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [٧٠]

"زعم الكسائي أن الأصل كان في (كم): (كما) قال : وكنت أشتهي أن تكون مفتوحة لالتقاء الساكنين في قولهم كم المال بالكسر." (٢)

قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِعْ إِلَيْكَ ﴾ [٧٥]

"روى الكسائي أن لغة عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة في هذه الهاء إذا كانت بعد متحرك وأنهم يسكنون أيضا.

"قال الكسائي : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون (لربة لكنود) (٣) بالجزم و(لربة لكنود) بغير تمام و (لُه مال) و(لُه مال) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في له وشبهه إلا في ضرورة" (٤).

"والكسائي قال: [في قراءة الإشباع] (٥) إن الياء لما سقطت للجزم أفضى الكلام إلى هاء

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٤ ، وتفسير القرطبي ٢/١٣٤٨ ، وعبارتهما : " قال الكسائي والفراء..."

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٢٧-٤٢٨ وعلق عليه بقوله : " وهذا غلط ، ولو كان كما يقول لكان (لَمْ المال) ، كما أنك تقول : (لِمَ فعلت) ."

(٣) سورة العاديات ٦

(٤) تفسير البحر المحيط ٢/٤٩٩ ، ٣/٧١ ، وقراءة الكسائي (يودع) بياء في اللفظ ، بعد الهاء صلة لها ، انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٨ وفي لسان العرب ٢٠/٣٦٧ أن "اللحياني أسند إلى الكسائي قوله سمعت أعراب عقيل وكلاب أنهم يجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون: (إن الإنسان لربة لكنود) بالجزم و(لربة لكنود) بغير تمام ."

(٥) انظر السبعة في القراءات ٢١٨

قبلها كسرة فأشبعها ، كما تقول مررت بهي ، وكمال قال الله تعالى ^(١) (وأمهى) و (صاحبتهى) ^(٢) وروى الكسائى عن أبى بكر عن عاصم : (يُؤدَّة) و (نُؤلَّة) و (فألقة) و (نُصلة) و (يتقه) و (برضة) و (خيرايرة) و (شرايرة) وأن لم يره أحد) و (يأتة مؤمنا) كل ذلك بإسكان الهاء ^(٣).

"كما روى الكسائى عن إسماعيل بن جعفر عن نافع : أنه كان يجر هذه الهاءات كلها يصل الهاء المكسور ما قبلها بياء ، ويصل المفتوح ما قبلها بواو" ^(٤) وروى الكسائى عن حمزة أنه قرأ (أيجسب أنه لم يره أحد) ، و(خيرايرة) و(شرايرة) و(يتقه) و(يأتة مؤمنا) كل ذلك بإسكان الهاء ^(٥).

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ [٨١]

"قال الكسائى : يجوز أن يكون وإذا أخذ الله ميثاق النبيين) بمعنى وإذا أخذ الله ميثاق الذين مع النبيين ^(٦) وفي قوله تعالى "لما آتيتكم" (٨١) كان الكسائى يقول : معناه مهما

^(١) سورة عبس ٣٥ ، ٣٦ .

^(٢) إعراب القراءات السبع ١/١١٥

^(٣) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٠٨ / ١٢ المصدر السابق ٢١٠ .

^(٤) السبعة فى القراءات ٢١٠

^(٥) المصدر السابق ص ٢١٢ وقال بعده : " ولم يرو هذا أحد عن حمزة غير الكسائى : حدثنى به محمد بن الجهم

عن أبى توبة عن الكسائى "

^(٦) تفسير القرطبى ١٣٦٦/٢

آتيتكم على تأويل الجزاء^(١).

"وقال الكسائي : "ما" شرط دخلت عليها لام التحقيق كما تدخل على (إن) ومعناه لما آتيتكم " ^(٢) وفي قوله تعالى [لتؤمنن به] قال الكسائي : لتؤمنن به معتمد القسم فهو متصل بالكلام الأول، وجواب الجزاء قوله ^(٣) [فمن تولى بعد ذلك]^(٤).

قوله تعالى : ﴿ فلن يقبلَ من أحديهم ملءُ الأرضِ ذهباً لو افترى به ﴾ [٩١]

"قال الكسائي : نصب ذهباً على إضمار (من) أى : من ذهب كقوله ، (أو عدل ذلك صياماً)^(٥) " أى من صيام "^(٦).

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ افترى على الله الكذبَ من بعدِ ذلك فأولئك هم

الظالمون ﴾ [٩٤]

"الكسائي قال : "للعرب فى إمالة ذوات الرءاء رغبة ليست لهم فى غيرها حتى أموالوا

(١) حجة القراءات للإمام أى زرعة ص ١٦٨ وقراءة حمزة لما مكسورة اللام، والباقون لما مفتوحة

اللام انظر السبعة القراءات لابن مجاهد ص ٢١٣

(٢) تفسير القرطبي ١٣٦٧/٢ وعبارته وقال المبرد والكسائي والزجاج "وعلق عليه يقوله؛ فموضع

"ما" نصب وموضع آتيتكم "جرم" "وتم جاءوكم معطوف عليه"

(٣) آل عمران من الآية ٨٢.

(٤) تفسير القرطبي ١٣٦٧/٢

(٥) سورة المائدة ٩٥

(٦) تفسير القرطبي ١٣٧٣/٢، وقد ذكر القرطبي هذا النص للكسائي أثناء حديثه عن العلة فى نصب

التمييز فقال : " وإنما نصب التمييز لأنه ليس له ما يخفضه ولا ما يرفعه ، وكان النصب أخف

الحركات فجعل لكل ما لا عمل فيه ، وقال الكسائي "

(افترى على الله)، و (قد نرى)^(١) ، ولذلك فرق أبو عمرو بين ذوات الرءاء وغيرها فقراً (ومن أصفافها وأوبارها وأشعارها)^(٢) فأمال ذوات الرءاء ولم يمل غيرها^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ [٩٧]

" قال الكسائي : هي شرط في موضع رفع بالابتداء : والجواب محذوف ، تقديره : من استطاع فعليه الحج ، ويدل عليه عطف الشرط الآخر بعده في قوله : (ومن كفر) " ^(٤)

قوله تعالى : ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾ [١٠١]

[وفيكم رسوله] رُفِع بالصفة على قول الكسائي^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلؤنكم خيلاً ودُّوا ما عنتم ﴾ [١١٨]

" قال الكسائي : تقول : قد اشترت بطانةً جيدةً ، بكسر الباء " ^(٦)

(١) سورة البقرة ١٤٤ .

(٢) سورة النحل ٨٠ .

(٣) إعراب القراءات السبع وحججها لابن خالويه ٩٤/١ .

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية ١٧٠/٣ وعبارته : " قال الكسائي وغيره ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٦/١ وعبارة النحاس : "أجاز الكسائي أن يكون (من) في موضع رفع بحج (استطاع) شرط ، من الجواب محذوف ، أي من استطاع إليه سبيلاً فعليه الحج " . ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١٥١/١ وزاد على القول السابق : "دل على ذلك قوله : ومن كفر فإن الله " . وتفسير القرطبي ١٣٨٨/٢ وعبارته : " وأجاز الكسائي أن يكون (من) في موضع رفع ب(حج) التقدير : أن يحج البيت من . . . "

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٩٧/١ وعبارته : " (وفيكم رسوله) رفع بالابتداء وإن شئت بالصفة على قول الكسائي . "

(٦) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٢

قوله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [١١٩]

[الوقف على ذات] ^(٢). قال الكسائي بالهاء لأنها تاء تأنيث ^(٣).

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾ [١٢٠]

"زعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول : لا ينفعني ذلك وما يضورني" ^(٤).

"وحكى الكسائي أنه سمع ضاره يضوره وأجاز لا يضركم وزعم أنه في قراءة

أبي بن كعب لا يضرركم" ^(٥). "ويجوز أن يكون مرفوعاً على تقدير إضمار الفاء،

والمعنى فلا يضرركم" ^(٦).

"[واستشهد الكسائي على إضمار الفاء ها هنا بقوله] : " وإن تصبهم سيئة بما قدمت

^(٢) زيادة من تفسير البحر ٤٢/٣ لتوضيح قول الكسائي.

^(٣) تفسير البحر ٤٢/٣ وعبارته "واختلفوا في الوقف على "ذات" فقال الأخفش والفراء وابن كيسان بالهاء مراعاة لرسم المصحف وقال الكسائي والجرمي: بالهاء لأنها تاء تأنيث".

^(٤) معاني القرآن للفراء ٢٣٢/١، وعلق عليه الفراء بقوله : "فلو قرئت لا يضركم على هذه اللغة كان صواباً" وقال الطبري في تفسير ١٥٧/٧ : "ولا أعلم أحداً قرأ به". وانظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦٥/١ وإصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٣٦ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١٥٦/١ وفي السبعة لابن مجاهد ص ٢١٥ : "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو لا يضركم خفيفاً [أى بتسكين الراء مع كسر الضاد] وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي لا يضركم مشددة مرفوعة، وروى عن حمزة لا يضركم مثل أبي عمرو، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٢١٢/٣ : "وحكى الكسائي: ضار يضور، ولم يقرأ على هذه اللغة".

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٣/١.

^(٦) تفسير القرطبي ١٤٢٦/٢ وفيه النص السابق الذي ذكره النحاس ثم هذا النص.

أيديهم إذا هم يقنطون" (١) ، (معناه فإذا هم) وكذلك قوله "وإن أظعموهم إنكم لمشركون" (٢) [أي فإنهم لمشركون] (٣).

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [١٢١]

"ففي قراءة عبد الله تبوئ للمؤمنين" (٤) قال الكسائي : سمعت بعض العرب يقول :

نقدت لها مائة، يريدون نقدتها مائة لامرأة تزوجها قال القراء وأنشدني الكسائي

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ربّ العباد إليه الوجه والعمل (٥)

[وقال القراء وأنشدني] (٦) :

(١) سورة الروم ٣٦

(٢) سورة الأنعام ١٢١.

(٣) حجة القراءات ١٧١-١٧٢ : وقد فصل رأى الكسائي في قراءة (يضرركم) بقوله : "وأما ضم الراء [أي في قراءة يضرركم] ففيه وجهان عند الكسائي : أحدهما أن يكون الفعل عنده مجزوماً بجواب الجزاء وتكن الضمة في الراء تابعة لضمة الضاد كقولهم مد ، ومدّه فأتبعوا الضم الضم في المجزوم، وكانت في الأصل لا يضرركم ولكن كثيراً من القراء والعرب يدغم في موضع الجزم، فلما أرادوا الإدغام سكنوا الراء ونقلوا الضمة التي كانت على الضاد فصارت : لا يضرركم ثم أدغموا الراء في الراء وحركوها بحركة الضاد فصارت لا يضرركم فهذه ضمة إتباع والوجه الآخر : أن يكون الفعل مرفوعاً فتصير "لا" على مذهب ليس في الكلام وتضمير "فاء" كأنه قال فليس يضرركم والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء ثم ذكر الأمام أبو زرعة الآيتين اللتين احتج بهما الكسائي على ذلك وانظر تفسير البحر المحيط ٤٣/٣.

(٤) زيادة من معاني القرآن للقراء ٢٣٣/١ لتوضيح رأى الكسائي.

(٥) معاني القرآن للقراء ٢٣٣/١ وقال بعده والكلام باللام، كما قال الله تبارك وتعالى "واستغفرى

لذنبك" [سورة يوسف ٢٩] "واستغفروا لذنوبهم" [سورة آل عمران ١٣] .

(٦) معاني القرآن للقراء ٢٣٣/١ وقال بعده : يريد لوزرى. ووزرى حين ألقى اللام في موضع نصب.

استغفر الله من جدّي ومن لعبي وزري وكلّ امرئ لا بدّ منتر

وقال الفراء وأنشدني الكسائي :

إن أجز علقمة بن سعد سعيه لا تلقني أجزى بسعي واحد

لأحبنى حبّ الصبيّ وضمني ضم الهدى إلى الكريم الماجد^(١)

قوله تعالى : "يُدِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ" [١٢٥]

"تقول العرب : لنسومن فيكم الخيل أي : لنرسلنها حكي ذلك الكسائي

قال : وتقول العرب : سوّم الرجل غلامه أي خلّى سبيله"^(٢)

قوله تعالى : "إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ" [١٤٠]

[القَرَحُ والقَرْحُ]^(٣) قال الكسائي : هما لغتان مثل : الضّعف والضعف والفقر

والفقر^(٤)

[وقال ابن خالويه]^(٥) قال الكسائي : القَرَحُ : الجراحة، والقَرْحُ ألم الجراحة^(٦).

(١) معاني القرآن للفراء ٢٣٣/١ وقال بعده : وإنما قال لأحبنى لأنه جعل جواب (إن) إذ كانت جزاء كجواب لو".

(٢) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ١٧٣.

(٣) زيادة لتوضيح رأي الكسائي وقد قرأعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي "قَرَح" بالضم، قرأ الباقون (قَرْح) بالفتح انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢١٦.

(٤) حجة القراءات ١٧٤ : وذكر النحاس رأياً آخر للكسائي حين قال في إعراب القرآن ٤٠٨/١ : "فقال الفراء : كأن القَرَحُ ألم الجراح وكان القرح الجراح بعينها، وقال الكسائي والأخفش هما واحد" وفي تفسير القرطبي ١٤٥٦/٢ القَرَحُ : الجرح والضم والفتح فيه لغتان عن الكسائي والأخفش وفي لغات القبائل لابن سلام على هامش تفسير الجلالين: "بالفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم".

(٥) ذكرت ابن خالويه هنا لأنه ذكر رأياً للكسائي يختلف عن رأيه السابق.

(٦) إعراب القراءات السبع وعللها وحججها ١١٩/١ وانظر تفسير المشكل للقيسي ١٧٠/١ وتفسير الطبري ٢٣٧/٧.

قوله تعالى : ﴿وما ضَعُفُوا وما اسْتَكَانُوا والله يحبّ الصابرين﴾ [١٤٦]

"حكى الكسائى : "وما ضَعَفُوا بفتح العين".^(١)

قوله تعالى : ﴿ولا يحسبنّ الذين كفروا أنّما نملى لهم خيراً لأنفسهم﴾ [١٧٨]

[فى قراءة حمزة ولا تحسبنّ بالتاء فيهما]^(٢) ، زعم الكسائى : أنها جائزة على

التكرير أى ولا تحسبنّ الذين كفروا لا تحسبنّ إنّما نملى لهم".^(٣)

قوله تعالى : "ولا يحسبنّ الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً

لهم" [١٨٠]

قال الكسائى : "المعنى البخل هو خير لهم"^(٤)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤١١/١ ، وتفسير القرطبي ١٤٧٣/٢ ، وقد ذكر أبو هلال العسكري فى كتابه الفروق فى اللغة ص ١٠٩ أن الفرق بين الضَعْف والضعف أن الضَعْف بالضم يكون فى الجسد خاصة وهو من قوله تعالى : ﴿خلقكم من ضَعْف﴾ [سورة الروم ٥٤] والضعف بالفتح يكون فى الجسد والرأى والفعل ، يقال فى رأيه ضعف ولا يقال فيه ضَعْف كما يقال فى جسمه ضَعْف وضعف وراجع معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ص ٣٢٨ .

(٢) قراءة حمزة بالتاء فى هذه الآية رقم ١٨٠ . وقراءة الكسائى بالتاء انظر السبعة ص ٢٢٠

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٢١/١ وتفسير البحر ١٢٣/٣ . وقال الطبرى فى تفسيره ١٧٨/٧ : "أظن أن من قرأ ذلك بالتاء فى تحسبنّ وفتح الألف من أنما ، إنما أراد تكرير تحسبنّ على أنّما كأنه قصد إلى أن معنى الكلام ، ولا تحسبنّ يا محمد أنت الذين كفروا لا تحسبنّ أنّما نملى لهم خير لأنفسهم كما قال جل ثناؤه (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة) [سورة محمد ١٨] بتأويل : "هل ينظرون إلا الساعة هل ينظرون إلا أن تأتيهم بغتة . " وراجع معانى القرآن للفراء ٢٤٨/١ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤٢٢/١ وعبارته : "قال الخليل وسيبويه والكسائى والفراء . " وعلق عليه بقوله =

قوله تعالى : ﴿وَلَا دَخَلَتْهُمُ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [١٩٥]

قال الكسائي : هو منصوب على القطع^(١).

قوله تعالى : ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [١٩٨]

﴿نُزُلًا﴾ قال الكسائي : يكون مصدرًا^(٢).

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ

إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾ [١٩٩]

﴿خَاشِعِينَ﴾ قال الكسائي : يكون قطعًا^(٣) من "من" لأنها معرفة، وتكون قطعًا

من (وما أنزل إليهم).^(٤)

(١) إعراب القرآن ٤٢٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١٧٤/١ وزاد عليه : "أى على الحال" وفي تفسير القرطبي ١٥٦١/٢ : "قال الكسائي انتصب على القطع".

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٢٨/١ ، وتفسير القرطبي ١٥٦٣/٢ ، وقال الفراء فى معانى القرآن ٢٥١/١ : "﴿نُزُلًا﴾ وثوابا خارجان من المعنى : أى لهم ذلك نُزُلًا وثوابًا ، مفسراً كما تقول هو لك هبة ويبيعا وصدقة". وقال الطبري فى تفسيره ٤٩٤/٧ : "ونصب (نُزُلًا) على التفسير من قوله (لهم) جنات تجرى من تحتها الأنهار)، كما يقال لك عند الله جنات تجرى من تحتها الأنهار ثوابًا، وكما يقال هو لك صدقة وهو لك هبة".

(٣) القطع هنا الحال

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤٢٩/١ وقال الطبري فى تفسيره ٥٠٠/٧ : "ونصب قوله (خاشعين لله) على الحال من قوله : لمن يؤمن بالله، وهو حال مما فى يؤمن من ذكر من"

سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ وَرَبَاعٌ ﴾ [٣]

[مثنى وثلاث ورباع] أجاز الكسائي والفراء صرفه في العدد على أنه نكرة^(١)

قوله تعالى : " فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " [٣]

"قال الكسائي : فواحدة تقنع"^(٢) .

قوله تعالى : " ذلك أدنى ألا تعولوا " [٣]

"عال الرجل يعول أى كثر عياله الكسائي قال وهى لغة فصيحة ، قال

الكسائي : العرب تقول : عال يعول، وأعال يعيل أى كثر عياله"^(٣) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٤/١ ، وانظر تفسير الطبرى ٥٤٢/٧ وما بعدها .

(٢) المصدر السابق ٤٣٤/١ وتفسير القرطبي ١٥٩/٢ ، وقرأ أبو جعفر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب إتخاف فضلاء البشر ٥٠٢/١ وقال أبو البركات الأنبارى فى البيان ٢٤٢/١ : " كلمة (واحدة) تقرأ بالرفع والنصب فأما من قرأ بالنصب فلأن التقدير فيه ، فانكحوا واحدة ، وهو جواب الشرط فى قوله (فإن خفتم ألا تعدلوا) ومن قرأ بالرفع ففيه وجهان : أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره فهى واحدة ، والثانى : أن يكون مبتدأ محذوف الخير ، وتقديره فامرأة واحدة تقنع والأول أولى .

(٣) تفسير البحر المحيط ١٦٥/٣ وفى تفسير القرطبي ١٥٩٢/٢ قال الكسائي أبو الحسن على بن حمزة :

قوله تعالى : ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [٥]

"زعم الكسائي أن قياماً" مصدر أى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى تصلح بها أموركم فتقومون بها قياماً^(١)!"

"قال الكسائي : قياماً وقواماً وقيماً ثلاث لغات والمعنى واحد، وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم"^(٢) "وقال الكسائي : قواماً بفتح القاف وكسرهما لغتان ومعناهما واحد"^(٣)!

قوله تعالى : ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيحًا مَفْرُوضًا﴾ [٧]

قال الكسائي [نصب مفروضاً] على القطع^(٤)!

قوله تعالى : "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ" [١١]

العرب تقول : عال يعول ... "وقال ابن سلام فى لغات القبائل على هامسش تفسير الجلالين ٦٩/١ : "تعولوا : تميلوا بلغة جرهم".

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٦/١-٤٣٧ وقال الطبرى فى تفسيره ٥٦٨/٧ : "وأما قوله : "التي جعل الله لكم قياماً" فإن قياماً وقيماً وقواماً فى معنى واحد وإنما القيام أصله القوام غير أن (القاف) التى قبل (الواو) لما كانت مكسورة جعلت الواو ياء لكسرة ما قبلها، كما يقال : صمت صياماً، وصلت صيلاً، ويقال منه : فلان قوام أهل بيته وقيام أهل بيته" وفى تفسير القرطبي ١٦٠١/٢ قال الكسائي والقراء: "قيماً وقواماً بمعنى قياماً وانتصب عندهما على المصدر".

^(٢) حجة القراءات ، للإمام أبى زرعة ص ١٩١ .

^(٣) الكشف والبيان للثعلبي ١٠/٣ وجاء بعده : "وكان أبو حاتم يفرق بينهما فيقول القوام بالكسر الملك والقوام بالفتح امتداد القامة".

^(٤) الكشف والبيان للثعلبي ١٥/٣ .

قال الكسائي : ارتفع (مثل) على حذف (أن) تقديره: أن للذكر^(١)

قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ ﴾ [١١]

قال الكسائي : [فى قراءة أهل الكوفة (فلاّمه الثلث) بكسر الهمزة]^(٢) : " هى لغة

كثير من هوازن وهذيل"^(٣)

قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا نِسَاءَ كَسْرَهَا ﴾ [١٩]

[كُرَهَا وَكُرَهَا] "هما لغتان كالصمت. والصمت قاله الكسائي".^(٤)

قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [٢٤]

"قال الكسائي [مصدر حصنت] حصانة".^(٥)

و"ذهب الكسائي إلى أن المحصنات المسلمات العفايف هن أحصن أنفسهن

(١) تفسير البحر ١٨١/٣ وقال بعده: "وبه قرأ ابن أبي عميلة".

(٢) قراءة حمزة والكسائي (فلاّمه) بالكسر والباقون بالرفع (فلاّمه) السبعة ٢٢٨.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٤٠/١ وتفسير القرطبي ١٦٤٢/٢ وتفسير البحر المحيط ١٨٥/٣، وقال

الأنبارى فى البيان ٢٤٤/١: "قرئ بضم الهمزة وكسرهما، فمن ضمها فعلى الأصل ومن كسرهما

فعلى الإتياع كقولهم "متن فى متنّ والمغيرة فى المغيرة ومنحر فى منحر".

(٤) الكشف والبيان للثعلبى ٣٦/٣ وتفسير البحر ٢٠٢/٣ وعبارته: "قاله الكسائي والأخفش وأبى

على". وقال ابن السكيت: "كان الكسائي يقول فى (الكرة والكُرّه) هما لغتان". انظر تهذيب

إصلاح المنطق ٢٥٨/١

(٥) تفسير البحر ١٩٤/٣ وعبارته: قال أبو عبيدة والكسائي.

بالإسلام والعفاف^(١).

قوله تعالى : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٤]

"قال الكسائي : هو منصوب على الإغراء بعلينكم"^(٢).

قوله تعالى : ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٢]

"روى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة أنهما لم يهزما (وسل) ولا (فسل)^(٣)

قوله تعالى : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [٣٦]

"قال الكسائي^(٤) في مصاحف أهل الكوفة خاصة (والجار ذى القربى) ."

(١) في السبعة لابن مجاهد ص ٢٣٠ "كلهم قرأ والمحصنات بفتح الصاد في كل القرآن وقرأ الكسائي والمحصنات بفتح الصاد في هذه وحدها ، وسائر القرآن المحصنات [النساء ٢٥، والمائدة ٥ والنور ٤، ٢٣] و[محصنات] [النساء ٢٥] بكسر الصاد . " وقال الإمام أبو زرعة : " وحجة الكسائي في فتح الصاد في المحصنات هنا وكسر ما عدها أن المعنى فيه غير موجود فيما عدها، وذلك أن المحصنات ها هنا هن ذوات الأزواج اللاتي أحصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان هن الأزواج فكن محصنات بهم، فأحلهن بعدا استبرائهن بالحيض فأما ما سوى هذا الحرف فإن المراد فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة، حجة القراءات ص ١٩٦ .

(٢) مشكل إعراب القرآن للقيسي ١٨٦/١ وعلق عليه بقوله : "وهو بعيد لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل، هو (عليكم) وقد تقدم في هذا الموضوع، ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر".

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٣٢ وهي قراءة الكسائي، وتفسير البحر المحيط ٣/٢٣٦
(٤) المصاحف للسجستاني ص ٥٧ وعبارته: "قال أبو بكر بن داوود وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الأصبهاني : عن محمد بن سفيان الكوفي قال : سمعت علي بن حمزة يعني الكسائي قال".

وفى الأنعام : أهل الكوفة (لئن أنجانا) وأهل المدينة وأهل البصرة (لئن أنجيتنا).^(١)
 وفى الأنبياء : أهل الكوفة : (قال ربى يعلمُ القول) ^(٢) أهل المدينة وأهل البصرة (قل ربى يعلمُ).^(٣)
 وفى الحج : والملائكة [فاطر] أهل المدينة وأهل الكوفة يثبتون الألف فيهما فى (لولوا)^(٤)
 وأهل البصرة يثبتون فى الحج ويطرحون فى الملائكة.^(٥)
 وفى يس أهل الكوفة : (وما عملت أيديهم) بغير هاء ، وأهل البصرة، وأهل المدينة (وما
 عملته أيديهم).^(٦)
 وفى الأحقاف : أهل الكوفة (إحسانا)^(٧) وأهل البصرة كذلك فى مصاحفهم، وأهل
 المدينة وأهل البصرة^(٨) (حسنا) بغير ألف.^(٩)

(١) سورة الأنعام ٦٣

(٢) قرأ عاصم وحمزة والكسائى (لئن أنجانا) بألف، وقرأ الحجازيان وابن كثير ونافع وأهل الشام وأبو عمرو (لئن أنجيتنا) وكان حمزة والكسائى يميلان الجيم وغيرهما لا يميل " انظر السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٢٥٩ .

(٣) سورة الأنبياء ٤

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر (قل ربى يعلم) وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم (قال ربى) بألف، وكذلك هى فى مصاحف أهل الكوفة، السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٤٢٨ .

(٥) سورة الحج ٢٣ وسورة فاطر (الملائكة) ٣٣ .

(٦) سورة يس ٣٥ (وما عملت أيديهم) وهى قراءة عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة والكسائى وقراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ، وحفص عن عاصم (وما عملته) بالهاء . انظر السبعة فى القراءات ص ٤٣٥ .

(٧) سورة الأحقاف ١٥ .

(٨) هكذا تكررت عبارة (أهل البصرة) فى كتاب المصاحف للسجستانى المأخوذ منه النص .

(٩) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (حسنا) بغير ألف، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (إحسانا) بألف السبعة فى القراءات ص ٥٩٦

وفى سورة محمد ﷺ : فى مصاحف أهل الكوفة (أن تأتهم) قال الكسائى : ولم
 أسمع أحدا منهم يقرأ كذلك، وأهل المدينة وأهل البصرة (أن تأتهم)^(١) وكذا فى مصاحفهم.
 وأهل الكوفة (قواريرا قواريرا)^(٢) بألف كلتاهما، وأهل المدينة وأهل البصرة :
 الأولى بالألف والأخرى بغير ألف^(٣) .
 وفى الجن اختلفوا فيها كلهم يقولون (قال إنما أدعو ربي) (قل إنما أدعو ربي)^(٤) ،
 وفى بنى إسرائيل [الإسراء] (قال سبحان ربي) (قل سبحان ربي)^(٥) ، وفى المدينة قال
 (كم لبثتم)^(٦) ، (قل كم لبثتم)^(٧) .
 وأهل الكوفة وأهل المدينة كلها (لله لله لله) ، كذلك قال على بن حمزة أهل
 البصرة (لله) واحدة واثنان (الله الله) بألف^(٨) .
 أهل المدينة (يا عبادى لا خوف عليكم) بالياء^(٩) .

(١) سورة محمد ١٨ .

(٢) سورة الإنسان ١٥ ، ١٦ .

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٦٤ .

(٤) سورة الجن ٢٠ ، وقد قرأ عاصم وحمة وروى عن أبى عمرو (قل إنما) بغير ألف على الأمر وقرأ
 الباقون بالألف وروى عن أبى عمرو انظر السبعة ص ٦٥٧ .(٥) سورة الإسراء ٩٣ ، وقرأ ابن كثير وابن عامر (قال سبحان ربي) وقرأ الباقون (قل) بغير ألف
 السبعة ص ٣٨٥ .

(٦) سورة المؤمنون ١١٢ .

(٧) انظر : السبعة لابن مجاهد ص ٤٤٩ .

(٨) سورة المؤمنون ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، وقال ابن مجاهد : "اختلفوا فى قوله (سيقولون لله) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ فى
 الاثنتين الأخيرتين ، ولم يختلفوا فى الأولى فقرأ أبو عمرو وحده سيقولون (لله) فى الأولى (لله)
 (الله) بالألف فى الأخيرتين وقرأ الباقون الثلاثة (لله لله لله) .(٩) قراءة حفص عن عاصم يا عبادى وكذلك ابن كثير وحمة والكسائى بغير ياء فى الوصل والوقف ،
 وروى عن أبى عمرو الوقف يائبات الياء وبغير الياء . وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر
 عن عاصم : (يا عبادى) يائبات الياء وكلهم أسكنها غير عاصم فى رواية أبى بكر فإنه فتحها
 (يا عبادى) انظر السبعة فى القراءات ٥٨٨ .

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يقاتلون في سبيلِ الطَّاغُوتِ﴾ [٧٦]

"قال الكسائي : الطاغوت يذكر ويؤنث"^(١)

قوله تعالى : ﴿ويقولونَ طاعةُ فإذا برزوا من عندك بيئت طائفةٌ منهم غير الذي تقول﴾ [٨١]

[أدغم الكوفيون^(٢) التاء في الطاء لأنهما من مخرج واحد]^(٣) "وروى عن الكسائي أن ذلك إذا كان في فعل فهو قبيح"^(٤).

قوله تعالى : ﴿وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ [٨٣]

"المعنى : أذاعوا به إلا قليلا منهم لم يذع ولم يُفش ... قاله الكسائي"^(٥).

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٢/١ وتفسير القرطبي ١٨٥٠/٣ وعبارتهما : "قال أبو عبيدة والكسائي "

(٢) قرأ أبو عمرو وحزرة بيئت طائفة مدغما، والباقون (بيئت طائفة) بنصب التاء غير مدغمة السبعة لابن مجاهد ص ٢٣٥.

(٣) زيادة من إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/١ وفيه أيضا : "واستقبح ذلك الكسائي في الفعل".

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٢/٢ وعلق عليه بقوله : "ولا فرق في الإدغام هاهنا في فعل كان أو في اسم لوقلت بيئت طائفة وهذا بيئت طائفة وأنت تريد بيئت طائفة كان واحداً ، وإنما جاز الإدغام لأن التاء والطاء من مخرج واحد". وقال الطبري في تفسيره ٦١/٨ : "والصواب من القراءة في ذلك ترك الإدغام لأنها [أعنى التاء والطاء] من حرفين مختلفين وإذا كان كذلك كان ترك الإدغام أفصح اللغتين عند العرب، واللغة الأخرى جائزة أعنى الإدغام في ذلك محكية " وقال الأنباري في البيان ٢٦٢/١ : "من قرأ (بيئت طائفة) بسكون التاء مدغمة فأصلها بيئت بتائين، تاء تأنيث وهي لام الكلمة، فحذفت التاء التي هي لام الكلمة كراهية لاجتماع المثلين ، ومن قرأ (بيئت) بفتح التاء جعلها لام الكلمة ولم يأت بعلامة التأنيث ، وذكر الفعل لتقدمه وأن تأنيث الفعل غير حقيقي "

(٥) تفسير القرطبي ١٨٦٢/٣ وعبارته : "قال ابن عباس وغيره المعنى ... وقال جماعة من النحويين والكسائي والأخفش وأبو عبيد وأبو حاتم والطبري".

قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٨٣]
 "وقيل (إلا قليلاً) مستثنى من قوله أذاعوا به والتقدير أذاعوا به إلا قليلاً... اختاره
 الكسائى".^(١)

قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [٨٥]

"قال الكسائى : أصل الكفل مَرَكَبٌ يُهَيَأُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ".^(٢)

قوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِنًا﴾ [٨٥]

"قال الكسائى : المقيت المقتدر"^(٣) "وحكى الكسائى : أَقَاتٌ يُقَيَّتُ".^(٤)

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّمَ بِتَحِيَةٍ فحَيِّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا﴾ [٨٦]

[قال عبد الله بن صالح العجلي : سألت الكسائى عن قوله التحيات لله ما معناها؟

^(١) تفسير البحر المحيط وعبارته : "وقيل قاله ابن عباس وابن زيد واختاره الكسائى والفراء وأبو

عبيد وابن حرب وجماعة من النحويين ورجحه الطبرى".

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٧/١ وراجع الطبرى ٥٨١/٨ وفى الدر المنثور ٦٠٤/٢ : "الكفل

الحظ، والكفل : الإثم .

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٧/١

^(٤) تفسير القرطبى ١٨٦٦/٣ وذكر الطبرى فى تفسيره ٥٨٤/٨ وما بعدها أقوال لأهل التفسير فى

معنى المقيت منها : الحفيظ - الشهيد - الحسيب - القدير ثم قال : "والصواب من هذه الأقوال

قول من قال معنى المقيت القدير وذلك أن ذلك فيما يذكر كذلك بلغة قريش وقال أبو حيان فى

تفسير البحر المحيط ٣١٠/٣ : "مقيتاً : أى مقتدراً، قاله السدى وابن زيد والكسائى".

فقال التحيات مثل البركات فقلت، ما معنى البركات ؟ فقال ما سمعت فيها شيئاً".^(١)

قوله تعالى : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكُسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [٨٨]

"قال الكسائي : الرّكس والنكس قلب الشيء على رأسه أورد أوله على آخره".^(٢)

"وحكى الكسائي ركس وأركس بمعنى واحد أى رجعهم".^(٣)

قوله تعالى : ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرٌ صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠]

"سمع الكسائي بعضهم يقول : فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير".^(٤)

قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا﴾ [١٠٠]

(١) تفسير القرطبي ١٨٦/٧ وتكملة النص : "..... وسألت عنها محمد بن الحسن فقال : هو شيء تعبد الله به عباده فقدمت الكوفة فلقبت عبد الله بن إدريس فقلت : إنى سألت الكسائي وعمداً على قوله (التحيات لله) فأجابني بكذا وكذا ، فقال عبد الله بن إدريس إنما لا علم لهما بالشعر وبهذه الأشياء . التحية : الملك ثم ذكر شواهد من الشعر على ذلك".

(٢) تفسير القرطبي ١٨٧٧/٣ وعبارته : " قال النضر بن شميل والكسائي ..."

(٣) تفسير البحر المحيط ٣١١/٣ وعبارته: وحكى الكسائي والنضر بن شميل، وذكر الفراء فى معانى القرآن ٢٨١/١ أنها فى قراءة عبد الله وأبى (وَرَكْسُهُمْ) .

(٤) ورد هذا القول فى معانى القرآن للفراء ٢٨٢/١ عند حديثه عن إضمار قد قال الفراء : "والعرب تقول أتانى ذهب عقله يريدون قد ذهب عقله . وسمع الكسائي بعضهم يقول : فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير ، فإذا رأيت (فعل) بعد (كان) فيها (قد) مضمرة ، إلا أن يكون مع كان جحد فلا تضمر فيها قد مع جحد لأنها توكيد ، والجحد لا يؤكد ألا ترى أنك تقول ما ذهبت ولا يجوز ما قد ذهبت" ، وذات التنانير موضع بمكة انظر تعليق محقق كتاب المعانى للفراء ٢٨٢/١ .
ومن أصول الكوفيين أن كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للمعرفة ، ورفض ذلك البصريون "راجع فى هذه المسألة : مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها عبد الرحمن السيد ص ١٩١ وما بعدها . وفى الكشف والبيان للثعلبي ٦٠ / ٣ : "قال الفراء والكسائي بعضهم يقول أصبحت نظرت إلى ذات التنانير".

"قال الكسائي : المراغم المذهب." (١)

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ

مَعَكَ﴾ [١٠٢]

"حكى الكسائي : أن لام الامر ولا كي ولام الجحود يفتحن" (٢)

قوله تعالى : ﴿فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [١١٢]

"يقال : بهت الرجل (بالكسر) إذا دهش وتحير، وبهت (بالضم) مثله، وأفصح منها بهت، كما قال الله تعالى : ﴿فَبُهَّتْ الذِّي كَفَرُ﴾" (٣) لأنه يقال رجل مبهوت، ولا يقال باهت ولا بهيت قاله الكسائي." (٤)

قوله تعالى : ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤]

"روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم يدخلون بفتح الياء" (٥)

قوله تعالى : ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [١٣٦]

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٤٨٤، وقد ذكر الطبري في تفسيره ٩/١١٢ أن المراغم : المضطرب في البلاد والمذهب، وفي الدر المنثور ٢/٦٥: المراغم هو السعة في الرزق والتحول من أرض إلى أرض، أو متزحزحا عما يكره، المهاجر، ومتبقى للمعيشة ومنفسحا، والتحول من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى. "وقال ابن سلام في لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ص ١٠٠: "مراغما : منفسحا بلغة هذيل."

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٤٨٥-٤٨٦ وعبارته : "وحكى الأخفش والكسائي والقراء". ونسب هذا الكلام للكسائي في القرطبي ٣/١٩٣٥

(٣) سورة البقرة ٢٥٨

(٤) تفسير القرطبي ٣/١٩٥١

(٥) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٨ وهي قراءة حفص عن عاصم أيضا، وراجع القراءات الأخرى في هذه الكلمة في السبعة ٢٣٧-٢٣٨.

"روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (الذي نُزِّلَ) بالضم".^(١)

قوله تعالى: ﴿ وَسوف يُؤْتِ اللهُ المومنين أَجراً عظيمًا ﴾ [١٤٦]

[حذفت الياء في المصحف من (يؤتى) لأنها محذوفة في اللفظ لالتقاء الساكنين. وأهل المدينة يحذفونها في الوقف، ويشتون أمثالها في الإدراج^(٢)] واعتل لهم الكسائي، بأن الوقف موضع حذف، ألا ترى أنك تحذف الإعراب في الوقف.^(٣)

قوله تعالى: ﴿ فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآياتِ الله وقتلهم الأنبياءَ بغيرِ حقٍّ وقولهم قلوبنا غلفٌ بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنونَ إلا قليلاً ﴾ [١٥٥]

[فيما نقضهم] "قال أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي: وهو متعلق بما قبله والمعنى: فأخذتهم الصاعقة بظلمهم إلى قوله (فيما نقضهم ميثاقهم)، قال: ففسر ظلمهم الذي أخذتهم الصاعقة من أجله بما بعده من نقضهم الميثاق وقتلهم الأنبياء وسائر ما بين من الأشياء التي ظلموا فيها أنفسهم".^(٤)

قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمِينَ الصلاةَ والمؤتُونَ الزكاةَ ﴾ [١٦٢]

"قال فيه الكسائي: والمقيمين موضعه خفض يرد على قوله: بما أنزل إليك وما أنزل من

(١) السبعة في القراءات ٢٣٩ وراجع فيه قراءات هذه الآية

(٢) من كتاب إعراب القرآن للنحاس ٤٩٩/١ لتوضيح رأى الكسائي.

(٣) المصدر السابق ٤٩٩/١.

(٤) تفسير القرطبي ٣/ ٢٠٠٣

قبلك، ويؤمنون بالمقيمين الصلاة هم والمؤتون الزكاة." قال : وهو بمنزلة قوله^(١) " يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين"^(٢) قال الكسائي لا ينصب المدح إلا عند تمام الكلام"^(٣).

(١) سورة التوبة ٦١

(٢) معاني القرآن للفراء ١٠٧/١

(٣) رأى الفراء أن الكسائي لم ينصب (المقيمين) هنا على المدح لأنه قال لا ينصب المدح إلا عند تمام الكلام ولم يتم الكلام فى سورة النساء، وقال الفراء معلقا على رأى الكسائي فى هذا : " ألا ترى أنك حين قلت (لكن الراسخون فى العلم منهم) ، إلى قوله (والمقيمين)(والمؤتون) كأنك منتظر لخبره وخبره فى قوله (أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما)، والكلام أكثره على ما وصف الكسائي لكن العرب إذا تطاولت الصفة جعلوا الكلام فى الناقص وفى التام كالواحد، ألا ترى أنهم قالوا فى الشعر :

حتى إذا قملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبا
وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللئيم العاجز الحب

فجعل جواب (حتى إذا) بالواو وكان ينبغى ألا يكون فيه واو، فاجتزئى بالإتباع ولا خير بعد ذلك". وقال النحاس فى إعراب القرآن ١/٥٠٤-٥٠٥ قال : " سيبويه : هذا باب ما ينصب على التعظيم ومن ذلك المقيمين [الكتاب ١/٢٤٩] وهذا أصح ما قيل فى المقيمين، وقال الكسائي: والمقيمين معطوف على (ما) قال أبو جعفر [النحاس] وهذا بعيد لأن المعنى يكون ويؤمنون بالمقيمين" ونسب هذا الرأى للكسائي كل من ابن قتيبة فى تأويل مشكل القرآن ص ٥٣، والقيسى فى مشكل إعراب القرآن ١/٢١٢، وقال القيسى معلقا عليه: "وهو بعيد، لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة، وإنما يجوز على أن تجعل المقيمين الصلاة هم الملائكة فتخبر عن الراسخين فى العلم وعن المؤمنين أنهم يؤمنون بما أنزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة ، كقوله ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ [سورة الأنبياء] وفى تفسير القرطبي ٣/٢٠١٠ : "قال الكسائي: المقيمين معطوف على ما." وانظر التوجيهات الإعرابية لكلمة (والمقيمين) فى البيان للأبناى ١/٢٧٦ وتفسير الطبرى ٩/٣٩٧.

قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧٠]

"قال الكسائي انتصب [خيرًا] لخروجه من الكلام، قال : وهذا تقوله العرب فى الكلام التام نحو قولك : لَتَقُومَنَّ خَيْرًا لَكَ، فإذا كان الكلام ناقصا رفعوا فقالوا : إن تته خَيْرٌ لَكُمْ."^(١)

قوله تعالى : ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ [١٧١]

"خرجه الكسائي على تقدير يكن الانتهاء خيرا لكم."^(٢)

قوله تعالى : ﴿ سَبَّحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [١٧١]

"[قال الفراء: يصلح فى (أن) من وعن فإذا ألقينا كانت (أن) فى موضع نصب]."^(٣)
"وكان الكسائي يقول : هى فى موضع خفض فى كثير من أشباهها"^(٤)

قوله تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ [١٧٦]

"قال الكسائي : المعنى يبين الله لكم لثلا تضلوا."^(٥)

(١) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٤/٢ وفى تفسير البحر المحيط ٤٠٠/٣، : "ومذهب الكسائي وأبى عبيدة (يكن خيرا لكم) يضران (يكن)".

(٢) الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ٩٨/٤ والبرهان للزركشى ٢٠٣/٣

(٣) زيادة من معانى القرآن للفراء ٢٩٦/١ لتوضيح رأى الكسائي.

(٤) معانى القرآن للفراء ٢٩٦/١

(٥) تفسير القرطبي ٢٠٢٥/٣، وقال الفراء فى معانى القرآن ٢٩٧/١ : "معناه ألا تضلوا ولذلك صلحت (لا) موضع أن . هذه محنة [أى اختيار] لـ (أن) إذا صلحت فى موضعها لثلا وكىلا صلحت "لا". وقال الزمخشري فى الكشاف ٣٢٠/١ : معناه : كراهة أن تضلوا".

وقال ابن سلام فى لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ص ٩١ : " أن تضلوا يعنى أن لا تضلوا بلغة قريش ".

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدَّوكُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ [٢]

"جرمه على كذا : حمله بحاله الكسائي وثعلب، وقال الكسائي : جرم وأجرم أى كسب غيره، وجرم يجرم جرماً إذا قطع".^(١)

"وقال الكسائي [فى قراءة ولا يجرمنكم بضم الياء]^(٢) هما [جرم وأجرم] لغتان بمعنى واحد".^(٣)

قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ [٣١]

^(١) تفسير البحر المحيط ٤١٠/٣ وذكر أبو حيان بعده : "قال الرماني وهو الأصل، فجرم على الشئ: لقطعه من غيره وجرم كسب : لانقطاعه إلى الكسب، وجرم بمعنى حق لأن الحق يقطع عليه:" وقال القرطبي فى تفسيره ٢٠٤١/٣ : " لا يجرمنكم لا يحملنكم عن ابن عباس وقتادة وهو قول الكسائي وأبى العباس ."

^(٢) هى قراءة ابن مسعود فى تفسير القرطبي ٢٠٤٣/٣ ونسبها النحاس فى إعراب القرآن ٤/٢ إلى يحيى بن وثاب والأعمش."

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤/٢ وتفسير القرطبي ٢٠٤٢/٣ ، ٢٨٠٧ / ٣ ، وقال الطبرى فى تفسيره ٤٨٥/٩ : "والذى هو أولى بالصواب من القراءتين قراءة من قرأ ذلك ولا يجرمنكم بفتح الياء لاستفاضة القراءة بذلك فى قراءة الأمصار، وشذوذ ما خالفها، وأنها اللغة المعروفة السائرة فى العرب، وإن كان مسموعاً من بعضها [أجرم يجرم] على شذوذه وقراءة القرآن بأفصح اللغات أولى وأحق منها بغيرها".

"قال الكسائي : تقول عَجَزت عن الشيء بفتح الجيم".^(١)

"وحكى الكسائي فيه فِعْل بكسر العين".^(٢)

قوله تعالى : ﴿ فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبنا نكالا من الله ﴾ [٣٨]

"قال الكسائي : انتصب جزاء على الحال".^(٣)

قوله تعالى : ﴿ يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأخبار ﴾ [٤٤]

"[الأخبار] اشتقاقه من الخبر الذى يكتب به".^(٤)

قوله تعالى : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص ﴾ [٤٥]

"ذهب الكسائي [فى قراءة (الجروح) بالرفع]^(٥) إلى أن النبى ﷺ قرأها كذلك".^(٦)

قوله تعالى : ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا ﴾ [٥٩]

(١) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٠

(٢) تفسير البحر المحيط ٤٦٠/٣

(٣) المصدر السابق ٤٨٢/٣

(٤) زاد المسير ٣٦٤/٢ وفيه : "وأقر العلماء فيه أنه من الخبر وهو الأثر الحسن، أو من الخبر الذى هو الجمال".

(٥) هى فى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ورواها الواقدى عن نافع انظر : السبعة لابن مجاهد ص ٢٤٤

(٦) إعراب القراءات السبع وحقها لابن خالويه ١٤٦/١ وقال بعده : "فتنصب النفس بـ (أن) واستأنف بعد ذلك على الابتداء".

"قال الكسائي : نَقِمْتَ بالكسر لغة، ونَقِمْتَ الأمر أيضا ونَقِمْتَهُ إذا كرهته، وانتقم الله منه أى عاقبه ، والاسم منه النَّقْمَةُ والجمع نَقَمَاتٌ ونَقِمَ ، مثل : كلمة وكلمات وكلمة وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نِقْمَةً والجمع نِقَمٌ مثل نِعْمَةٍ ونِعَمٌ".^(١)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٦٩]

"قال الكسائي: " (والصابئون) عطف على المضمير الذى فى هادوا".^(٢)

"وحكى أيضا عن الكسائي أنه قال: (والصابئون) عطف على (الذين) إذ الأصل فى الذين

(١) تفسير القرطبي ٢٢٣١/٣

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/٢ ومعانى القرآن للزجاج ١٩٤/٢، وقال بعده: "كأنهم قالوا هادوا هم والصابئون": وقال الزجاج أيضا فى معانى القرآن وإعرابه ١٩٢: "اختلف أهل العربية فى تفسير رفع (الصابئين)، فقال بعضهم: نصب أن ضعف فنسق بـ (الصابئون) على (الذين) لأن الأصل فىهم الرفع وهو قول الكسائي : وقال الزجاج أيضا معلقا على رأى الكسائي فى أن (الصابئون) نسق على المضمير فى هادوا : "وهذا القول خطأ من جهتين إحداهما أن الصابئ يشارك اليهودى فى اليهودية وإن ذكر أن هادوا فى معنى تابوا فهذا خطأ فى هذا الموضع أيضا ؛ لأن معنى الذين آمنوا هنا إنما هو إيمان بأفواههم، لأنه يعنى به المنافقون، ألا ترى أنه قال من آمن بالله فلو كانوا مؤمنين لم يحتج أن يقال إن آمنوا فلهم أجرهم". وعلق ابن قتيبة فى تأويل مشكل القرآن ص ٥٢ على (والصابئون) بقوله : "وكان الكسائي يميز : (إن عبد الله وزيد قائمان) وإن عبد الله وزيد قائم". ونسب هذا القول أيضا للكسائي فى المحرر الوجيز لابن عطية ١٥٧/٥، وراجع التوجيهات الإعرابية لهذه الكلمة فى البيان للأببارى ٣٠٠/١ وكذلك الإنصاف فى مسائل الخلاف ١٨٥/٢ وما بعدها وراجع أيضا أسرار العربية للأببارى، ص ١٥٢ ونصوص نحوية قديمة د. صابر بكر أبو السعود ص ٣٠٦ ، وانظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ٦٦ تحقيق محمد كامل بركات دار الكاتب العربى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

الرفع وإذ نصب (إن) ضعيف".^(١)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ [٧٣]

"أجاز الكسائي الحذف في [إله واحد] على البدل".^(٢)

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ﴾ [٩٥]

"قال الكسائي : وفي حرف عبد الله (فجزاؤه مثل ما قتل)".^(٣)

قوله تعالى : ﴿ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيُنْزَلَ بِآيَاتِهِ ﴾ [٩٥]

"العَدل والعِدل بفتح العين وكسرهما لغتان وهما المثل قاله الكسائي".^(٤)

(١) المحرر الوجيز لابن عطية ١٥٧/٥

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٤/٢ ؛ وقال الفراء في معاني القرآن ٣١٧/١ : "لا يكون قوله : (إله واحد) إلا رفعا، لأن المعنى : ليس إله إلا إله واحد فرددت ما بعد "إلا" إلى المعنى، ألا ترى أن "من" إذا فقدت من أول الكلام، رفعت، وقد قال بعض الشعراء :

ما من حوى بين بدر وصاحبة ولا شعبة إلا شيباع نسورها

فرايت الكسائي قد أجاز خفضه وهو بعد إلا، وأنزل "إلا" مع الجحود بمنزلة غير وليس ذلك بشيء، لأنه أنزل بمنزلة قول الشاعر :

أبني لبيني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد

وهذا جائز لأن الباء قد تكون واقعة في الجحد كالمعرفة والنكرة، فتقول ما أنت بقائم، والقائم نكرة، وما أنت بأخينا، والأخ معرفة، ولا يجوز أن تقول ما قام من أخيك، كما تقول ما قام من رجل" وقال القيسي في مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١ : "أجاز الكسائي الحذف على البدل من لفظ إله وهو بعيد لأن (من) لا تتراد في الواجب". وقال أبو حيان في تفسير البحر المحيط ٥٣٥/٣ : "وأجاز الكسائي في إتياع (إلا إله) على اللفظ لأنه يميز زيادة "من" في الواجب والتقدير : (وما إله في الوجود إلا إله واحد) أى موصوف بالوحدانية لا ثاني له هو الله تعالى".

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٠/٢ وانظر هذه القراءة في تفسير البحر المحيط ١٩/٤

(٤) تفسير القرطبي ٢٣١٣٣/٣

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ [١٠١]

"قال الكسائي: لم تنصرف [أشياء] لأنها أشبهت حمراء لأن العرب تقول في الجمع أشياءوات، كما تقول حمراوات^(١) ولكثرة استعمالها^(٢) وذهب الكسائي إلى أنها جمع شيء كبيت وأبيات^(٣) ووزنها عنده أفعال^(٤)."

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا

اهتديتم ﴾ [١٠٥]

(١) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٢١٦/١-٢٤٧ وعبارته: "قال الكسائي وأبو عبيد". وعلق عليه بقوله: "ويلزمها على هذا ألا يصرفا أسماء ولا أبناء، لقول العرب في الجمع أسماوات، وأبناوات"
(٢) تفسير البحر المحيط ٢٨/٤ وعبارته: "قال الكسائي وأبو حاتم هو جمع شيء ك (بيت وأبيات) وقال الكسائي: لم تنصرف أشياء لشبه آخرها بحمراء ولكثرة استعمالها والعرب تقول أشياء كما تقول حمراوات!"

(٣) البيان للأنباري ٣٠٦/١

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٢/٢ وعبارته: "وقال الكسائي أشبه آخرها آخر حمراء ووزنها عنده أفعال وكثر استعمالها فلم تنصرف، وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا وألزمه ألا يصرف أبناء وأسماء."

وفى إعراب القرآن للنحاس ٤٢/٢: "أشياء لا تنصرف وللنحويين فيها أقوال: قال الخليل وسيبويه رحهما الله - والمازني: أصلها فعلاء وشيئا فاستثقلت همتان بينهما ألف فقلبت الأولى فصارت لفعاء.... وقال الأخفش والفراء والزيادي: لم تنصرف لأنها أفعلاء أشياء على وزن أشعياع كما يقال هين أهوناء. قال أبو حاتم: أشياء أفعال مثل أبناء، وكان يجب ألا تنصرف إلا أنها سمعت عن العرب غير معروفة فاحتال لها النحويون باحتيالات لاتصح". وعلق النحاس على الأقوال السابقة بقوله: "أصح هذه الأقوال قول الخليل وسيبويه والمازني ويلزم الكسائي وأبا عبيد ألا يصرفا أسماء وأبناء لأنه يقال فيهما أبناوات وأسماوات". راجع الإنصاف في مسائل الخلاف ٨١٢/٢ وما بعدها.

[العرب تأمر من الصفات^(١) بعليك وعندك...]^(٢) وزعم الكسائي أنه سمع بينكما البعير فخذاه [فأجاز ذلك فى الصفات التى لم تفرد ولم يميزه فى اللام]^(٣) ولا فى الباء ولا فى الكاف وسمع بعض العرب تقول كما أنت زيدا ومكانك زيدا^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [١١٢]

[قرأ الكسائي هل تستطيع ربك]^(٥) وعلته فى ذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من أصحابه أنهم قرعوه على التاء^(٦) على معنى هل تستطيع أن تدعو أو تسأل ربك كقوله تعالى (واسأل القرية)^(٧) [وقال] لأن الحوار بين لم يكونوا شاكين فى قدرة الله تعالى^(٨).

(١) يريد الظروف وحروف الجر.

(٢) زيادة من قول الفراء لتوضيح رأى الكسائي فى معانى القرآن للفراء ٣٢٢/١

(٣) المصدر السابق ٣٢٢/١

(٤) قرأ الكسائي وحده هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء واللام مدغمة فى التاء. انظر السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص ٢٤٩ وفى معانى القرآن للفراء ٣٢٥/١. وذكر على وعائشة - رحمهما الله - أنهما قرآ (هل تستطيع ربك) بالتاء، وذكر عن معاذ أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ هل تستطيع ربك بالتاء، وهو وجه حسن أى هل تقدر أن تسأل ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؟. وانظر إعراب القرآن للنحاس ٥٠/٢.

(٥) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٥٤/١ وراجع تفسير الطبرى ٨٤/٧ ط بيروت

(٦) سورة يوسف ٨٢

(٧) الكشف والبيان للثعلبي ٣٣٠/٣ وعبارته: "قرأ على وعائشة وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد (هل تستطيع ربك) بنصب التاء. وهو اختيار الكسائي وأبي عبيد على معنى هل تستطيع أن تدعو... إلى آخر نص الكسائي.

قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [١١٩]

"قال الكسائي : بنى يوم ههنا^(١) على النصب لأنه مضاف إلى غير اسم كما تقول مضى يومئذ^(٢)

وأنشد الكسائي :

على حين عاتبت المشيب على الصبا

وقلت ألما تصح والشيب وازع^(٣) .

(١) قرأ نافع وحده (هذا يومٌ يَنْفَعُ) نصيبًا ، وقرأ الباقر (هذا يومٌ يَنْفَعُ) رفعًا . السبعة لابن مجاهد ص ٥٠ . وراجع الطبري ٩١/٣ .

(٢) الشاهد في إضافة (حين) إلى الفعل وبنائها معه على الفتح . البيت للنابعة الذبياني ، انظر ديوانه ص ٩٣ والكتاب لسيبويه ٣٦٩/١ ومعاني القرآن للفراء ٣٢٧/١ وتفسير القرطبي ٢٣٧٧/٣ ، وروايته في شرح المفصل ١٦/٣ ، ٢٥/١ وفي مواضع أخرى : وقلت ألما أصح والشيب وازع .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٥٣/٢ .

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قال الكسائي : [هذه السورة مكية] إلا آيتين نزلتا بالمدينة وهما: "قل من أنزل الكتاب" (١) وما يرتبط بها" (٢).

قوله تعالى : ﴿ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ [٢٥]

"قال الكسائي : وقرت أذنه فهي موقورة" (٣).

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَمْحَدُونَ ﴾ [٣٣]

"حكى الكسائي أن العرب تقول : كذبت الرجل (٤) إذا نسبت إليه الكذب، وأكذبتته إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به دون أن تنسبه إليه، وتقول العرب أيضاً: أكذبت الرجل إذا وجدته كذاباً، كما تقول : أحمدت الرجل إذا وجدته محموداً (٥) وقال أيضاً:

(١) سورة الأنعام / ٩١

(٢) تفسير البحر المحيط ٤/٦٦-٦٧

(٣) معجم مقاييس اللغة ٦/١٣٢ وربما كان هذا التعليق لا يرتبط بآية بعينها.

(٤) قرأ نافع والكسائي لا يكذبونك خفيفة والباقون لا يكذبونك مشددة، السبعة لابن مجاهد ص ٢٥٧

(٥) تفسير البحر المحيط ٤/١١١ وقد نسبت هذه الرواية للكسائي بعبارة مختلفة في: إعراب القرءات

السبع لابن خالويه ١/٦٦ وعبارته: "قال الكسائي : يقال أكذبت فلاناً إذا أخبرت أن الذى جاء به كذب ولو كان صادقاً فى نفسه." وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / ١٢٥، وتفسير القرطبي

٣/٢٤١٤، وزاد المسير ٣/٢٩، ولسان العرب ٢/٦٧

المختار عند العرب تشديد النون [في لكن] إذا اقترنت بالواو وتخفيفها إذا لم تقترن بها"^(١)

قوله تعالى : ﴿ آخِذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [٤٤]

"قال الكسائي: يقال بغتهم الأمر ييغتهم بغتاً وبغتة إذا أتاهم فجاءة."^(٢)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً ﴾ [٤٧]

[قرأ الكسائي أريتكم مجذف الهمزة الثانية]^(٣) ومذهب الكسائي أن القاعل هو التاء وأن

أداة الخطاب اللاحقة في موضع المفعول الأول"^(٤)

قوله تعالى : ﴿ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [٥٧]

[قراءة الكسائي يقض الحق بالضاد]^(٥)

و[كان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود] "قال الكسائي: وفي قراءته

[قراءة ابن مسعود]^(٦) يقضى بالحق"^(٧)

^(١) البرهان للزركشي ٣٩٠/٤ وبعده: "وعلى هذا جاء أكثر القرآن العزيز كقوله تعالى (ولكن الظالمين بأيات الله يجحدون) [سورة الأنعام ٣٣]، (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [سورة الأعراف ١٣١]، (لكن الرسول) [سورة التوبة ٨٨] (لكن الذين اتقوا) [سورة آل عمران ١٩٨]، (لكن الظالمون اليوم) [سورة مريم ٣٨]".

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٦٧/٢ ونسب هذا الكلام للكسائي في القرطبي ٢٤٢٦/٣

^(٣) انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٥٧ وتفسير القرطبي ٢٤٢٠/٣

^(٤) تفسير البحر المحيط ١٢٥/٤.

^(٥) قرأ الكسائي وأبو عمرو وحزمة وابن عامر (يقض الحق) بالضاد وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم (يقص) بالصاد. السبعة لابن مجاهد ٢٥٩.

^(٦) قال الفراء في معاني القرآن ٣٣٧/١ في قراءة يقضى بالضاد: "كتبت بطرح الياء لاستقبالها

الألف واللام، كما كتب (سندع الزبانية) [العلق ١٨] بغير واو وكما كتب (فما تغن النذر)

[سورة القمر ٥] بغير ياء على اللفظ فهذه قراءة أصحاب عبد الله وذكر عن علي أنه قال:

(يقص الحق) بالصاد وحدثننا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ

(يقضى بالحق) قال الفراء وكذلك هي في قراءة عبد الله.

^(٧) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ص ٢٥٤

قوله تعالى: ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكروا لعلهم يتقون﴾ [٦٩]

"قال الكسائي المعنى ولكن هذه ذكرى" (١)

قوله تعالى: ﴿وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت﴾ [٧٠]

"معنى تبسل: تجزى قاله الكسائي" (٢)

قوله تعالى: ﴿كالذي استهواه الشياطين في الأرض﴾ [٧١]

[كالذي استهواه الشيطان] قال الكسائي إنها كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود (٣).

قوله تعالى: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾ [٧١]

"زعم الكسائي أن لام كي تقع في موضع (أن) في أردت وأمرت" (٤).

(١) تفسير القرطبي ٢٤٥١/٣

(٢) زاد المسير لابن الجوزي ٦٥/٣ وعبارته: "قال ابن السائب والكسائي. " وذكر من معانيها أيضا:

تسلم وتفضح، وتدفع، وتهلك وتجس، وتؤخذ، وترتهن وانظر القاموس المحيط ٣٢٤/٣

(٣) ورد في المحرر الوجيز لابن عطية ٧٩/٦ أن الكسائي ذكر أنها (استهويه الشيطان) بالياء وإفراد الشيطان، وورد أيضا في تفسير البحر المحيط ١٥٨/٤ أنها (استهوته الشيطان بالتاء وإفراد الشيطان". ويبدو لي أن الصحيح هو أنها في مصحف عبد الله بن مسعود (استهواه الشيطان) بالألف وإفراد الشيطان وذلك لأنها في كتاب المصاحف للسجستاني - وذلك أثناء عرضه لمصحف عبد الله بن مسعود ٥٧- (استهواه الشيطان) منسوبة لمصحف عبد الله بن مسعود. وكذلك في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٤٤، وفي تفسير القرطبي ٢٤٥٤/٣ (استهواه الشيطان) والله أعلم.

(٤) تفسير البحر المحيط وعبارته: " الكسائي والفراء زعما ..."

قوله تعالى : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ [٧٥]

"قال الكسائي : [ملكوت] زيدت فيه التاء للمبالغة وأنشد :

... ..
وشر الرجال الخالب الجلبوت" (١)

قوله تعالى : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربّي ﴾ [٧٨]

"قال الكسائي : أى قال هذا الطالع ربى" (٢)

قوله تعالى : ﴿ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا

من المشركين ﴾ [٧٩]

[وما أنا من المشركين] قال الكسائي : ومن العرب من يقول أنه [فى الوقف] ومن العرب

من يقول فى الوصل : آن فعلت ممثلاً عان فعلت. حكاه الكسائي عن بعض قضاة" (٣)

قوله تعالى : ﴿ وإسماعيلَ واليسعَ ويونسَ ولوطاً ﴾ [٨٦]

[قرأ الكسائي واليسع وردّ قراءة من قرأ واليسع] (٤) قال : لأنه لا يقال يفعل مثل

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٣/٣٤٦ وقال بعده : "قال عكرمة هو الملك غير أنها بالنبطية ملكوتا".

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٧ ، وتفسير القرطبي ٣/٢٤٦ ، وعبارته : " قال هذا ربى على معنى

هذا الطالع ربى ، قاله الكسائي والأخفش . "

(٣) تفسير القرطبي ٣/٢٤٦٤ وجاء فيه : " وإذا وقفت قلت (أنا) زدت الألف لبيان الحركة ، وهى

اللغة الفصيحة ، وقال الأخفش من العرب من يقول (آن) ، وقال الكسائي : ومن العرب من

يقول (أنه) ثلاث لغات وفى الوصل ثلاث لغات : أن تحذف الألف فى الإدراج لأنها زائدة

ليبان الحركة فى الوقف ، ومن العرب من يثبت الألف فى الوصل . "

(٤) انظر السبعة فى القراءات ٢٦٢ .

اليحيى^(١) "

قوله تعالى : ﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٨٧]

"قال الكسائى : جبيت الماء فى الحوض جبا مقصور" (٢)

(١) إعراب القرآن للنحاس، ٨٠/٢ وفى حجة القراءات للإمام أبى زرعة ٢٥٩-٢٦٠ قال الأصمعى : " كان الكسائى يقرأ (الليسع) ويقول لا يكون يفعل كما لا يكون اليحيى قال الأصمعى : فقلت له (البرعم) و(اليحمد) حى من اليمن فسكت " كما علق النحاس فى إعراب القرآن ٨٠/٢ على قول الكسائى السابق بقوله : " وهذا الرد لا يلزم والعرب تقول يعمل واليحمد والحق فى هذا أنه اسم أعجمى والعجمية لا تؤخذ بالقياس إنما تؤدى سماعاً ، والعرب تغيرها كثيراً فلا ينكر أن يأتى الاسم بلغتين . " وهذا تعليق جيد من النحاس يبين خصائص الأسماء الاعجمية التى دخلت اللغة العربية .

وقال الطبرى فى تفسيره ١٧٣/٧ : " وقرأ ذلك جماعة من قراء الكوفيين والليسع بلامين بالتشديد وقالوا إذا قرئ كذلك كان أشبه بأسماء العجم ، وأنكروا التخفيف وقالوا لا نعرف فى كلام العرب اسماً على يفعل فيه ألف ولام ، والصواب من القراءة فى ذلك عندى من قرأه بلام واحدة مخففة لإجماع أهل الأخبار على أن ذلك هو المعروف من اسمه دون التشديد مع أنه اسم أعجمى فينطق به على ما هو به ، وإنما لا يستقيم دخول الألف واللام فيما جاء من أسماء العرب على يفعل ، وأما الاسم الذى يكون عجمياً فإنما ينطق على ما سماه به فإن غير منه شئ إذا تكلمت العرب به فإنما يغير بتقويم حرف منه من غير حذف ولا زيادة فيه ولا نقصان ، و(الليسع) إذا شدد لحنه زيادة لم تكن فيه قبل التشديد ، وأخرى أنه لم يحفظ عن أحد من أهل العلم علمناه أنه قال اسمه ليسع فيكون مشدداً عند دخول الألف واللام اللتين يدخلان للتعريف . " والقراءتان صحيحتان سبعيتان فلا داعى لترجيح إحداهما على الأخرى بسبب عوامل أخرى غير الإسناد الصحيح عن النبى ﷺ .

(٢) تفسير القرطبي ٢٤٧٠/٣

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ﴾ [١٠٠]

"أجاز الكسائي رفع الجن. بمعنى هم الجن" (١)

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَمَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [١٠٢]

"[خالق] أجاز الكسائي فيه النصب" (٢)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩]

"قول الكسائي إن (لا) زائدة" (٣)

قوله تعالى : ﴿ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [١١٧]

"قال الكسائي : من فى موضع رفع وهى استفهامية مبتدأ والخبر يضل، والجملة فى موضع نصب بأعلم أى أعلم أى الناس يضل كقوله (لنعلم أى الحزين)". (٤)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٨٧/٢ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٨٢/١.

(٢) المصدر السابق ٨٨/٢ وتفسير القرطبي ٢٤٩١/٣ وجاء فى شرح جمل الزجاجى لابن هشام الأنصارى ١٧٠ "لو قلت هذا ضارب زيدا أمس بالنصب والتنوين لم يجوز عند أحد من البصريين والكوفيين إلا الكسائي فإنه كان يميزه وإنما لم يجوز لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل الفعل الذى ضارعه وهو المستقبل كما أن الفعل المستقبل إنما أعرب لمضارعه اسم الفاعل وكل واحد منهما محمول على صاحبه وليس بين اسم الفاعل والفعل الماضى مضارعه فلذلك لم يعرب الفعل الماضى". وراجع شرح ابن عقيل ص ٢١٣.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٩٠/٢ وعبارته : فأما قول الكسائي إن "لا" زائدة فخطأ عند البصريين

لأنها إنما تزداد فيما لا يشكل" وراجع تفسير الطبرى ٢١٢/٧

(٤) تفسير البحر المحيط ٢١٠/٤ وعبارته: "وقال الكسائي والمبرد، والزجاج ومكى..."

قوله تعالى : ﴿ اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [١٢٤]

[روى حيث بالفتح] ^(١) على لغة فقعس فإنهم يعربون (حيث) حكاها الكسائي ^(٢) "وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا أن منهم من يخفض (حيث) وقال الكسائي : سمعت فى بنى تميم من بنى يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال فى الخفض والنصب والرفع فيقول: حيث التقينا: ومن حيث لا يعلمون" ^(٣).

" وروى عن الكسائي أن من العرب من يقول (حوث) فيفتح " ^(٤).

قوله تعالى : ﴿ ومن يُرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾ [١٢٥]

"حكى عن الكسائي أنه قال : الضيق بشد الضاد وكسرهما فى الإحرام والمعاش والضيق بفتح الضاد فى الأمور والمعاني" ^(٥).

قوله تعالى : ﴿ فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا ﴾ [١٣٦]

"قرأ الكسائي بزعمهم ولغة تميم وقيس فيما حكى الكسائي بزعمهم بكسر الزاى ^(٦).

^(١) تفسير البحر المحيط ٢١٦/٤

^(٢) المصدر السابق ٢١٦/٤ وعبارته : "وروى حيث بالفتح فقييل حركة بناء وقيل حركة إعراب ويكون ذلك على لغة فقعس فإنهم يعربون حيث حكاها الكسائي".

^(٣) المعجم الكامل فى لهجات الفصحى ص ١٢١ وراجع لسان العرب (حيث) ١٤٠/٢ ومغنى اللبيب لابن هشام (حيث) ١٤٠/١

^(٤) تاج العروس ٢٢٨/٥

^(٥) المحرر الوجيز لابن عطية ١٤٦/٦

^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢ وعبارته : " (بزعمهم) هذه لغة الحجاز، ولغة بنى أسد (بزعمهم) وهكذا قرأ يحيى بن وثاب والأعمش والكسائي ولغة تميم وقيس فيما حكى الفراء والكسائي (بزعمهم) بكسر الزاى وإن كان أبو حاتم قد أنكر كسرهما وقد حكاها الكسائي والفراء. " وانظر تفسير القرطبي ٢٥٢٦/٣.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰى

أَزْوَاجِنَا ﴾ [١٣٩]

"قال الكسائي معنى خالصة وخالص واحد إلا أن الهاء للمبالغة كما يقال رجل داهية وعلامة" (١)

قوله تعالى: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ [١٤٣]

[ثمانية] قال الكسائي هو منصوب بإضمار فعل تقديره أنشأ ثمانية" (٢)

(١) تفسير القرطبي ٢٥٣٢/٣ وراجع ٢٥٣١/٣ وفي إعراب القرآن للنحاس ٩٩/٢: "وفى تأنيث "ما" ثلاثة أقوال: قال الكسائي والأخفش هذا على المبالغة وقال الفراء، تأنيثها لتأنيث الأنعام والقول الثالث أحسنهما يكون التأنيث على معنى "ما" والتذكير على اللفظ والدليل على هذا أن بعده (ومحرم على أزواجنا) على اللفظ فالتقدير: وقالوا الأنعام التي فى بطون هذه الأنعام خالصة". وقال الطبرى فى تفسيره ٣٦/٨: "والصواب من القول فى ذلك عندى أن يقال: أُرِيدُ بِذَلِكَ الْمِبَالِغَةَ فى خُلُوصِ مَا فى بَطُونِ الْأَنْعَامِ الَّتِي كَانُوا حَرَمُوا مَا فى بَطُونِهَا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ لِذُكُورِهِمْ دُونَ إِنَاتِهِمْ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالرَّأْيِ وَالنَّسَابَةِ وَالْعَلَامَةِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْمِبَالِغَةُ فى وَصْفِ مَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ صِفَتِهِ كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ خَالِصَةٌ فَلَانٌ وَخُلُوصَانُهُ".

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٠٢/٢ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٩٥/١ وتفسير القرطبي ٢٥٤٩/٣ مع اختلاف فى العبارة، وفى إعراب القرآن للنحاس ١٠٢/٢: "وقال الأخفش على ابن سليمان يكون منصوباً بـ (كلوا) أى كلوا لحم ثمانية أزواج، ويجوز أن يكون منصوباً بمعنى كلوا المباح ثمانية أزواج". وفى تفسير الطبرى ٤٨/٨ وإنما نصب الثمانية لأنها ترجمة عن الحمولة والفرش وبدل منها كأن معنى الكلام ومن الأنعام أنشأ ثمانية أزواج فلما قدّم جعل الثانية الحمولة والفرش بين ذلك بعد فقال: (ثمانية أزواج) على ذلك المعنى".

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [١٤٦]

"قال الكسائي: تقول كسرت ظُفْرُ زيد بضم الظاء والفاء جميعا."^(١)

قوله تعالى: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْوِمَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايِ﴾

[١٤٦]

"[الحوايا] فى موضع رفع عند الكسائى على العطف على الظهور على معنى وإلا ما حملت الحوايا"^(٢)

قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [١٤٦]

"(ما) فى موضع نصب عطف على (ما حملت) وفى هذا أقوال هذا أصحها وهو قول الكسائى."^(٣)

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [١٥٣]

"الكسائى يذهب إلى أنها [الجملة] فى موضع نصب على [معنى ذلكم وصاكم به ووصاكم بأن هذا صراطى مستقيما إلا أنه لما حذف الباء نصب]."^(٤)

(١) ما تلحن فيه العامة للكسائى ص ١٠١

(٢) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٩٧/١، وتفسير البحر المحيط ٢٤٤/٤ وعبارته: "هو معطوف على ظهورهما قاله الكسائى."

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٢ وعبارته: "وهو قول الكسائى والفراء". وتفسير القرطبي ٢٥٦١/٣ وعبارته: "فى موضع نصب عطف على (ما حملت) وهو قول الكسائى والفراء وأحمد بن يحيى" وراجع تفسير الطبرى ٥٦/٨.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٠٧/٢ وقراءه الكسائى بكسر همزة (إن) وانظر القراءات بكسر همزة (إن) وفتحها فى السبعة لابن مجاهد ص ٢٧٣، وذكر الطبرى فى تفسيره ٦٥/٨ القراءة ولم يذكر =

قوله تعالى : ﴿ ثم آتينا موسى الكتابَ تمامًا على الذي أحسنَ وتفصيلاً لكل شيء ﴾ [١٥٤]

"أجاز الكسائي أن يكون (أحسن) اسماً نعنا للذي وأجاز : مررت بالذي أحيك (ينعت) الذي بالمعرفة وما قاربها وأجاز الكسائي أن يكون الذي بمعنى الذين أى على المحسن"^(١)

= شيئاً عن الكسائي ، ونسب القرطبي فى تفسيره ٢٥٧٣/٣ القراءة بكسر همزة (إن) للكسائي والأعمش وهمزة، وذكر القراءة بفتح همزة (أن) قال و(أن) فى موضع نصب أى واتل أن هذا صراطى ، عن الفراء والكسائي."

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٠٨/٢ وعبارته كالاتى : "أحسن : فعل ماضى دأخل فى الصلة وهو قول البصريين ، وأجاز الكسائي والفراء أن يكون اسماً نعنا للذي وأجازا مررت بالذي أحيك، ينعتان الذى بالمعرفة وما قاربها، وإذا محال عند البصريين لأنه نعت للاسم قبل أن يتم والمعنى. عندهم على المحسن : وأجاز الكسائي والفراء أن يكون الذى بمعنى الذين أى على المحسن، وحكى عن محمد ابن يزيد قول رابع قال : هو مثل قولك : إذا ذكر زيد مررت بالذى ضرب أى الذى ضربه فالمعنى تماماً على الذى أحسنه الله إلى موسى من الرسالة وغيرها."

وقال الفراء فى معانى القرآن ٣٦٥/١ " تماماً على المحسن ، ويكون المحسن فى مذهب جمع ، كما قال (إن الإنسان لقى محسراً) وفى قراءة عبد الله (تماماً على الذين أحسنوا) تصديقاً لذلك . وإن شئت جعلت (الذى) على معنى (ما) تريد : تماماً على ما أحسن موسى، فىكون المعنى تماماً على إحسانه، ويكون (أحسن) مرفوعاً [وهى قراءة يحيى بن يعمر وابن أبى إسحق] كما فى تفسير القرطبي ٢٥٧٨/٣ [على معنى (ما) تريد: على الذى هو أحسن ، وتنصب أحسن ههنا تنوى بها الخفض، لأن العرب تقول مررت بالذى هو خير منك وشر منك ولا يقولون مررت بالذى قائم، لأن (خييراً منك) كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الألف واللام. وكذلك يقولون مررت بالذى أحيك وبالذى مثلك، إذا جعلوا صلة الذى معرفة أو نكرة لا تدخلها الألف واللام جعلوها تابعة للذى أنشدنى الكسائي

أن الزبيرى الذى مثل الحلم : متى بأسلايك فى أهل العلم. " =

قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَي طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ [١٥٥]

"قال الكسائي : المعنى أن تقولوا يا أهل مكة" (١)

والحلثم واحدة حلثة وهي الصغيرة من القردان أو دودة تقع في الجلد فتأكله يريد أن هذا الرجل الضعيف انتزع ثيابك وسلبك . "راجع القاموس المحيط للفيروزآبادي ٩٨/٤ (حلم) أو تعليق محقق كتاب معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٥ . وقال القرطبي في تفسيره ٢٥٧٨/٣ - ٢٥٧٩ : " وأجاز الكسائي والفراء أن يكون (أحسن) اسما نعنا للذي ، وأجازا مررت بالذي أحيك ينعنان الذي بالمعرفة وما قام بها . "

(١) تفسير القرطبي ٢٥٨٠/٣

سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿المص. كتاب " أنزل إليك ﴾ [٢٠١]

"قال الكسائي : رفعت (كتاب أنزل إليك) وأشباهه من المرفوع بعد الهجاء بإضمار (هذا) أو (ذلك) وهو وجه"^(١).

[وكانه إذا أضمر (هذا) أو (ذلك) أضمر لحروف الهجاء ما يرفعها قبلها، لأنها لا تكون إلا ولها موضع]^(٢) قال الكسائي : "أفرايت ما جاء منها ليس بعده ما يرافعه، مثل قوله : حم. عسق. ويس. وق. وص مما يقل أو يكثر، ما موضعه إذا لم يكن بعده مرفاع؟ قلت : قبله ضمير يرفعه"^(٣)، بمنزلة قول الله تبارك وتعالى : (براءة من الله ورسوله)^(٤) المعنى والله أعلم : هذه براءة من الله. وكذلك (سورة أنزلناها)^(٥) وكذلك كل حرف مرفوع مع القول ما ترى معه ما يرفعه فقبله اسم مضمير يرفعه، مثل قوله (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا)^(٦) المعنى والله أعلم لا تقولوا هم ثلاثة، يعنى الآلهة، وكذلك قوله : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم)^(٧) المعنى - والله أعلم - سيقولون هم ثلاثة"^(٨)

(١) معانى القرآن للقراء ٣٦٩/١

(٢) هذا الكلام من قول القراء ذكرته لتوضيح رأى الكسائي

(٣) يريد مبتدأ مجزوما.

(٤) سورة التوبة / ١

(٥) سورة النور / ١

(٦) سورة النساء / ١٧١

(٧) سورة الكهف ٢٢

(٨) معانى القرآن للقراء ٣٧٠/١ وفى إعراب القرآن للنحاس ١١٣/٢ قال الكسائي أى هذا كتاب =

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ﴾ [٢] للمؤمنين

[وذكرى] قال الكسائي: هي عطف على كتاب^(١) "وقال: هي عطف على الهاء في أنزلناه"^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [١٢]

"(ما) في موضع رفع عند الكسائي بالعائد"^(٣)

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ [١٢]

"قال الكسائي: "وبعض قضاة يقولون (أَن فعلت) مثل (عان) ... ومن العرب من يقول (أَنَّهُ) [في الوقف]"^(٤)

قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [٢٩-٣٠]

= أنزل إليك والعبارة نفسها منسوبة للكسائي في تفسير القرطبي ٢/٣٥٩٦ وقال الطبري في تفسيره ٨/٥/٨٥ ط بيروت: "يعني تعالى ذكره هذا القرآن يا محمد كتاب أنزل إليك ورفع الكتاب بتأويل هذا كتاب".

(١) إعراب القرآن للنحاس، ٢/١١٤ وقال بعده: والنصب عند البصريين على المصدر. وفي تفسير

القرطبي ٣/٢٥٩٧: "قال الكسائي: [ذكرى] عطف على كتاب".

(٢) المصدر السابق ٢/١١٤ وذكر الطبري في تفسيره ٨/٨٦ ط بيروت وجهى الرفع والنصب فقط دون نسبة.

(٣) نفسه ٢/١١٦ وعبارته: ما في موضع رفع بالابتداء عند الكسائي بالعائد.

(٤) ذكر الفراء هذه القراءة ونسبها إلى أبي. معاني القرآن للفراء ١/٣٧٦

"قال الكسائي : التقدير : يعودون فريقاً هدى وفريقاً، أى يعودون فريقين، قال الكسائي وفى قراءة أبي^(١) (تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة)"^(٢).

قوله تعالى : ﴿ حتى يُلَاحَظَ الْجَمَلَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [٤٠]

[روى عن ابن عباس أنه قرأ (الْجَمَلَ) يضم الجيم وتشديد الميم^(٣) وروى عنه (الْجَمَل) بإسكان الميم وضم الجيم]^(٤) "وروى الكسائي أن الذى روى تثقيلاً الميم عن ابن عباس كان أعجمياً فشدد الميم لعجمته"^(٥).

قوله تعالى : ﴿ ولقد جئناهم بكتابٍ فضّلناه على علمٍ هدى ورحمةٍ لقومٍ يؤمنون ﴾

[٥٢]

"قرأ زيد بن على (هدى ورحمة) بالخفض على النعت خرجها الكسائي^(٦)، أو على البديل من علم"^(٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٢٢/٢

(٢) نسبت هذه القراءة لابن عباس فى معانى القرآن للفراء ٣٧٩/١ وتفسير الطبرى ١٣٠/٨ ط بيروت ومختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٤٨ وتفسير القرطبي ٢٦٤٣/٣

(٣) مختصر فى شواذ القرآن ٤٨

(٤) تفسير الطبرى ١٣٢/٨ ط بيروت، وانظر الدر المنثور ٤٥٦/٣

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية ٦٠/٧ وفى تفسير الطبرى ١٣٢/٨ ط بيروت : "وعن الكسائي أنه قال: الذى رواه عن ابن عباس كان أعجمياً."

(٦) تفسير البحر المحيط ٣٠٦/٤ وعبارته: "خرجها الكسائي والفراء" ونسب هذا الرأى للكسائي والفراء أيضاً فى إعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٢ وتفسير القرطبي ٢٦٥٣/٣

(٧) مشكل إعراب القرآن للقيسى ١١٩/١

قوله تعالى : ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [٧٣]

"أجاز الكسائي نصب (غير) في كل موضع يحسن فيه (إلا) في موضعها تم الكلام أو لم يتم وأجاز ما جاء نى غيرك . قال الكسائي : ولا يجوز جاءنى غيرك لأن (إلا) لا يقع هنا" (١)

قوله تعالى : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ [٧٣]

"حكى الكسائي : (فذروها تاكل فيه) بالرفع" (٢).

قوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ [١٠٥]

"قال الكسائي : حُقَّ لك أن تفعل هذا وحققت (٣) ، وحققت حذر الرجل وأحققته فعلت ما كان يحذر" (٤)

قوله تعالى : ﴿ فَالْتَمَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ [١٠٧]

[يجوز النصب في ثعبان] "قال الكسائي : لأن المعنى فاجأته" (٥)

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [١١١]

"روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (أرجه) يجزم الهاء (٦) قال الكسائي تميم وأسد يقولون :

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٣٤/٢-١٣٥ وتفسير القرطبي ٢٦٦٩/٣-٢٦٧٠ وعلق النحاس في

إعراب القرآن ١٣٥/٢ على رأى الكسائي فى السابق بقوله : " لا يجوز عند البصريين نصب

(غير) إذا لم يتم الكلام، وذلك عندهم من أقبح اللحن."

(٢) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٥٠

(٣) معجم مقاييس اللغة ١٨/٢

(٤) المصدر السابق ١٩/٢

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/٢

(٦) السبعة فى القراءات ٢٨٨

أرجيت الأمر إذا أخرته^(١) !
 قوله تعالى: ﴿ قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمَلِيقِينَ ﴾ [١١٥]
 " [أن] في موضع نصب عند الكسائي"^(٢) .
 قوله تعالى: ﴿ وقالوا مهماً تأتينا به من آيةٍ لنُسحرَنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ [١٣٢]
 " قال الكسائي أصله مه، أى اكفف ما تأتينا به من آية"^(٣) .
 قوله تعالى: ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يُستضعفون مشارق الأرض ومغاربها
 التي باركنا فيها ﴾ [١٣٧]

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٤٣/٢ والبحر المحيط، ٤٩٩ وحاشية الصبان ١١٠/١ وقال الطبرى فى تفسيره ١٢/٩ ط بيروت: "الإرجاء فى كلام العرب التأخير، ويقال منه أرجيت هذا الأمر أرجأته إذا أخرته، ومنه قول الله تعالى: (تُرْجَىٰ من تشاء منهم) [سورة الأحزاب ٥١] تؤخره فالهمز من كلام بعض قبائل قيس يقولون أرجأت هذا الأمر، وترك الهمز من لغة تميم وأسد يقولون أرجيته). وراجع الدر المنثور ٥١٢/٣ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٤٣/٢ وتفسير القرطبي ٢٦٩/٣ وعبارته: "أن فى موضع نصب عند الكسائي والفراء على معنى إما أن تفعل الإلقاء، أى إما الإلقاء والله أعلم.
 وقال الطبرى فى تفسيره ١٤/٩ ط بيروت: "أدخلت أن على (إما) فى الكلام لأنها فى موضع أمر بالاختيار ف (أن) إذاً فى موضع نصب لما وصفت من المعنى. لأن معنى الكلام، اختر أن تلقى أنت أو تلقى نحن، والكلام مع (إما) إذا كان على وجه الأمر فلا بد أن يكون فيه (أن) كقولك للرجل إما أن تمضى وإما أن تقعد بمعنى الأمراض أو اقعد، فإذا كان على وجه الخير لم يكن فيه (أن) كقوله (وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) [سورة التوبة ١٠٦] وهذا الذى يسمى التخيير، وكذلك كل ما كان على وجه الخير. و(إما) فى جميع ذلك مكسورة".

"زعم الكسائي أن الأصل في مشارق الأرض وفي مغاربها ثم حذف (في) فنصب" (١)

قوله تعالى: ﴿وما كانوا يعرشون﴾ [١٣٧]

"قال الكسائي: وبنو تميم يقولون يعرشون" (٢)

قوله تعالى: ﴿فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً﴾ [١٤٣]

"قال الكسائي: الدك من الجبال: العراض، واحدها أدك" (٣)

قوله تعالى: ﴿وإن يروا سبيلَ الرُّشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ [١٤٦]

[الرُّشد والرَّشد^(٤)] "الكسائي يقول: هما لغتان بمعنى واحد مثل السِّقَم والسَّقَم، والحزُن والحزَن وكذلك الرُّشد والرَّشد." (٥)

قوله تعالى: ﴿قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني﴾ [١٥٠]

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٢ وعبارته: "وزعم الكسائي والقراء.....". وقال الطبري في تفسيره ٣٠/٩ ط بيروت: "كان بعض أهل العلم بالعربية يزعم أن مشارق الأرض ومغاربها نصب على المحل يعني وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها وإن قوله (أورثنا) إنما وقع على قوله (التي باركنا فيها) وذلك قول لا معنى له لأن بنى إسرائيل لم يكن يستضعفهم أيام فرعون غير فرعون وقومه ولم يكن لهم سلطان إلا بمصر فغير جائز والأمر كذلك أن يقال الذين يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها".

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٢، وذكر الطبري في تفسيره ٧١/٩ ط بيروت أنهما لغتان مشهورتان والقراءة بأى القراءتين صواب لا تفاق المعنى، وأن أحب القراءتين إليه بكسر الراء لشهرتها في العامة وكثرة القراءة بها وأنها أصح اللغتين.

(٣) تفسير القرطبي ٢٧١ ٥/٣

(٤) قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء مثقلة والشين والباقون بالضم. السبعة ص ٢٩٣

(٥) تفسير الطبري ٤٦/٩ وط بيروت وعلق عليه بقوله: "والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال أنهما قراءتان مستفيضة القراءة بهما في قراءة الأمصار متفقتان المعنى فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب بهما". وفي إعراب القرآن للنحاس ١٤٩/٢: "وسبويه يذهب إلى أن الرُّشد والرَّشد واحد مثل السُّحط والسَّحط وكذا قال الكسائي".

"قال الكسائي يا ابن أم (١) تقديره : يا ابن أماء (٢)

قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءِ ﴾ [١٥٠]

"قال الكسائي [فى قراءة فلا تَشْمِتْ] (٣) ، ما أدرى لعلهم أرادوا (فلا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءِ) فإن تكن صحيحة فلها نظائر، العرب تقول : فرغت، وفرغت، فمن قال فرغت قال : أنا أفرغ، ومن قال فرغت قال أنا أفرع، وركنت وركنت، وشملهم شر وشملهم، فى كثير من الكلام." (٤)

(١) قرأ ابن عامر وحمة والكسائي وعاصم فى رواية أبى بكر (قال ابن أم) بكسر الميم وقرأ الباقون بضمها السبعة لابن مجاهد ٢٩٥.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٥٢/٢، وقال الطبرى فى تفسيره ٤٧/٩ ط بيروت : " واختلف أهل العربية فى فتح ذلك وكسره مع إجماع جميعهم على أنهما لغتان مستعملتان فى العرب فقال بعض نحوى الكوفة قبل ذلك بالفتح على أنهما اسمان جعلتا اسما واحدا كما قيل يا ابن عم. وقال هذا شاذ لا يقاس عليه... وقال من قرأ ذلك يا ابن أم فهو على لغة الذين يقولون هذا غلام قد جاء جعله اسما واحدا آخره مكسور مثل قول (خازبار). وقال بعض نحوى الكوفة قيل يا ابن أم ويا ابن عم، فنصب كما ينصب العرب فى بعض الحالات، فيقال : يا حسرتا يا ويلتا قال كأنهم قالوا يا أماء، ويا عماء، ولم يقولوا ذلك فى أخ ولو قيل ذلك كان صوابا ، وقال الذين خفضوا ذلك فإنه كثر فى كلامهم ". والصواب فى رأى الطبرى أنه إذا فتحت الميم من ابن أم فالمراد به الندبة يا ابن أماء وكذلك من ابن عم، فإذا كسرت فمراد به الإضافة ثم حذف الياء التى هى كناية اسم المخبر عن نفسه : وراجع شرح المفصل لابن يعيش ١٣/٢

(٣) ذكر الفراء فى معانى القرآن أن مجاهداً قرأ (فلا تَشْمِتْ بِي) ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي ما أدرى لعلهم أرادوا فلا تَشْمِتْ ، وفى مختصر فى شواذ القرآن ص ٥ : "(تَشْمِتْ) لمالك ابن دينار ."

(٤) معانى القرآن للفراء ٣٩٤/١ وتفسير الطبرى ٤٧/٩ ط بيروت وعبارته : " قال الفراء . قال الكسائي ."

قوله تعالى : ﴿ وَفِي نَسْخِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ ﴾ [١٥٤]

"قال الكسائي : حدثني من سمع الفرزدق يقول : نقدت لها مائة درهم .معنى نقدتها."^(١)

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [١٦٣]

"قول الكسائي أن معنى يُسْتَبِشُونَ^(٢) يعظمون السببت".^(٣)

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَعذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [١٦٤]

[معذرة] نصبه عند الكسائي من وجهين : أحدهما على الصدر والثاني على تقدير : فقلنا لهم معذرة".^(٤)

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّهِمْ مِمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [١٦٥]

"قال الكسائي في قراءة (بيس)^(٥) : تقديرها (بييس) ثم خففت الهمزة كما يعمل أهل

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٥٤/٢ وتفسير القرطبي ٢٧٢٩/٣ وفي تفسير الطبري ٥٠/٩ ط بيروت : "وذكر عن عيسى بن عمر أنه قال سمعت الفرزدق يقول نقدت له مائة درهم يريد نقدته مائة درهم".

(٢) قرأ الحسن بضم الياء أى يدخلون فى السبب القرطبي ٢٧٤١/٣

(٣) إعراب القرآن للنحاس، ١٥٧/٢ وعبارته: "قول الكسائي وأبى عبيد" وفى الطبري ٦٣/٩ ط بيروت : "يستون بفتح الياء يعظمون، ويستون بالضم مر بهم سبت".

(٤) رويت القراءة عن عاصم (معذرة) بالرفع والنصب والباقون بالرفع انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٩٦

(٥) تفسير القرطبي ٢٧٤٣/٣ وقال الزمخشري فى الكشاف ١٠٠/٢ قالوا معذرة إلى ربهم أى موعظتنا إبلاء عذر إلى الله ولغلا نسب فى النهى عن المنكر إلى بعض التفريط".

(٦) فى إعراب القرآن للنحاس ١٥٩/٢ : "قرأ أهل المدينة بعذاب (بييس) الباء مكسورة وبعدها ياء ساكنة والسين مكسورة منونة" وراجع القراءات فى هذه الكلمة فى كتاب السبعة لابن مجاهد ٢٩٧، ٢٩٦ ومختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٥٢ .

المدينة، فاجتمعت ياءان فتقل ذلك فحذفوا إحداهما وألقوا حركتها على الباء فصارت بيس^(١).
 قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
 وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ [١٦٩]

" قال الكسائي: وقرأ أبو عبد الرحمن (وأدارسوا ما فيه) (٢) فأدغم التاء في الدال " . (٣)

قوله تعالى: ﴿ وَذُرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [١٨٠]

قال الكسائي: [لحد وألحد] (٤) هما لغتان (٥) وذكر عن الكسائي أنه كان يفرق

بين الإلحد واللحد فيقول في الإلحد إنه العدول عن القصد، وفي اللحد إنه الركون إلى
 الشيء (٦) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٥٩/٢ ، وفي تفسير البحر المحيط ٤١٢ : " وخرجه الكسائي على وجه
 آخر وهو أن الأصل (بيس) فحذف الهمزة فالتقت ياءان فحذفت إحداهما وكسر أوله كما
 يقال : رغيغ وشهيد " .

(٢) نسبت هذه القراءة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في مختصر في شواذ القرآن ص ٥٢ وإلى

أبي عبد الرحمن في القرطبي ٢٧٤٨ / ٣ وراجع المحتسب في شواذ القراءات لابن جنى ٢٦٧/١

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٦٠/٢

(٤) في السبعة لابن مجاهد ٢٩٨ قرأ حمزة يُلْحِدُونَ بفتح الياء والحاء وقرأ الباقون بضم الياء. وقرأ

الكسائي في الأعراف : (يُلْحِدُونَ) والسحدة وقرأ يُلْحِدُونَ بفتح الياء والحاء في النحل .

(٥) حجة القراءات ص ٣٠٣

(٦) تفسير الطبري ٩١/٩ ط بيروت وقال الطبري تعليقا على القراءتين: "والصواب من القول في ذلك

أنهما لغتان بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فنصيب الصواب في ذلك غير أني أختار القراءة

بضم الياء على لغة من قال ألحد لأنها أشهر اللغتين وأصحهما، قال الكسائي : وقرأ أبو عبد

الرحمن " وأدارسوا ما فيه " فأدغم التاء في الدال " وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٢١٤/٧ : " وذهب

الكسائي إلى الفرق بين ألحد ولحده وزعم أن ألحد بمعنى مال وانحرف ولحد بمعنى ركن

وانضوى قال الطبري : وكان الكسائي يقرأ جميع ما في القرآن بضم الياء وكسر =

قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ [١٩٣]

[قال الفراء : ولم يقل : أم صمتم وعلى هذا أكثر كلام العرب أن يقولوا سواء على أقمت أم قعدت ويجوز سواء على أقمت أم أنت قاعد] ^(١) أنشد الكسائي :

سواء عليك النفر أم بت ليلة بأهل القباب من نمير بن عامر ^(٢)

قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [١٩٤]

[قرأ سعيد بن جبير إن الذين بتخفيف إن كسرهما لالتقاء الساكنين] ^(٣) "الكسائي زعم أن (إن) لا تكاد تأتي في كلام العرب بمعنى (ما) إلا أن يكون بعدها إيجاب كما قال جل وعز ^(٤) : (إن الكافرون إلا في غرور)" ^(٥)

قوله تعالى : ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٩٨]

"قال الكسائي : الحائط ينظر إليك إذا كان قريبا منك حيث تراه" ^(٦)

-الحاء إلا التي في النحل فإنه كان يقرؤها بفتح الباء والحاء ويزعم أنها بمعنى الركون وكذلك ذكر عنه أبو علي ، وقال أبو حيان في تفسير البحر المحیط ١١٩/٤ : وقيل : أُلحد بمعنى مال وانحرف ، ولحد بمعنى ركن وانضوى قاله الكسائي .

^(١) زيادة من قول الفراء في معاني القرآن ٤٠١/١ لتوضيح رأى الكسائي .

^(٢) معاني القرآن للفراء ٤٠١/١

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٦٨/٢ وذكرت هذه القراءة هنا لتوضيح رأى الكسائي .

^(٤) سورة الملك ٢٠

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ١٦٨ / ٢ - ١٦٩ وتفسير القرطبي ٢٧٧٩/٤ وراجع الجنى الدانى فى

حروف المعانى للمرادى ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

^(٦) تفسير الطبرى ١٠٤/٩ ط بيروت وعبارته : حدثت عن أبى عبيد قال : قال الكسائي وعلق عليه =

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [٢٠١]

"قال الكسائي: الطيف اللهم والطائف ما طاف حول الإنسان" ^(١)، "وطائف بالألف من طاف به إذا دار حوله فهو طائف كذا قال الكسائي" ^(٢)

"وقال الكسائي [في قراءة طيف] ^(٣) هو مخفف من طَيْف" ^(٤)

"وحدث الأصمعي قال: قلت للكسائي (طيف من الشيطان) ما هو من الفعل، قال فيعمل، ولكنه حذف كما قال مَيْت ومَيْتٌ موهَّين وهين" ^(٥)

=الطبرى بقوله: فإن قال قائل فى معنى قوله وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون وهل يجوز أن يكون شئ ينظر إلى شئ ولا يراه؟ قيل: الصواب تقول للشئ إذا كان قابل شيئا أو حاذاه هو ينظر إلى كذا ويقال منزل فلان ينظر إلى منزلى إذا قابله، وحكى عنها إذ أتيت موضع كذا وكذا فنظر إليك الجبل فعذ يمينا أو شمالاً".

^(١) تفسير البحر المحیط ٤/٤٤٩ وفيه قال ابن عطية تعليقا على قول الكسائي السابق: "وكيف هذا وقد قال الأعشى

وتصبح عن غبِّ السرى وكأنها ألمَّ بها من طائف الجن أو لق

قال أبو حيان: ولا يتعجب من تفسير الكسائي الطائف بأنه ما طاف حول الإنسان بهذا البيت لأنه يصح فيه معنى ما قاله الكسائي لأنه إن كان تعجبه وإنكاره من حيث خصص الإنسان والذي قاله الأعشى تشبيه لأنه قال كأنها وإن كان تعجبه من حيث فسر بأنه ما طاف حول الإنسان فطائف الجن يصح أن يقال طاف حول الإنسان وشبه هو الناقة فى سرعتها ونشاطها وقطعها الفيافى عَجَلَةٌ بِجَالَتِهَا إِذَا أَلَمَّ بِهَا أَوْ لَقَّ مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ".

^(٢) حجة القراءات ص ٣٠

^(٣) "قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (طيف) بغير ألف والباقون طائف بألف وهمز" السبعة لابن

بجاهد ص ٣٠١

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢/١٧١، وتفسير القرطبي ٣/٢٧٨٥

^(٥) مجالس العلماء للزجاجي ص ٥٥ وعبارته: "قال أبو يعلى عن أبي زرعة: حدثنا أبو عثمان المازني قال حدثنا الأصمعي قال قلت للكسائي".

سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ

بِمَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ [٦-٥]

" قال الكسائي : أى مجادلتهم الآن له كما أخرجك ربك من بيتك بالحق" (١)

" و قال الكسائي : كما أخرجك ربك من بيتك على كراهة من فريق منهم كذلك

بمجادلونك فى قتال كفار مكة ويودون غير ذات الشوكة من بعد ما تبين لهم أنك إنما تفعل

ما أمرت به لاما يريدونه" (٢)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٧٦/٢، وزاد المسير ٣٢٢/٣ ورأى أبو عبيدة فى مجاز القرآن ٢٤٠/١

" أن مجازه مجاز القسم كقولك : والذى أخرجك ربك ، لأن (ما) فى موضع (الذى) "

(٢) تفسير البحر المحيط ٤/٦٠ وقد قال الطبرى فى تفسيره ٩/١٢١ ط بيروت: " اختلف أهل

التأويل فى الجالب لهذه الكاف التى فى قوله: (كما أخرجك ربك)، وما الذى شبه بإخراج الله نبيه

ﷺ من بيته، بالحق فقال بعضهم: شبه به فى الصلاح للمؤمنين اتقاؤهم ربهم وإصلاحهم ذات

بينهم وطاعتهم الله ورسوله، وقالوا معنى ذلك يقول الله: (وأصلحوا ذات بينكم) فإن ذلك خير لكم

كما أخرج الله محمد ﷺ من بيته بالحق كان خيرا له ... وقال آخرون : معنى ذلك كما أخرجك

ربك يا محمد من بيتك بالحق على كرهه من فريق من المؤمنين كذلك هم يكرهون القتال فهم

بمجادلونك فيه بعدما تبين لهم ... واختلف أهل العربية فى ذلك فقال بعض نحوي الكوفة ذلك أمر من

الله لرسول الله ﷺ أن يمضى لأمره فى الغنائم على كرهه من أصحابه كما مضى لأمره فى خروجه

من بيته لطلب العير وهم كارهون .. وقال آخرون منهم : معنى ذلك يسألونك عن الأنفال بمجادلة

كما جادلوك يوم بدر وقال بعض نحوى البصرة يجوز أن تكون هذه الكاف فى (كما أخرجك)

على قوله أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقبل الكاف بمعنى على...

وقال آخرون هى بمعنى القسم قال ومعنى الكلام: الذى أخرجك ربك " ثم قال الطبرى: " وأولى هذه

الأقوال عندى بالصواب قول من قال فى ذلك بقول مجاهد وقال معناه : كما أخرجك ربك بالحق

على كرهه من فريق من المؤمنين كذلك بمجادلونك فى الحق بعد ما تبين لأن كلا الأمرين قد كان، أعنى

خروج بعض من خرج من المدينة كارها وجداهم فى لقاء العدو وعند دنوا القوم بعضهم من بعض . "

قوله تعالى : ﴿وَإِذ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [٣٢]

"كان الكسائي يميز ذلك فيقول : رأيت أحاك هو زيذا ورأيت زيذا هو أحاك [ويجوز
النصب في البيت بالعماد والرفع لمن قال : ليتك قائما] ^(١) أنشد الكسائي :

ليت الشبابُ هو الرجيع على الفتى والشيبُ كان هو البدىءُ الأولُ" ^(٢)

قوله تعالى : ﴿إِذ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا﴾ [٤٢]

[الْعُدُوَّةُ وَالْعِدُوَّةُ] ^(٣) : " قال الكسائي : شما لغتان مثل جُنُودٌ وَجُنُودَةٌ ^(٤) .

قوله وتعالى : ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [٤٢]

" أجاز الكسائي : والركب أسفل منكم أى أشد تسفلا منكم" ^(٥)

" أو على تقدير محذوف من أول الكلام تقديره : وموضع الركب أسفل منكم" ^(٦)

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ [٤٦]

[نصب لأنه جواب النهي ولا يميز سيبويه حذف الفاء والجزم] ^(٧) وأجازه الكسائي" ^(٨)

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا﴾ [٤٧]

" قال الكسائي : مأخوذ من قول العرب ذهب دمه بطرا أى باطلا" ^(٩)

قوله تعالى : ﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ [٥٧]

" قال الكسائي : مَنْ بِمَعْنَى الذَّى" ^(١٠)

قوله تعالى : ﴿فَانِيذُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [٥٨]

(١) هذا الكلام من قول الفراء ذكرته لتوضيح رأى الكسائي، معانى القرآن للفراء ١/٤١٠

(٢) معانى القرآن للفراء ١/٤١٠ وقال بعده : " نصب في (ليت) على العماد، ورفع في كان على الاسم . والمعركة والنكرة في هذا سواء" وانظر تفسير الطبرى ط بيروت ١٥٣/٩ ، والجنى الدانى ٣٥

(٣) قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي (العدوة) بضم العين والباقون بالنصب السبعة ٣٠٦

(٤) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ٤٢

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٤٧

(٦) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٢/١٨٨

(٧) هذه العبارة من قول النحاس في إعراب القرآن ٢/١٨٩ ذكرتها لتوضيح رأى الكسائي

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢/١٨٩

(٩) تفسير البحر المحیط ٤/٤٩٦

(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٢/١٩١ وتفسير القرطبي ٤/ ٢٨٧٢ وراجع تفسير الطبرى ١٠/ ٢٠

" قال الكسائي : السواء العدل " (١)

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦٤]

[إن شئت جعلت (مَنْ) فى موضع رفع ... لأن التلاوة تدل على معنى الرفع] (٢)

" وقد قال هذا القول الكسائي ورفع (مَنْ) " (٣)

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٧٢]

[الولاية والولاية] (٤) " وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصره " (٥)

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [٧٣]

" قال الكسائي : يجوز النصب فى قوله (تَكُنْ فِتْنَةٌ) على معنى تَكُنْ فِتْنَتِكُمْ فِتْنَةٌ وَفَسَادًا

كَبِيرًا " (٦)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٩٢ / ٢ وعلق عليه النحاس بقوله: " هذا من معجز ما جاء فى القرآن مما لا يوجد فى الكلام مثله على اختصاره وكثرة معانيه، والمعنى إما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ إليهم العهد أى قل قد نبذت إليكم عهدكم وأنا مقاتلكم ليعلموا ذلك فيكونوا معك فى العلم سواء ولا تقاتلهم وبينك وبينهم عهد وهم يتقون بك فيكون ذلك خيانة ثم بين هذا بقوله (إن الله لا يحب الخائنين) وراجع تفسير الطبرى ٢٠ / ١٠ ط بيروت .

(٢) هذه العبارة من كلام الفراء فى معانى القرآن ٤١٧ / ١ ذكرتها لتوضيح رأى الكسائي

(٣) معانى القرآن للفراء ٤١٧ / ١ . وقال الطبرى فى تفسيره ٢٦ / ١٠ : " وقد قال بعض أهل العربية فى (مَنْ) إنها فى موضع رفع على العطف على اسم الله كأنه قال حسبك الله ومتبعوك إلى جهاد العدو من المؤمنين دون القاعدین عنك منهم " واستشهد على صحة ذلك بقول الله عز وجل " حرّض المؤمنين على القتال " [الأنفال ٦٥]

(٤) قرأ حمزة بكسر الواو هنا والباقون بفتحها . السبعة لابن مجاهد ص ٣٠٩

(٥) معانى القرآن للفراء ٤١٨ / ١ وفيه قال الفراء : " وكسر الواو فى الولاية أعجب إلى من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت فى معنى النصره وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها النصره ولا أراه علم التفسير . " ونسب هذا القول للكسائي أيضا فى حجة القراءات ص ٢١٤ . وقال أبو هلال العسكري فى الفروق فى اللغة ص ١٨٤ : الفرق بين الولاية بفتح الواو والنصره أن الولاية النصره لمحبة المنصور لا للرياء والسمة لأنها تضاد العداوة والنصره تكون على الوجهين . " وانظر : زاد المسير ٣ / ٣٨٥

(٦) تفسير القرطبي ٤ / ٢٨٩٧ وذكره النحاس فى إعراب القرآن ١٩٩ / ٢ بعبارة أخرى منسوبا للكسائي .

سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [١]

" قال الكسائي : أصل (من) مينا حذفوا الألف وأبقوا الفتحة " (١)

قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [٢]

" قال الكسائي : المصدر سِيوحاً وَسِيحَاناً وَسِيَاحَةً " (٢)

قوله تعالى: ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [١٩]

[لم يقل سقاية الحاج وعامري ... كمن آمن ، فهذا مثل قوله : (ولكن البر من آمن بالله) (٣)

يكون المصدر يكفي من الأسماء ، والأسماء من المصدر. [إذا كان المعنى مستدلًا عليه بهما] . (٤)

" أنشد الكسائي :

لعمرك ما الفتیان أن تبنت اللّحي
ولكنما الفتیان كل فتى ندى

فجعل خبر الفتیان أن " (٥)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [٣٧] .

" هو مشتق من نساءه وأنساه إذا أخره حكى اللغتين الكسائي " . (٦)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٠١ قال النحاس : " من الله : فتحت النون للقاء الساكنين هذه

اللغة الفصيحة ، وللنحو بين فيها أقوال : " قال الكسائي : وقيل كرهوا الجمع بين كسرتين

فحركوهما في أكثر المواضع بالفتح . قال أبو جعفر النحاس وأحسن ما قيل في هذا قول سيبويه : لما

كثر استعمالهما لها ولم يكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأين وكيف . قال سيبويه:

وناس من العرب يكسرون فيقولون من الله على القياس قال أبو حاتم زعم هارون أن أبا

عمرو بن العلاء قرأ براءة من الله إلى الذين عاهدتم " .

وقد ذكر ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ص ٥٦ أن أبا عمرو حكى هذه القراءة عن أهل بخران .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٠٢ . وذكره الطبري دون نسبة في تفسيره / ١٠ / ٤٨ ط بيروت

(٣) سورة البقرة ١٧٧

(٤) هذه العبارة من قول الفراء في معاني القرآن / ١ / ٤٢٧ ذكرتها لتوضيح رأى الكسائي .

(٥) معاني القرآن للفراء / ١ / ٤٢٧ " ذكره الطبري دون نسبة في تفسيره / ١٠ / ٦٧ ط بيروت

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢١٣ ، وذكره الطبري / ٤ / ٢٩٧٥ ، وتفسير البحر المحيط ٥ / ٣٩

وذكره الطبري في تفسيره / ١٠ / ٩١ ط بيروت دون نسبة .

قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ ﴾ [٣٨]

[معناه والله أعلم : اتناقلتم فإذا وصلتها العرب بكلام أدغموا التاء في التاء لأنها مناسبة لها ، ويحدثون ألفا لم يكن . لبيّنوا الحرف على الإدغام في الابتداء والوصل]^(١)
" أنشد الكسائي :

تولى الضجيع إذا ما استافها حصرا عذب المذاق إذا ما أتبع القبل " ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [٤٢]

"حكى الكسائي : أنه يقال شُقَّةٌ وشِقَّةٌ" ^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَتَرْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [٥٥]

"قال الكسائي : زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَزَهَقَتْ لُغْتَانِ " .^(٤)

قوله تعالى: ﴿ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٦٠]

[فريضة] "يجوز الرفع على القطع في قول الكسائي" .^(٥)

قوله تعالى: ﴿ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ [٦٦]

" قال الكسائي : وقرأ زيد بن ثابت (إِنْ تَعَفُّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِبُ طَائِفَةً) بالنون ونصب (طائفة) بنعذب " ^(٦) .

^(١) هذا الكلام من قول الفراء في المعاني ١ / ٤٣٣ ذكرته لتوضيح رأى الكسائي .

^(٢) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٨ . وتفسير القرطبي ٤ / ٢٩٧٩ ، والبيت دون نسبة في المحرر الوجيز لابن عطية ٨ / ١٨٣ .

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢١٧ وتفسير القرطبي ٤ / ٢٩٩٣ وتفسير البحر المحيط ٥ / ٤٥

^(٤) تفسير البحر المحيط ٥ / ٣٥

^(٥) تفسير القرطبي ٤ / ٣٠٣١ وعبارته : "بالنصب على المصدر عند سيبويه أى فرض الله الصدقات

فريضة ويجوز الرفع على القطع في قول الكسائي أى هن فريضة قال الزجاج ولا أعلم أنه قرئ به "

^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٢٦ . وقال الزمخشري في الكشاف ٢ / ١٦١ : "وقرأ مجاهد إن تُعَفِّ عن طائفة على البناء للمفعول مع التأنيث . والوجه التذكير لأن المسند إليه الظرف كما تقول : سير بالدابة ولا تقول سيرت بالدابة ولكنه ذهب إلى المعنى كأنه قيل إن تُرَحِّمَ طائفة فأنت لذلك وهو غريب. والحيد قراءة العامة إن يُعَفِّ عن طائفة بالتذكير وتُعَذِّبُ طائفة بالتأنيث." وراجع السبعة لابن

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ ﴾ [٧٩]

" تقول :جهدت به كل الجهد والجيم الأول مفتوحة والثانية مضمومة " (١)

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ أَنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [١٠٨-١٠٧]

" روى عن الكسائي : رصدت فلانا أرصده إذا ترقبته. " (٢)

" وزعم الكسائي : أن التقدير الذين اتخذوا مسجدا لا تقم فيه أبدا أى لا تقيم فى مسجدهم. " (٣)

قوله تعالى: ﴿ أَمِنَ آسَسَ بِنِيَانِهِ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمِنَ أَسَسَ بِنِيَانِهِ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [١٠٩]

(هار) " زعم الكسائي أنه يكون من ذوات الواو ومن ذوات الياء وأنه يقال : تهور وتهير. " (٤)

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْلُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [١٢٠]

" قال الكسائي : هو من قولهم أمرئيل منه ، وليس هو من التناول ، وإنما التناول من نلتة العطية. " (٥)

قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ

كَافِرُونَ ﴾ [١٢٥]

" رجسا إلى رجسهم أى تننا إلى تننهم قاله الكسائي " (٦)

(١) ما تلحن فيه العامة للكسائي صـ ١٠٥ والجهد لغة أهل الحجاز والجهد لغة غيرهم انظر معاني

القرآن للفراء ٤٤٧/١ وإصلاح المنطق ١٢٩ / ٢١

(٢) وتاج العروس ٩٩/٨ وعبارته روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي..

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٣٥ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٠٩٢

(٤) المصدر السابق ٢ / ٢٣٧ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١ / ٣٧١ وتفسير القرطبي ٤ / ١٠٣ .

وتفسير البحر المحيط ٥ / ٧٨

(٥) تفسير القرطبي ٤ / ٣١٣٠

(٦) المصدر السابق ١ / ٣٥٥

سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٢]

"قال الكسائي: كل سابق في خير أو شر فهو عند العرب قدم، يقال لفلان قدم في الإسلام، وله عندي قدم صدق، وقدم شر وقدم خير." (١)

قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَجِدُ يَهْدَىٰ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ نَجِدُ لَا يَهْدَىٰ ﴾ [٣٥]

"قال الكسائي: يهذى بمعنى يهتدى" (٢) وهدى بمعنى اهتدى" (٣)

وقال الكسائي: قرأ عاصم (أمن لا يهذى) (٤) بكسر الياء والهاء وتشديد الدال" (٥)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٧]

"قال الكسائي: المعنى ما كان هذا القرآن افتراء كما تقول: فلان يجب أن يركب ويجب الركوب" (٦) (وأن) مع (يفترى) مصدر، والمعنى ما كان" (٧) و"قال الكسائي: (أن) مخفوضه بإضمار الخافض" (٨)

قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣٧]

[تصديق] (٩) "قال الكسائي: ولكن كان تصديق الذي بين يديه" (١٠) [٣٧] ويجوز الرفع على أنه خير مبتدأ محذوف وتقديره ... ولكن هو" (١١)

(١) تفسير القرطبي ٣١٤٦/٤ وتفسير البحر المحيط ١٢٠/٥

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٢ وعبارته الكسائي والقراء قالا وتفسير القرطبي ٣١٨٢/٤

(٣) تفسير البحر المحيط ١٥٦/٥، وراجع تفسير الطبري ٨١/١١ ط بيروت بالأمالى النحوية لابن الحاجب ١٠٠/١

(٤) راجع القراءات في يهذى ويهذى في السبعة لابن مجاهد ٣٢٦

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٢ والسبعة لابن مجاهد ٣٢٦

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/٢

(٧) تفسير القرطبي ٣١٨٥/٤

(٨) زاد المسير ٣٢/٤ وفيه يجوز أن تكون كلمة تامة فيكون المعنى: ما نزل هذا القرآن وما ظهر هذا القرآن لأن يفترى وبأن يفترى، يختصب (أن) يفقد الخافض في قول القراء، وتخفص بإظهار الخافض في قول الكسائي

(٩) قرأ عيسى بن عمر "تصديق بالرفع" مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٦٢

(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/٢ وعبارته: "قال الكسائي: والقراء ومحمد بن سعدان، وتفسير

البحر المحيط ١٥٧/٥، ومشكل إعراب القرآن للقبسي ٣٨٢/١

(١١) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/٢ والبيان للأبياري ٤١٣/١ ومشكل إعراب القرآن للقبسي ٣٨٢/١

- قوله تعالى: ﴿ ء آ لَآ نَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَمْعِلُونَ ﴾ [٥١]
- " روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع (ء آ لَآ نَ) لا يهمز بعد اللام" ^(١)
- قوله تعالى: ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]
- " [قرئ فلتفرحوا] ^(٢) وكان الكسائي يعيب قولهم (فلتفرحوا) لأنه وجده قليلا فجعله عيا" ^(٣)
- قوله تعالى: ﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ [٧٠]
- " قال الكسائي : أى ذلك متاع أو هو متاع فى الدنيا " ^(٤)
- قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [٧١]
- " قال الكسائي : هو بمعنى وادعوا شركاءكم " ^(٥)
- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون ﴾ [٧١]

^(١) السبعة لابن مجاهد ٣٢٧

^(٢) نسبت هذه القراءة للنبي ﷺ . وعن الكسائي فى رواية زكريا بن وردان فى مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٦٢ . وعلى الرغم من ذلك فإن الفراء قال : وكان الكسائي يعيب (فلتفرحوا)

كما فى معانى القرآن للفراء ٤٦٨/١

^(٣) معانى القرآن للفراء ٤٦٧/١ - ٤٦٨ وفيه : " وهى فى قراءة أبيّ (فبذلك فافرحوا) وهو البناء الذى خلق للأمر إذا واجهته به أو لم تواجهه ، إلا أن العرب حذف اللام من فعل المأمور المواجه لكثرة الأمر خاصة فى كلامهم ، فحذفوا اللام كما حذفوا التاء من الفعل وأنت تعلم أن الناصب والجازم لا يقعان إلا على الفعل الذى أوله الياء ، والتاء والنون والألف فلما حذف التاء ذهب باللام وأحدث الألف فى قولك : اضرب وافرح لأن الضاد ساكنة فلم يستقم أن يستأنف بحرف ساكن ، " فأدخلوا ألفا خفيفة يقع بها الابتداء كما قال (ا دَار كُوا) و(اناقتم) . وكان الكسائي يعيب قولهم (فلتفرحوا) لأنه وجده قليلا فجعله عيا . ولقد سمعت عن النبي ﷺ أنه قال فى بعض المشاهد (لتأخذوا مصافكم) يريد به خذوا مصافكم أى صفوفكم فى الحرب . " وراجع الإنصاف فى مسائل الخلاف للأببارى

٥٣٥ / ٢ والدراسات اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى ٦١٨/٢

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٦/٢ وتفسير القرطبي ٣٢٠٠/٤

^(٥) المصدر السابق ٢٦٣/٢ وعبارته : " قال الكسائي : والفراء وقال بعده : " فهو منصوب عندهما بإظهار الفعل " ونسب هذا القول للكسائي أيضا فى مشكل إعراب القرآن للقيسى ٣٨٧/١ وقال الميرد فى الكامل ٢٧٥/٢ : " وأجود التفسير عندنا فى قول الله عز وجل (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أن تكون الواو فى معنى مع لأنك تقول : أجمعت رأيت وأمرى ، وجمعت القوم ، فهذا هو الوجه ، وقوم ينصبون على دخوله بالشركة مع اللام فى معنى الأول ، والمعنى الاستعداد بهما فيجعلونه كقول القائل : وبأيت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

والرمح لا يتقلد ، ولكن أدخله مع ما يتقلد ، فتقديره متقلدا سيفا وحاملا رمحا ويكون تقدير الآية : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . والمعنى يؤول إلى أمر واحد .

وراجع : معانى الواو فى الجملة العربية مع التطبيق على القرآن الكريم ١١٨ ، ١٧٢

" قال الكسائي : هو مثل (وقضينا إليه ذلك الأمر)^(١) أى : أنهيناه إليه وأسلفناه إياه^(٢)

قوله تعالى: ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا ﴾ [٨٨]

" قال الكسائي : هو فى موضع جزم لأنه دعاء عليهم ."^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً ﴾ [٩٠]

" كان الكسائي : فيما ذكر أبو عبيد عنه يقول : إذ أريد أنه أتبعهم خيراً أو شراً فالكلام

أتبعهم بهمز الألف ، وإذا أريد أتبع^(٤) أثرهم أو اقتدى بهم فإنه من أتبعته مشددة التاء

غير مهموزة الألف "^(٥)

قوله تعالى: ﴿ فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب ﴾ [٩٤]

" قال الكسائي : معناه إن كنت فى شك إن هذا عادته مع الأنبياء فسألهم كيف كان

صير موسى عليه السلام حين اختلفوا عليه ."^(٦)

قوله تعالى: ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها ﴾ [٩٨]

" قال الكسائي : أى فهلاً "^(٧)

قوله تعالى: ﴿ فنفعها إيمانها إلا قوم يونس ﴾ [٩٨]

" نصبت لأنه استثناء ليس من الأول أى لكن قوم يونس هذا قول الكسائي ."^(٨)

(١) سورة المحر ٦٦

(٢) إعراب القرآن للنحاس وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٠٣ وراجع تفسير الطبرى ١١ / ٩٩ ط بيروت

(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسى ١ / ٣٩١ وعبارته : " قال الكسائي : وأبو عبيدة ، وكذلك إعراب

القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٦ والمحرر الوجيز ٤ / ١٥ وعبارته : " قال الكسائي والفراء ، وتفسير القرطبي

٤ / ٣٢١٤ وعبارته : " قال الفراء والكسائي وأبو عبيدة ، وتفسير البحر المحيط ٥ / ١٨٧ وعبارته : " مجزوم

على أنه دعاء عند الكسائي والفراء وقال الطبرى فى تفسيره ١١ / ١١ ط بيروت : " والصواب فى

ذلك من القول أنه فى موضع جزم على الدعاء . بمعنى فلا آمنوا وإنما اخترت ذلك لأن ما قبله دعاء

وذلك قوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فالحاق قوله فلا يؤمنوا إذا كان فى سياق ذلك

بمعناه أشبه وأولى ."

(٤) قرأ الحسن (فأتبعهم) بالوصل وتشديد التاء الإلتحاف ٢ / ١٢٠ ومختصر فى شواذ القرآن ص ٦٣

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٦ (٦) تفسير البحر المحيط ٥ / ١٩١

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٨ وعبارته قال الأخفش والكسائي . " وقال الفراء : هى فى قراءة أبى

(فهلأ) . " معانى القرآن للفراء ١ / ٤٧٩ . وانظر تفسير الطبرى ١١ / ١١٧ طبعة بيروت .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٨ وعبارته هذا قول الكسائي والأخفش والفراء " ونسبه للكسائي أيضا

أبو حيان فى تفسير البحر ٥ / ١٩٢ ، والقرطبي فى تفسيره ٤ / ٣٢٢٢ ، وراجع معانى الواو فى الجملة

العربية مع التطبيق على القرآن الكريم ٢٩٧

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٢]

" قال الكسائي : أى : بأن لا " (١)

قوله تعالى: ﴿ لَاحِرَمَ أَنْتُمْ فِي الْأَحْرَقِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾ [٢٢]

" قال الكسائي : فى الإعراب لاصد ولا منع عن أنهم ."

" وحكى الكسائي فيها أربع لغات : لا جرم ، ولا عن ذا جرم ، و" لا أن ذا جرم " قال : وناس من فزارة يقولون : لاجر أنهم ، بغير ميم " . (٢)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَرَاكَ آتِيبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنَّا بِأَدَى الرَّأْيِ ﴾ [٢٧]

" أجاز الكسائي أن تقف بادئ بالهمز ، وكذلك (من شاطئ الوادى) (٣)

أجاز من شاطئ بالهمز " . (٤)

قوله تعالى: ﴿ أَنْزَلْنَا مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ [٢٨]

" حكى الكسائي : أنزل مكموها " (٥) بإسكان الميم الأولى تخفيفاً " (٦)

قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ [٣٨]

" قال الكسائي : يقال سخرت به ومنه " (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٧٢

(٢) المصدر السابق ٢ / ١٧٨ والمحرم الوجيز لابن عطية ٩ / ١٢٨ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٤٩ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١ / ٣٩٧ وقال الأنبارى فى البيان ٢ / ١١ " التقدير : لاصد ولا منع عن أنهم فى الآخرة فحذف حرف الخفض فاتصّب بتقدير حذف حرف الخفض وهذا قول الكسائي " وقال أبوحيان فى تفسير البحر المحيط ٥ / ٢١٣ : " وقال الكسائي : معناها لاصد ولا منع ، فتكون اسم لا وهى مبنية على الفتح .. وتكون جرم هنا من معنى القطع تقول جرمت : أى قطعت " .

(٣) سورة القصص ٣٠

(٤) إعراب القراءات السبع وحججها لابن خالويه ١ / ٢٧٨ .. وراجع القراءات فى (بدئى) فى السبعة لابن مجاهد ٣٣٢ .

(٥) نسبت هذه القراءة لأبى عمرو فى مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٦٤

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨١ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٥٤ ، وتفسير البحر المحيط ٢ / ٢١٧

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨٢ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٦٠ وعبارتهما : " قال الأخفش والكسائي " .

قوله تعالى: ﴿ فسوف تعلمون ﴾ [٣٩]

" قال الكسائي : وناس من أهل الحجاز يقولون : سو تعلمون قال " ومن قال ستعلمون أسقط الواو والفاء جميعاً " (١)

قوله تعالى: ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ﴾ [٤٤]

" حكى الكسائي : بَلَعَتْ ، وَبَلَعَتْ " (٢) " بفتح اللام وكسرهما لغتان " (٣)

قوله تعالى: ﴿ فلا تسألن ما ليس لك به علم ﴾ [٤٦]

" روى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع (فلا تسألني) مشددة بالياء في الوصل " (٤)
" وسمع الكسائي بعض العرب يقول إن عادَ وتبع أمتان " (٥)

قوله تعالى: ﴿ وتلك عادٌ جحدوا بآيات ربهم ﴾ [٥٩]

" حكى الكسائي أن من العرب من لا يصرف عاداً أى يجعله اسماً للقبيلة " (٦)

قوله تعالى: ﴿ ألا إن ثموداً كفروا ربهم ألا بعبداً لثمود ﴾ [٦٨]

" [قرأ الكسائي بصرف ثمود] (٧) " وقال : إنما أحرقت الثانية لقربه من الأول " (٨) وقبيح

أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف " (٩)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨٢ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٦١ ويعد بعض الدارسين هذا القول أصلاً من أصول الكوفيين إذ يرون أن السين في ساقعل أصلها سوف بسبب كثرة الاستعمال . انظر مدرسة البصرة النحوية ص ١٨ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨٧

(٣) تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٢٤ وعبارته : "حكى الكسائي والفراء " .

(٤) السبعة في القراءات ٣٣٥ (٥) معاني القرآن للفراء ١٩ / ٢

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨٩ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٢٨٢

(٧) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتنوين في أربعة مواضع في هود (ألا إن ثموداً) وفي الفرقان (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس) وفي العنكبوت (وعاداً وثموداً وقد تبين لكم) وفي النجم (وثموداً فما أبقي) ولم يصرفوا (ألا بعبداً لثمود) ، وقرأ حمزة بترك صرف هذه الأحرف الخمسة ، وقرأ الكسائي بصرفهن جمع " السبعة ٣٣٧ .

(٨) حجة القراءات ٣٤٥ ويعله : " لأنه استقبح أن يكون اسماً واحداً ويدع التنوين في آية واحدة ويخالف بين اللفظين " .

(٩) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٠

"وروى الكسائي^(١) عن أبي بكر عن عاصم أنه أجرى (ومثوداً) فما أبقي".^(٢)

قوله تعالى: ﴿كفروا ربهم﴾ [٦٨]

"قال الكسائي: سمعت العرب تقول: شكرت بالله كقولهم كفرت بالله".^(٣)

قوله تعالى: ﴿فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب﴾ [٧١]

"أجاز الكسائي أن يكون (يعقوب) في موضع جر على معنى: وبشرناها من وراء إسحق بـيعقوب".^(٤)

قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط﴾ [٧٤]

"مذهب الكسائي أن يجادلنا في موضع جادلنا".^(٥)

قوله تعالى: ﴿وجاءه قومهم يهرعون إليه﴾ [٧٨]

"قال الكسائي: "لا يكون الإهراع إلا إسراعاً مع رعدة، يقال أهرع الرجل إهراعا، أى أسرع في رعدة من برد أو غضب أو حمى وهو مهرع".^(٦)

قوله تعالى: ﴿هن أطهر لكم﴾ [٧٨]

(١) السبعة لابن نجاهد ص ٣٣٧

(٢) سورة النجم ٥١

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٠ / ٢

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٩٣، وتفسير القرطبي ٤، ٣٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٤١٩/١ وقال بعده: "وهو ضعيف عند سيبويه والأخفش، إلا بإعادة الخافض لأنك فرقت بين الجار والجرور بالظرف، وحق الجرور أن يكون ملاصقاً للحار، والواو قامت مقام جرف الجر ألا ترى أنك لو قلت مررت بزيد وفي الدار عمرو قبح، وحق الكلام مررت بزيد وعمرو في الدار. وبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه" راجع الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري ٢ / ٦٣٥

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٩٤، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣٠٠ وفيه: "لما كان جواباً لما يجب أن يكون بالماضي جعل المستقبل مكانه كما أن الشرط يجب أن يكون بالمستقبل فجعل الماضي مكانه وفيه جواب آخر أن يكون (يجادلنا) في موضع الحال أى أقبل يجادلنا".

(٦) تفسير القرطبي ٤ / ٣٣٠٢ وعبارته: "قال الكسائي: والفراء وغيرهما من أهل اللغة.."

وفي زاد المسير ٤ / ١٣٧. "قال الفراء والكسائي: لا يكون الإهراع إلا إسراعاً مع رعدة"

" قال الكسائي : هن أطهر^(١) لكم صواب يجعل هن عماداً"^(٢)

قوله تعالى : ﴿ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا ﴾ [٨٧]

"قال الكسائي : [أن] موضعها خفض على إضمار الباء "^(٣)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ [٨٩]

" قال الكسائي : " أى دورهم فى دوركم ."^(٤)

قوله تعالى : ﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ ﴾ [٩١]

" حكى الكسائي : " فُقَهَانًا ، وَفَقَهُ فِقْهًا ، إِذَا صَارَ فِقْهِيهَا "^(٥)

قوله تعالى : ﴿ بِمَسِ الرِّفْدِ المَرْفُودِ ﴾ [٩٩]

" حكى الكسائي رَفْدَتْهُ أَرْفَدَهُ رَفْدًا أى أَعْنَتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ وَاسْمُ الْعَطِيَّةِ الرُّفْدُ "^(٦)

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [١٠٥]

[يأت] ^(٧) " قال الكسائي : " لأن الفعل السالم يوقف عليه كالمجزوم فحذف الباء كما

يحذف الضمة "^(٨)

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [١٠٨]

^(١) نسبت قراءة (أطهر) بالنصب لابن مروان وعيسى بن عمر ، وقال أبو عمرو بن العلاء : " من قرأ
هن أطهر بالفتح فقد تربع فى الجنة " . مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٦٥ .

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٩٦ ^(٣) المصدر السابق ٢ / ٢٩٨ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣١٤

^(٤) نفسه ٢ / ٢٩٩ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣١٨ ^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٩٩

^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٠١ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣٢٢ ، وعبارتهما : " قال الكسائي وأبو عبيدة " .

^(٧) قال ابن مجاهد فى السبعة " قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (يوم يأت) بياء فى الوصل
ويحذفونها فى الوقف ، غير أن ابن كثير كان يقف بالياء ويصل بالياء فيما أحسب " .

^(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٠١

[سعدوا] ^(١) قال الكسائي : سعدوا وأسعدوا لغتان ومن ذلك رجل مسعود من سعد . ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [١١١]

[قرأ الكسائي بتشديد (إن) وتخفيف لما] ^(٣) وأنكر أن تخفف (إن) وتعمل ، وقال :

ما أدرى على أى شئ قرأوا (إن كلاً) . ^(٤)

"قال الكسائي : [فى القراءة بتشديد (إن) و(لما)] : الله عز وجل أعلم بهذه القراءة

ما أعرف لها وجها" ^(٥) "وقال : وإنما تُقرأ كما أُقرِّنا ، وذلك أن (إن) إذا نصبت بها -

- وإن كانت مخففة - كانت بمنزلتها مثقلة . و(لما) إذا شُدِّدت كانت بمنزلة إلا " . ^(٦)

^(١) قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم " سعدوا " بضم السين ، والباقون وعاصم فى رواية أبى

بكر (سعدوا) بفتح السين " السبعة لابن مجاهد ص ٣٣٩

^(٢) حجة القراءات ٣٤٩ ، والكشف لمكى بن أبى طالب القيسى ١ / ٣٦٥ وفى إعراب القرآن ٢ /

٣٠٣ : " قال أبو جعفر : " رأيت على بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي (سعدوا) مع علمه

بالعربية ، إذ كان لحنا لا يجوز لأنه إنما يقال : سعد فلان ، وأسعده الله جل وعز فأسعد مثل أمرض ،

وإنما احتج الكسائي بقولهم (مسعود) ولا حجة له فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم يخذف

(فيه) ويسمى به . واحتج [الكسائي] بقول العرب ففرغاه وفقره وكذا (شحاه) وسار الداية

وسرته ، ونزحت البئر ونزحتها وحير العظم وحيرته [قال أبو جعفر] وذا لا يقاس عليه إنما ينطق

منه بما نطقت العرب " .

^(٣) قرأ حمزة والكسائي (وإن) مشددة النون ، واختلغا فى الميم من (لما) فشدها حمزة وخففها

الكسائي . وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائي ، وقرأ ابن عامر مثل قراءة حمزة وقرأ ابن كثير ونافع

وإن مخففة (كلا لم) مخففة . وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر (وإن كلا) خفيفة (لما) مشددة "

السبعة لابن مجاهد ٣٣٩ ^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٠٥

^(٥) المصدر السابق ٢ / ٣٠٥ والبيان للأنيارى ٢ / ٢٩ ، وحجة القراءات ٣٥٢ ومشكل إعراب

القرآن للقيسى ١ / ٤١٦ والمحزر الوجيز لابن عطية ٩ / ٢٨٠ وزاد المسير ٤ / ١٦٤ وتفسير القرطبي

٤ / ٣٣٣٢ وتفسير البحر المحيط ٥ / ٢٦٧

^(٦) حجة القراءات ص ٣٥٢ ، وتفسير البحر المحيط ٥ / ٢٦٨ وعبارته: (لما) بمعنى (إلا) نقله الخليل

وسيويه والكسائي . وانظر : الأمالى النحوية لابن الحاجب ١ / ٦٦ . وفى تفسير الطبرى ١٢ / ٧٥

ط بيروت : " وأصح هذه القراءات مخرجا على كلام العرب المستفيض فيهم قراءة من قرأ (وإن)

بتشديد نونها (كلا لما) بتخفيف ، ما ليوفينهم ربك بمعنى وإن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك

يا محمد قصصهم فى هذه السورة لمن ليوفينهم ربك أعمالهم الصالح منها بالجزيل من الثواب ، والطلح

منها بالتشديد من العقاب فتكون (ما) بمعنى (من) واللام التى فيها جوابا (لأن) واللام فى قوله :

(ليوفينهم) لام قسم "

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴿١٤﴾ |

[أحد عشر] " قال الكسائي : النصب مغيض النحو كلما صرف شئ عن جهته نصب وأجاز : مضى الأحد عشر " .^(١)

قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ ﴿٥﴾ [٥]

"سمع الكسائي رِيَاكَ وِرِيَاكَ " .^(٢)

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَدِّينَ ﴿٧﴾ [٧]

[آية] " قال الكسائي : وزنها فاعلة على وزن دابة والأصل آية ودابة فالألف الثانية محمولة كالألف في ضاربة " .^(٣)

قوله تعالى: ﴿ يَلْتَقِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴿١٠﴾ [١٠]

﴿قرأ الحسن تلتقطه^(٤) بالتاء وذلك أنه ذهب إلى السيارة ، والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل له أو هو بعض له قالوا فيه بالتأنيث والتذكير [^(٥) أنشد الكسائي :إذا مات منهم سيّد قام سيّد فدانّت له أهل القرى والكنائس .^(٦)

قوله تعالى: ﴿ أَرْسَلَهُ مُعْنَاً غَدَاً يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴿١٢﴾ [١٢]

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣١٢ وفي لسان العرب (أحد) " قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كله فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم " .^(٢) إعراب القراءات السبع وحصحها ١ / ٢٩٩ ، والحجة لابن خالويه ١٩٣ ، والمخسب لابن جنى ١ / ١٣٤ ، ١ / ١٩٤^(٣) الحجة في القراءات السبع ١٩٣ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٦٧ ، ولبرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ٢٦٦^(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٦ ومختصر في شواذ القرآن ٦٧^(٥) هذه العبارة من كلام الفراء ذكرتها هنا لتوضيح موضع شاهد الكسائي^(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٦

[يرتع] " قال الكسائي : هي من رتعت لا من رعيت " .^(١)

قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ ﴾ [١٧]

" قال الكسائي : جلست باركاً بين يدي حمزة ثم ابتدأت فقرات سورة يوسف فلما بلغت (الذيب)^(٢) قال لي حمزة : الذنب بالهمزة ، فقلت له إنه يهمز ولا يهمز أيضاً فلم يقل لي شيئاً " .^(٣)

" قال الكسائي : تقول إذا نسبت الرجل إلى الذنب قد استذاب الرجل ولو قلت قد استذاب بغير همزة لكنك إنما نسبته إلى الهزال تقول قد استذاب شحمه بغير همزة فإذا نسبته إلى الحوت قلت قد استحات الرجل ، أي كثر أكله لا يجوز فيه الهمز فلتلك العلة همز الذنب ، ولم يهمز الحوت ، وفيه معنى آخر لا يسقط الهمز من مفرده ولا من جمعه ، وأنشد

أيها الذنبُ وابنهُ وأبوه
أنت عندي من أذوب ضاريات^(٤)

قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ [٢٠]

حكى الكسائي : " زَهَدْتُ فِيهِ وَزَهِدْتُ بِكسر الياء " .^(٥)

^(١) مجالس العلماء للزجاجي ٢٠١ ، وعبارته كالآتي : " قال الزجاجي حدثني عمر بن علي بن هشام ابن عثمان النوري المقرئ بطرسوس قال : حدثني أبو جعفر أحمد ابن جبير صاحب الكسائي قال : " انمخدر الكسائي البصرة فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي فقيل هو عليل فاستأذن فدخل فالتقى تحته وسادة وقال أنت الكسائي؟ فقال له نعم فقال له : كيف تقرأ هذا الحرف أرسله معنا غدا ماذا ؟ قال (يرتع ويلعب) فقال له عيسى بن عمر لم لم تقرأها يرتعي ويلعب فتبثت البياء أوتشير إليها ؟ قال الكسائي : إنما هي من رتعت لا من رعيت ، فقال له عيسى بن عمر صدقت يا أبا الحسن " وراجع القراءات في (يرتع) في السبعة لابن مجاهد ص ٣٤٥ .

^(٢) قرأ الكسائي : (الذنب) بغير همز والباقون بالهمز وروى عن أبي عمرو ونافع بغير همز أيضا . انظر السبعة لابن مجاهد ٤٦٠

^(٣) النص من خير طويل في مجالس العلماء للزجاجي بعنوان مجلس الكسائي مع حمزة الزيات ٢٠٣ ، ٢٠٤

^(٤) وورد هذا القول أيضا في الخير الذي أورده السمعي في الأنساب ٤١٩/١٠ وأوله : "دخل الكسائي الكوفة وجاء إلى مسجد السبيع وكان حمزة بن حبيب الزيات يقرأ فيه ، فتقدم الكسائي مع أذان الفجر ، فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود فلما صلى حمزة قال : من تقدم في الوقت يقرأ ، قيل له الكسائي أول من تقدم يعنون صاحب الكساء . فرمقه القوم بأبصارهم وقالوا إن كان حائكا فسيقرأ سورة يوسف وإن كان ملاحا فسيقرأ سورة طه فسمعهم فابتدأ بسورة يوسف فلما بلغ إلى قصة الذنب قرأ (فأكله الذيب) بغير همز : " انظر هذا الخير أيضا في تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ .

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٢٠ وتفسير القرطبي ٤/٣٣٨٦

[ومذهب الكسائي المعنى] : "كانوا زاهدين فيه من الزاهدين" .^(١)

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [٢٢]

قال الكسائي : " واحد شُدُّ كما قال" .^(٢)

عهدي به شدُّ النهار كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُه بالعظم" .^(٣)

قال الكسائي : " شد وأشد نحو صَكَ وأصَكَ" .^(٤)

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]

حكى الكسائي (هَيْتَ لَكَ)^(٥) بفتح الهاء والتاء وقال : " هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناها تعال" .^(٦)

قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ ماجزأء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يُسَجِّنَ أو عذابَ أليم ﴾ [٢٥]

قال الكسائي : ويجوز أو عذابا أليما .معنى ويعذب عذابا أليما" .^(٧)

^(١) المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ص ٥٥٨ وفيها بعد الكلام السابق: " وقياس هذا أن تكون الآيتان الأخريان على: ناصح لك من الناصحين ، وأنا شاهد على ذلك من الشاهدين فالظرف في الآية على هذا متعلق باسم الفاعل المضمر"

^(٢) البيت لعنترة بن شداد ديوانه ٢٧ ط دار صادر بيروت ١٩٩٢ وروايته (مد النهار) والبيت في

الخصائص ٨٧/١ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣٩٠ ، وتفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٢

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٢١ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٣٩٠ وتفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٢

^(٤) تفسير القرطبي ٤ / ٣٣٩٠ وتفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٢

^(٥) وهي قراءة عاصم وعمرو وحزمة والكسائي وقرأ ابن كثير هَيْتُ بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء

وقرأ نافع وابن عامر (هَيْتَ) بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء وروى عن ابن عامر (هَيْت)

بكسر الهاء ، هزمة الياء وضم التاء . انظر السبعة لابن مجاهد ٣٤٧

^(٦) تفسير الطبري ١٢ / ١٠٧ ط بيروت . وذكر بعده أن أبا عمرو بن العلاء والكسائي ينكران قراءة

(هت) من تهيات ، وأن الكسائي لم يكن يحكى هت لك عن العرب" . وتفسير القرطبي ٤ /

٣٣٩٣ وعبارته : " قال أبو عبيد كان الكسائي يقول هي لغة لأهل حوران وقعت إلى أهل الحجاز

معناها تعال : قال أبو عبيد فسألت شيخا عالما من حوران فذكر أنها لغتهم وبه قال عكرمة" وفي

تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٣ : " وزعم الكسائي والقراء أنها لغة حورانية .." وراجع مجاز القرآن لأبي

عبيدة ١ / ٣٠٦ وفي لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ١ / ١٨٥ : " هَيْتَ لَكَ أى: تهيات لك بلغة ولفقت النبطية" .

^(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٢٤ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٤٠٠ وفي تفسير البحر المحيط ٥ / ٢٩٧ :

" وقدره الكسائي : أو يعذب عذابا أليما" .

قوله تعالى: ﴿ وَشَهِدَ شَآهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْ وَهُوَ مِّنَ

الكَآذِبِينَ " [٢٦] .

[ولو كان فى الكلام (أن كان قميصه) لصلح، لأن الشهادة تستقبل بـ (أن) ولا يكتفى بالجزء فإذا اكتفت فإنما ذهب بالشهادة إلى معنى القول كأنه قال : وقال قائل من أهلها] ^(١) " أنشد الكسائى :

وخبرتما أن إنما بين بيشة ونجران أحوى والمحلّ قريب " . ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا ﴾ [٣١]

"حكى الكسائى أن السكين يذكر ويؤنث " . ^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَ حَآشَ لِلَّهِ ﴾ [٣١]

"قال الكسائى : فى مصحف عبد الله ^(٤) بألف (حاشا) ، ^(٥) وجوز الكسائى دخول (ال) اعلى حاشا الجارة " . ^(٦)

قوله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [٣١]

[حكى البصريون والكوفيون (مازيد منطلق) بالرفع] ^(٧) وحكى الكسائى [أن الرفع] لغة تهامة ونجد " . ^(٨)

^(١) هذا من قول الفراء فى معانى القرآن ٤١/٢ ذكرته لتوضيح شاهد الكسائى

^(٢) معانى القرآن للفراء ٤١ / ٢ ، وأحوى : سواد الشجر الملتف الأخضر وبيشة ونجران اسمان لموضعين

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣٢٦ / ٢ وعبارته : "حكى الكسائى والفراء" وتفسير القرطبى ٤ / ٤٠٨

وتفسير البحر المحيط ٣٠٠ / ٥ ، وقال الفراء فى كتابه المذكر المؤنث ٩٦ : " السكين مذكر وربما

أنث فى الشعر "

^(٤) قرأ عبد الله ابن مسعود (حاشا) بألف : انظر معانى القرآن للفراء ٤٢ / ٢ وفى السبعة لابن

مجاهد ٣٤٨ أنها قراءة أبى عمرو وحده ورويت عن نافع والباقون (حاش) بغير ألف " .

^(٥) إعراب القراءات السبع لابن خالويه ١ / ٣٠٩ . وحجة القراءات للإمام أبى زرع ٣٥٩

^(٦) شرح الرضى على الكافية ٢ / ١٢٥

^(٧) زيادة من معانى القرآن للنحاس ٢ / ٣٢٨ لتوضيح قول الكسائى .

^(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٢٨ وتفسير القرطبى ٤ / ٣٤١١ وذكر الطبرى فى تفسيره ١٢ /

١٢٤ أن الرفع لغة نجد ، وراجع معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٠٧ - ١٠٨ وراجع : لغات

القبائل العربية فى كتاب معانى القرآن وإعرابه للزجاج ص ٢٤٤ وما بعدها .

قوله تعالى: ﴿وقال الذي ظن أنه ناج منهما﴾ [٤٢]

" قال الكسائي : والمصدر بجواً ونجاءً " (١)

قوله تعالى: ﴿قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف﴾ [٨٥]

" قال الكسائي : يقال فتأت وفتئت أفعل ذلك أى مازلت " (٢)

قوله تعالى: ﴿قال أبوهم إني لأجد ریح يوسف لولا أن تفندون﴾ [٩٤]

" قال الكسائي : تفندون : تعجزون .. " (٣)

قوله تعالى: ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ [١٠٣]

" قال الكسائي : تقول حرصت بفلان بفتح الراء ولا تقول (تحرّص) (٤) بفتح الراء

قال الله تعالى : (٥) : " إن تحرّص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل " (٦)

قوله تعالى: ﴿ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾ [١٠٩]

[زعم الفراء أن الدار هي الآخرة ، أى أضيف الشئ إلى نفسه] (٧) واحتج الكسائي

بقولهم مسجد الجامع " (٨)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٢ / ٢

(٢) المصدر السابق ٣٤٢ / ٢

(٣) تفسير البحر المحيط ٣٤٥ / ٥ وقال ابن سلام فى لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين

١٩٢/١ : " تفندون : تستهزئون بلغة قيس غيلان " .

(٤) وقرأ تحرّص بفتح الراء النخعي . مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٧٦

(٥) سورة النحل ٣٧

(٦) ما تلحن فيه العامة للكسائي ٩٩ .

(٧) زيادة من إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧ / ٢ وتفسير القرطبي ٣٥٠٤ / ٤ لتوضيح رأى الكسائي .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧ / ٢ وقال بعده : " واحتج الأخفش بقولهم مسجد الجامع . قال أبو

جعفر: إضافة الشئ إلى نفسه محال لأنه إنما يضاف الشئ إلى غيره ليعرف به . والأجود الصلاة الأولى

ولأنها أول ماصلى حين فرضت الصلاة ، وأول ما أظهر فلذلك قيل لها أيضا ظهر والتقدير : ودار

حال الآخرة " . وراجع تفسير القرطبي ٣٥٠٤ / ٤ . وراجع الإنصاف فى مسائل الخلاف ٤٣٦ / ٢

ومدرسة البصرة النحوية ط ١٩٦ والدراسات اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ ومن هو مُستخف بالليل وسَّارِبٌ بالنهار ﴾ [١٠]

" قال الكسائي : سرب يسْرِبُ سرباً وسُرُوباً إذا ذهب " (١)

قوله تعالى: ﴿ ومما يُوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبدٌ مثله ﴾ [١٧]

" قال الكسائي : ارتفع (زبدٌ) لأن معناه مما توقدون عليه في النار زيد . قال : هو الغطاء : وقد غشى يغشى غشياً وغشياناً ، وهو ما لا ينتفع به مثله أى مثل زيد البحر " (٢)

قال الكسائي : (زيد) مبتدأ و (مثله) نعته ، والخبر (ومما يُوقدون) الجملة " (٣)

قوله تعالى: ﴿ ولو أن قرآناً سُيرت به الجبال ﴾ [٣١]

" قال الكسائي : وددنا أن قرآنا سيرت به الجبال " (٤)

قوله تعالى: ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن لويشأء الله لهدى الناس جميعا ﴾ [٣١]

" معناه : أفلم ييأس الذين آمنوا أن يؤمن هؤلاء المشركون . قاله الكسائي " (٥)

قوله تعالى: ﴿ وجعلوا لله شركاء قل سَمَّوْهُمْ ﴾ [٣٣]

" قال الكسائي : التقدير كشر كائهم " (٦)

(١) تفسير القرطبي ٤ / ٣٥١٩ (٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥٥

(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسي ١ / ٤٤٢ وتفسير القرطبي ٤ / ٣٥٣٥

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥٨ وفيه : " فيه أقوال منها : أن الجواب محذوف والتقدير لكان هذا

القرآن .. وقيل التقدير لما آمنوا " قال الكسائي : ... وللغراء فيه قول حسن : قال : يكون الجواب

فيما قبله أى (وهم يكفرون بالرحمن) ولو أن قرآنا سيرت به الجبال . وراجع معاني القرآن للغراء ٢ / ٦٣

(٥) زاد المسير لابن الجوزي ٤ / ٣٣٢ ، وفي تفسير البحر المحيط ٥ / ٣٩٢ : " قال الكسائي : المعنى

أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان الكفار من قريش المعاندين لله ورسوله ، وذلك أنه لما سألوا هذه

الآيات اشتاق المؤمنون إليها وأحبوا نزولها ليؤمن هؤلاء الذين علم الله - تعالى - منهم أنهم لا يؤمنون "

وانظر فى معنى قراءة الكسائي : معاني القرآن للغراء ٢ / ٧٩ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٣٩٣ .

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [١٨]
قال الكسائي: إنما مثلُ أعمال الذين كفروا كرماد " (١)

قال الكسائي: كرماد الخير على حذف مضاف تقديره مثل أعمال الذين كفروا مثل
رماد هذه صفته " (٢)

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقَّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [٢٢]

قال الكسائي: تقول: وعدت فلانا خيرا ووعدته شرا بغير ألف فإن لم تظهر الخير
والشر وأردت الوعيد قلت: قد أوعدته. قال كعب بن زهير بن أبي سلمى من قصيدة
يمدح فيها رسول الله ﷺ: -

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ " (٣)

قوله تعالى: ﴿وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [٢٦]
أجاز الكسائي: ومثل كلمة خبيثة على النسق وحكى أن في قراءة أبي (٤) وضرب مثل
كلمة خبيثة " (٥)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [٤٦]

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٦٨

(٢) مشكل إعراب القرآن للقيسي ١ / ٣٣٧ وفي المحرر الوجيز لابن عطية ١٠ / ٧٤: ومذهب

الكسائي والفراء أنه ابتداء خبره كرماد والتقدير عندهم: مثل الذين كفروا كرماد "

(٣) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١١٠ (٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٧٦

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٦٩ وعبارته أجاز الكسائي والفراء وفي المحرر الوجيز لابن عطية
١٠ / ٨٣: " وحكى الكسائي والفراء: أن في قراءة أبي: " وضرب الله مثل كلمة خبيثة ". وانظر

معاني القرآن للفراء ٢ / ٧٦

" كان الكسائي يُحدّث عن حمزة عن شبل عن مجاهد أنه كان يقرأ ذلك على مثل قراءته ^(١) برفع (نزول) " ^(٢) وسمع الكسائي عن أبي حزام العكلي ما كنت لأتيك بفتح لام كي ^(٣) قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ [٤٧]

[أضيفت مُخْلَفٌ إلى الوعد ونصبت الرسل] . ^(٤) " وزعم الكسائي أن العرب يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل المضاف بصفة فيقولون : هو ضاربٌ في غير شيء أخاه ، يتوهمون إذا حالوا بينهما أنهم نونوا " . ^(٥)

(١) قرأ الكسائي وحده (نَزُولٌ) بفتح اللام الأولى وضم الثانية . السبعة لابن مجاهد ٣٦٣

(٢) تفسير الطبري ١٣ / ١٦٢ ط بيروت

(٣) سر صناعة الإعراب لابن جنى ١ / ٣٢٩ وقال ابن الحاجب في الأمالي النحوية ١ / ١٣٧ : " فمعنى قراءة الكسائي إثبات أن مكرهم عظيم نزول منه الأمور العظيمة التي لا تبلغ مبلغ المعجزات كالقرآن ونحوه ، ومعنى قراءة الجماعة نفى أن مكرهم نزول منه المعجزات العظام كالقرآن ونحوه لثبوتها واستقرارها كاستقرار الجبال " . وراجع البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤ / ٣٣٥ .

(٤) هذا من قول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٧٩ لتوضيح قول الكسائي .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٨١ وفي كتاب الجمل في النحو للزجاجي ص ٨٤ : " ولو قلت : هذا ضاربٌ زيدا أمس بالتثنية والنصب لم يجز عند أحد من البصريين والكوفيين إلا الكسائي فإنه كان يميزه ، وإنما لم يُحز ذلك لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل الفعل الذي ضارعه وهو المستقبل ، كما أن المستقبل أعرب لمضارعه اسم الفاعل وكل واحد منهما محمول على صاحبه ، وليس بين اسم الفاعل والفعل الماضي مضارعة ، فلذلك لم يعرب الماضي ، ولا عمل اسم الفاعل عمله " .

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يود الذين كَفَرُوا لو كانوا مسلمين﴾ [٢]

[ربما وربِّمَا] ^(١) " قال الكسائي : هما لغتان، والأصل التشديد لأنك لو صغرت (رب) لقلت (رُبِّيت) فردت إلى أصله" ^(٢) [وفي ربما ست لغات :رُبِّمَا وربِّمَا وربِّمَا وربِّمَا] وزاد الكسائي رُبِّمَا " ^(٣)

"وقال الكسائي : " الباب فى (ربما) أن تدخل على الفعل الماضى ، ودخلت هنا على المستقبل إذ هذه الأفعال المستقبلية من كلام الله تعالى لما كانت صادقة حاصلة ولا بد، جرت مجرى الماضى الواقع " ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل﴾ [٣]

"قال الكسائي : " تقول ذَرُهُ وَدَعَهُ ، وذَرِ الأمر ولا يقال وَذَرْتُهُ ولا وَدَعْتُهُ " ^(٥)

قوله تعالى: ﴿لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين﴾ [٧]

"قال الكسائي : لولا ولوما سواء فى الخير والاستفهام " ^(٦)

قوله تعالى: ﴿لقالوا إنما سكرت أبصارنا﴾ [١٥]

"قال الكسائي : سَكِرَتْ وسُكِّرَتْ ^(٧) لغتان وإن اختلف تفسيرهما " ^(٨)

^(١) قرأ عاصم ونافع (ربِّمَا خفيفة) والباقون (رَبِّمَا) مشددة وروى عن أبى عمرو الوجهين جميعا خفيفا وثقيلًا، السبعة لابن مجاهد ٣٦٦

^(٢) حجة القراءات ٣٨٠ ^(٣) مختصر فى شواذ القرآن ٧٤

^(٤) المحرر الوجيز لابن عطية ١٠ / ١٠٨ وعبارة: " قال الكسائي والفراء ...". وعلق عليه ابن عطية بقوله " وقد تدخل (رب) على الماضى الذى يراد به الاستقبال " .

^(٥) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٥

^(٦) تفسير القرطبي ٤ / ٣٦٢٠ وراجع (لوما) بمعنى لولا فى الأزهية فى علم الحروف للهروى ١٦٧ .

^(٧) قرأ ابن كثير وحده (سَكِرَتْ - خفيفة . وقرأ الباقون (سُكِّرَتْ) مشددة . السبعة لابن مجاهد ٣٦٦

^(٨) إعراب القراءات السبع وحججها لابن خالويه ١ / ٣٤٣ وعبارة حدثنا ابن مجاهد عن أبى الزعرار عن أبى عمرو عن الكسائي قال : سكرت " .

وحدث الكسائي عن حمزة عن شبل عن مجاهد أنه قرأها خفيفة " (١)

قوله تعالى: ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ [١٧]

"قال الكسائي : كل رجيم في القرآن فهو بمعنى الشتم " (٢)

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ [٢٦]

[الصلصال] "هو الطين المتين قاله الكسائي " . (٣)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١] (٤)

"قال الكسائي: هذا على الوعيد والتهديد كقولك لمن تهدده : طريقك عَلَيَّ ومصيرك إلى "

قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾ [٤٧]

"قال الكسائي : غَلٌّ يُغَلُّ مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وَغَلٌّ يُغَلُّ مِنَ الْغُلُولِ وَأَغْلٌ يُغَلُّ مِنَ الْخِيَانَةِ " (٥)

قوله تعالى: ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [٤٧]

قال الكسائي : الإخوة والأخوان بضم الألف وكسرهما من الأصدقاء وإخوة وأخوة بالضم

والكسر من القرابة والصدقة (وجاء إخوة يوسف) (٦) من القرابة والصدقة ، وقوله (٧)

وإخوانا على سرر متقابلين " (٨)

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [٩١]

"عضين مأخوذ من العضة وهو السب المفحش فقريش عضهوا كتاب الله بقولهم هو شعر

هو سحر هو كهانة .. هذا اختيار الكسائي " (٩)

(١) تفسير الطبري ٩ / ١٤ ط بيروت وعبارته : "حدثني الحرث قال حدثني القاسم قال سمعت

الكسائي يحدث عن حمزة " . (٢) تفسير القرطبي ٤ / ٣٦٢٦ .

(٣) زاد المسير لابن الجوزي ٤ / ٣٩٧ وعبارته : " قاله مجاهد والكسائي وأبو عبيد . " وفي تفسير

القرطبي ٤ / ٣٦٣٧ : " قال مجاهد هو الطين المتين واختاره الكسائي . "

(٤) تفسير القرطبي ٤ / ٣٦٤٤ (٥) سورة يوسف ٥٨

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٨٢ (٧) سورة الحجر ٤٧

(٨) تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٣٢٠ وعبارته " قال الكسائي : في نوادره "

(٩) المحرر الوجيز لابن عطية ١٠ / ١٥١

- " قال الكسائي : العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل : عزة وعزون"^(١)
- " وقال الكسائي : [معناه]: اقتسموا القرآن وجعلوه أعضاء "^(٢)
- قوله تعالى: ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ [٩٤]
- " قال الكسائي : التقدير بما تؤمر به مثل : (ألا إن عادا كفروا ربهم)"^(٣)
- أى بربهم ثم حذفت الباء "^(٤)

(١) تفسير القرطبي ٤ / ٣٦٧٥ وتفسير البحر المحيط ٥ / ٤٥٦

(٢) زاد المسير ٤ / ٤١٨ وعبارته : " قال الكسائي وأبو عبيدة .. " وانظر مجاز القرآن ١ / ٣٥٥ .

(٣) سورة هود ٦٠

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٩٠ وبعده : " قال أبو جعفر : لا يجوز حذف الباء عند البصريين فى

كلام ولا شعر" . ونسب الطبرى هذا القول إلى أحد نحوى الكوفة . تفسير الطبرى ١٤ / ٤٧ ط

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٢]

" روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ) بالثاء والملائكة رفعا " (١)

قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ فِيهَا دَفء ﴾ [٥]

" قال الكسائي : تقول : قد ذهب القرء وأقبل الدفاء " (٢)

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً ﴾ [٢٠]

" روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم [(تَدْعُونَ) بالثاء] (٣)

قوله تعالى: ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرِ أَحْيَاءِ ﴾ [٢١]

" قال الكسائي : ويجوز النصب [أمواتاً] على القطع والفعل " (٤)

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ [٢٤]

" قال الكسائي : أى هو أساطير الأولين " (٥)

قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً ﴾ [٣٠]

" قال الكسائي : ولو قيل خير " لجاز " (٦)

قوله تعالى: ﴿ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [٣٠]

" قال الكسائي : التذكير لأن المعنى : ولنعم موضع دار المتقين ومثوى وماوى قال:

والتأنيث حسن جيد واسع " (٧)

(١) السبعة فى القراءات ص ٣٧ .

(٢) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٣٨

(٣) السبعة فى القراءات ص ٣٧١

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢، ٣٩٣، وقال الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٩٨ : " ولو كانت نصبا على

قولك يُخْلَقُونَ أمواتا على القطع ، وعلى وقوع الفعل أى ويخلقون أمواتا ليسوا بأحياء . "

(٦) المصدر السابق ٢ / ٣٩٤

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٩٤

قوله تعالى: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ [٣٧]
 " قال الكسائي : فيه وجهان : أن الله إذا كتب عبدا شقيا فإنه لا يهديه كقوله (والله لا يهدي القوم الظالمين) ^(١) وكان مجاهد رحمه الله يقول : (أربعة أشياء لا تغير : الشقاء والسعادة والحياة والموت والوجه الآخر : أن الله جل وعز من يُضِلُّ لا يُهْدِي أَى لا يهتدى . والعرب تقول : هداه الله واهتدى . لغتان بمعنى واحد " . ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ بلى وعداً عليه حقا ﴾ [٣٨]
 " قال الكسائي : ولو قيل : وعد عليه حق لكان صوابا أى ذلك وعد عليه حق " ^(٣)

قوله تعالى: ﴿ أَمْسِكْهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ [٥٩]
 " قال الكسائي : سمعت العرب تقول : إن كنت لقليل هُون المتونة مذ اليوم وقال : سمعت الهوان فى مثل هذا المعنى من بنى إنسان قال : قال لبعير له ما به بأس غير هو انه . يقول إنه هين خفيف الثمن " ^(٤)

" وقال الكسائي : المعنى : لا يدري ينظر (أَمْسِكْهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) " . ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ لَاجِرَمَ أَنْ لَّهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ [٦٢]
 " مفراطون : متروكون منسيون فى النار قاله الكسائي " . ^(٦)

قوله تعالى: ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦٦]

^(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٩٥

^(٨) سورة البقرة ٢٥٨

^(٩) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ص ٣٨٩

^(١٠) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٩٥ وقال الفراء فى معانى القرآن ٢ / ١٠٠ : " ولو كان رفعا على قوله بلى ذلك وعدّ عليه حق كان صواباً . "

^(١١) معانى القرآن للفراء ٢ / ١٠٧ وتفسير الطبرى ١٤ / ٨٤ ط بيروت وقال بعده : فإذا قالوا هو يمشى على هونه لم يقلوه إلا بفتح الهاء كما قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [سورة الفرقان ٦٣]

^(١٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٩٩ ، وفى تفسير القرطبي ٥ / ٣٧٣٣ : " الهون الهوان بلغة قرطبي "

قاله اليزيدى وحكاها أبو عبيد عن الكسائي ، وقال الكسائي : هو البلاء والمشقة "

^(١٣) البيت فى ديوانه ١ / ١٢٨ ، وتفسير القرطبي ٥ / ٣٧٣٨ ، ولسان العرب سقى .

" كان الكسائي يقول : العرب تقول أسقيناهم نهراً وأسقيناهم لبناً إذا جعلته شرباً دائماً ، فإذا أرادوا أنهم أعطوه شربةً قالوا سقيناهم فنحن نسقيهم بغير ألف " (١)

" قال الكسائي : المعنى : نسقيكم مما فى بطون ما ذكرنا " (٢)
 واحتج بقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذِكِرَةٌ فَمَنْ ذَكَرَهُ ﴾ (٣) على معنى من شاء ذكرها (٤) ،
 " وقال الكسائي : أيضاً : مما فى بطونه : أى مما فى بطون بعضه إذ الذكور لا ألبان لها " (٥)

[وقال الفراء : الأنعام والنعم واحد وهما جمعان فرجع إلى تذكر النعم ، وحكى عن

العرب : هذا نعمٌ وارد] (٦) وحكى الكسائي هذا القول " (٧)

قوله تعالى : ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٩٠]
 [قرأ بعض القراء (والْبَغْيِ يَعِظُكُمْ) بحذف الياء عند الياء] (٨) " وأنشد الكسائي :

وأشمت العداة بنا فأضحوا لدى تباشرون بما لقينا " (٩)

[معناه لدى تباشرون فحذف لاجتماع الياءات] (١٠)

(١) تفسير الطبرى ٨٨/١٤ ط بيروت وقال الفراء : " العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن

السماء أونهر يجرى لقوم : أسقيت ، فإذا سقاك الرجل ماء لشفتك قالوا : سقاه ولم يقولوا أسقاه ؛

كما قال الله عز وجل ﴿ وسقاهم ربهم شرباً طهوراً ﴾ [الإنسان ٢١] وقال : ﴿ الذى هو يطعمنى

ويسقين ﴾ [الشعراء ٧٩] . وربما قالوا لما فى بطون الأنعام لماء السماء سقى (وأسقى) كما قال

ليبد : سقى قومی بنى مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال " معانى القرآن للفراء ١٠٨ / ٢

(٢) معانى القرآن للفراء ١٠٩ / ٢ وإعراب القرآن للنحاس ١٠٤ / ٣ وزاد المسير ٤٦٣ / ٤

وتفسير القرطبي ٥ / ٣٧٤٠ ، وتفسير البحر المحیط ٥ / ٥٠٩ والبرهان للزركشى ٣ / ٣٦٤

(٣) سورة عبسى (١١ ، ١٢)

(٤) المذكر والمؤنث للأببارى ١ / ٤٢٧ وانظر تعليق د. طارق الجنابى (محقق الكتاب) على استشهاد

الأببارى بالآية السابقة (٥) تفسير القرطبي ٥ / ٣٧٤٠

(٦) هذا قول الفراء فى معانى القرآن ١٠٠ / ٢ وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٠١ ذكرته لتوضيح قول الكسائي .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٠١

(٨) هذا من قول الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٩ ذكرته لتوضيح قول الكسائي

(٩) معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩ وانظر تفسير الطبرى ١٢ / ٧٤ ط بيروت

(١٠) هذا من قول الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٩ ذكرته لتوضيح شاهد الكسائي

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [٩١]

" قال الكسائي : وناس كثير من العرب يقولون تأكيد وقد أكدت " (١)

قوله تعالى: ﴿ تَنْخُدُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ [٩٢]

" قال الكسائي : : لأن تكون .. قال: أربي في موضع نصب والمعنى مثل : (تجدوه عند الله هو خيرا) (٢) يجعل هو عمادا " . (٣)

قوله تعالى: ﴿ لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾ [١٠٣]

" قال الكسائي : إن كل واحد من (لحدت وألحدت) يأتي بمعنى غير معنى الآخر " . (٤)

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾ [١١٦]

" قال الكسائي : (ما) مصدرية ، وانتصب (الكذب) على المفعول به أى لوصف ألسنتكم الكذب " (٥)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/٢

(٢) سورة المزمل ٢٠

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/٢ وعبارته قال الكسائي والفراء . وفي تفسير الكشاف للزمخشري ٣٤٢/٢ " (أن تكون أمة) : أى بسبب أن تكون أمة " .

(٤) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ص ٣٩٤ وفيه بعد القول السابق : " وذلك أن (ألحد يلحد) معناه اعترض وأن (لحد يلحد) معناه مال وعدل ، فلما ولى ألحد ما يلى الاعتراض الذى هو معناه قرأه بألف فقال: (وذر الذين يلحدون فى أسمائهم [الأعراف ١٧٩] . (إن الذين يلحدون فى آياتنا) [السجدة ٤٠] . بمعنى يعترضون فى آياتنا إذ كان من عادة فى أن تصحب الاعتراض الذى بمعنى الإلحاد فلما ولى الفعل ما ليس من عادة الاعتراض أن يلىه وهو (إلى) دل على أن معناه غير معنى الاعتراض وأنه بمعنى الميل . نقرأه (يلحدون) بفتح الياء إذ كانت يميلون فحسن ذلك وكان ذلك مشهورا من كلام العرب لحد فلان إلى كذا إذا مال إليه " وفى السبعة لابن مجاهد ص ٢٩٨ أن قراءة الكسائي فى النحل والذين يلحدون بفتح الياء والحاء . وفى الأعراف يلحدون بضم الياء وكذلك فى السجدة . " وراجع فى الفرق بين لحد وألحد : تفسير الطبرى ٩١ / ٩ ط بيروت . والكشف عن وجود القراءات ٤٨٤ / ١ وإعراب القراءات السبع وحججها ٢١٥ / ١ وتفسير القرطبي ٣٧٩٤ / ٥

(٥) تفسير البحر المحيط ٥٤٥ / ٥

سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَهُمْ ﴾ [٧]

"زعم الكسائي أن قراءة علي بن أبي طالب رضى الله عنه (لنساء) ^(١)."

قوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ [١١]

[قد تسقط العزب الواووهى واو جماع اكتفى بالضمة قبلها فقالوا فى (ضربوا) (قد ضرب) ،

وفى قالوا (فدقأل)] ^(٢) " وأنشد الكسائي :

متى تقولُ خلعت من أهلها الدارُ كأنهمُ يبحاجى طائرَ طاروا ^(٣)

حذفت الواو من (تقول) : ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [١٢]

" قال الكسائي : هو من قول العرب أبصر النهار إذا أضاء وصار بحالة يبصر بها " ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرِفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ [١٦]

"حدث الكسائي عن أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس أنه قرأها (أمرنا) وقال: سلطنا" ^(٦)

"وقال الكسائي : لا يقال من الكثرة الا أمرنا بالمد . قال : وأصلها أمرنا فحفف " ^(٧)

"ومعنى أمرنا : أكثرنا جبايرتها وأمرأها " ^(٨)

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٠٧، وهى قراءة الكسائي أيضا . السبعة لابن مجاهد ٣٧٨ وقال

الطبرى فى تفسيره ١٥/ ٢٥ ط بيروت: "وقرأ بذلك بعض أهل العربية من الكوفيين لنساء ووجهكم

على وجه الخير من الله تبارك وتعالى اسمه عن نفسه " ^(٢) زيادة من معانى القرآن للفراء ٢/ ٩١

^(٣) المصدر السابق ٢/ ٩١ وهذا البيت مشهور فى تصانيف النحاة .

^(٤) راجع اللهجات العربية فى التزات ٢/ ٦٨٦ ^(٥) تفسير القرطبي ٥/ ٣٨٤٤

^(٦) تفسير الطبرى ١٥/ ٤٢ ط بيروت وعبارته: "حدثنى الحرث قال :حدثنى القاسم قال :سمعت الكسائي ."

^(٧) تفسير القرطبي ٥/ ٣٨٤٩

^(٨) تفسير القرطبي ٥/ ٣٨٤٩ وفيه: "أنكر الكسائي ماروى عن الحسن ويحيى بن يعمر أمرنا بالقصر

وكسر الميم على فعلنا " . وفى السبعة لابن مجاهد ٣٧٩ : "لم يختلفوا فى قوله أمرنا أنها خفيفة الميم

قصيرة الألف إلا ماروى عن نافع وابن كثير أمرنا وعن أبي عمرو أمرنا " .

قوله تعالى: ﴿ فَتَقَعَدْ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾ [٢٢]

"حكى الكسائي: [يقال] قعد لا يُسأل حاجة إلا قضاها بمعنى صار" (١)

قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ ﴾ [٢٣]

"(أف) حكى الكسائي في ثلاث لغات: النصب بالتونين، والضم بالتونين والضم بغير تنوين."

"وحكى عن الكسائي أنه قال: سمعت ما علمك أهلك إلامض ومض وهذا كاف وأف" (٢)

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٣٦]

"قرأ بعض الناس - فيما حكى الكسائي - وَلَا تَقْفُ بضم القاف وسكون الفاء" (٣)

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [٤٩]

"الرفات ما تكسر وتبلي من كل شئ كالفئات والحطام والرضاض عن الكسائي" (٤)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ [٦٢]

"حكى عن الكسائي أن الكاف في رأيتك في موضع نصب" (٥)

قوله تعالى: ﴿ أقم الصلاة لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [٧٨]

"قال الكسائي: غسق الليل غسوقا والغسق الاسم بفتح السين" (٦)

قوله تعالى: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٢]

"أجاز الكسائي (ورحمة للمؤمنين) نسقا على (ما) أى ونزل رحمة للمؤمنين" (٧)

(١) تفسير البحر المحيط ٢٢/٦

(٢) تفسير الطبرى ٤٨ / ١٥ وفيه: "وللعرب في (أف) لغات ست رفعها بالتونين، وغير التونين، وخفضها كذلك ونصبها". وذكر أبو حيان في تفسير البحر المحيط ٢٣ / ٦ لـ (أف) لغات تقارب الأربعين.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٢٩٤/١٠ ونسبت هذه القراءة أيضا إلى بعضهم فى معانى القرآن للفراء

١٢٣ / ٢، ومختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٨٠

(٤) تفسير القرطبي ٥ / ٣٨٨٨٩ وعبارته: "عن أبى عبيدة والكسائى والفراء والأخفش ...".

(٥) الجنى الدائى فى حروف المعانى للمرادى ص ٩٣

(٦) تفسير البحر المحيط ٦٨ / ٦ (٧) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٧ / ٢ والبيان للعكرى ٨٣٠ / ٢

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ [٨٣]

" قال الكسائي : [نَأَى وَنَاء] ^(١) لَفْتَانٌ ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَا ﴾ [٨٣]

" وحكى الكسائي عن العرب الحذف كان (يُوسَا) ^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ [١٠٠]

" حكى الكسائي : قَتَّرَ يَقْتَرُ وَأَقْتَرُ يُقْتَرُ ^(٤) .

^(١) في السبعة لابن مجاهد ص ٣٨٤ : " قرأ ابن كثير ونافع : (وَنَأَى) في وزن (نعمى) حيث وقع بفتح النون والمهمزة . وقرأ ابن عامر وحده (وناء) ممدودة مثل باع، قرأ الكسائي (ويئنا) وكذلك حمزة في رواية خلف عن سليم بإمالة النون والمهمزة " .

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٨ / ٢

^(٣) المصدر السابق ٤٣٨ / ٢

^(٤) نفسه ٤٤٣ / ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيمًا ﴾ [٢، ١]

" زعم الكسائي أن في أول هذه السورة تقديمها وتأخيرها ، وأن المعنى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا " .^(١)

قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ [٦]

" قال الكسائي : يخع الأرض بالزراعة جعلها ضعيفة بسبب متابعة الحرارة " ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [٨]

" قال الكسائي : يقال: جرزت الأرض تجرّز، وجرزها القوم يجرزونها إذا أكلوا كل ما فيها من النبات والزرع ، فهي مجرزة وجرز " .^(٣)

" قال الكسائي : أرض مجرزة من الجرز ، وهي التي لم يصبها المطر " ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾ [١٦]

[مِرْفَقًا] ^(٥) زعم الكسائي أن اللغة الفصيحة كسر الميم وأن الفتح جائز " .^(٦)

" وكان الكسائي ينكر في مرفق الإنسان الذي في اليد إلا فتح الفاء وكسر الميم " ^(٧)

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ [١٧]

^(١) 'إعراب القرآن للنحاس ٤٤٧ / ٢ وتفسير القرطبي ٣٩٦٨ / ٥ وعبارتهما : " زعم الأخفش سعيد والكسائي والفراء وأبو عبيد ... "

^(٢) تفسير البحر المحيط ٩٢ / ٦ ، وفي معجم العين للخليل ط ١٤ : " يخع نفسه : قتلها غيظا من شدة الوجد ، وبخعت به بخوعا أي أقررت على نفسي ، ويخع بالطاعة أي أذعن وانقاد وسلس " وفي لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين ٢ / ٢ : " باخع نفسك أي: قاتل نفسك ، بلغة قريش . "

^(٣) تفسير القرطبي ٣٩٧٣ / ٥

^(٤) معجم مقاييس اللغة ١ / ٤٤١ وعبارته : " قال الكسائي والأصمعي ... "

^(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائي : (مِرْفَقًا) بكسر الميم وفتح الفاء . وقرأ نافع وابن عامر (مِرْفَقًا) بفتح الميم وكسر الفاء ، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم (مِرْفَقًا) بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما " السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٨٨

^(٦) تفسير الطبري ١٣٨ / ١٥ - ١٣٩

^(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤٥٠ / ٢

" قال الكسائي : هو من المحاذاة ، يقال قرضنى الشيء وحذانى ، يقرضنى ويحذونى ، وحاذانى يحاذينى . بمعنى واحد ، ويقال : غربت الشمسُ غربوا ، وغابت غيوباً وغياباً وغياباً ومغيباً" .^(١)

قوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [١٨]

" أجاز الكسائي إعمال [اسم الفاعل] وجعل منه قوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ وهو ماض " ^(٢)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٣] " فى الكلام حذف يقتضية الظاهر ومحسنه الإيجاز تقديره : إلا أن تقول إلا أن يشاء الله أو إلا أن تقول إن شاء الله . فالعنى إلا أن تذكر مشيئة الله فليس وإلا أن يشاء الله من القول الذى نهى عنه ، وهو قول الكسائي " .^(٣)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٤]

" قال الكسائي : اجتمعت وأبو يوسف القاضى عند هارون الرشيد ، فجعل أبو يوسف يذم النحو ويقول ما النحو ؟ فقلت - وأردت أن أعلمه فضل النحو - ما تقول لرجل قال لرجل : أنا قاتلُ غلامك ، وقال له آخر أنا قاتلُ غلامك أيهما كنت تأخذه قال : آخذهما جميعاً ، فقال له هارون : أخطأت وكان له علم بالعربية ، فاستحى وقال : كيف ذلك فقال : الذى يؤخذ بقتل الغلام هو الذى قال أنا قاتلُ غلامك بالإضافة لأنه فعل ماض فأما الذى قال : أنا قاتلُ غلامك بلا إضافة فإنه لا يؤخذ لأنه مستقبل ، لم يكن بعد ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ فلولا أن التنوين مستقبل ماجاز فيه غداً ، فكان أبو يوسف بعد ذلك يمدح العربية والنحو " .^(٤)

قوله تعالى : ﴿ وَابْتِئْنَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]

(١) أمالى الزجاجى ١٧٣

(٢) شرح المفصل لابن بعيش ٦ / ٧٧ وشرح ابن عقيل ص ٢١٣ وبعده : " وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية " ^(٣) تفسير القرطبي ٤٠٠٢ / ٥ وعبارته وهو قول الكسائي والفراء والأخفش .

(٤) الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ٣ / ٣١١

" قال الكسائي : التقدير ولبثوا في كهفهم سنين ثلاث مئة " .^(١)

" وقال الكسائي : العرب تقول أقمت عنده مئة سنة ومئة سنين " .^(٢)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [٢٨]

" حكى الكسائي : دخلت بلدة فأعمرتها أى وحدتها عامرة ، ودخلت بلدة فأخربتها أى وحدتها خرابا " .^(٣)

قوله تعالى : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ [٣١]

" قال الكسائي : السندس الرقيق النحيف " .^(٤)

وقال " واحد السندس سندسة ، وواحد العبقري عبقرية ، وواحد الرفرف رفرفة ، وواحد الأرائك أريكة " .^(٥)

قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ [٣٨]

" قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير تقديره : لكن الله هو ربي أنا فحذفت الهمزة من (أنا) طلبا للخفة لكثرة الاستعمال وأدغمت إحدى النونين فى الأخرى وحذفت ألف (أن) فى الوصل وأثبتت فى الوقف " .^(٦)

" وروى عن الكسائي (لكن هو الله ربي) ^(٧) بمعنى لكن الأمر هو الله ربي فأضمر اسمها فيها ^(٨) . وزعم الكسائي أنه سمع العرب تقول : لكنّ والله ، يريدون : لكن أنا والله ،

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٥٣ . وعبارته : " قال الكسائي والفراء وأبو عبيدة ... " .

^(٢) حجة القراءات لأبى زرععة ٤١٤ . وفى شرح الرضى على الكافية ٣ / ٣٠٦ " قرأ حمزة والكسائي

ثلاثمائة سنين بالإضافة . فسنين تميز لا غير وإن لم يكن منصوبا " وانظر كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٣٩٠

^(٣) الخصائص لابن جنى ٣ / ٢٥٧

^(٤) تفسير القرطبي ٥ / ٤٠١٤

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٥٥

^(٦) تفسير القرطبي ٥ / ٤٠٢١ . وفى إعراب القرآن للنحاس ٢ ، ٤٥٦ : " مذهب الكسائي والفراء

وللمازنى أن الأصل (لكن أنا) فألقت حركه الهمزة على نون لكن وحذفت الهمزة وأدغمت النون فى النون " .

^(٧) وهى قراءة ابن مسعود (لكن هو الله ربي لا إله الا هو) : مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه

^(٨) تفسير القرطبي ٥ / ٤٠٢١

"وقال الكسائي : سمعت بعض العرب يقول : إنّ قائم يريد : إنّ أنا قائم ، فترك الهمز وأدغم فهي نظير للكن".^(١)

قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَصْبِحَ مَاؤُهَا غُورًا فَلَنْ لَا تَمُوتَهُنَّ لَهُنَّ سَلِيمٌ ﴾ [٤١]
 "قال الكسائي : يقال : مياه غور وقد غار الماء يغور غؤورا ، ويجوز الهمز لانضمام الواو"^(٢).

قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ [٤٥]
 "قال الكسائي : وفي قراءة^(٣) عبد الله (تَذْرِيهِ)".^(٤)
 "وحكى الكسائي أيضا : نُذْرِيهِ"^(٥)

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [٥٢]
 " [يقال] وبق يبق وبوقا" حكاها الكسائي "^(٦)

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ [٥٩]
 " (وجعلنا لمهلكهم)^(٧) بفتح الميم وكسر اللام . قال الكسائي : هو أحب إلى لأنه من يهلك "^(٨).

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ - ١٤٥ وراجع في هذه الآية : شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ٦٤
 (٢) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٥٨
 (٣) نسب الفراء هذه القراءة لعبد الله بن مسعود أيضا في معاني القرآن ٢ / ١٤٦
 (٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٥٩
 (٥) المصدر السابق ٢ / ٤٥٩ ، وقال الفراء في معاني القرآن ٢ / ١٤٦ " ولو قرأ قارئ (تذرية الريح) من أذريت أى تلقيه كان وجهها ".
 (٦) تفسير الطبري ١٥ / ١٧٢ ط بيروت
 (٧) في السبعة لابن مجاهد ٣٩٣ : " قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر : (لِمَهْلِكِهِمْ) بفتح الميم . واللام الثانية ، وفي النمل (مَهْلِكُ أَهْلِهِ) [٤٩] مثلها . وروى حفص عنه : (لِمَهْلِكِهِمْ) و (مِهْلِكُ أَهْلِهِ) بكسر اللام فيهما . وقرأ الباقون : (لِمَهْلِكِهِمْ) و (مَهْلِكُ) بضم الميم وفتح اللام " .
 (٨) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٦١ وعبارة: " وأجاز الكسائي والفراء" وراجع معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤٨

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَقْنَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [٧٤]

"قال الكسائي: هما لغتان زكية وزاكية^(١) مثل قسية وقاسية"^(٢)

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [٧١] وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا ﴾ [٧٤]

"قال الكسائي: معناه شيئا منكرا كثير الدهاء من جهة الإنكار من قولهم: أمر القوم إذا كثروا"^(٣)

قوله تعالى: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ [٧٦]

"روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (لُدْنِي) بضم اللام وتسكين الدال"^(٤)

"وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (لُدْنِي) مفتوحة اللام ساكنة الدال"^(٥)

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ [٩٠]

وكان الكسائي يقول: [فى الفعل المضارع تَطْلِعُ بكسر اللام من مَطْلِع]^(٦)

" هذه لغة ماتت فى كثير من لغات العرب "^(٧)

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ [٩٣]

^(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (زاكية) بألف والباقون (زكية) بغير ألف مع التشديد " السبعة ص ٣٩٥

^(٢) إعراب القراءات السبع وحججها ١ / ٤٠٥ وفى إعراب القرآن للنحاس ٢ ، ٤٦٦ : " قال

الكسائي : والقراء : زكية وزاكية واحد وقال ابن خالويه فى إعراب القراءات ١ / ٤٠٥ " قال أبو

عمرو بن العلاء : الزاكية التى لم تذب قط والزكية التى أذنبت ثم تابت ، وكلتا القراءتين حسنة "

وقال الطبرى فى تفسيره ٥ / ط بيروت " وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل الكوفة يقول

معنى الزكية والزاكية واحد كالقاسية والقسية ، ويقول : هى التى لم تجن شيئا وذلك هو الصواب

عندى لأنى لم أجد فرقا بينهما فى شئ من كلام العرب " وراجع معانى القرآن للقراء ٢ / ١٥٥

^(٣) نسب الزركشى هذا القول للكسائي تحت عنوان " فائدة فى صنيعهم عند اشتغال تكرار اللفظ ،

وأورد شواهد على ذلك منها قوله تعالى : (نكرا) (إمرا) ثم ذكر قول الكسائي السابق. البرهان ٣ / ٣٣

^(٤) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٣٩٦

^(٥) المصدر السابق ٣٩٦

^(٦) زيادة مفادة من تفسير البحر المحيط ٦ / ١٦١ لتوضيح رأى الكسائي .

^(٧) تفسير البحر المحيط ٦ / ١٦ وقال أبو حيان : " وقياس كسره أن يكون المضارع تَطْلِعُ بكسر اللام .

يعنى ذهب من يقول من العرب تَطْلِعُ بكسر اللام وبقي مَطْلِعُ بكسرها فى اسم المكان والزمان على

ذلك القياس " . وراجع زاد المسير ٥ / ١٨٧

[السَّد والسُد] ^(١) قال الكسائي : هما لغتان بمعنى واحد " ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ إِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٩٤]

[(يأجوج ومأجوج) بالهمز] ^(٣) " مشتقان من أجيح النار عند الكسائي ، ويكونان

عربيين ولم يصرفا جُعلا اسمين لقبيلتين " ^(٤)

قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [٩٧]

"حكى الكسائي أنت تستطيع بكسر التاء الأولى" ^(٥)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ ﴾ [١٠٩]

" قال الكسائي : وتقول : قد نفذ المال والطعام بكسر الفاء " ^(٦) .

^(١) قرأ حمزة والكسائي (بين السُدين) بالضم وكذلك نافع وعاصم في رواية أبي بكر ، وقرأ الباقون

(بين السُدين) بالفتح انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٩٩

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٧٣ / ٢ وتفسير الطبري ١٦ / ١٣ " ط بيروت والمحرر الوجيز لابن عطية

١٠ / ٤٤٨ وزاد المسير ٥ / ١٨٩ وتفسير القرطبي ٥ / ٤٠٩٨ وتفسير البحر المحيط ٦ / ١٦٣ . وفي

تفسير الطبري " كان أبو عمرو بن العلاء يفتح السين في هذه السورة ويضم في (يس) ويقول السُد

بالفتح هو الحاجز بينك وبين الشيء والسُد بالضم ما كان من غشاوة العين . " وعلق الطبري على قول

أبي عمرو السابق بأنهما : " لغتان متفتقتا المعنى ولا معنى للفرق بينهما لأننا لم نجد لذلك شاهداً . وقال

القرطبي في تفسيره " قال الخليل وسيبويه : الضم هو الاسم والفتح هو المصدر ، وقال عكرمة وأبو

عمرو بن العلاء وأبو عبيدة ما كان من خلقة الله لم يشارك فيه أحد بعمل فهو بالضم ، وما كان من

صنع البشر فهو بالفتح . وقال أبو حاتم عن ابن عباس وعكرمة عكس ما قال أبو عبيدة وقال ابن أبي

إسحق : مارأته عيناك فهو سُد بالضم وما لا ترى فهو سَد بالفتح .

^(٣) هي قراءة عاصم وحده والباقون بغيرهمزة . السبعة لابن مجاهد ص ٣٩٩

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٧٤ ^(٥) المصدر السابق ٢ / ٤٧٤

^(٦) نفسه ٢ / ٤٧٤ وهي ظاهرة لغوية في لهجة البدو تسمى ثلثة بهراء ، وبهراء هذه من قبيله قضاة

وكانت مساكنهم متاخمة لحدود الشام " انظر معجم لغات القبائل ٣ / ٩٥٧ ولغات القبائل في معاني

القرآن وإعرابه للزجاج ص ١١٥ والدراسات اللغوية عند العرب ص ٤٧٧

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ قَالَ آتَيْكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [١٠]

" أجاز الكسائي : أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ بِالرَّفْعِ . مَعْنَى أَنَّكَ لَا تُكَلِّمُ النَّاسَ " (١)

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مَبْرُكًا أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا .

وَبِرًّا بِالذَّنْبِ ﴾ [٣١ - ٣٢]

" قَالَ الْكَسَائِيُّ : هُوَ نَسَقَ عَلَى مَبْرُوكٍ أَيْ وَجَعَلَنِي بَرًّا " (٢)

قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [٣٤]

" قَالَ الْكَسَائِيُّ : قَوْلَ الْحَقِّ نَعَتْ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " (٣)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ [٣٦]

" أجاز الكسائي أن يكون في موضع رفع . مَعْنَى : وَالْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ " (٤)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ [٤٤]

" قَالَ الْكَسَائِيُّ : عَصِيٌّ وَعَاصٍ . مَعْنَى وَاحِدٌ " (٥)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ [٤٧]

" قَالَ الْكَسَائِيُّ : حَفِيٌّ بِهِ جِفَاوَةٌ وَجِفْوَةٌ " (٦)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٨ - ٩ وعبارته: " أجاز الكسائي والفاء وفي معاني القرآن للبراء ٢ / ١٦٢ : " وتكلم منصوبة بـ (أن) ولو رفعت كما قال : (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا) [سورة

طه ٨٩] كان صوابا . وإذا رأيت (أن) الخفيفة معها (لا) فامتحنها بالاسم المكنى مثل الماء والكاف فإن صلحا كان في الفعل الرفع والنصب وإن لم يصلحا لم يكن في الفعل إلا النصب ألا ترى أنه جائز أن تقول : آتَيْكَ أَنَّكَ لَا تُكَلِّمُ النَّاسَ . " (٢) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٦

(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٢ / ٥٧ (قول) بالضم قراءة الحسن انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٨

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٧

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٩

(٦) المصدر السابق ٣ / ١٩ وتفسير القرطبي ٥ / ٤١٥٠

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرِيضًا ﴾ [٥٥]

" قال الكسائي : من قال : مرضى بناه على رضيتُ ، قال وأهل الحجاز يقولون : مرضو [وحكى] الكسائي : من العرب من يقول : رِضَوَانٌ وَرِضَيَّانٌ ، فَرِضَوَانٌ عَلَى مَرَضَوٌ وَرِضَيَّانٌ عَلَى مَرَضَى " .^(١)

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ [٦٩]

" قال الكسائي : لَنْزَعَنَّ واقعة على المعنى كما تقول : لبست من الثياب وأكلت من الطعام ولم يقع (لَنْزَعَنَّ) على (أَيُّهُمْ) فينصبها^(٢) " ثم ابتداء (أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)^(٣) " وحكى الكسائي : إن التشايح : التعاون ، و(عتيا) : [نصب] على البيان^(٤) " ووسئل الكسائي فى مجلس يونس عن قولهم (لأضربنَّ أَيُّهُمْ يَقُومُ) لم لا يقال : لأضربنَّ أَيُّهُمْ؟ فقال : هكذا خلقت " .^(٥)

"و(من) زائدة فى نحو (لَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ) وهو قول الكسائي " .^(٦)

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٠/٣ وتفسير القرطبي ٤١٥٥/٥ وفيه ولا يجوز البصريون أن يقولوا إلا رضوان وربوان قال أبو جعفر النحاس سمعت أبا إسحاق الزجاج يقول : يخطئون فى الخط فيكتبون ريا" بالياء ثم يخطئون فيما هو أشد من هذا فيقولون (رِيَّانٌ) ولا يجوز إلا (رِبَّوَانٌ) و(رِضَوَانٌ)^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٤ / ٣ - ٢٥ ، وتفسير القرطبي ٤١٧٣/٥

^(٣) شرح المفصل لابن يعيش ١٤٦ / ٣ وعبارته: " تأولوا الضم على وجوه [فى أيهم]: أحدها أنه معرب وأنه رفع بأنه مبتدأ وأشد الخير ويكون (أى) هنا استفهاما كأنه اكتفى بالجار والمجرور فى قوله (من كل شيعه) كما يقال : لأقتلن من كل قبيل ولاأكلن من كل طعام ثم ابتداء (أيهم أشد على الرحمن عتيا) وهو رأى الكسائي والفراء وعلى هذا لا يكون للجملة التى هى (أيهم أشد) موضع من الإعراب "

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٤ / ٣ - ٢٥ وتفسير القرطبي ٤١٧٣ / ٥ وتفسير البحر المحيط ٦ / ٢٠٨ - ٢٠٩

^(٥) الخصائص لابن جنى ٣ ، ٢٩٥ والمزهر للسيوطى ٢ / ٣٧٣

^(٦) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ١ / ١٢٥ والتبيان للعكبرى ٢٧ / ٨٧٨ وفيه " الجملة مستأنفة ، (أى استفهام) و(من) زائدة أى لَنْزَعَنَّ كل شيعه وهو قول الأخفش والكسائي . وهما يجيزان زيادة (من) فى الواجب . "

و" هو يميز زيادة (من) في الواجب ".^(١)

قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [٨٢]

" قال الكسائي: (لا) تنفى فحسب ، و(كلا) تنفى شيئا وتثبت شيئا، فإذا قيل: أكلت تمرا قلت: كلا إني أكلت عسلاً لا تمراً، ففي هذه الكلمة نفي ما قبلها وتحقق ما بعدها.^(٢) قوله تعالى: ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هداً أن دعوا

للرحمن ولدا ﴾ [٩٠ - ٩١]

" الكسائي كان يقول: (أن) في موضع خفض " ^(٣)

(١) التبيان للعكبري ٢ / ٨٧٨

(٢) تفسير القرطبي ٥ / ٤١٨٨

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٩ وعبارته: " وزعم الفراء أن

الكسائي قال: "وتفسير القرطبي ٥ / ٤١٩٦

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنسَتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ [١٠]
- "قال الكسائي: أقبسته نارا وعلمنا وقبسته أيضا فيهما" (١)
- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [١٣]
- "الكسائي قال: في حرف أبيّ وإني اخترتك" (٢)
- قوله تعالى: ﴿أَكَاذُ أَخْفِيهَا﴾ [١٥]
- "حدث الكسائي عن محمد بن سهل عن وقاء عن سعيد بن جبیر أنه قرأ أخفيها بفتح الألف من خفيت" (٣)
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ [٥٦]
- "تقول: قد أريت فلانا موضع زيد بغير واو ولا يقال أوريت فإنه خطأ" (٤)
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسَاحِرَانِ﴾ [٦٣]
- "قال الكسائي: هذا على لغة بني الحارث بن كعب" (٥)
- "وقال الكسائي: قراءة عبد الله (إن هذان ساحران) (٦) بغير لام (٧)

(١) تفسير القرطبي ٥ / ١٢ ٤٢ و تفسير البحر المحيط ٦ / ٢٢٢

(٢) إعراب القراءات السبع وحججها وعللها ٢ / ٣٠

(٣) معاني القرآن للقراء ٢ / ١٧٦ وعبارته: "حدثني الكسائي عن محمد بن سهل .."

(٤) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٣

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٥ و تفسير القرطبي ٥ / ٤٢٥٧

(٦) الذي رواه القراء عن عبد الله (أن هذان ساحران) معاني القرآن للقراء ٢ / ١٨٤

(٧) تفسير القرطبي ٥ / ٤٢٥٦، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٢٤٨: "اختلف في (إن هذين لساحران) فنافع وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد (إن) وهذان بالألف وتخفيف النون، وافقهم الشيبودي والحسن. وفيها أوجه أحدها: أن (إن) بمعنى (نعم) (هذان) مبتدأ و(لساحران) خبره. والثاني اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان لساحران) خبرها، والثالث أن (هذان) اسمها على لغة من أجرى المثني بالألف دائما، واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه، وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف (إن) و(هذان) بالألف مع تشديد النون [أي من هذان] وقرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون هذان، وافقه ابن محصن وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظا وخطا. وذلك أن (إن) المخففة من الثقيلة أهملت، و(هذان) مبتدأ ولساحران الخبر واللام للفرق بين النافية والمخففة على رأى البصريين. وقرأ أبو عمرو (إن) بتشديد النون و(هذين) بالياء. مع تخفيف النون وهذه القراءة واضحة من حيث الإعراب والمعنى لأن (هذين) =

- قوله تعالى: ﴿ فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [٨١]
- [قرأ الكسائي وحده فيجِلُّ عليكم بضم الحاء]^(١) جعله على الوقوع ".^(٢)
- قوله تعالى: ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي ﴾ [٨٤]
- "حكى الكسائي : أَثَرِي بضم الهمزة وسكّون التاء "^(٣)
- قوله تعالى: ﴿ " يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [١٠٣]
- "حكى الكسائي عن أبي الجراح : صمنا من الشهر خمساً "^(٤)
- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ [١٣٣]
- " قال الكسائي : ويجوز : (بيّنة) (ما في الصحف الأولى) "^(٥)

= اسم (إن) نصب بالياء و(لساحران خيرها ، ودخلت اللام للتأكيد ، لكن استشكلت من حيث خط المصحف . وذلك أن (هذين) رسم بغير ألف ولا ياء ، ولا يرد بهذا على أبي عمرو ، وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس . مع حجة القراءة به وتواترها وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لظن الطاعن فيها ، وافقه اليزيدي والمطوعي . " وقد أفاض العلماء قد بما وحديثا في ذكر التوجيهات المتعددة في قراءات هذه الآية ويمكنك مراجعة مجازا لقرآن لأبي عبيدة ٢١ / ٢ ومعاني القرآن للأخفش ٢ / ٦٢٩ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٣ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٥٢ والتبيان ٢ / ٦٢٩ والبيان ٢ / ١٤٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٣ / ٢١٥ والدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري ٢ ، ٦٣٢ ، ولغات القبائل في معاني القرآن وإعراب للزجاج ٢٤١ .

^(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٤٢٢ وفيه قرأ الباقون (فيجِلُّ) بكسر الحاء ..

^(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٨ وفيه : "الكسر فيه أحب إلى من الضم لأن الحلول ما وقع من يجِلُّ ويجِلُّ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع ، وكل صواب إن شاء الله ، والكسائي جعله على الوقوع وهي في قراءة الفراء بالضم مثل الكسائي سئل عنه فقاله " .

^(٣) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٩١ وتفسير البحر المحيط ٦ / ٢٦٧

^(٤) المقرب لابن عصفور ص ٣٣٤ وتفسير البحر المحيط ٦ / ٢٧٩ وقال أبو حيان " (إلا عشرا) يتحمل عشر ليال أو عشرة أيام لأن المذكر إذا حذف وأبقى عدده قد لا يأتي بالثناء " . ثم ذكر أبو حيان ما حكاه الكسائي وقال بعده : "ومنه ماجاء في الحديث : " واتبعه بست من شوال يريد ستة أيام . حسن الحذف هنا كون ذلك فاصلة (رأس آية) .. ودل ظاهر قوله (إلا يوما) [في آخر الآية ١٠٤] على أن المراد بقولهم (عشرا) عشرة أيام " .

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٦١ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢ / ٨٠ وعبارته " وقد أجاز الكسائي تنوين (بيّنة) وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣ / ٦١ " إذا نونت (بيّنة) ورفعت جعلت (ما) بدلا منها وإذا نصبتها على الحال ، والمعنى : أولم يأتهم مافي الصحف الأولى مبيّنا "

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ [٢]
- "أجاز الكسائي: نصبه على الحال" (١) بمعنى ما يأتيهم محدثاً" (٢)
- قوله تعالى: ﴿ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [٢، ٣]
- "قال الكسائي: أى إلا استمعوه لاهية قلوبهم".
- وأجاز الكسائي (لاهية) (٣) بالرفع بمعنى قلوبهم لاهية" (٤)
- قوله تعالى: ﴿ وَأَسْرَأُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٣]
- "قال الكسائي: فيه تقديم وتأخير: مجازه والذين ظلموا أسروا النجوى" (٥)
- "و(الذين) مبتدأ وأسروا النجوى خبره" (٦)
- قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [٢٢]
- "تقديره عند الكسائي: غير الله" (٧) وهى نعت للآلهة" (٨)
- قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٣٣]
- "قال الكسائي: " (يسبحون) لأنه رأس آية كما قال: (نحن جميعٌ منتصب) (٩)
- ولم يقل منتصبون" (١٠)

(١) البيان للأنبارى ١٥٧ / ٢ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٨١ / ٢ وتفسير القرطبي ٤٣٠٧ / ٥

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٦٣ / ٣ وتفسير القرطبي ٤٣٠٧ / ٥

(٣) ذكر ابن خالويه أن (لاهية) بالرفع قراءة لعيسى انظر مختصر فى شواذ القرآن ص ٩٣

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٦٣ / ٣ وتفسير القرطبي ٤٣٠٨ / ٥ وعبارته: "وأجاز الكسائي والفراء

(٥) تفسير القرطبي ٤٣٠٩ / ٥ (٦) تفسير البحر المحيط ٢٩٧ / ٦ وعبارته "قال الكسائي: .."

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٦٧ / ٣ وتفسير القرطبي ٤٣١٩ / ٥ وعبارتهما "التقدير عند سيويه

والكسائي (غير الله) فلما جعلت (إلا) فى موضع (غير) أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب (غير)

كما قال: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أهلك إلا الفرقدان

(٨) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٨٢ / ٢ وعبارته "عند سيويه والكسائي: .."

(٩) سورة القمر ٤٤ (١٠) إعراب القرآن للنحاس ٧٠ / ٣

قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ﴿ [٣٨ - ٣٩]

" قال الكسائي : " هو تنبيه على تحقيق وقوع الساعة و(حين) يراد به وقت الساعة يدل على ذلك بل تأتيمهم بغتة ، أى لو علموه علم يقين لعلموا أن الساعة آتية " (١)

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [٤٢]

" وحكى الكسائي [فى التخفيف وجهان] [يَكْلُوَكُمْ] بفتح اللام وإسكان الواو ومن (يَكْلَاكُمْ) (٢)

قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُنُودًا ﴾ [٥٨]

" قال الكسائي : ويقال لحجارة الذهب جُنُودًا لأنها تكسر " . (٣)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [٦٣]

" قال الكسائي : الوقف عند قوله (بل فعله) أى فعله من فعله ثم يتلدى (كبيرهم هنا) " (٤)

قوله تعالى: ﴿ ولسليمانَ الرِّيحَ عاصفةً تجرى بأمره ﴾ [٨١]

" قال الكسائي : " أثبت الهاء [فى عاصفة] قبل هذا على مبالغة المدح والذم ،

(١) تفسير القرطبي ٥ / ٤٣٣٠ ، وتفسير البحر المحيط ٦ / ٣١٣ وقد ورد هذا النص أثناء مناقشة أبي حيان لحذف جواب (لو) قال أبو حيان: " ونقل عن بعض الكوفيين أن موضع متى نصب على الظرف والعامل فيه فعل مقدر تقديره يكون أو يجيء ، وجواب لو محذوف لدلالة الكلام عليه وحذفه أبلغ وأهيب من النص عليه فقدره ابن عطية : لما استفحلوا ونحوه وقدره الزمخشري : لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستمحال وقيل لعلموا حجة البعث ، وقيل لعلموا حجة الموعود وقال الحوفي : فسارعوا إلى الإيمان ، و قال الكسائي : هو تنبيه ... "

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٧١ وعبارته : " حكى الكسائي والقراء : " وتفسير القرطبي ٥ / ٤٣٣١ وتفسير البحر المحيط ٦ / ٣١٤ ، وقال النحاس فى إعراب القرآن ٣ / ٧١ : " فأما يَكْلَاكُمْ فمخطأ من جهتين إحداهما: أن بدل الهمزة إنشا يجوز فى الشعر والجهة الأخرى أنهما يقولان [أى الكسائي والقراء] كَلَيْتُهُ فينقلب المعنى لأن معنى كَلَيْتُهُ أى أوجعت كليته ومن قال لرجل كلاك الله فقد دعا عليه أن يصيبه الله بوجع فى كليته، والدليل على هذا أنه لا يقال لرجل مكلى إلا من هنا . هكذا السماع ولا نلتفت إلى سماع لا يصح " .

(٣) تفسير القرطبي ٥ / ٤٣٣٧

(٤) المصدر السابق ٥ / ٤٣٤٠ ، وتفسير البحر المحيط ٦ / ٣٢٥

قال الأعشى^(١)

يا جارتى بينى فإنك طالقَةٌ كذاك أمور الناس غادٍ وطارقَةٌ
وللعرب أحرف كثيرة من المذكر بالهاء على مبالغة المدح والذم كقولهم :
رجل شتامة وعلامة وطلائية وجماعة وبذارة وسيارة فى البلاد، وجوّالة ورجل راوية
وباقعة وداهية ورجل لجوجة وصرورة وهو الذى لم يحج قط قال النابغة الذبياني :
لو أنها عرضت لأشمت راهب يخشى الإلهُ صرورة متعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشداً وإن لم يرشد^(٢)
ويقال : رجل هيابة وهو الذى تأخذه الرعدة عند الخصومة فلا يقدر على الكلام ومثله :
جثامة، قال الشاعر :

تنبئك أنى لاهيابة ورع عند الخطوب ولا جثامة حرصٌ
ورجل فحاشة وكذلك وقاعة وبسامة ، وهلباجة قال الشاعر.^(٣)

قد زعم الحيدرُ أنى هالك
وإنما الهالك ثم الهالك
هلباجة ضاقت به المسالك^(٤)

قوله تعالى: ﴿فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمنٌ فلا كفران لسعيه﴾ [٩٤]
"قال الكسائى : وفى حرف ابن مسعود (فلا كفر لسعيه) ."
وكفر وكفران وكفور بمعنى واحد ."^(٥)

قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كل حدبٍ ينسلون .
واقترب الوعدُ الحقُ فإذا هى شاخصةٌ أبصار الذين كفروا﴾ [٩٦-٩٧]
" قال الكسائى : حتى إذا فتحت يأجوجُ ومأجوجُ اقترب الوعدُ الحقُ والواو زائدة
وأجاز الكسائى أن يكون جواب إذا (فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا) ."^(٦)

^(١) ديوان الأعشى ١٢٢ وانظر المذكر والمؤنث للقراء ٥٨ ، والإنصاف ٢ / ٧٦٠ ولسان العرب طلق ١٢ / ٩٥
^(٢) ديوان النابغة الذبياني ص ٩٥ ، ٩٦ وروايته (عبد الإله) ، (رنا لرؤيتها)
^(٣) انظر همع الهوامع ١ / ٧٧

^(٤) ما تلحن فيه العامة للكسائى ص ١٢٥ - ١٢٦ وهو فى همع الهوامع ١ / ٧٧ مع تغيير فى الألفاظ

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٧٩

^(٦) المصدر السابق ٣ / ٨٠ وتفسير القرطبي ٥ / ٤٣٨٢ وزاد بعده " ويكون قوله (واقترب الوعد الحق) معطوف على الفعل الذى هو شرط ."

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ كَيْبَ عَلَيْهِ أَنه مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ [٤]

" روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع أنه قرأ : عليهِ يثبت الياء في كل القرآن ، فإذا كان قبلها واو ساكنة مثل (ندعوه إنه) ^(١) أو ألف مثل (اجتبه وهداه) ^(٢) ضم الهاء ضمما من غير أن يبلغ بالضمة الواو، فإذا كان قبل الهاء حرف غير الواو والياء والألف وهو ساكن حرّك الهاء أيضا حركة خفيفة من غير بلوغ واو مثل: (منه وعنه) ^(٣) ."

قوله تعالى: ﴿ مَضْغَةٍ مَخْلُقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُقَةٍ ﴾ [٥]

" قال الكسائي : ويجوز : (مخلقة) بالنصب وغير مخلقة على الفعل والقطع ^(٤) ."

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [٥]

" قال الكسائي : يقال بهج بهجة وبهاجة ^(٥) ."

قاله تعالى: ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ [١٣]

" قال الكسائي : " إن اللام في غير موضعها و(من) في موضع نصب بـ (يدعو) والتقدير يدعو من لضره أقرب من نفعه أى يدعو لإلها لضره أقرب من نفعه ^(٦) ."

^(٣) - سورة النحل ١٢١

^(١) - سورة الطور ٢٨

^(٢) الحجة في علل القراءات السبع لأبي على الفارسي ١٣٠/١

^(٥) المصدر السابق ٨٧/٣

^(٤) - إعراب القرآن للنحاس ٨٧/٣

^(٦) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٩٣/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٨٩/٣ وفيه : قال النحاس : وليس للام من التصرف ما يوجب بأن يجوز فيها تقديم وتأخير ، وفي تفسير القرطبي ٤٤١١/٥ : "قال الفراء والكسائي والزجاج معنى الكلام القسم والتأخير ؛ أى : يدعو الله لمن ضره أقرب من نفعه" . وفي تفسير الطبري ٩٤/١٧ : " وكان بعض نحوى الكوفة يقول : (اللام) من صلة ما بعد (من) كان معنى الكلام عنده يدعو من لضره أقرب من نفعه، وحكى عن العرب سماعا فيها : عندي -

قوله تعالى: ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ [١٨]

" زعم الكسائي أنه لو نصب (كثيراً^(١)) لكان حسناً".^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ [١٨]

"حكى الكسائي ومن يهين الله فما له من (مُكْرَمٍ)^(٣) (بنصب الراء) أى من إكرام." ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ هَذَانِ خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [١٩]

" قال الكسائي : فإذا جمعت قلت : هم الخصوم يا هذا ."^(٥)

" وهذان خِصْمَانِ (بكسر الخاء) رواية عن الكسائي...^(٦)

قوله تعالى: ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ [٢٠]

" قال الكسائي : " يقال : صهرته وأصهرته " ^(٧)

قوله تعالى: ﴿ يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤَا ﴾ [٢٣]

- لما غيره خير منه ، بمعنى : عندى ماغيره خير منه ، وأعطيتك لما خير منه ، بمعنى : ماغيره خير منه ،

وقال : جائز فى كل ما لم يتبين فيه الإعراب الاعتراض باللام دون الاسم."

^(١) وهى قراءة نسبها ابن خالويه فى مختصر فى شواذ القرآن - ٩٧ لأبى معاذ وقال القيسى فى مشكل

إعراب القرآن ٩٤/٢ : " وإنما اختير فيه الرفع عند الكسائي لأنه محمول على معنى الفعل ، لأن معناه :

وكثير أبى السجود."

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٩١/٣ وتفسير القرطبي ٤٤١٦/٥ وفيه " ألم تر أن الله يسجد له من فى

السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس] ثم

قال (وكثير حق عليه العذاب) وهذا مشكل من الإعراب كيف لم ينصب ليعطف ما عمل فيه الفعل

على ما عمل فيه الفعل مثل (والظالمين أعد لهم عذاب أليماً) [الإنسان ٣٣] فزعم الكسائي والفراء

أنه لو نصب لكان حسناً ولكن اختير الرفع لأن المعنى : وكثير أبى السجود فيكون ابتداء وخيراً وتم

الكلام عند قوله (وكثير من الناس)."

^(٣) نسبها ابن خالويه فى مختصر فى شواذ القرآن ٩٧ إلى أبى معاذ .

^(٤) مختصر فى شواذ القرآن ٩٧

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٩١/٣

^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٩٢/٣

^(٧) ما تلحن فيه العامة ١٠٨

" قال الكسائي : [زبدت الألف في (لؤلؤا)] لمكان الهمزة".^(١)

قوله تعالى: ﴿ ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذابٍ أليم ﴾ [٢٥]

"حكى الكسائي : ومن يرد فيه".^(٢)

قوله تعالى: ﴿ أن لا تشرك بى شيئاً ﴾ [٢٦]

" قال الكسائي : فى المعنى بأن لا"^(٣)

قوله تعالى: ﴿ ألقى الشيطانُ فى أمنيته ﴾ [٥٢]

"حكى الكسائي : تمنى إذا حدث نفسه وقد حكى تمنى إذا تلا".^(٤)

(١) البرهان للزركشى ٣٨٤/١ وفيه قال أبو عمرو : كما زادوها فى كانوا . وقال الكسائي ...".

(٢) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٩٧

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٩٤/٣

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٣ وتفسير القرطبي ٤٤٧٧/٥ وعبارتهما: "حكى الكسائي والقراء"

وراجع فى هذا المعنى تفسير الطبرى ١٧/١٣٣-١٣٤ والفروق فى اللغة ١١٧ .

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ هَيَّاهُ هَيَّاهُ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [٣٦]

"قال الكسائي: وناس من العرب كثير يقولون (أيهات). بمعنى أنهم يدلون من الهاء همزة".^(١)

"وقال الكسائي: ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء، فيقول: (هيهاه) ومن نصبها وقف بالتاء وإن شاء بالهاء ومن ضمها فعلى مثل منذ وقطٌ وحيثُ".^(٢)

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٥٢-٥١]

"قال الكسائي: (أن) في موضع خفض نسقا على (ما تعملون) أي إني بما تعملون عليم وبأن هذه أمتكم".^(٣)

قوله تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [٥٤]

"مذهب الكسائي أن جر ما بعد [حتى] بـ (إلى) لا بـ (حتى)".^(٤)

قوله تعالى: ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ [٦٠]

[وجلة من أنهم فإذا ألقيت (من) نصبت وكل شيء في القرآن حذف منه خافضاً]^(٥) فإن الكسائي كان يقول: هو خفض على حاله"^(٦) وزعم الكسائي أنه سمع موجل وموجل".^(٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١١٣/٣-١١٤

(٢) تفسير القرطبي ٥/٥١٥ وفي معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٦: "اختار الكسائي الهاء وأنا أقف على التاء".
"وفي تفسير الطبري ١٨/١٦: "كان الكسائي يختار الوقوف فيها بالهاء لأنها منصوبة". وانظر القراءات في هيهات وما سمع فيها من كلام العرب في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٩٩-١٠٠.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣/١١٦ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢/١١١ والبيان للأنباري

١٨٦/٢

(٤) شرح الرضي على الكافية ٤/٢٧٣ وقال القرطبي في تفسيره ٥/٤٥٢٢: "قال مجاهد [حتى حين] حتى الموت فهو تهديد لا توقيت كما يقال سيأتي لك يوم".

(٥) هذا من قول الفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٨ ذكرته لتوضيح رأى الكسائي.

(٦) إصلاح المنطق لابن السكيت ٢٢٠

(٧) معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٨

قوله تعالى: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ [٦٧]

"قال الكسائي : تهجرون : تهذون" (١).

قوله تعالى: ﴿فاخذمهم سحرية﴾ [١١٠]

"قال الكسائي : هما لغتان بمعنى واحد ، كما يقال : عصى وعصى" (٢).

قوله تعالى: ﴿فاسأل العادين﴾ [١١٣]

"فاسأل العادين بالتخفيف رواية عن الكسائي" (٣).

سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون﴾ [٣١]

"حكى الكسائي (آية المؤمنون) بضم الهاء" (٤).

قوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [٣٢]

(١) إعراب القرآن للنحاس ١١٨/٣ وقال القرطبي في تفسيره ٤٥٢٨/٥: (تهجرون) قرىء بضم

التاء وكسر الجيم من (أهجر) إذا نطق بالفحش) . ونصب التاء وضم الجيم من هجر المريض إذا

هذى ومعناه : يتكلمون بهوس وسعي من القول في النبي - ﷺ - وفي القرآن ..

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣ ولكن في تفسير البحر المحيط ٤٢٣/٦ : "قال أبو عبيدة

والكسائي والفراء ضم السين من السخرة: الاستخدام والكسر من السخر والاستهزاء .

(٣) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٠١ وقال ابن خالويه : العادين بالتخفيف الظلمة والعادين

الملائكة "

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣ . وهي قراءة ابن عامر انظر السبعة لابن مجاهد ٤٥٥ ، وقال

النحاس في إعراب القرآن ١٢٤/٣ : "وهي لغة شاذة لاوجه لها لأن (ها) للتنيه:" وقال القرطبي في

تفسيره ٤٦٣٠/٦٥ : "والصحيح أنه إذا ثبت عن النبي ﷺ قراءة فليس إلا اعتقاد الصحة في اللغة

فإن القرآن هو الحجة " وقال : الزمخشري: "من قرأ (آية المؤمنون) بضم الهاء فوجهه أنها كانت

مفتوحة لوقوعها قبل الألف فلما سقطت الألف لالتقاء الساكنين أتبعته حركتها حركة ما قبلها."

انظر الكشاف للزمخشري ٧٣/٣ وراجع تفسير غرائب القرآن على هامش تفسير الطبري ٨١/١٨ ط

بيروت.

"والأيم من لزوج لها كانت بكرأ أم ثيبا حكى ذلك الكسائي".^(١)

قوله تعالى: ﴿ الزَّجَاجَةَ كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [٣٥]

"قال الكسائي: [في قراءة دُرِّيٌّ]^(٢) كوكب دُرِّيٌّ أى مضىء تقول: درأ النجم يدرأ كدرأ إذا أضاء"^(٣) والدُرِّي: الذى يشبه الدر، والدُرِّي: جارٍ والدُرِّي: يلتمع".^(٤)

قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجَى ﴾ [٤٠]

"قال الكسائي: سمعت العرب تقول: بحر لُجَى ولُجَى ودُرِّي وِدُرِّي منسوب إلى الدر والكُرْسَى والكِرْسَى. وهو كثير"^(٥) قال الكسائي: ويقال: كِسْوَةٌ وكُسْوَةٌ وإِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ ورِشْوَةٌ ورُشْوَةٌ، وقِدْوَةٌ وقُدْوَةٌ، ومِدْيَةٌ ومُدْيَةٌ".^(٦)

قوله تعالى: ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ [٥٨]

"قال الكسائي: والعورات الساعات التى تكون فيها العورة".^(٧) والرفع عند الكسائي فى (ثلاث) [بالابتداء والخير عنده ما بعده".^(٨)

قوله تعالى: ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [٦١]

أجاز الكسائي: رفع (تحية) بمعنى هى تحية".^(٩)

^(١) إعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٣ وتفسير القرطبي ٤٦٣١/٦ وعبارتهما حكى ذلك أبو عمرو وابن

العلاء والكسائي وغيرهما.

^(٢) - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم (دُرِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز، وقرأ أبو عمرو والكسائي (دُرِّيٌّ) بكسر الدال مهموز وقرأ حمزة وعاصم

فى رواية أبى بكر (دُرِّيٌّ) بضم الدال مهموز. السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٤٥٥ - ٤٥٦

^(٣) حجة القراءات لأبى زرعة ٥٠٠ ^(٤) زاد المسير ٤٢/٦.

^(٥) معانى القرآن للفراء ٢٤٣/٢ وقال الفراء بعده: "وهو فى مذهبه بمنزلة قولهم العصى والعصى والأسوة والإسوة".

^(٦) فى كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ١١٥ ^(٧) تفسير القرطبي ٤٦٩٧/٦

^(٨) إعراب القرآن للنحاس ١٣٦/٣ وقال بعده ولم تصل بالعائد، وقال نصا بالابتداء

^(٩) إعراب القرآن للنحاس ١٤٩/٣

سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ [٤]

- الضمير فى (فقد جاءوا) عائد على (الذين كفروا والمعنى أن هؤلاء الكفار وردوا ظلما كما تقول : جئت المكان فيكون جاء متعدياً بنفسه قاله الكسائى .^(١)

قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ [١٨]

"قال الكسائى : ومنه الحديث : أنه كان يتعوذ من بوار الأيم ، وذلك أن تكسبه فلا تجد زوجا"^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ﴾ [٢٠]

"المحذوف (من) والمعنى : إلا من إنهم لياكلون الطعام . وهذا قول الكسائى"^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [٢٧]

"حكى الكسائى عضضت بفتح الضاد الأولى"^(٤)

(١) تفسير البحر المحيط ٤١٨/٦

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣١٦/١

(٣) تفسير القرطبي ٤٧٢٩/٦ وعبارته كالاتى : "قال الفراء والمحذوف (من) والمعنى إلا من إنهم لياكلون الطعام وشبهه بقوله : (وما منا إلا له مقام معلوم) [الصفات ١٦٤] وقوله : (وإن منكم إلا وراردها) [مريم ٧١] أى ما منكم إلا من هو واردها وهذا قول الكسائى أيضا". وراجع معانى القرآن للفراء ٢٦٤/٢

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٥٨/٣ وتفسير القرطبي ٤٧٤١/٦ وتفسير البحر المحيط ٤٧٨/٦

سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ طسم ﴾ [١]

" قال الكسائي : عن إسماعيل بن جعفر عن نافع : (طسم) يبين النون عند الميم ."^(١)

قوله تعالى: ﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ [٤]

" الكسائي يذهب إلى أن المعنى خاضعيها هم "^(٢). "وقال الكسائي : هذا بمنزلة قول الشاعر:^(٣)

ترى أرباقهم متقلديها إذا صدء الحديد على الكماة."^(٤)

"وقال الكسائي : إنما قال خاضعين فذكر لأنهم للهاء والميم. والمعنى خاضعيهم فأضمر

بعد (خاضعين) هم وقدمت الهاء والألف ودخلت اللام عليها لتكون عقيب الإضافة"^(٥)

"وقال الكسائي : أيضا " خاضعين " حال للضمير المجرور لا للأعناق "^(٦)

قوله تعالى: ﴿ إني أخاف أن يكذبون ويضيقُ صدرى ولا ينطقُ لساني ﴾ [١٢-١٣]

"قال الكسائي : القراء بالرفع [فى ويضيق صدرى ولا ينطق] من وجهين : أحدهما

الابتداء والآخر بمعنى وإني يضيق صدرى ولا ينطق لساني يعنى نسقا على (أخاف) قال

(١) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٤٧

(٢) تفسير القرطبي ٤٨٠٦/٦

(٣) انظر تفسير الطبرى ٣٨/١٩ ط بيروت

(٤) معانى القرآن للقراء ٢٧٧/٢ وقال بعده " ولا يشبه هذا ذلك لأن الفعل فى المتقلدين قد عاد

بذكر الأرباق فصلح ذلك لعودة الذكر. ومثل هذا قولك : مازالت يدك باسِطها لأن الفعل منك على

اليد واقع فلا بد من عودة ذكر الذى فى أول الكلام ولو كانت فظلت أعناقهم لها خاضعا كان هذا

البيت حجة له ."

(٥) المذكر الموثق للأببارى ١٩٦/٢

(٦) التبيان للعكرى ٩٩٣/٢

: (يقرأ بالنصب)^(١) وكلاهما وجه .^(٢)

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ [٥٠]

"زعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول : لا ينفعني ذلك ولا يضورني."^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ [٥٦]

" معنى حذر فى خلقته الحذر أى متنبه متيقظ فإذا كان هكذا لم يتعد ومعنى حاذر مستعد [إلى هذا ذهب الكسائي]."^(٤)

" وروى عن الكسائي أيضا أنه قال : أصلهما واحد من الحذر لأن المسلح يتسلح مخافة القتل "^(٥)

قوله تعالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [١٢٨]

" حكى الكسائي (بكل ريع) (أنه لغة فتح الراء). "^(٦)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [١٥٥]

اختار الكسائي (الشرب) بالفتح فى المصدر واحتج برواية بعض العلماء أن النبى ﷺ قال إنها أيام أكل وشرب ."^(٧)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ * ذَكَرَى ﴾ [٢٠٨-٢٠٩]

^(١) قرأ بالنصب يعقوب وعيسى بن عمر وأبو حيوه والأعرج وطلحة وابن عمر انظر تفسير القرطبي ٤٨٠٨/٦

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٧٥/٣ وتفسير القرطبي ٤٨٠٨/٦

^(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت ١٣٦ وتفسير القرطبي ٤٨١٥/٦

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ١٨١/٣ وعبارته : " أكثر النحويين يفرقون بين حذر وحاذر منهم الكسائي

والفراء ومحمد بن يزيد " ونسب هذا القول للكسائي أيضا فى تفسير القرطبي ٤٨١٨/٦ ، وتفسير

البحر المحيط ١٨/٧ وقال الفراء فى معانى القرآن ٢٨٠/٢ : " وكان الحاذر الذى يحذر الآن وكان

الحذر المخلوق حذراً لا تلقاه إلا حذراً. " وراجع تفسير الطبرى ٤٨/١٩ ط بيروت .

^(٥) حجة القراءات ص ٥١٧ ، وفى كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٧١ : " قرأ عاصم وابن عامر وحزمة

والكسائي (حاذرون) (بألف والباقون) (حذرون) بغير ألف . " ^(٦) مختصر فى شواذ القرآن ١٠٨

^(٧) إعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٣ وتفسير القرطبي ٤٨٤٧/٦ وعبارتهما : " أبو عمر ابن العلاء والكسائي يختاران ويحتجان

وقال الفراء : " الشرب والشرب مصدران وقد قالت العرب آخرها أقلها شربا وشربا وشربا ومعنى

القرآن ٢٨٢/٢ وقال الطبرى فى تفسيره ٦٤/١٩ ط بيروت والشرب والشرب والشرب مصادر

بالضم والفتح والكسر " .

" قال الكسائي : ذكرى فى موضع نصب على القطع ".^(١)
 قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [٢٢٥]
 " هام : ذهب على وجهه " قاله الكسائي : "^(٢)

سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ نُوذِي أَنْ يُورِكَ مِنَ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلَهَا ﴾ [٨]
 " حكى الكسائي عن العرب : باركك الله وبارك فيك ".^(٣)
 قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ [١٨]
 " وقف الكسائي على واد بالياء] قال الكسائي: لا يتم إلا بالياء وإنما حذفوا فى الوصل
 من أجل الساكن وهو اللام من النمل فإذا وقفت وقفت على الياء لأن العلة زالت ".^(٤)
 قوله تعالى: ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ *
 أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ [٢٤-٢٥]
 [ألا يسجدوا]^(٥) [أن فى موضع نصب]^(٦) " قال الكسائي : " فصلهم أى فصلهم ألا يسجدوا ".^(٧)
 " وقال الكسائي : ما كنت أسمع الأشياخ يقرعونها إلا بالتخفيف على نية الأمر "^(٨)

(١) " أى على الحال " إعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ١٤٢/٢ والبيان
 للأنبارى ٢١٧/٢ وتفسير القرطبي ٤٨٥٧/٦ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٩٩/٣ وتفسير القرطبي ٤٨٧٤/٦

(٣) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ٥٢١

(٤) كلهم شدد اللام فى (ألا يسجدوا) غير الكسائي فإنه خففها ولم يجعل فيها (إن) ووقف (ألايا) ثم

ابتدأ (اسجدوا) السبعة لابن مجاهد ص ٤٨٠

(٥) زيادة من تفسير القرطبي ٤٩٠٢/٦ لتوضيح رأى الكسائي

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٦/٣ وتفسير القرطبي ٤٩٠٢/٦ وراجع الكشف عن وجوه القراءات

السبع للقيسى ١٥٥/٢ وما بعدها وانظر الرهان للزركشى ١٨/٣ ^(٨) تفسير القرطبي ٤٩٠٢/٧٦

[ووقف الكسائي على (يا) ثم ابتداء اسجدوا] واحتج الكسائي لقراءته هذه بأنه روى عن رسول الله ﷺ أنه موضع سجدة^(١).

قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرًا مَّا آتَاكُمْ﴾ [٣٦]

[فما آتاني] ^(٢) "زعم الكسائي أن العرب تستحب نصب الياء عند كل ألف مهموزة سوى الألف واللام مثل قوله (إن أجرى إلهي الله) ^(٣) قوله تعالى: ^(٤) " (أخاف الله) ^(٥)

قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاكُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٥١]

"يجوز أن تجعل [أنا دمرناهم] في موضع خفض من قول الكسائي على معنى (بأنا دمرناهم) ولأنا دمرناهم" ^(٦).

قوله تعالى: ﴿فَتَلَكَّ بِيوتِهِمْ خَاوِيَةً مِمَّا ظَلَمُوا﴾ [٥٢]

"قال الكسائي: خاوية نصب على القطع، مجازة: فتلك بيوتهم الخاوية فلما قطع منها الألف واللام نصب على الحال كقوله (وله الدين واصبا) ^(٧)

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [٨١]

"قال الكسائي: من قرأ "تهدى العمى" ^(٨) بالتاء وقف عليهما ^(٩) جميعا بالياء. ^(١٠)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ

كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢]

[أن الناس] ^(١١) "قال الكسائي: (إن الناس) بالكسر على الاستئناف" ^(١٢).

^(١) المحرر الوجيز لابن عطية ١٠٥/١٢

^(٢) قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم في رواية حفص فما آتاني بفتح الياء وقرأ الباقون بكسر النون من غير ياء السبعة

^(٣) سورة يونس ٧٢ ^(٤) سورة الأنفال ٤٨ والحشر ١٦

^(٥) معاني القرآن للفراء ٢٩/١ وقال بعده " ولم أر ذلك عند العرب رأيتهم يرسلون الياء فيقولون

عندى أبوك ولا يقولون عندى أبوك بتحريك الياء إلا أن يتركوا الهمزة فيجعلوا الفتحة في الياء في هذا

ومثله وأما قولهم (لى ألفان) و(لى أخوان كفيلان) فإنهم ينصبون هذين لقتلتهما [أى لقله حروفهما]

فلو سكنت الياء في (لى) لصارت كأنها حرف واحد وكذلك (بى) ^(٦) تفسير القرطبي ٤٩٣٣/٦

^(٧) تفسير القرطبي ٤٩٣٤/٦ وعبارته: " قال الكسائي: وأبو عبيدة... "

^(٨) قرأ حمزة وحده (وما أنت تهدي العمى) بالتاء وبغير ألف وفي سورة الروم (٥٣) مثله وقرأهما

الباقون (بهادي العمى)... وكان الكسائي يقف عليهما جميعا بالياء السبعة لابن مجاهد ٤٨٦

^(٩) أى على هذه الآية وآية الروم (٥٣)

^(١٠) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٨٦ وإعراب القراءات السبع وحقها ١٦٤/٢

^(١١) قرأ عاصم وحمزة الكسائي (أن الناس) فتحا السبعة ٤٨٧ ^(١٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٢/٣

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿وقالت امرأة فرعون قرتُ عين لي ولك﴾ [٩]

"قال الكسائي: المعنى: هذا قرّة عين لي ولك".^(١)

قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ [١٠]

"قال الكسائي: فارغاً: قاسياً ذاهلاً".^(٢)

قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾ [١٤]

"قال الكسائي: واحد الأشد: شد على فعل مثل بحر وأبجر".^(٣)

قوله تعالى: ﴿فوكّزه موسى فقضى عليه﴾ [١٥]

"قال الكسائي: نهزه مثل نكزه ووكّزه أى ضربه ودفعه".^(٤)

قوله تعالى: ﴿قال ربّ بما أنعمتَ علىّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ [١٧]

"بمعنى الدعاء وهذا قول الكسائي".^(٥)

قوله تعالى: ﴿من شاطئِ الوادِ الأيمنِ﴾ [٣٠]

"قال الكسائي الشط بغير ألف هو السنام. قال الشاعر^(٦)

كأن تحت ثوبها المنعطف

إذا بدا منها الذي تغطى

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٩/٣ وتفسير القرطبي ٤٩٦٩/٦ وفي تفسير غرائب القرآن

للنيسابوري على هامش تفسير الطبري ٢٧/٣٢ ط بيروت: "قال النحويون (قرة عين) خير مبتدأ

مخوف أى هو قرة عين ولا يقوى أن يجعل مبتدأ (ولا تقتلوه) خيراً لأن الطلب لا يقع خيراً إلا يتأويل

ولو نصب لكان أقوى لأن الطلب من مظان النصب".^(٢) تفسير القرطبي ٤٩٧١/٦

^(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٩/٢ وعبارته: قال الكسائي "...".^(٤) تفسير القرطبي ٤٩٧٧/٦

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٣/٣: أى فلا تجعلني ياربّ ظهيراً للمجرمين.

^(٦) انظر لسان العرب شطط ٢٠٨/٩

شظا رميت فوقه بشط

لم يعل في البطن ولم ينحط .^(١)

قوله تعالى: ﴿ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك ﴾ [٤٦]

" قال الكسائي : في (رحمة) هي خير كان مضمرة بمعنى ولكن كان ذلك رحمة من ربك ويجوز في الكلام الرفع ،^(٢) على معنى ولكن هي رحمة^(٣) .

قوله تعالى: ﴿ ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾ [٨٢]

" قول الكسائي : إن القوم نهبوا أو تنهبوا فقالوا وى ."^(٤) وقال الكسائي: (وى) فيه معنى التعجب"^(٥) وروى الكسائي الوقف على (وى) وقال : كلمة تفجع^(٦) .

وقال الكسائي (ويكأن) حرف واحد يحملته وهو بمعنى ألم تر^(٧) وأصله ويلك ."^(٨)

قوله تعالى: ﴿ وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك ﴾ [٨٦]

" قال الكسائي : هو استثناء منقطع بمعنى لكن ."^(٩)

^(١) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٩

^(٢) نسبت القراءة برفع رحمة إلى أبي حيوة في مختصر في شواذ القرآن ١١٤

^(٣) مشكل إعراب القرآن للقيسي ١٦٢/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/٣ وتفسير القرطبي

٥٠٠٨/٦

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٤/٣

^(٥) تفسير القرطبي ٥٠٣٥/٦ والبرهان للزركشي ٤٤٣/٤

^(٦) المصدر السابق ٥٠٣٥/٦

^(٧) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٥٣٢٦ ومعاني الحروف للزجاجي ٦٧ وزاد المسير ٢٤٦/٦

وعبارته: قال ابن عباس معناه (ألم تر) وكذلك قال أبو عبيدة والكسائي . وتفسير البحر المحيط

٠ ١٣٥/٧

^(٨) تفسير البحر المحيط ١٣٥/٧ والبرهان للزركشي ٤٤٤/٤

^(٩) تفسير القرطبي ٥٠٣٦/٦

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ * وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٥-١٦]

" قال الكسائي : (إبراهيم) منصوب بـ(أنجينا) ويجوز أن يكون معطوفاً على نوح." (١)

قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُدْخِلُ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴾ [١٩]

" روى الكسائي عن أبي بكر (أو لم يروا) بالياء." (٢)

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [٢٨]

" قال الكسائي : المعنى (أنجينا لوطاً أو أرسلنا لوطاً ، قال هذا الوجه أحب إلى." (٣)

قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثمين * وَعَادًا وَثمودًا

وقد تبين لكم من مساكنهم ﴾ [٣٧-٣٨]

" قال الكسائي : قال بعضهم: هو راجع إلى أول السورة (٤) (ولقد فتنا الذين من قبلهم) (٥)

وعادا وثمودا قال : وأحب إلى أن يكون على فأخذتهم الرجفة وأخذت عادا وثمودا" (٦)

قوله تعالى: ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَلَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ *

وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا ﴾ [٣٨-٣٩]

" قال الكسائي : إن شئت كان على عاد وكان فيه ما فيه وإن شئت كان على (فصلهم

عن السبيل) وصد (قارون وفرعون وهامان)." (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٢/٣ : " يعني أنه معطوف على الفاء في أنجينا أو معطوف على نوح

في الآية السابقة لها والمعنى : وأرسلنا إبراهيم." وانظر تفسير القرطبي ٥٠٥١/٦

(٢) السبعة لابن مجاهد ٤٩٨ وهي قراءة حفص عن عاصم أيضا

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/٣ وتفسير القرطبي ٥٠٥٧/٦ (٤) سورة العنكبوت ٢

(٥) المحرر الوجيز ٢٢٠/١٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٣ وتفسير القرطبي ٥٠٥٩/٦

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٣ وتفسير القرطبي ٩٠٥٩/٦

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٣ وتفسير القرطبي ٥٠٦٠/٦

قوله تعالى: ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ [٤٠]

" قال الكسائي: (فكلا) منصوب بـ (أخذنا) أى أخذنا كلا بذنبه " (١).

قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا ﴾ [٦٠]

" قال الكسائي: الأصل فى كم (كما) فإذا قلت كم بمالك؟ فالمعنى: كأي شيء من العدد مالك. قال ومثل ذلك فى الإبهام له كذا وكذا درهما أى له كالعدد المذكور أو المشار إليه ثم كثر استعمالهم لذلك حتى قالوا: له كذا وكذا وإن لم يتقدم شيء ولم يُشَرَّ إلى شيء. " (٢)

سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [٤]

" سمع الكسائي بعض بنى أسد يقرؤها (من قبل) و(من بعد) يخفض (قبل) ويرفع (بعد) على مانوى وأنشد الكسائي:

أكابدها حتى أعرس بعد ما يكون سحيرا أو بعيد فأهجعا (٣)

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السَّوْءَى أَنْ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا

يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [١٠]

" (أن كذبوا بآيات الله) ، أى لأن كذبوا بآيات الله قاله الكسائي " (٤)

قوله تعالى: ﴿ فَفَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [١٥]

" حكى الكسائي خبره أى أكرمه ونعمته. " (٥)

قوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ ﴾ [٣٩]

(١) تفسير القرطبي ٥٠٩٢ / ٦

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٩/٣ وعبارته: " قال أبو الحسن بن كيسان: قال الكسائي: .. "

(٣) معانى القرآن للفراء ٣٢٠/٢ وقال بعده: " أراد بعيد السحر فأضمره ولو لم يرد ضمير لإضافة لرفع فقال بعيد "

وفى تفسير القرطبي ٥٠٨٩ / ٦: " حكى الكسائي عن بعض بنى أسد " لله الأمر من قبل ومن بعد "

الأول مخفوض منون والثانى مضموم بلا تنوين. " وكذلك تفسير البحر المحيط ١٦٢/٧ .

(٤) تفسير القرطبي ٥٠٩٢ / ٦ (٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٦٨/٣ وتفسير القرطبي ٥٠٩٤ / ٦

" سمع الكسائي العرب تقول أصبحت مُقوياً أى إبلك قوية ، وأصبحت مُضعِفاً أى إبلك ضعاف تريد ضعيفة من الضعف. " (١)

قوله تعالى: ﴿الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [٥٤]

" حدث الكسائي عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر (الله الذى خلقكم من ضَعْف) قال إني قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها على فقال لي (من ضَعْف). " (٢)

سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [١٤]

" قال الكسائي : تقول : شكرت لك ونصحت لك ولا يقال شكرتك ونصحتك وقد نصح فلان لفلان وشكر له هذا كلام العرب ، قال الله تعالى (اشكر لى ولوالديك) (واشكروا لى ولا تكفروا) (٣) [وقال] (٤) ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم. " (٥)

(١) معانى القرآن للفراء ٢/٣٢٥ قال " (هم المضعفون) أهل للمضاعفة كما تقول العرب أصبحتم

مُسَوِّينَ مُعْطِشِينَ إِذَا عَطِشْتَ أَبْلُهُمْ أَوْ سَمِنْتَ وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ ... "

(٢) إعراب القراءات السبع ١/١٤٤ وعبارته : حدثنا أحمد بن عيدان ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز

قال : حدثنا أبو عبيد قال : سمعت الكسائي يحدث عن الفضيل بن مرزوق "

(٣) سورة البقرة ٢/١٥٢ / ١٦١

(٤) سورة هود ٣٤

(٥) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٣

سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٣٣]

" قال الكسائي : العرب تقول قررت بالمكان أقرُّ فيه لغتان بكسر الراء وفتحها ."^(١)

" وحكى الكسائي أن أهل الحجاز يقولون قررت في المكان أقر"^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [٤٠]

" فال كسائي ويقال خاتمٌ بفتح التاء، وخاتمُ الشيء آخره بكسر التاء."^(٣)

قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَلَّ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [٥٦]

" أجاز الكسائي: إن زيد او عمرو منطلقان ."^(٤)

قوله تعالى: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ [٥٩]

" قال الكسائي : يتقنن بملاحفهن منضمةٌ عليهن ."^(٥)

^(١) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ٥٧٧ وقد قرأ نافع وعاصم بفتح القاف و(قرن)، والباقون(وقرن)

بالكسر السبعة ٥٢٢ .

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٣١٣ ، وإعراب القراءات السبع وحججها ٢ / ٢٠٠ وفي مشكل

إعراب القرآن للقيسي ٢ / ١٩٧ : "فأما من فتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي أنه يقال

: قررت في المكان أقر على فعل يفعل وهي لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره " وفي الكشف عن

وجوه القراءات السبع للقيسي ٢ / ١٩٨ : "القراءة يفتح القاف لغة من قررت في المكان ويقال فيها

قررت في المكان أقرحكاها الكسائي وفي تفسير القرطبي ٦ / ٥٢٦٠ : "وأما قراءة أهل المدينة وعاصم

فعلى لغة العرب قررت في المكان إذا أقمت فيه (بكسر الراء) أقر (بفتح القاف) من باب حمد يحمد

وهي لغة الحجاز ذكرها أبو عبيد في الغريب المصنف عن الكسائي وهو من أجل مشايخه."

^(٣) ماتلحن فيه العامة للكسائي ١٣٨

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٣٢٣ وقال بعد: " ومنع هذا أي الرفع جميع النحويين ."

^(٥) تفسير المحيط ٧ / ٢٥٠ وقال أبو حيان: "أراد بالانضمام معنى الإدناء ."

سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ يَا جِبَالُ أَوْتِيْ مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ [١٠]

" قال الكسائي : [الطَّيْرَ] معطوف على فضلا أى آتيناها الطير^(١) . "

قوله تعالى: ﴿ ولسليمانَ الرّيحَ غدوّها شهرٌ ورواحُها شهرٌ ﴾ [١٢]

" جعله الكسائي نسقا على (والنّاء له الحديد)^(٢) وقال: المعنى وألنا لسليمان الرّيح^(٣) . "

قوله تعالى: ﴿ يعملونَ له ما يشاءُ من محاريبَ وتمائيلَ وجفانٍ كالجوابِ ﴾ [١٣]

" قال الكسائي : جبوت الماء فى الحوض و جبوته أى جمعته ، والجابية الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للإبل^(٤) . "

قوله تعالى: ﴿ لقد كان لسيّاً فى مسكنهم آية ﴾ [١٥]

" قال الكسائي : مسكنٌ ومسكينٌ لغتان^(٥) . "

قوله تعالى: ﴿ قل إن ربّى يقذفُ بالحقِّ علامُ الغيوبِ ﴾ [٤٨]

" قال الكسائي : فى [علامُ] نعتٌ لذلك الضمير [ضمير يقذف] ^(٦) . "

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٤/٣ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٠٤/٢ والتبيان للعكبرى ٢٤٣/٤ و تفسير القرطبي ٥٣٤٨/٦ وراجع فى هذه المسألة معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٣/٤ والجمل فى النحو لعبد القاهر الجرجاني ٨١
(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٣
(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٣
(٤) تفسير القرطبي ٥٣٥٧/٦
(٥) حجة القراءات ٥٨٦ وفى إصلاح المنطق ص ١٢١ : " قالوا هو المسكن وأهل الحجاز يقولون مسكين " وانظر المعجم الكامل فى لمحات الفصحى ٢٠٨ . وقال القراء فى معانى القرآن ٢/٣٥٧ :
(٦) (مسكينهم) وهى لفة بمانية فصيحة "

(٦) تفسير البحر المحيط ٢٩٢/٧ والكلام هنا على قراءة الجمهور (علامُ) بالرفع وقال أبو حيان فى تفسيره "وقرأ الجمهور علامُ بالرفع فالظاهر أنه خير ثان وهو ظاهر قول الزجاج ، قال هو رفع تأويله قل رب علام الغيوب وقال الزمخشري رفع محمول على محل إن واسمها أو على المستكن فى يقذف أو هو خير مبتدأ محذوف انتهى أما الحمل على محل (إن) واسمها فهو غير مذهب سيبويه وليس بصحيح عند أصحابنا على ماقرناه فى كتب النحو ، وأما قوله على المستكن فى يقذف فلم يبيّن وجه حمله وكأنه يريد أنه يدل من ضمير يقذف ، و" قال الكسائي : هو نعتٌ لذلك الضمير " .

سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَضِلَّ مِنْ يَشَاءَ وَيَهْدَى

مِنْ يَشَاءَ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ [٨]

[من فى موضع رفع بالابتداء ، وخبره محذوف لما دل عليه] ^(١) " قال الكسائى : والذى

دلّ عليه (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) والمعنى: أفمن زين له سوء عمله قرآه حسنا

ذهبت نفسك عليهم حسرات قال: وهذا كلام عربى حسن ظريف لا يعرفه إلا القليل ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مَثْقَلَةً إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ [١٨]

" حكى الكسائى : حمل المرأة وحمل النخلة بالفتح لا غير. ^(٣)

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ [٢٧]

" يقال على ثياب جُدُد بضم الجيم والبدال والجُدُد بفتح الدال هى الجبال. ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٥]

" قال الكسائى : المقامة الإمامة ، والمقامة المجلس الذى يقام فيه. ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا ﴾ [٣٦]

^(١) زيادة من إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٦٢

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٦٢ وتفسير القرطبي ٦/٥٤٠٦ وقال النحاس معلقا على ذلك: "والذى قال الكسائى : أحسن ما قيل فى الآية لما ذكر من الدلالة على المحذوف والمعنى أن الله جل وعز وهى النبى ﷺ عن شدة الاهتمام بهم والحزن عليهم كما قال جل وعز (لعلك باخع نفسك) [الشعراء ٣] قال أهل التفسير أى قاتل نفسك .

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٦٨ ، وتفسير القرطبي ٦/٥٤٢٠ وفيه " والحمل ما كان على الظهر والحمل حمل المرأة وحمل النخلة حكاهما الكسائى بالفتح لا غير وحكى ابن السكيت أن حمل النخلة يفتح ويكسر " ^(٤) ماتلحن فيه العامة للكسائى ص ١٢٦ - ١٢٧

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٧٤ وعبارته " قال الكسائى والفراء " وفى معانى القرآن للفراء ٢/٣٧ " المقامة هى الإقامة والمقامة المجلس الذى فيه فالجلس مفتوح لا غير " .

" قال الكسائي : (ولا يُؤذَنُ لهم فيعتذرون " ^(١) بالنون في المصحف لأنه رأس آية (ولا يُقضى عليهم فيموتوا) بغير نون لأنه ليس يرأس آية ويجوز في كل واحد منهما ما جاز في صاحبه. " ^(٢)

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ يس * والقرآن الحكيم ﴾ [٢٠١]

" روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (يس) و(ن) [القلم] لايين النون فيهما. " ^(٣)

قوله تعالى : ﴿ قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ﴾ [٢٦-٧

" قال الكسائي : معناه بمغفرة ربي [جعل ما مع الفعل بتأويل المصدر] ^(٤)

[ولا تكون بما استفهاما] ^(٥) ولو صح هذا [الاستفهام] لقال (م) بغير ألف. " ^(٦)

قوله تعالى : ﴿ وإن كلُّ لما جميع لدينا مُحضرون ﴾ [٣٢]

" قال الكسائي : لا أعرف وجه التثقيل في لما " ^(٧)

قوله تعالى : ﴿ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم يُقنُون إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين ﴾ [٤٣-٤٤]

(١) سورة المرسلات ٣٦ إعراب القرآن للنحاس ٣٧٤/١ وتفسير القرطبي ٥٤٣٤/٦

(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٣

(٣) الأزهية في علم الحروف للهروي ٨٥-٨٦ ^(٤) زيادة لتوضيح رأى الكسائي

(٥) تفسير القرطبي ٥٤٦٣/٦ وفيه : "يجوز أن يكون استفهاما فيه معنى التعجب كأنه قال ليت قومي

يعلمون بأى شيء غفر لي ربي قاله الفراء واعترضه الكسائي فقال لو صح هذا المقال لقال (م)

ونسب هذا القول أيضاً للكسائي والفراء في تفسير البحر المحيط ٧/٣٣٠

(٦) المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ص ٣٨٢ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٣٩٣ وعبارته : "

قرأ الكوفيون (وإن كلُّ لما) وفيه قولان أحدهما أن (لما) بمعنى (إلا) و(إن) بمعنى (ما) حكى

ذلك سيبويه في قولهم سألتك بالله لما فعلت وزعم الكسائي أنه لا يعرف هذا. وفي تفسير الطبري

٢٣/٤ ط بيروت. " وكان بعض أهل العربية يقول : لا أعرف وجه لما بالتشديد. " وراجع في

ذلك : الكتاب لسيبويه ١٥١/٣ وما بعدها . ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٧٦ .

" [رحمة] قال الكسائي : هو نصب على الاستثناء " (١).

[ومتاعا إلى حين] قال الكسائي : إلى حين أى إلى حين الموت " (٢).

قوله تعالى: ﴿ إِن أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴾ [٥٥]

" قال الكسائي : الفاكه والفاكهة مثل شاحم ولاحم وتامر ولاين والفاكه المتفكه والمتنعم " (٣)

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَابْنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾ [٦٠]

" قال الكسائي : لا للنهي " (٤).

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٦١]

" قال الكسائي : (وأن اعبدوني) بكسر النون على الأصل ، ومن ضم كره كسره بعدها ضمة " (٥)

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [٦٦]

" حكى الكسائي : طمس يطمس ويطمس " (٦).

قوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٦٧]

" قال الكسائي : نقول إنا على المضى إلى فلان بتشديد الياء " (٧).

قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ [٧٢]

" قال الكسائي : تقول : وقع القوم فى صعُود وهبوط وحَدور - مفتوحات الأوائل

وكذلك : السَّحور ، سحور الصائم ، والفظور أيضا على مثال فعول قال الله عز وجل

(سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا) (٨) وكذلك الرُّكُوب " (٩).

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٩٧ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٢/٢٢٨ وتفسير القرطبي ٦/٤٧٩

(٢) تفسير البحر المحيط ٧/٣٣٩

(٣) تفسير القرطبي ٦/٤٨٨ وعبارته : " قال الكسائي : وأبو عبيدة .. "

(٤) المصدر السابق ٦/٤٩١ نفسه ٦/٤٩١

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٠٣

(٧) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٢ وفى إصلاح المنطق ٣٣٥ : " حكى أبو عبيدة عن يونس

مضيت على الأمر مضوًّا بفتح الميم وتشديد الواو " . (٨) سورة المدثر ١٧ / ١٠١

(٩) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٣ وفى مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦٥ : " ركوبهم ماركبوا

والحلوبة ما حلَّبوا وركوبهم فعلهم إذا ضمَّ الأول " .

سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿إِنْ إِلَهُكُمُ لِوَاحِدٌ﴾ [٤]

"أجاز الكسائي فتح (أن) في القسم" (١)

قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعْ شَهَابٌ ثاقِبٌ﴾ [١٠]

"حكى الكسائي: ثَقَبٌ يَثْقُبُ ثَقَابَةً وَثُقُوبًا وَثُقُوبًا. وحكى: ثَقَبْتُ النَّارَ تَثْقِبُ ثَقَابَةً وَثُقُوبًا

إِذَا اتَّقَدْتُ وَأَثْقَبْتُهَا أَنَا" (٢)

قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [٢٤]

"قال الكسائي: [في قراءة عيسى بن عمر (أنهم) (٤) بفتح الهمزة] أى لأنهم، ويأثمهم" (٥)

قوله تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِينَ﴾ [٥٦]

"قال الكسائي: أى لتهلكنى والردى الهلاك" (٦)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنعَمْ الْجَبِيونَ﴾ [٧٥]

"قال الكسائي: فلنعم الجيبون له كنا" (٧)

قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامًا عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [٧٨-٧٩]

"زعم الكسائي أن فيه تقديرين: أحدهما وتركنا عليه في الآخرين، يقال: سلام

على نوح أى تركنا عليه هذا الثناء.. والقول الآخر: أن يكون المعنى وألقينا عليه وثم

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣

(٢) المصدر السابق ٤١٣/٣

(٣) تفسير القرطبي ٥٥١٢/٦

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤١٦/٣، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٢٨

(٥) المصدر السابق ٤١٦/٣

(٦) نفسه ٤٢٣/٣ وتفسير القرطبي ٥٥٢٨/٦

(٧) نفسه ٤٢٦/٣ وتفسير القرطبي ٥٥٣٣/٧

الكلام ثم ابتداء فقال سلام على نوح " قال الكسائي : وفى قراءة ابن مسعود (سلاما)

منصوب بـ(تركنا) أى تركنا عليه ثناء حسنا " (١)

قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [٩٤]

" روى عن الكسائي أنه لا يعرف (يَزْفُونَ) (٢) مخففة. (٣)

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلجِبِينِ . وَنَادِيَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ " [١٠٤]

" قال الكسائي : " جواب (لما) : (نادياه) ، والواو زائدة " (٤)

قوله تعالى: ﴿ " سلام" على إيل ياسين ﴾ [١٣٠]

حكى الكسائي : تارة على الأصل وتارة على اللفظ أويلاً وأهياً " (٥)

قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلْبَثُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾

[١٤٣ - ١٤٤]

" قال الكسائي : " لم يكسر (أن) لدخول اللام لأن اللام ليست لها " (٦)

" قال الكسائي : " جاء ههنا على الجمع من أجل أنه رأس آية " (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٧/٣ وتفسير القرطبي ٥٥٣٤/٧

(٢) نسبت هذه القراءة إلى الضحاك ويحيى بن عبد الرحمن المقرئ وابن أبى عبله مختصر فى شواذ

القرآن ص ١٢٨

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤١٩/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٩/٤ والمحرر الوجيز ١٣ /

٢٥٤ وتفسير الطبرى ٢٣ / ٤٧ ط بيروت ، تفسير القرطبي ٧ / ٥٥٣٩ وتفسير البحر المحيط ٧ / ٣٦٦

وفيه : " و قال الكسائي : والفراء لا تعرفها " .

(٤) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٢٤٠/٢

(٥) إعراب القراءات السبع وحججها ٢ / ٢٥٠

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٣٩ وقال فيه : " والأمر كما قال إنما اللام فى جواب لولا وتفسير

القرطبي ٧ / ٥٥٦٧

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٤٧ .

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [١]

" قال الكسائي : " جواب القسم قوله ^(١) (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) " ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ ولات حين مناص ﴾ [٣]

كان الكسائي يذهب إلى أن التاء منقطعة من حين ويقول معناها وليست ^(٣)

[ويقف عليها بالهاء] ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ مالها من فواق ﴾ [١٥]

" فواق، فواق لغتان بمعنى واحد حكى ذلك الكسائي " ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا قبل يوم الحساب ﴾ [١٦]

" قال الكسائي : : القِطْ : الكتاب بالجوائز " ^(٦)

قوله تعالى: ﴿ خصمان بغى بعضنا على بعض ﴾ [٢٢]

" روى عن الكسائي خصمان بكسر الخاء " ^(٧)

^(١) الآية ٦٤ من السورة نفسها

^(٢) تفسير القرطبي ٥٥٨٨/٧ ولكن الزركشي ذكر في البرهان ١٩٣/٣ أن الكسائي استبعد ذلك وورود هذين القولين المتناقضين عن الكسائي قد يكون أحدهما رأياً للكسائي ثم رجع عنه إلى الرأي الآخر .

^(٣) تفسير القرطبي ٥٥٩١/٧ ، وقال ابن سلام في لغات القبائل على هامش تفسير الجلالين

١٣٠/٢: " ولات حين مناص : وليس حين فرار ، بلغة توافق النبطية " .

^(٤) معاني القرآن للفراء ٣٩٨ / ٢ والمذكر والمؤنث للأبباري وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٥١ - ٤٥٢

والبيان لابن الأثيري ٣١٢ / ٢ وتفسير القرطبي / ٥٥٩١ وتفسير البحر المحيط ٧ / ٣٨٤ .

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٥٧ وعبارته: " حكى ذلك الكسائي والفراء " . وفي تفسير الطبري

٢٣ / ٨٤ ذكر أنهما لغتان دون نسبة القول إلى الكسائي .

^(٦) تفسير البحر المحيط ٧ / ٣٨٧ وعبارته " قال الكسائي : وأبو عبيدة "

^(٧) مختصر في شواذ القرآن ص ١٣٠

و" قال الكسائي : جمع لما كان خيرا، فلما انقضى الخير وجاءت المخاطبة خير الاثنان عن أنفسهما فقالا : خصمان " .^(١)

" قال الكسائي : ولو كان بغى بعضنا على بعض لجاز " ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [٤٢]

" قال الكسائي : أى قلنا اركض " ^(٣)

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ [١١]

[أجاز الكسائي : (تنزيل الكتاب) ^(٤) بالنصب على أنه مفعول]

" قال الكسائي : أى اتبعوا واقرأوا تنزيل الكتاب " ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل ﴾ [٢٩]

" قال الكسائي : نصب رجلا " لأنه ترجمة للمثل ، وتفسير له ، وإن شئت نصبته بنزع

الخافض ، مجازه : ضرب الله مثلا برجل به شركاء متشاكسون " ^(٦)

قوله تعالى: ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ [٣٠]

" قال الكسائي : الميت بالتشديد من لم يموت وسيموت والميت بالتخفيف من فارقته

الروح ، فلذلك لم تخفف هنا " ^(٧)

^(١) تفسير القرطبي ٥٦١٥/٧ ^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٦٠/٣ وتفسير القرطبي ٥٦١٥/٧

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٦٥/٣ وتفسير القرطبي ٥٦٥٥/٧ وراجع تأويل ذلك في تفسير الطبري

١٠٧/٢٣ ^(٤) ذكر ابن خالويه في الشواذ أنها قراءة عيسى بن عمر وإبراهيم وابن أبي عبيدة .

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣/٤ وعبارته : "أجاز الكسائي والفراء" ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢/

٢٥٧ وتفسير القرطبي ٥٦٧٦/٧

^(٦) تفسير القرطبي ٥٦٩٦/٧ وتفسير البحر المحيط ٤٢٤/٧ ^(٧) تفسير القرطبي ٥٦٩٨/٧

قوله تعالى: ﴿ هل هن كاشفاتٌ ضرّه أو أراذني برحمةٍ هل هن ممسكاتٌ رحمته ﴾ [٣٨]

روى الكسائي عن أبي بكر (هل هن كاشفاتٍ) و (ممسكاتٍ رحمته) منونا ^(١)

قوله تعالى: ﴿ قل أغير الله تأمرنني أعبدُ أيها الجاهلون ﴾ [٦٤]

الكسائي يذهب إلى أن التقدير أن أعبد ثم حذف أن ورفع الفعل ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ بل الله فاعبدٌ وكن من الشاكرين ﴾ [٦٦]

" قال الكسائي : " هو نصب بإضمار فعل تقديره بل اعبد الله فاعبد " ^(٤)

قوله تعالى: ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون ﴾ [٦٨]

أجاز الكسائي (قياما) بالنصب ، كما تقول : خرجت فإذا زيد جالسا ^(٥)

سورة غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ حم ﴾ [١]

" قال الكسائي : عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يكسر من الهجاء ^(١) شيئا إلا (طه)

وحلها ، وكان يفتح (حم) ويفخمها " ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ وحق بال فرعون سوء العذاب ﴾ [٤٥]

" قال الكسائي : " يقال : حاق يحيق حيقا وحيقا إذا نزل ولزم " ^(٣)

^(١) السبعة في القراءات ص ٥٦٢

^(١) تفسير القرطبي ٧ / ٥٦٩٨

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٠ وقال بعده : " وهو أحد قولي سيويه " وتفسير القرطبي ٧ / ٥٧٢٠

وعبارته " قاله الكسائي "

^(٤) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٤ / ٢٢ وعبارته " قال الكسائي والفراء " . وتفسير القرطبي ٧ /

٥٧٢١ وعبارته : " .. حكاها المهدي عن الكسائي "

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٢ وتفسير القرطبي ٧ / ٥٧٢٥

^(٦) أي من الحروف المقطعة في أوائل السور مثل (الم) و (يس) ... الخ

^(٧) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٦٧

^(٨) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣٤ وتفسير القرطبي ٧ / ٥٧٦٢

قوله تعالى: ﴿ قال الذين استكبروا إنا كلٌّ فيها ﴾ [٤٨]
 " وأجاز الكسائي: (إنا كلًّا فيها) بالنصب على النعت"^(١).

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ حم تنزيل من الرحمن الرحيم ﴾ [٢٤، ١]

" قال الكسائي : يكون منصوبا بالفعل أى فصلت كذلك"^(٢)

قوله تعالى: ﴿ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ﴾ [٣]

" قال الكسائي : ويجوز (قرآن عربى) بالرفع يجعلأنه نعتا لكتاب قال مثل قوله تعالى:
 (وهذا كتاب أنزلناه مبارك)"^(٣).

قوله تعالى: ﴿ وفى آذاننا قرء ﴾ (٥)

" قال الكسائي : تقول : عندى وقر حطب . وورق حنطة وكل ما يحمل فهو وقر
 بكسر الواو. قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فالحاملات وقرأ ﴾^(٤) وتقول في أذنيه وقر ، بفتح
 الواو، وهو رجل موقور إذا كان به صمم وقال الله تعالى (وفى آذاننا وقر)"^(٥).

قوله تعالى: ﴿ قالتا أتينا طائعين ﴾ [١١]

(لم يقل طائعات) " قال الكسائي : يكون أتينا بمن فينا طائعين ، ويكون لما خير عنهن
 بالإتيان أجرى عليهم ما يجرى على من يفعل من الذكور (أوأنه) رأس آية"^(٦).

قوله تعالى: ﴿ فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات ﴾ [١٦]

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٦/٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٢/٢٦٠ وتفسير القرطبي ٧

٧/٥٧٦٥ وعبارتهم وأجاز الكسائي ماقرأء"^(٤) سورة الذاريات ٢

^(٢) إعراب القرآن للنحاس ٧٤/٤ ^(٥) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١١٩

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٧/٤ ^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٥١ / ٤

(نَحْسَاتٌ وَنَحِيسَاتٌ) ^(١) " قال الكسائي : " هما لغتان بمعنى واحد ويقال : يوم نحس ونحيس ، وأيام نحسات ونحيسات أى مشائيم " ^(٢)
 قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١)
 " قال الكسائي : (في خبر إن) : قد سب مسده ماتقدم من الكلام قبل (إن) وهو قوله :
 " (أمن يلقى في النار) " ^(٣)

سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ وَتَنْذِيرٌ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرَبِّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ (٧)
 " أجاز الكسائي : نصب (فريق) بمعنى وتنذر فريقا في الجنة وفريقا في السعير يوم
 الجمع " ^(٤)

قوله تعالى : ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١١)

" قال الكسائي : ويجوز (فاطر السموات والأرض) ^(٥) بالنصب على النداء .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (١٧)

" قال الكسائي : أى إتيانها قريب " ^(٦)

" قال الكسائي : (قريب) : نعت ينعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ
 واحد " ^(٧)

^(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (نحسات) الحاء موقوفة وقرأ ابن عامر وعاصم وحجزة والكسائي :
 (نحيسات) مكسورة الحاء السبعة ٥٧٦ ^(٢) حجة القراءات للإمام أى زرعة ٦١٥

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٦٣/٤ - ٦٤ وعبارته : " في خبر إن ههنا أقوال : فمن مذاهب الكسائي ...
 وتفسير البحر المحيط ٥٠٠/٧ " وعبارته : " قال الكسائي ... " وقال بعده : " كأنه يريد دل عليه
 ما قبله فيمكن أن يقدر يخلدون في النار " .

^(٤) إعراب القرآن للنحاس ٧٢/٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢٧٦/٢ وتفسير القرطبي ٧/

٥٨٢٦ ^(٥) المصدر السابق ٧٣/٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢٧٦/٢

^(٦) تفسير القرطبي ٧/٥٨٤٥ ^(٧) البرهان للزركشي ٣/٣٦٢

" ويقال هذه امرأة جميل . وجارية حسيب ، وليلة مطير ، وعين كحيل ، ولحية دهين ،
بغير هاء وكذلك كل ما كان على فاعيل وعند المرأة ، وكذلك : كف خضيب وحمارة
وديق قال الله تعالى : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ وقد بنت العرب (فعيلاً) بغير هاء أيضاً ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾^(١) ، ولم يقل عقيمة ، وكذلك ذرّاعة حديد وقد
يكون (فعليل) أيضاً للجميع فتقول : في الدار نساء كثيرون وهذه حجاب حديد قال
الشاعر:

يَا عَاذِلَاتِي لَا تَرِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ^(٢)

فقال بأمر ، ولم يقل بأمرات وذلك أن جمعه على لفظ فاعيل " ^(٣)

قوله تعالى : ﴿ فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّمَ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (٢٤)

" قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير مجازه والله يمحو الباطل فحذف منه الواو في
المصحف، وهو في موضع رفع " ^(٤)

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ أَفَتَضْرَبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ (٥)

" قال الكسائي : أفنطوى عنكم الذكر طياً فلا توعظون ولا تؤمرون " ^(٥)

قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٥٢)

" قال الكسائي : المهين : الضعيف الذليل وقد مهن مهانة . " ^(٦)

^(٤) تفسير القرطبي ٧ / ٥٨٤٥

^(٥) المصدر السابق ٧ / ٥٨٨٢

^(٦) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٤

^(١) سورة الذاريات ٢٩

^(٢) البيت في الخصائص لابن جني ٣ / ١٧٤ بلانسية

^(٣) ماتلحن فيه العامة للكسائي ص ١٢٢ : ص ١٢٣

[وقال الفراء: وقد أخبرني بعض المشيخة أظنه الكسائي] أنه بلغه أن بعض القراء قرأ: (أما أنا خير) ^(١) وقال لي هذا الشيخ: لو حفظت الأثر فيه لقرأت به، وهو جيد في المعنى ^(٢)

قوله تعالى: ﴿فلولا ألقى عليه أسورةٌ من ذهب﴾ (٥٣)

"حكى الكسائي: إسوار وسوار وسوار بمعنى واحد، وأساور وأساوره وأساورة واحد مثل زنادقة وزناديق إلا أنه إذا كان بالهاء انصرف لأن الإعراب يقع عليها، وهي بمنزلة اسم ضم إلى اسم ^(٣)

قوله تعالى: ﴿فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين﴾ (٥٦)

"قال الكسائي: (سلفاً) ^(٤) جمع السليف، مثل السبيل والسبيل والتبيل والتبيل ^(٥)

قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ (٥٧)

"حكى الكسائي: يصدون ويصدون ^(٦) لغتان بمعنى واحد كما يقال: ثم يئم ويئم، وشد

^(١) انظر تفسير الطبري ٢٤/٢٥ وتفسير القرطبي ٥٩٢٠/٧

^(٢) معاني القرآن للفراء ٣٥/٣

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ١١٤/٤، وقال ابن مجاهد في السبعة ص ٥٨٧: كلهم قرأ (أساوره) بالألف إلا عاصما في رواية حفص فإنه قرأ (أسورة) بغير ألف، وقال الظهري في تفسيره ٥٠/٢٥: قال بعض نحوى الكوفة من قرأ أساوره جعل واحدها إسوار، ومن قرأ أسورة جعل واحدها سوار، وقال: وقد تكون الأساوره جمع أسورة كما يقال في الأسقية الأساقى وفي جمع الأكرع: الأكارع.

^(٤) قال ابن مجاهد في السبعة ص ٥٨٧: "قرأ حمزة والكسائي (سلفاً) بضم السين واللام وقرأ الباقر سلفاً بفتحها" وفي مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٣٦ أن (أساور) قراءة لأبي أو عبدا لله. ^(٥) حجة القراءات ٦٥١. وروى الإمام أبو زرعة فيه عن طلحة بن مصرف أنه قال: السلف بالسلف في الخير والسلف بالضم في الشر.

^(٦) قال ابن مجاهد في السبعة ص ٥٨٧: قرأنا نافع وابن عامر والكسائي: (يصدون) بضم الصاد وقرأ الباقر (يصدون) بكسر الصاد.

يَشِدُّ وَيَشُدُّ" (٧)

قوله تعالى: ﴿ يَطَافُ عَلَيْهِم بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٧١)

" قال الكسائي : أعظم القصاع الجفنة ، ثم القصعة تليها تشبع العشرة ، ثم الصحيفة تشبع الخمسة ، ثم المكيلة تشبع الرجلين والثلاثة" (٧)

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ (٨١)

" فأنا أول العابدين من الأنف والغضب قاله الكسائي" (٤)

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية ١٤ / ٢٦٩ وإعراب القرآن للنحاس ٤ / ١١٥ وإعراب القراءات السبع

وحججها ٢ / ٣٠٢ وعبارته : " قال الكسائي : صَدَّ يَصُدُّ ، وَصَدَّ يَصِيدُ بمعنى واحد " ، وحجة

القراءات للإمام أبي زرعة ص ٦٥٢ وعبارته : " الكسائي قال : هما لغتان ولا يختلفان في المعنى ،

والعرب تقول : يَصُدُّ عني وَيَصِيدُ عني مثل يَشُدُّ وَيَشِدُّ . " وتفسير البحر المحيط ٨ / ٢٥ وعبارته :

" قال الكسائي : والفراء هما لغتان بمعنى مثل : يعرِّشون ويعرِّشون . " وقال الزجاج في معاني القرآن

وإعراجه ٤ / ٤١٦ : " والكسر أكثر ومعناها جميعا يضحون ويجوز أن يكون معنى [يصدون] المضمومة "

يعرِّضون " وقال الطبري في تفسيره ٢٥ / ٥٢ : " والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان

ولغتان مشهورتان بمعنى واحد ، ولم نجد أهل التأويل فرقوا بين معنى ذلك إذا قرئ بالضم أو الكسر "

(٧) تفسير القرطبي ٧ / ٥٩٣٣ وتفسير البحر المحيط ٨ / ٤

(٤) المصدر السابق : ٧ / ٥٩٤٠ وراجع فيه أقوال علماء التفسير حول كلمة (عبده) بمعنى أنف

وغضب " والتأويلات الأخرى التي ذكرها الطبري لهذه الآية .

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٧٠، ٧١]
 "والجر في قراءة الكوفيين"^(١) على البدل من ربك: وكذلك (رَبِّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ)
 الأولين^(٢) بالجر فيهما، رُوِيَ عن الكسائي^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [١٠]
 "قال الكسائي: تقول: قد تأذيت بالدُّخَانِ بتخفيف الخاء.. فإذا جمعت قلت: رأيت
 دواخين الحى قال الكميث بن زيد الأسدي:

وأيسار إذا الأبرام أمسوا لغشيان الدواخن ألفينا^(٤)

قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِّن جَنَاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [٢٥]
 "زعم الكسائي أن أصل "كم" "كما" فإذا قلت: كم مالك فالعنى كأى شئ من العدد
 مالك وحذفت الألف من (ما) كما تحذف مع حروف الخفض مثل (لم أذنت لهم)^(٥) [قيل
 له: فلم أسكنت الميم؟] قال: لكثرة الاستعمال كما تسكن في الشعر وأنشد:
 فَلِمَ دَفَنْتُمْ عِبِيدَ اللَّهِ فِي جَدْتِ وَلِمَ تَمَحَّلْتُمْ وَلَمْ تَرَوْحُونَا^(٦).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ مِيقَاتِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠)
 أجاز الكسائي: نصب مِيقَاتِهِمْ بـ (إن) [ويجعل] (يوم الفصل) ظرفاً للمِيقَاتِ، في

(١) انظر السبعة القراءات لابن مجاهد ٥٩٢

(٢) نسبت قراءة الجر في هذه الآية إلى ابن أبي إسحاق وابن محيصن والكسائي في رواية الحجازي في

مختصر في شواذ القرآن ١٣٨

(٣) تفسير القرطبي ٧ / ٥٦٤٩ وعبارته: رواه الشوزي عن الكسائي

(٤) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٩

(٥) سورة التوبة ٤٣

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٩

موضع خير (إن) أى : إن ميقاتهم في يوم الفصل (١) ."

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ . إلا من رحم

الله ﴿٤١-٤٢﴾ [

" (من) في موضع نصب على الاستثناء قاله الكسائي (٢)

قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [٤٩]

"أسند الكسائي (أنك) ، بفتح الألف إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (٣) ."

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [٥١]

" قال الكسائي : المقام المكان ، والمقام الإقامة كما قال :

عفت الديار محلها فمقامها" (٤)

سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٤]

[قرأ الكسائي (آيات) مخفوضة في موضع نصب وكذا التي بعدها] (٥) واحتج الكسائي

لهذه القراءة بأنه في حرف (أبى) لآيات فيهن كلهن (٦) باللام فاستدل بهذا على أنه

معطوف على ما قبله (٧) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٣٣/٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢/٢٩٠ - ٢٩١ وتفسير

القرطبي ٧/٥٩٦٨ وعبارتهم : "أجاز الكسائي والقراء..."

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٣٤/٤ وتفسير القرطبي ٧/٥٩٦٨ وقد ذكر النحاس أن الإعراب (من)

"أربعة أوجه : رفع على البدل أى ولا ينصر إلا من رحم الله ، أوفى موضع رفع على الابتداء أى :

إلا من رحم الله فيعفى عنه ، أو موضع رفع بمعنى : لا يغنى إلا من رحم الله؛ أى لا يشفع إلا من رحم

الله ، والقول الرابع هو قول الكسائي " وانظر معاني القرآن للقراء ٣/٤٢

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ١٤/٣٠١ وقال بعده : "واتبعه فيها". وفي السبعة" لابن مجاهد ص ٥٩٣

"قرأ الكسائي وحده (ذق أنك) بفتح الألف . وقرأ الباقون (ذق إنك) كسرا"

(٤) تفسير القرطبي ٧/٥٩٧٢ والبيت في أول معلقة لبيد وتمامه : بمنى تأبد غولها فرجامها" انظر شرح

المعلقات السبع للزوزني ٩١ (٥) انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٩٤

(٦) نسبت هذه القراءة لأبى في معاني القرآن للقراء ٣/٤٥ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٩

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤/١٣٩ - ١٤٠ وفي معاني القرآن للقراء ٣/٤٥ " وفي قراءة عبد الله

وفي اختلاف الليل والنهار " فهذا يقوى خفض الاختلاف ولو رفعه رافع فقال : واختلاف الليل =

قوله تعالى: ﴿ وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون ﴾ [٥]

"النصب فيه (أى في آيات) جائز وأجاز [بعضهم] العطف على عاملين ممن قال هذا الكسائى"^(١).

قوله تعالى: ﴿ قل للذين آمنوا يقرءوا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ﴾ [١٤]

[قرأ بعضهم (ليجزى قوماً)]^(٢) "أجازه الكسائى على شذوذه . بمعنى ليجزى الجزاء قوماً فأضمر الجزاء"^(٣).

-والنهار آيات أيضا يجعل الاختلاف آيات ولم نسمعه من أحد من القراء قال :ولو رفع رافع الآيات وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إن الخلافة بعدهم لذميمة^٤ وخلائف طرف لما أحقر

فجاء باللام ، وإنما هى جواب لأن ، وقد رفع لأن الكلام مبنى على تأويل إن . "وقال المبرد فى الكامل ٢٨٧/١ : "وقد قرأ بعض القراء وليس بجائز عندنا (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح آيات) فجعل (آيات) فى موضع نصب وخفضها لئلا يجمع فحملها على (إن) وعطفها بالواو وعطف (اختلافاً) على (فى) ولا أرى ذا فى القرآن جائز لأنه ليس بموضع ضرورة ."

وقال الطبرى فى تفسيره ٨٤ / ٢٥ : وزعم قارنو ذلك (بخفض آيات) من المتأخرين أنهم اختاروا قراءته كذلك لأنه فى قراءة أبى فى الآيات الثلاث (لآيات) باللام فجعلوا دخول اللام فى ذلك فى قراءته دليلاً على حجة قراءته جميعه بالخفض وليس الذى اعتمدوا عليه من الحجة فى ذلك بحجة لأنه لا رواية عن أبى فى ذلك صحيحة ، وأبى لو صحت به عنه رواية لم يعلم كيف كانت قراءته بالخفض أم بالرفع لم يكن الحكم عليه بأنه كان يقرؤه خفضاً بأولى من الحكم عليه بأنه كان يقرؤها رفعا . والصواب من القول فى ذلك إن كان الأمر على ما وصفنا أن يقال إن الخفض فى هذه الأحرف والرفع قراءتان مستفيضتان فى قراءة الأمصار وقد قرأ بهما علماء من القراء صحيحتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب ."

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٤٠ وعبارته (ممن قال هذا سيبويه والأخفش والكسائى والقراء .."

^(٢) نسبها القراء لبعض القراء وقال : وهو فى الظاهر لحن ، فإن كان أضمر فى (ويجزى) فعلا يقع به الرفع كما تقول أعطى ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوماً فهو وجه " معانى القرآن للقراء ٤٦ / ٣

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٤٤ وحجة القراءات للإمام أبى زرعة ونسب الطبرى فى تفسيره

٨٧/٢٥ هذه القراءة إلى أبى جعفر القارئ ورأى أنها غير جائزة لمخالفتها للحجة من القراء وبعدها

من الصحة فى العربية وفى تفسير القرطبى ٧ / ٥٩٨٢ : "فى قراءة أبى جعفر الأعرج وشيبة (ليجزى) بياء مضمومة وفتح الزاى على الفعل المجهول ، (قوما) بالنصب . " قال الكسائى : معناه : ليجزى

الجزء قوما نظيره (وكذلك نجى المؤمنين) (سورة الأنبياء ٨٨) ."

قوله تعالى: ﴿ هذا بصائر للناس ﴾ [٢٠]

"قال الكسائي : (هذا بصائر) ولم يقل هذه بصائر لأنه أراد القرآن والوعظ" (١)

قوله تعالى: ﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾ [٢٨]

"أجاز الكسائي : كل أمة (٢) على التكرير على كل الأولى" (٣)

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ اتوني بكتاب من قبل هذا أو آتارة من علم ﴾ [٤]

"الكسائي قال : آتارة ، وآترة (٤) ، وآترة (٥) كل ذلك تقوله العرب، وحكى الكسائي

لغة رابعة وهي (أو آترة) بضم الهمزة (٦) " وآترة بكسر الهمزة" (٧)

قوله تعالى: ﴿ حملته أمه كرها ﴾ [١٥]

{ كرها كرها } (١) " وهما لغتان مثل الضعف و الضعف والشهد والشهد قاله الكسائي .

وقال أيضا : الكره با لضم ما حمل الإنسان على نفسه، وبالفتح ما حملة على غيره أى

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/٤

(٢) نسبت قراءة النصب في كل الثانية للأعرج ويعقوب في مختصر في شواذ القرآن ١٣٩

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٥٠/٤

(٤) نسبت هذه القراءة إلى أبي عبد الرحمن في معاني القرآن للفراء ٥٠/٣

(٥) نسبتها للفراء في معاني القرآن ٥٠/٣ إلى بعضهم .

(٦) مختصر في شواذ القرآن ١٤٠ إعراب القرآن للنحاس ١٥٨/٤ وقال بعده: " والمعنى فيهن كلهن

عنده بمعنى واحد بمعنى الشيء المأثور "

(٧) مختصر في شواذ القرآن ١٤١ وتفسير البحر المحيط ٥٥/٨ وقال الفراء في معاني القرآن ٥٠/٣

: والمعنى فيهن كلهن بقية من علم، أو شيء مأثور من كتب الأولين فمن قرأ (آتارة) فهي كالمصدر مثل

قولك السماحة والشجاعة ومن قرأ (آترة) فإنه بناه على الأثر كما قيل فبزة، ومن قرأ (آترة فكأنه أراد

مثل قوله " إلا من خطف الخطفة" [الصافات ١٠] والرجفة " .

(١) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (كرها) بضم الكاف والياقون (كرها) بفتحها "انظر السبعة

قهراً أو غصباً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَيْلِكَ أَمِينٌ﴾ [١٧]

"ذهب الكسائي إلى أن (ويك) محذوفة من ويلك"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ﴾ [٢٥]

" قال الكسائي : معناه لا يرى شئ إلا مساكنهم فهو محمول على المعنى ، كما تقول :
ما قام إلا هند، والمعنى ما قام أحد إلا هند "^(٣).

قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ [٢٨]

" قال الكسائي : القربان كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من طاعة ونسيكة.، والجمع
قرايين كالرهبان والرهايين "^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [٣١]

" قال الكسائي : (من) في هذا الوضع زائدة للتوكيد، والمعنى يغفر لكم ذنوبكم ، قال:
وهو بمنزلة قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٥) وقوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ﴾^(٦) وقوله ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا﴾ قال (من) ههنا ليست مبعضة ، وإنما المعنى: وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرًا
عظيمًا ، فدخلت (من) هنا للتوكيد "^(٨).

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ٩٠ وتهذيب إصلاح المنطق ١/٢٥٨ ، وتفسير القرطبي ٧/٦٠١٣ وفيه بعد القول السابق: " ولهذا قال بعض أهل العربية إن كرها بفتح الكاف لحن " ولا يجوز أن يقال ذلك لأن القراءة إذا كانت صحيحة الإسناد لا يجوز أن توصف باللحن.

(٥) سورة محمد ١٥

(٦) الخصائص لابن جني ٣/٤٢

(٦) سورة النور ٣٠

(٣) تفسير القرطبي ٧/٦٠٢٨

(٧) سورة الفتح ٢٩

(٤) تفسير القرطبي ٧/٦٠٢٩

(٨) الأزهية في علم الحروف للهروي ٢٢٨

قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُمُ خَلْقُهُمْ بَقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ [٣٣]

[بقادر] قال الكسائي: إنما دخلت الباء من أجل (لم) (١) ، وقال: "الباء فيه خلف الاستفهام والجحد في أول الكلام" (٢)

سورة محمد ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنتَحَمْتَهُمْ فَشَلُّوا وُتَاقًا ﴾ [٤]

"قال الكسائي: تقول: شَدَّ ثَوْبُكَ وَشَدَّ عَلَيْهِ" (٣)

قوله تعالى: "حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا" [٤]

"قال الكسائي: " حتى يسلم الخلق" (٤)

قوله تعالى ﴿ مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [١٥]

"قال الكسائي: مثل الجنة كذا وفيها كذا ولهم فيها كذا (كمن هو خالد في النار) (٥)

أى مثل هؤلاء فى الخير كمثل هؤلاء فى الشر أى هؤلاء كهؤلاء" (٦)

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٧٤/٤ وقال النحاس بعده " وسمعت على بن سليمان يشرحه شرحا بينا، قال: الباء تدخل فى النفى فتقول: ما زيد يقائم، فإذا دخل الاستفهام على النفى لم يغيره عما كان عليه فتقول أما زيد بقائم، فكذا (بقادر)، لأنه قبله حرف نفى وهو لم".

(٢) تفسير القرطبي ٦٠٣٩/٧ وعبارته: "قال الكسائي: والفراء والزجاج" وراجع معانى القرآن للفراء ٥٦/٣

(٣) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٤

(٤) تفسير القرطبي ٦٠٤٩/٧ ومما ذكره القرطبي فى معنى ذلك: "قال مجاهد وابن جبير: هو خروج عيسى عليه السلام، وعن مجاهد أيضا: أن المعنى حتى لا يكون دين إلابدين الإسلام فيسلم كل يهودى نصرانى وصاحب ملة، وتأمّن الشاة من الذئب ونحوه عن الحسن والكلبي والفراء والكسائي"

(٥) من الآية ١٥ من سورة محمد

(٦) إعراب القرآن للنحاس ١٨٣/٤، ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٣٠٧/٢ وقال القيسى بعده: " ف (مثل) على قوله [أى على قول الكسائي] ابتداء (كمن هو خالد) العبر".

" وقال الكسائي : [أيضا] تقديره: مثل أصحاب الجنة" (١).
 قوله تعالى ﴿ فهِلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٢]
 " قال الكسائي : تقول عَسَيْتَ أَنْ أَكْلِمَ زَيْدًا بِفَتْحِ السَّيْنِ " (٢).

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ شَغَلْتْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [١١]
 " قال الكسائي : تقول : قد شغلني فلان عن عملي، وشغلته بغير ألف" (٣). "و قال
 الكسائي : شَغَلْتْنَا أَمْوَالَنَا بِالتَّشْدِيدِ" (٤).
 قوله تعالى ﴿ تَقَاتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ [١٦]
 " قال الكسائي : (أَوْ يُسْلِمُونَ) بمعنى حتى يسلموا" (٥).
 قوله تعالى ﴿ كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ ﴾ [٢٩]

(١) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٣٠٧/٢ وقال القيسي بعده : " ف (مثل) على قوله [أى على قول الكسائي] ابتداء و (كمن هو خالد) الخير "

(٢) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٣ . وقد قرأ نافع (عَسَيْتُمْ) بكسر السين انظر الإتحاف ٤٧٧/٢ وقال الفراء فى معانى القرآن ٦٢/٣ : قرأها العوام بنصب السين وقرأها نافع المدني (فهل عَسَيْتُمْ) بكسر السين ولو كانت كذلك لقال (عَسَى) فى موضع (عَسَى) ولعلها لغة نادرة وربما اجتزأت العرب على تغيير بعض اللغة إذا كان الفعل لا يناله قد قالوا (لُسْتُمْ) يريدون (لُسْتُمْ) ثم يقولون (ليس) و (ليسوا) سواء لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل، وكذلك (عسى) ليس له يفعل فلعله اجتزأ عليه كما اجتزأ على لستم "

(٣) أى لا تقول : أشغلته . ما تلحن فيه العامة للكسائي ١١

(٤) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٢

(٥) انظر مختصر فى شواذ القرآن ١٤٣

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/٤ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٣١٠/٢

"قال الكسائي: [شطأه] أى طرفه" (١)

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ لا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [١١]
 " قال الكسائي : تقول سَخِرْت من فلان بالميم ، ولا تسخر منه ، ولا يقال: سَخِرْت
 بفلان بالباء." (٢)

قوله تعالى: ﴿ اِحْبَبْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِمَّا فَكَرَهُتُمْوه ﴾ [١٢]
 " قال الكسائي : المعنى : فكرهتموه فينبغى أن تكرهوا الغيبة " (٣)

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ كيف بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ [٦]
 " قال الكسائي : ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ولا فتوق" (٤)

قوله تعالى: ﴿ عن اليمينِ وعن الشمالِ قعيد ﴾ [١٧]
 " مذهب الكسائي أن المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ثم حذف" (٥)
 قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٢٤]
 " هو مخاطبة للقرين. أى يقال للقرين ألقيا. هذا قول الكسائي" (٦)

(١) تفسير القرطبي ٦١١٤/٧ وتفسير البحر المحيط ١٠٢/٨

(٢) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٨

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٥/٤

(٤) تفسير القرطبي ٦١٧٦/٧

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤/٤ وعبارته: "مذهب سيوييه والكسائي...". ونسب الطبري هذا الرأى

لبعض نحويي البصرة انظر تفسير الطبري ٩٩/٢٦

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٧/٤ وعبارته: " فهذا قول الكسائي والقراء." وانظر معانى القرآن للقراء

٧٨/٣ ، ونسب الطبري هذا القول لبعض أهل العلم بالعربية انظر تفسير الطبري ١٠٣/٢٦ - ١٠٤

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [٧]

" قال الكسائي : [واحد الحبك] (١) حباك وحبكة". (٢)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ ﴾ [٢٣]

" قال الكسائي : (مثل ما) منصوب على القطع". (٣)

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [٢٩]

" قال الكسائي : وقد بنت العرب " فعيلا " بغيرهاء، ومنه قوله تعالى : وقالت عجوز

عقيم " ولم يقل عقيمة، وكذلك دُرَاعَةٌ جديد". (٤)

قوله تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [٤١]

"قال الكسائي : يقال: عقت عليهم الريح تعقم عقما". (٥)

سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٢١]

" في حرف ابن مسعود (ومالتناهم) حكاه الكسائي". (٦)

قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ لُلُّؤْلُؤُ مَكْنُونٌ ﴾ [٢٤]

" قال الكسائي : كنت الشيء سترته وصنته من الشمس، وأكنته في نفسى أسرته". (٧)

(١) زيادة لتوضيح قول الكسائي

(٢) المصدر السابق ٢٤١/٤

(٣) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٢٣ وراجع تعليقه على الآية ١٧ من سورة الشورى

(٤) معجم مقاييس اللغة ٧٦/٢

(٥) تفسير القرطبي ٦٢٣٩/٧

(٦) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ٦٧٦

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩]

" قال الكسائي : أراد قوساً واحداً كقول الشاعر:

ومهمهين قذفين مرتين
قَطَعْتَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ" (١)

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [١٩]

" قال الكسائي : الوقوف عليه : الاله (٢)

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضِيْزَى﴾ [٢٢]

" حكى الكسائي عن عيسى (ضئزى) (٣) .

"وقال الكسائي : ضاز يضيز ضيزى، وضاز يضوز ضوزى، وضاز يضاز ضأزاً ، إذا ظلم

وتعدى وبخس وانتقص قال (٤)

ضازت بنو أسد بحكيمهم إذ يجعلون الرأس كالذنب" (٥)

قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ [٣٤]

" قال الكسائي : أكدى الحافر وأجبل إذا بلغ فى حفره كدية أو جبلا فلا يمكنه أن يحفر" (٦)

قوله تعالى: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١]

" روى الكسائي عن أبى بكر عن عاصم أنه أجرى (وتمودا) " (٧)

(١) تفسير القرطبي ٩٢٦١/٧ والسمت الطريق ومعناه قطعه على طريق واحد .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٧١/٤ - ٢٧٢ وقال الطبرى فى تفسيره ٣٥/٢٧: وكان بعض نحوى

الكوفة يقف على اللات باهاء (أفرايتم الاله) . وقال الفراء فى معانى القرآن ٩٧/٣ : " وكان

الكسائي يقف عليها باهاء ، وقال الزجاج فى معانى القرآن وإعرابه ٧٣/٥ : " وكان الكسائي يقف

عليها بلهاء يقول : (الاله) وهنا قيس والأجود فى هذا اتباع للصحف والوقوف عليها بالهاء . وانظر تفسير الطبرى ٢٢٧١/٧

(٣) معانى القرآن للفراء ٩٩/٣ والمذكر والمؤنث للأبناى ٢١٨/١

(٤) البيت لامرئ القيس ديوانه ٤٥٧ وروايته إذ يعدلون وانظر الإتيان فى علوم القرآن للسيوطى ٨٢/٢

(٥) تفسير القرطبي ٦٢٧٢/٧ ، وتفسير البحر المحيط ١٥٤/٨

(٦) المصدر السابق ٦٣٨٢/٧ (٧) السبعة فى القراءات ٦/٦ ويقصد أنه قرأها منونة .

سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿فهل من مذكر﴾ [١٥]

"حدث الكسائي عن إسرائيل والقرزمي عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد قال: قلنا لعبد الله: فهل من مذكر، أو مذكر فقال: أقر أني رسول الله ﷺ مذكر بالذال" (١)

قوله تعالى: ﴿في يوم نحسٍ مُّستمرٍ﴾ [١٩]

"حكى الكسائي أن قوما قالوا هو من المرارة، يقال: مر الشيء وأمره أى كان كالشيء المر تكرهه النفوس" (٢) [أو هو] من قولهم مرّ الشيء واستمرّ إذا ذهب: قاله الكسائي. (٣)

قوله تعالى: ﴿كأنهم أعجازٌ نخلٍ منقعرٍ﴾ [٢٠]

"قال الكسائي: فقعت البئر أى نزلت حتى انتهيت إلى قعرها، وكذلك الإناء إذا شربت مافيها حتى انتهيت إلى قعره، وأقعدت البئر: جعلت له قعرا" (٤)

قوله تعالى: ﴿إن المتقين في جنّاتٍ ونهْرٍ﴾ [٥٤]

"[معناه أنهار] (٥) زعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون: أتينا فلانا فكنا فى لحمه ونبيدة فوحد ومعناه الكثير" (٦)

(١) معانى القرآن ١٠٧/٣ وعبارته "حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني الكسائي وكان والله ما علمته إلا صدوقا عن إسرائيل والقرزمي..."

(٢) تفسير القرطبي ٦٣٠٥/٧ وقال القرطبي بعده: "وقد قال ذرقوا و الذى يذاق قد يكون مرا وقد قيل من الميرة بمعنى القوة، أى فى يوم نحسٍ مستمرٍ مستحكم الشؤم" كما ذكر أيضا أن من معانى (مستمر): دائم الشؤم عليهم بنحوسه"

(٣) تفسير القرطبي ٦٢٩٧/٧ وعبارته: "قاله أنس وقتادة ومجاهد والفراء والكسائي وأبو عبيدة"

(٤) المصدر السابق ٦٣٠٧/٧

(٥) زيادة من قول الفراء لتوضيح رأى الكسائي.

(٦) معانى القرآن للفراء ١١١/٣

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾ [٦]

" قال الكسائي : سمعت العرب تقول : مرت بنا غنمان سودان وسود" (١)

قوله تعالى: ﴿ يَرْسِلْ عَلَيْكُمَا شُوَاظَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسًا فَلَا يَنْتَصِرَانِ ﴾ [٣٥]

" قال الكسائي : النحاس: هو النار التي لها ريح شديدة" (٢)

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٢]

" الكاذبة مصدر. بمعنى الكذب والعرب قد تضع الفاعل والمفعول موضع المصدر كقوله

تعالى: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ﴾ (٣) أى لغو والمعنى : لا يسمع لها كذب قاله الكسائي

وقال الكسائي : أيضا : ليس لها تكذيب" (٤)

قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ [٢٢ - ٢٣]

" قال الكسائي : ومن قال (وحرور عين) (٥) بالرفع وعلل بأنه لا يطاف بهن يلزمه

ذلك فى (فاكهة) (٦) و(لحم) (٧) لأن ذلك لا يطاف به وليس يطاف إلا بالخمير وحدها" (٨)

(١) معانى القرآن للفراء ١١٢/٣ وقال الفراء قبله: " العرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل السدر والنخل جعلوا فعلهما واحدا فيقولون الشاء والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى فهذا أكثر كلامهم وتثنيته جائزة " وقال بعده: " وسود أجود من سودان لأنه نعت تأتي على الاثنين "

(٢) تفسير القرطبي ٦٣٤٢/٧ ، وتفسير البحر المحيط ١٨٥/٨

(٣) سورة الغاشية " وذكرت (لا تسمع) هنا على قراءة نافع وانظر السبعة لابن مجاهد ٦٨١

(٤) تفسير القرطبي ٦٣٦/٧ وقال بعده: أى لا ينبغي أن يكذب بها أحد.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (وحرور عين) رفعا ، وروى المفضل عن

عاصم (وحرور عين) خفضا وقرأ حمزة والكسائي : وحرور عين يخفضهما " السبعة ٦٢٢

(٦) الآية ٢٠ من سورة الواقعة

(٧) يقصد الآية ٢١ من سورة الواقعة

(٨) تفسير القرطبي ٦٣٧٥/٧ وراجع معانى القرآن للفراء ١٢٤/٣

قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ [٢٦-٢٥]

"أجاز الكسائي الرفع في (سلام) بمعنى سلام عليكم". (١)

وسمع الكسائي العرب يقولون: التقينا فقلنا: سلام سلام ثم تفرقنا" (٢)

قوله تعالى: ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ [٥٥]

"حدث الكسائي: عن رجل من بني أمية يقال له يحيى بن سعيد الأموي قال: سمعت ابن

جريج يقرأ (فشاربون شرب الهيم) (٣) بالفتح، قال: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال

: فقال أوليست كذلك؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ بعث بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي إلى

أهل منى، فقال: إنها أيام أكل وشرب وبعال". (٤)

"وحكى الكسائي: شرب بالكسر، وقال: الشرب والشرب والشرب لغات" (٥)

قال الله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [٧١]

"قال الكسائي: تقول: قد أوريت النار إذا أشعلتها بالواو، قال الله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾

وقال عدى بن زيد في شاهد ذلك:

وأطف حديث السوء بالصمت إنه متى تور ناراً للعتاب تأججاً" (٦)

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [١]

"الكسائي يقول: من قرأ (قد سمع) فبيّن الدال عند التسكين فلسانه أعجمى ليس بعربي" (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣٣٠.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣ / ١٢٤ وقال الفراء بعده "أراد: قلنا سلام عليكم فردوا علينا"

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: (شرب الهيم) بفتح الشين وقرأ نافع وعاصم

وحمزة (شرب الهيم) بضم الشين "السبعة لابن مجاهد ٦٢٣"

(٤) معاني القرآن للفراء ٣ / ١٢٧ - ١٢٨ وعبارته "حدثني الكسائي"

(٥) إعراب القراءات السبع وحقها ٢ / ١٤٥

(٦) ماتلحن فيه العامة للكسائي ص ١٠٤. والبيت في لسان العرب ٢٠ / ٢٦٦ (ورى) وقال

الكسائي: قبله "تقول قد أريت فلانا موضع زيد وبغير واو ولا يقال أورت فإنه خطأ"

(٧) تفسير البحر المحیط ٨ / ٢٣٢ وعبارته "قال خلف بن هشام البزاز سمعت الكسائي يقول:...."

"وقال أبو حيان بعده: "ولا يلتفت إلى هذا القول فالجمهور على البيان".

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [٢٢]
 "حكى الكسائي أنه فى حرف أُبَيِّ (يتظاهرون) (١) حجة لمن قرأ (يظَّهرون) (٢)
 لأن التاء مدغمة فى الصاد " (٣)

قوله تعالى: ﴿ كُتِبَوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٥]
 " قال الكسائي : يقال : كتبت الله عدوك بغير ألف " (٤)

سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ كى لا يكون دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ [٧]
 " قال الكسائي : الدُّوْلَةُ (٥) فى المال يتداوله القوم بينهم ، والدُّوْلَةُ فى الحرب " (٦)
 " وقال الكسائي : [أيضا] "الفتح فى المُلْك - بضم الميم - لأنها الفَعْلَةُ فى الدهر والضم فى
 الملك بكسر الميم " (٧)

قوله تعالى: ﴿ الملك القدوس ﴾ [٢٣]

" حكى أبو حاتم عن يعقوب أنه سمع عند الكسائي أعرابيا فصيحاً يكنى أبا الدينار يقرأ

(١) نسبت هذه القراءة لأبى فى تفسير الطبرى ٢٨ / ٦ ومختصر فى شواذ القرآن ١٥٤
 (٢) قال ابن مجاهد فى السبعة ٦٢٨ : " قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (يظَّهرون) بغير ألف
 مشددة وقرأ عاصم وحده (يُظَاهِرُونَ) خفيفاً بألف وياء مضمومة وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي .
 (يظَّاهرون) بفتح الياء وألف مشددة الظاء "

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣٧٢/٤ (٤) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٣
 (٥) قرأ (دَوْلَةٌ) بفتح الدال على-رضى الله عنه - والسلمى وابن عامر والمدنى ، و(دَوْلَةٌ) بالرفع أبو
 حنيفة . مختصر فى شواذ القرآن ص ١٥٤ - ١٥٥

(٦) المزهر للسيوطى ٩٩ / ٢ وقال بعده : " وقال عيسى بن عمر : يكونان جميعاً فى المال والحرب ،
 وقال يونس : " فأما أنا - والله - ما أدرى فرقا بينهما " وراجع فى الفرق بين المعنيين تفسير

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية ٤٦٧/١٥ وعبارته " قال الكسائي : وحذاق النظرة "

(القَدُوس) بفتح القاف " (١)

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ فَمَتَّوْنَا الْمَوْتَ ﴾ [٦]

" قرأ بالهمز بعض الأعراب حكاة الكسائي " (٢)

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ ﴾ [٨]

" حكى الكسائي أنه يقرأ " (لُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ) (٣) بالنون وأن ذلك بمعنى

لُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها ذليلاً " (٤)

" وحكى الكسائي أن قوما قرأوا (لِيُخْرِجَنَّ) (٥) بالياء المفتوحة وضم الراء " (٦).

سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ ﴾ [١٦]

قال الكسائي : " هو نعت لمصدر محذوف تقديره وأنفقوا إنفاقا خيرا " (٧)

(١) تفسير القرطبي ٨/٢٤ / ٦٥ وفي مختصر في شواذ القرآن ١٥٧ : " (القَدُوس) بفتح القاف أبو

السَّمال ، قال أعرابي : حضرت الكسائي فقرأ كذلك "

(٢) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٥٧

(٣) نسب الفراء هذه القراءة إلى بعضهم وقال : " أى لُخْرِجَنَّ الأعزُّ في نفسه ذليلاً " معاني القرآن

للفراء ٣/١٦٠ وقال أبو حيان في تفسير البحر المحيط ٨/ ٢٧٤ : " فالأعزُّ مفعول والأذلُّ حال "

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤/٤٣٥ وعبارته : " حكى الكسائي والفراء "

(٥) قال الفراء في معاني القرآن ٣/ ١٦٠ : " ويجوز في القراءة : لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلُّ كأنك

قلت لِيُخْرِجَنَّ العزيزُ منها ذليلاً " وفي مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٥٧ : " لِيُخْرِجَنَّ

الأعزُّ منها الأذلُّ على معنى ليخرجن العزيز منها ذليلاً وليصيرن العزيز ذليلاً حكاة الخليل في كتاب العين "

(٦) تفسير البحر المحيط وقال بعده : " فالفاعل (الأعزُّ) ونصب (الأذلُّ) على الحال "

(٧) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٢/٣٨٣

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه ﴾ [٣]

"حدث الكسائي عن نعيم عن أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن [السلمي] قال: كان إذا قرأ عليه الرجل: (عرف بعضه) ^(١) بالتشديد حصبه بالحصباء". ^(٢)

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً ﴾ [٨]

"قال الكسائي: وقد بنت العرب فعولاً بغير هاء أيضاً من ذلك هذه امرأة ولود، وكسوب، وخدم، وودود، ورمكة عضوض، وجموح وعثور وأم نزور إذا كانت قليلة الولادة قال الشاعر:

بغات الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلات نزور ^(٣)

ومنه: أمر برور على مثال فعول "قال الشاعر:-

فلا أحد في الناس لابن ولأخ ولأم برور بالبنين ولأب

فذكر لأنه مبني على فعول". ^(٤)

سورة الحاقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ الحاقه. ما الحاقه ﴾ [١-٢]

"قال الكسائي: الحاقه يوم الحق" ^(٥)

^(١) في السبعة ٦٤ قرأ الكسائي وحده (عرف بعضه) خفيفة وقرأ الباقون (عرف) مشددة

^(٢) معاني القرآن للقرائ ١٦٦ / ٣ وعبارته: "حدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي - عن نعيم" وقال بعده "وكان الذين قالوا (عرف) خفيفة يريدون غضب من ذلك وجازى عليه، كما تقول

للرجل يسئ إليك: أما والله لأعرفن لك ذلك وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها وهو وجه حسن

^(٣) ورد البيت في جمهرة اللغة ١ / ٢٠٢ وروايته "أم الباز..."

^(٤) ماتلحن فيه العامة للكسائي ١٢٣ : ١٢٤

^(٥) تفسير القرطبي ٨ / ٦٧٣٦ وعبارته: "قال الكسائي: والمورج".

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ [١٦]

" قال الكسائي: هي المفاصل " (١)

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرِقُوا ﴾ [٢٥]

" الألف والتاء [فى الجمع] تكون للقليل والكثير ، وإليه ذهب الكسائي لأن الله قال : ﴿ مَا نَفِدْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ (٢) فليست كلمات الله قليلة ، وقال: (٣) ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴾ " (٤)

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ [٩]

" قال الكسائي: "رصدته أرصده أى : ترقبته ، وأرصدت له: أى أعددت " (٥)

"و(أن) فى موضع خفض على إضمار الخافض وهو مذهب الكسائي " (٦)

(٣) سورة سبأ ٣٧

(١) تفسير القرطبي ٦٧٦٧/٨

(٤) حجة القرآن للإمام أبى زرعة ٧٢٧

(٢) سورة لقمان ٢٧

(٥) معجم مقاييس اللغة ٤٠٠/٢ وقال القيسى فى تفسير المشكل ٣٥٨: " والرصد : الذى أرصد

به من الكواكب للرحم . "

(٦) مشكل إعراب القرآن للقيسى ٤١٥/٢ وعبارته : " وهذا مذهب الخليل وسيبويه والكسائي "

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَأَقْرَبُ قِيلاً﴾ [٦]
"قال الكسائي: ناشئة الليل: أوله".^(١)

قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ [١٤]
[مهيلاً] ذكر النحاة أن أصلها مهبول وحذفت الواو لالتقاء الساكنين لأنها زائدة
وكسرت الهاء لمجاورتها الياء فقبل مهيل [٢]، وزعم الكسائي أن هذا خطأ فالياء هي
المحذوفة والواو على معنى، فهي الباقية".^(٣)

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]

"قال الكسائي: الرجز^(٤) بالضم الصنم، وبالكسر النجاسة والمعصية، وقال الكسائي:
أيضا: بالضم: الوثن، وبالكسر: العذاب".^(٥)

قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ [٢٧]

^(١) تفسير البحر المحيط ٨ / ٣٦٣

^(٢) زيادة من إعراب القرآن للنحاس لتوضيح رأى الكسائي وهو رأى الخليل وسيبويه .

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٥ وقال النحاس بعده: "والحجة لهم أن الواو جاءت لمعنى فلا تحذف
ولكن حذفت الياء فكان يلزمهم على هذا أن يقولوا (مهول) فاحتجوا بأن الهاء كسرت لمجاورتها
الياء فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياء لمجاورتها الكسرة" وأرى أنهما لغتان وهو ما قاله الطبرى فى
تفسيره ٨٥/٢٩: "وللعرب فى ذلك لغتان مهيل ومهبول ومكيل ومكيول".

^(٤) فى السبعة لابن مجاهد ٦٥٩ "قرأ حفص والمفضل عن عاصم" (والرُّجْز) بضم الراء وقرأ

الباقون وأبو بكر عن عاصم والرُّجْز بكسر الراء "

^(٥) تفسير لقرطبي ٨ / ٧٨٥٨، وفى تفسير الطبرى ٢٩ / ٩٣: "فرق بين ذلك [أى بين الرُّجْز

والرُّجْز فيما بلغنا الكسائي".

"روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (أدريك) كسرا" (١).

قوله تعالى ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ [٣٦-٣٥]

"قال الكسائي: أى قم نذيرا" (٢).

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿لَا أَسْمِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [١]

"قال الكسائي: (لا) صلة زائدة ، والتقدير : أقسم بيوم القيامة" (٣).

قوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [٩]

قول الكسائي "حمل على المعنى وجمع النوران أى الضياءان ، وفى موضع آخر (٤):

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٦٥٩

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٧٢/٥، ومشكل إعراب القرآن للقيسى ٤٢٧/٢، وفى تفسير الطبرى

١٠٣/٢٩: "توجيهات متعددة لكلمة (نذيرا) منها: أنها صفة رسول الله ﷺ، أو حال أو قم نذيرا للبشر فأنذر"

(٣) حجة القراءات للإمام أبى زرعة ص ٧٣٥ وعبارته: "قال الكسائي وأبو عبيد وقال بعده" (ولا)

على قولهما صلة كالتى فى قوله (لئلا يعلم أهل الكتاب) [سورة الحديد ٢٩] والمعنى: لأن يعلم

فإن قلت: (لا) و(ما) والحروف التى تكون زوائد إنما تكون بين كلامين كقوله (مماخطاياهم)

[سورة نوح ٢٥] وقراءة حفص (مماخطياتهم) وقوله: (فبما رحمة من الله) [سورة آل

عمران ١٥٩] ولا تكاد تتراد أولا فقد قالوا: إن مجاز القرآن مجاز الكلام الواحد والسورة الواحدة،

قالوا والذى يدل على ذلك أنه قد يذكر الشئ فى سورة ويحىى جوابه فى سورة أخرى كقوله:

وقالوا يأيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون) [سورة الحجر ٦] جاء جوابه فى سورة أخرى

فقال (ماأنت بنعمة ربك مجنون) [سورة القلم ٣] وقال الفراء العرب لا تزيد لإفنى أول الكلمة

ولكن (لا) ههنا رد لكلام كأنهم أنكروا البعث فقبل ليس الأمر على ما ذكرتم أقسم بيوم القيامة"

(٤) سورة الأنعام ٧٨

وراجع معانى القرآن للفراء ٢٠٧/٣ .

﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى ﴾^(١)

قوله تعالى ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ [٣١]

قال الكسائي : " (لا) بمعنى (لم) ولكنه يقرون بغيره ، تقول العرب : لا عبد الله خارج ولا فلان ، ولا تقول مررت برجل لا محسن حتى يقال : ولا بمجمل ، وقوله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾^(٢) ليس من هذا القبيل ، لأن معناه : أفلا اقتحم ، أى فهلا اقتحم فحذف ألف الاستفهام "^(٣) .

سورة الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ [١]

" قال الكسائي : " هل بمعنى قد " .^(٤)

قوله تعالى ﴿ إنا أعتدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالًا وسعيرًا ﴾ [٤]

[سلاسلًا]^(٥) " قال الكسائي : " إن صرف مالا ينصرف لغة قوم يصرفون كل مالا يصرف إلا أفعل منك " .^(٦)

^(١) معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٠٩ وتفسير الطبري ٢٩ / ١١٣ وإعراب القرآن للنحاس ٥ / ٨١

ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢ / ٤٣٠ وتفسير القرطبي ٨ / ٦٨٨٨ وتفسير البحر المحيط ٨ / ٢٨٦ .

^(٢) سورة البلد ١١

^(٣) تفسير القرطبي ٨ / ٦٩٠٤

^(٤) الجنى الدانى فى حروف المعانى ص ٣٤٤ وتفسير القرطبي ٨ / ٦٩٠٨ وعبارته : " قال الكسائي والفراء وأبو عبيدة " .

^(٥) روى عن ابن كثير بالتثوين وبغير التثوين ، وقرأ أبو عمر وابن عامر وحمة بغير تنوين . وقرأ نافع

وعاصم فى رواية أبى بكر والكسائي سلاسلًا منونة ، وروى عن عاصم : أنه كان لا ينون إذا وصل

ويقف بالألف " انظر السبعة ص ٦٦٣

^(٦) مشكل إعراب القرآن للقيسي ٢ / ٤٣٦ وشرح الرضى على الكافية ١ / ١٠٧ وراجع معاني

سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ﴾ [٢٣]

"قيل للكسائي: لم اخترت التشديد في (فقدَرنا) ^(١) واسم الفاعل ليس على هذا الفعل" فقال: هذا بمنزلة قوله ^(٢) (فمهّل الكافرين) ثم قال (أمهّلهم) ولم يقل مهّلهم ^(٣).

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا﴾ [١٦]

"واحد الألفاف لِفَ بالكسر ، وُلْف بالضم ، ولفيف كشريف وأشراف وقيل هو جمع الجمع" ^(٤).

قوله تعالى ﴿إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [٢١]

"قال الكسائي": وفد بنت العرب (فعالا) بغير هاء منه قولهم: امرأة مكسال ، ومطعان ومغناج ومعطال ومتفال ومبهاج ومضحاك ومعطار قال الله جل ثناؤه ﴿إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ وقال ذو الرمة:

غراء عيناء مبهاج إذا سفرت وتخرج العين منها حين تنتقب ^(٥)

قوله تعالى ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [٢٤]

^(١) قرأ نافع والكسائي: (فقدَرنا) مشددة، وقرأ الباقون: (فقدَرنا) خفيفة "السبعة لابن مجاهد ٦٦٦

^(٢) سورة الطارق ١٧

^(٣) إعراب القراءات السبع وحقها لابن خالويه ٢ / ٤٢٠ وحنة القراءات ٧٤٤ وقال بعده: "يعنى

أنه أتى باللغتين كليهما ومثله (فإني أعذبه عذاباً) [المائدة ١١٥] ولم يقل تعذيباً".

^(٤) تفسير القرطبي ٨ / ٦٩٦٥ وعبارته "ذكره الكسائي، وحكاها الكسائي".

^(٥) ما تلحن فيه العامة للكسائي ص ١٢٤

"قال الكسائي" البرد هنا النوم ، والعرب تسميه بذلك لأنه يبرد سورة العطش ، ومن كلامهم منع البرد البرد " (١)

قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [٢٨] وقوله تعالى ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا

كِذَابًا ﴾ [٣٥]

[كان الكسائي يخفف الثانية وذلك في قوله (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) . (٢)

" يقول : هو من قولهم كاذبته كذابا ومكاذبة " (٣)

[ويشدد في قوله : (وكذبوا بآياتنا كذابا) ويقول : " قوله (كذبوا) يفيد الكذاب

بالمصدر " .

سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ [٨]

"حكى الكسائي عن العرب (إذا المودة) (٤) قال : مثل الموزة " (٥)

قوله تعالى ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [٢٦]

[العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟] (٦) وقال الكسائي : سمعت العرب

تقول : انطلق به الفور فتنصب على معنى إلقاء الصفة " (٧)

(١) تفسير البحر المحيط ٤١٤/٨

(٢) زيادة من تفسير الطبرى ١١/٣٠ لتوضيح قول الكسائي وقد قرأ الكسائي وحده (ولا كذابا) بفتح الذال الخفيفة فى الآية ٣٥ من هذه السورة . وقرأ الباقر بالتشديد فيها (انظر السبعة لابن مجاهد ٦٦٩) وأجمت القراء على تشديد الدال من الكذاب فى الآية ٢٨ من هذه السورة .

(٣) انظر تفسير الطبرى ١١/٣٠ - ١٢

(٤) وهى قراءة نسبت لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وابن مسعود وابن عباس ولعشرة من

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انظر مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٦٩

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٨ / ٢

(٦) زيادة من معانى القرآن للفراء ٢٤٢ / ٣ لتوضيح قول الكسائي .

(٧) معانى القرآن للفراء ٢٤٢ / ٣

سورة الانفتار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا تملكُ نفسٌ لنفسٍ شيئاً﴾ [١٩]

[قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يوم) بضم الميم . وقرأ الباقون (يوم) بفتح الميم] ^(١)

"زعم الكسائي : أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل ، وتفعل وأفعل وتفعل

فيقولون : هذا يومٌ نفعلُ ذاك وأفعلُ ذاك ونفعلُ ذاك ، فإذا قالوا: هذا يومٌ فعلت ،

فأضافوا (يوم) إلى فعلت أو إلى (إذا) آثروا النصب " . ^(٢)

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ [٣]

"قال الكسائي : موضع الهاء والميم نصب " ^(٣)

^(١) هذا الكلام ليس للكسائي وإنما ذكرته من السبعة لابن مجاهد لتوضيح رأى الكسائي وقال

الزنجشري في الكشاف ١٩٣/٤ : " من رفع [يوم] فعل البدل من يوم الدين أو هو على (لا تملك) ،

ومن نصب فبإضمار يدانون لأن الدين يدل عليه، أو بإضمار اذكر ، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير

متمكن وهو في محل الرفع " .

^(٢) معاني القرآن للفراء ١٤٥ / ٣ وقال بعده : " ويجوز في الياء والتاء ما يجوز في فعلت والأكثر ما فسر الكسائي " .

^(٣) إعراب القرآن للنحاس ١٧٤ / ٥ وعبارته : " قال أبو عمرو بن العلاء والكسائي والأخفش موضع

الهاء والميم موضع النصب " وقال بعده : " وهو مذهب سيبويه [أى موضع النصب] وقال عيسى بن عمر

: الهاء والميم في موضع رفع " . وقال الطبري في تفسيره ٥٨ / ٣٠ : " ومن لغة الحجاز أن يقولوا :

وزنتك حنك وكنتك طعامك ، بمعنى : وزنت لك وكنت لك ، ومن وجّه الكلام إلى هذا المعنى

جعل الوقف على (هم) وجعل (هم) في موضع نصب وكان عيسى بن عمر فيما ذكر عنه

يجعلهما حرفين ويقف على (كالوا) وعلى (وزنوا) ثم يتدنى : (هم يخسرون) فمن وجّه الكلام

إلى هذا المعنى جعل (هم) في موضع رفع وجعل (كالوا) و(وزنوا) بألف في جعله بينهما وبين

(هم) مع كل واحد منهما إذ كان بذلك جرى الكتاب في نظائر ذلك إذا لم يكن متصلاً به شيء

من كنايات المفعول فكتابهم ذلك في هذا الموضع بغير ألف أوضح الدليل على أن قوله (هم) إنما هو -

سورة الإنشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [١]

"قول الكسائي الجواب [جواب إذا] فأما من أوتى كتابه يمينه " . (١)

قوله تعالى ﴿فَلَا أُقْسَمُ بِالْشَّفَقِ﴾ [١٦]

"قال الكسائي: معناه أقسم و(لا) زائدة " . (٢)

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [٨]

"قال الكسائي: تقول ما نَقَمْت فيه إلا عجلته بفتح القاف لا يقال غيره " (٣) " وتنقَمون

بفتح القاف لغة حكاها الكسائي : نَقَمَ يَنْقَمُ ك(عَلِمَ يَعْلَمُ) " . (٤)

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿خَلِيقٍ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [٦]

"قال الكسائي: معنى دافق : مدفوق " . (٥)

- كناية أسماء المفعول بهم " وقال المبرد في الكامل ٣٧٦/١ : " قوله عز وجل (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) أى كالوا لهم أو وزنوا لهم " .

(١) تفسير القرطبي ٨ / ٧٠٦١ وقال بعده : " أى إذا السماء انشقت فمن أوتى كتابه يمينه فحكمه كذا قال أبو جعفر النحاس : وهذا أصح ما قيل فيه وأحسنه " .

(٢) الأضداد لابن الأثير ص ٨٦ .

(٣) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٠٠ .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ١ / ٥٣٩ وإصلاح المنطق ٢٠٧ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ١٩٨ ، وقال الطبري في تفسيره: " وهو مما أخرجته العرب بلفظ فاعل

وهو بمعنى المفعول ، ويقال إن أكثر من يستعمل ذلك من أحياء العرب سكان الحجاز إذا كان فى

منهبت نعت كقولهم : هنا سر كتم وهم ناصب ونحو ذلك " وراجع فى هذه للسائله : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٣١١

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ فعمله غثاءً أحوى ﴾ [٥]

"يقال : قد حوى النبت حكاه الكسائي" (١).

قوله تعالى ﴿ فذكر إن نفعت الذكرى ﴾ [٩]

"حكى عن الكسائي [أنه جعل] (إن) . معنى (قد)" (٢).

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ لا تسمعُ فيها لاغية ﴾ [١١]

"قال الكسائي : " [فى لا تسمع فيها لاغية] (٣) : المعنى : لا يسمع لها كذب " . (٤)

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ﴿ والفجر • وليالٍ عشره والشفع والوتر • والليل إذا يسر ﴾ [٤: ١]

[أصبح الكسائي يوما محزونا كئيبا فقل له : ما قصتك؟] (٥) قال : إن قرأت ﴿والليل إذا

يسرى﴾ محالفت أصحاب محمد لأن عثمان -رضى الله عنه- جمع أصحاب رسول الله

(١) تفسير القرطبي ٧١٠٧ / ٨ وقال بعده" : كأن النبات من خضرته يضرب إلى السواد " . وقال

المبرد فى الكامل ٨٤ / ١ : " الغثاء ما ييس من البقل حتى يصير حطاما ، وينتهى فى اليبس فىسود ،

فيقال له غثاء وهشيم .. وقد يقال للشئ الذى لا خبر فيه : هذا غثاء ، أى قد صار كذلك الذى وصفناه .

(٢) الجنى الدانى فى حروف المعانى ٢١٤ - ٢١٥ ، ويقصد : فذكر قد نفعت الذكرى •

(٣) وهى قراءة نافع وحده انظر السبعة ص ٦٨١

(٤) تفسير القرطبي ٦٣٦٥ / ٨

(٥) زيادة من مجلس الكسائي مع أبى الدينار الأعرابى ، الوارد فى مجالس العلماء للزجاجى ٢٠٢

وبدأته: " حدثنى عمر بن على سمعت نصيرا يقول : أصبح الكسائي يوما .. "

ﷺ على مافى هذا المصحف ، وإن أنا قرأت (يسر) بلا ياء فقد نقصت فما أدرى ما أصنع ؟ [قيل : فاتاه أعرابي يكنى أبا الدينار وكان له عنده وظيفة] فقال له الكسائي : يا أبا الدينار أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ [قال : أقرأ بعلم] قال له : اقرأ الفجر فابتدأ يقرأ : (والفجر . وليالٍ عشر . والليل إذا يسر) [قال : فسرى عن الكسائي ما كان فيه من الغم . فقال الفراء وقد عجب مما رأى به : وما ترجو بسماعك منه ؟] فقال له الكسائي : أنت لا تدري هؤلاء ينونون فى قوافى الشعر ، فإن كانت نصبا نونوها منصوباً ، وإن كانت رفعا نونوها رفعا ، وإن كانت خفضاً نونوها ، فلما كانت (والفجر) آية نونوها وليالٍ عشر نونوها ، والليل إذا يسر نونوها أيضا [قال] فقال له الكسائي : يا أبا الدينار لك عندى وظيفتك ومثلها معها " (١) .

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [٦]

" سمع الكسائي : أبا خالد الأسدى يقول : إن عادَ وتبعَ أمتان [فلم يُجرهما] " (٢) .

قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ ﴾ [٢٥-٢٦]

" احتج الكسائي [لقراءة لا يعذب ، ولا يوثق] (٣) بالحديث الآتى : " قال أبو عبيد : حدثنا هشام وعباد بن عباد عن خالد عن أبي قلابة عن من أقرأه النبي ﷺ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) بفتح الذال والثاء " (٤)

(١) مجالس العلماء للزجاجى ٢٠٢ وفى السبعة لابن مجاهد ٦٨٣ : " قال أبو عبيدة : كان الكسائي يقرأ دهما : (يسرى) بالياء ثم رجع إلى غير الياء " وفى مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٧٣ : " قرأ (والفجر) (والوتر) (يسر) بالتثنية فى الجميع أبو الدينار الأعرابى قال ابن خالويه : كما روى عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافى بالتثنية وإن كان فعلا وإن كان فيه ألف ولام ومن بعض أشعاره :

ألقى اللوم عاذل والعتاباً
وقولى إن أصبت فقد أصاباً "

(٢) المذكر والمؤنث للأبنبارى ١٣٣ / ٢ وعبارته " قال الفراء زعم الكسائي أنه سمع أبا خالد .. وذكر بعده أن الضحاك قرأ (بعاد) فلم يجر (عاد) لأنه جعله اسماً لقبيلة . ورويت هذه القراءة عن الحسن فى مختصر فى شواذ القرآن ١٧٣ .

(٣) هى قراءة الكسائي ورويت عن عاصم السبعة ٦٨٥

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤ / ٥ وقال أبو جعفر النحاس : " واحتج الكسائي بمجتين واهيتين وهذا -

واحتج الكسائي [بمحة ثانية لهذه القراءة] "وهي أنه قد علم المسلمون أنه ليس أحد يوم القيامة يُعذَّب إلا الله فكيف لا يُعذَّب أحد عذابه".^(١)

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [٧]

"روى الكسائي عن حمزة أنه قرأ: (أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) (وخيراً يره) [الزلزلة ٧] و(شراً يره) [الزلزلة ٧] و(يَتَّقُهُ) [النور] و(يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا) [طه ٧٥] كل ذلك بإسكان الهاء".^(٢)

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٢٠]

الحديث بين لأنه إذ وقع في الحديث مجهول لم يحتج به في غير القرآن فكيف في كتاب الله ومعارضته الجماعة الذين قراءتهم عن النبي؟

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٤٤ - ٢٢٥ وبعده قال أبو جعفر النحاس "وأغفل [الكسائي] مقاله العلماء في تأويل الآية لأنهم قالوا منهم الحسن: لا يُعذَّب أحد في الدنيا بمثل عذاب الله يوم القيامة". وفي معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٦٢: "قال الفراء حدثني عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عمّن سمع النبي ﷺ يقرأ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد، بالفتح... وقال الفراء: حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان بن أبي الربيع عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قرأ: (ولا يعذب عذابه أحد ولا يوثق) بالكسر، فمن كسر أراد: فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق) بالكسر، فمن كسر أراد: فيومئذ لا يعذب عذاب الله أحد ومن قال (يعذب) بالفتح فهو أيضاً على ذلك الوجه: لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ". ونسبت قراءة الكسائي هذه أيضاً إلى يعقوب انظر الإتحاف ٢ / ٦٠٩، وفي تفسير الطبري ٣٠ / ١٢١ "أجمعت القراء قراءة الأمصار في قراءة ذلك على كسر الذال من (يعذب) والشاء من (يوثق) خلا الكسائي فإنه قرأ ذلك بفتح الذال والشاء اعتلا لا منه بخير روى عن رسول الله ﷺ أنه قرأه كذلك واهى الإسناد. وذكر الحديث السابق بإسناده. وفي تفسير القرطبي ٨ / ٧١٤٦. وقرأ الكسائي (لا يعذب) (ولا يوثق) بفتح الذال والشاء أى لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذ، ولا يوثق كما يوثق الكافر...".^(٢)

^(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢١٢ وعبارته: "روى الفراء عن الكسائي عن حمزة... ولم يرو هذا أحد عن حمزة غير الكسائي، حدثني به محمد بن الجهم عن أبي توبة عن الكسائي".

" قال الكسائي : أوصدت الباب وأصدته إذا رددته " (١)

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ [٣]

حكى الكسائي " أنها قرئت وماخلق الذكر بالخفض " (٢)

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [٥]

" قال الكسائي : " فى (سوف) أربع لغات يقال :سوف يعطيك ، وسيعطيك ، وسو يعطيك ، وسف يعطيك " (٣)

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [١]

"حكى الكسائي : اقرَ " (٤) وقال الكسائي : تقول العرب : قرأت الكتاب إذا خففوا، وقرات الكتاب إذا لينوا ، وقرت إذا حولوا " (٥)

(١) قال الإمام أبوزرعة فى حجة القراءات ٧٦٦ : " قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص : مؤصدة بالهمز وقرأ

الباقون بغير همز ، فمزمه جعله : (مفعلة) من (أصدت الباب) أى أطبقته . مثل آمنت ، فاء

الفعل همزة ، تقول : أصد يوصد إيصادا . ومن ترك الهمز جعله من (أوصد يوصد إيصادا) فاء

الفعل واو " قال الكسائي ... " (٢)

(٣) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١١٨ وعبارته قال الفراء عن الكسائي .. "وفى معانى القرآن

للفراء ٣ / ٢٧٤ : "هى فى قراءة عبد الله (ولسيعطيك ربك فترضى) والمعنى واحد الا أن (سوف)

كثرت فى الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها الفاء والواو والحرف إذ كثر فرمما فعل به ذلك كما

قيل : أيش تقول : وكما قيل قم لا بالك ، وقم لا بشانتك يريدون : لا أبالك ولا أبا لشانتك " .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٦١/٥ وعبارته : "حكى أبو زيد والكسائي وقال : بعده "على بدل الهمزة فصير كهولك انحش" .

(٥) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص ١٣٣ وعبارته : " حدثنى أبو عمر قال [ثعلب] حدثنى

سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ... " .

قوله تعالى: ﴿سندعُ الزبانية﴾ [١٨]

"[قال الفراء]: قال الكسائي بأخرة واحد الزبانية زبني، وكان قبل ذلك يقول: لم أسمع لها بواحد".^(١)

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿سلامٌ هي حتى مطلعَ الفجر﴾ [٥]

"قال الكسائي: إن (حتى) ليست في كلام العرب حرف جر - أي إلى - بعدها أي حتى انتهى إلى مطلع الفجر".^(٢)

وقال الكسائي: "من كسر اللام فإنه من طلع يطلع"^(٣) ومات (يطلع) [بكسر عين المضارع] قال: وقد مات من لغات العرب كثير".^(٤)

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾ [١]

"عند الكسائي، لا يجوز: حذف النون عل لغة من قال: لم يك زيد جالسا لأنها قد تحركت".^(٥)

^(١) معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٨٠ وقال بعده: "ولست أدري أقياسا منه أو سماعا" وفي تفسير البحر المحيط ٤٩١ / ٨ "قال الكسائي "زبني" وكأنه ينسب إلى الزبني ثم غير للنسب كقولهم انسى وأصله زباني وقال عيسى بن عمر والأخفش: واحدهم زابن والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه".

^(٢) شرح الرضي على الكافية ٣ / ٥٤

^(٣) في السبعة لابن مجاهد ٦٩٣ أن الكسائي قرأ (مطلع) بكسر اللام والباقون قرأوا بفتحها وروى عن أبي عمرو والفتح والكسر"

^(٤) حجة القراءات للإمام أبي زرعة ٧٦٨ وراجع مشكل إعراب القرآن للقيسي ٤٨٨ / ٢ وتفسير

القرطبي ٨ / ٧٢٢٤

^(٥) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٧١ وعبارته: "ولا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء". وقال بعده: "وأجاز غيرهم حذفها".

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا ﴾ [١]

"الكسائي يذهب إلى أن الزلزال : مصدر ، والزلزال : اسم وأنه يقال : وسوسَ وسواسا ، والوسواس الاسم " .^(١)

قوله تعالى: ﴿ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [٧-٨]

" روى الكسائي عن أبي بكر وأبي حيوه والمغيرة القراءة بإسكان الهاء فى الموضعين " .^(٢)
 " وإسكان الهاء فى الوصل لغة حكاه الكسائي عن بنى كلاب وبنى عقيل " .^(٣)

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ إِنْ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [٦]

" قال الكسائي : " سمعت أعراب عقيل و كلاب أنهم يجزمون الهاء فى الرفع ، ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون : " (إن الإنسان لربه لكنود) ولربه لكنود " بغير تمام " .^(٤)

^(١) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٧٥ وراجع فى ذلك : تفسير الطبرى ٣٠ / ١٧١ ومعانى القرآن

للفراء ٣ / ٢٨٣ وتفسير القرطبي ٨ / ٧٢٣٧ وذكر ابن خالويه فى مختصر فى شواذ القرآن ١٧٧ أن الجحدري قرأ " زلزالها " بالفتح . ونسبت القراءة بالفتح هذه أيضا إلى عيسى بن عمر فى تفسير

القرطبي ٨ / ٧٢٣٧ .^(٢) تفسير القرطبي ٨ / ٧٢٤٢

^(٣) تفسير البحر المحيط ٨ / ٥٠٢ وعبارته " والإسكان فى الوصل لغة حكاه الأخفش ولم يحكها

سيبويه وحكاه الكسائي أيضا .. وراجع القراءات فى هاتين الآيتين فى السبعة لابن مجاهد ٦٩٤

وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٦٢٣ وراجع اللهجات العربية فى التزات ٢ / ٥١٥

^(٤) لسان العرب ٢٠ / ٣٦٧ عن اللحياني .

" وقال الكسائي : سمعت أعرابيا يقرأ (إن الإنسان لربه لكنود) بجزم الهاء وسمعت آخر يقرأ (لربه لكنود) باختلاس الحركة: " قال الكسائي : والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب والاختيار الإشباع " (١)

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ [٥]

" قال الكسائي : جواب (لو) في أول السورة " (٢)

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ [٣]

" قال الكسائي : سمعت النحويين يقولون : أبوك مثل العجول قال : وقد سمعت بعض النحويين يقول : واحدها إيبيل " (٣)

قوله تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ [٤]

" قال الكسائي : تقول : هذا بصل جرّيف ، بكسر الحاء وتشديد الراء واخل ثقّيق بتشديد القاف ، ورجل عّنين كما قالوا سكّير ، إذا كان كثير السُّكّر ، وحمّير إذا كان

(١) إعراب القراءات السبع وحججها وعللها ٥١٧/٢

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٨٣

(٣) تفسير الطبرى ٣٠ / ١٩١ وعبارته : وكان الكسائي يقول ... " وقال القيسي في تفسير المشكل : أبابيل جماعة متفرقة ، واحدها إيبول ، وقيل إبالة مخفف ومثقل وقيل إيالة ، وقيل واحدها إيبيل وقيل لاواحد لها ، وقيل أبابيل جماعات مختلفة وقيل بعضها في إثر بعض قيل كانت بيضاء ، وقيل كانت سوداء خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع في أظفارها ومناقرها الحجارة " وراجع في معنى كلمة (أبابيل) المسلسل في غريب لغة القرآن ١٦٧

يشرب الخمر ، وعرييد . هذا كله على مثال : فَعِيل وإنما تكلموا بهذه الأحرف على مثال قول الله تعالى : ﴿ لَفِي سَجِّينَ وَمَأْدِرَاقٍ مَا سَجِّينَ ﴾ ^(١) .
وكما قال : (ترميمهم بحجارة من سجيل) فشدد لأنه مبني على مثال : فَعِيل ، فافهم وقس عليه : إن شاء الله تعالى " ^(٢) .

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [١]

" لام التعجب ، أي اعجبوا لإيلاف قريش قاله الكسائي " ^(٣) .

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [١]

" حكى الكسائي : حمل فما أكذب لفة " ^(٤) .

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ ﴾ [١]

" سمع الكسائي أعرابية تقول لزوجها : بيني وبينك الفتح تريد القاضي " ^(٥) .

^(١) ما تلحن فيه العامة للكسائي ١١٣

^(١) سورة المطففين ٨

^(٢) تفسير القرطبي ٨ / ٧٢٩١

^(٣) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٣ وقال بعنه : " ويقال : رجل كاذب ، وكذاب وكذيذب وكذبذب " .

^(٤) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص ٢١٨ وعبارته " حدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء عن

الكسائي أنه سمع أعرابية " م

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [١]
" قال الكسائي : قد يكون الماضي حالا بغير قد " .^(٣)

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]
" قال الكسائي : هو عما د مثل قوله ^(٤) : (إنه أنا الله) " .^(٥)
قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ﴾ [٤]
" روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع (كُفْوًا) خفيفا مهموزا " .^(٦)

^(٣) إعراب القراءات السبع وحججها ٥٤٢ / ٢ وعبارته : " في حرف ابن مسعود (وقد تب) ولا يكون الماضي حالا إلا ما حدثني أبو عمرو عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ..

^(٤) سورة النمل ٥

^(٥) معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٩٩ وفيه " وقد قال الكسائي : فيه قولاً لأراه شيئاً قال : (هو) عماد مثل قوله : (إنه أنا الله) فجعل (أحد) مرفوعاً بالله [لفظ الجلالة] وجعل (هو) بمنزلة الهاء في (أنه) ولا يكون العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله (إن) أو بعض أخواتها أو (كان) أو الظن " .

^(٦) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٧٠٢

خاتمة

كان هدفي من وراء هذا العمل أن أقدم للمكتبة العربية المعاصرة، ولدارسى العربية والكتاب الكريم كتابا مهما من أقدم الكتب التي ألقت في معاني القرآن وقد وفقت - بحمد الله وتوفيقه - إلى جمع هذه النصوص التي تشتمل على آراء الكسائي في معاني القرآن . وهاهو الكتاب بين أيديكم الآن يعد مثالا لما كانت عليه عقلية الدارسين الأوائل من علماء اللغة من صفاء لم تعكره مؤثرات الفلسفة والمنطق.

ولقد حرصت قبل عرض النصوص التي وثقتها وعلقت عليها في الهوامش بتعليقات ستجد - إن شاء الله تعالى - لها أثرا كبيرا في فهم نصوص الكسائي ، وشرح ما قد يغمض على القارئ فيها .

وقد تكون هذا الكتاب من قسمين :

القسم الأول : الدراسة :

وفيها : أثبتت الدراسة للكسائي كتابا في معاني القرآن بدلالة ذكره في المصادر بأسانيد أو أخبار عنه . ثم الإشارة إلى مصادر النصوص المجموعة المنسوبة للكسائي ، ثم توثيق النصوص من خلال الحديث عن سماعه ونقله عن العرب الذي أمكن الكسائي في بعض الأحيان أن ينفي استعمالا معنا عند العرب ، أو أن يحكم على لفظ ما بأنه غير مستعمل عندهم وتبين أيضا من خلال دراسة القضايا اللغوية في نصوص الكسائي أن مصطلحاته تشبه مصطلحات الفراء .

كما وضّحت الدراسة أهم القضايا اللغوية التي عرض لها الكسائي خلال نصوصه ، تلك القضايا التي كانت أيضا محور الدراسات في جل كتب معاني القرآن الكريم وإعرابه التي جاءت بعده . وذلك من خلال دراسة: قضايا الرسم الإملائي ، واختلاف المصاحف ، وأصول الحروف والكلمات ، وتغير الضبط الحركي ، وفعل وأفعل . وكان من نتائج دراسة هذه القضايا أن الكسائي في مناقشته لأصول الكلمات قد وضع أساسا تمسك به أصحاب المدرسة الكوفية في النحو فيما بعد في مسائل معينة منها : أن (كم)

أصلها (كما) و(مهما) أصلها (مه) ، و(من) أصلها (منا) ، وهذا قد يخالف رأى سيويه ورأى البصريين فيما بعد .

وتبين أيضا تركيز الكسائي على إبراز الجانب الدلالي فى قضايا تغير الضبط الحركى فهو كثير ما يبحث عن معان تحدث بسبب تغير حركة حرف من الكلمة . وكذلك تغير المعنى أو ثباته بين صيغتى فعل وأفعال ، ودور لغات القبائل فى تلك الظاهرة وفى حركة عين الفعل .

وفى دراسة القراءات فى كتاب الكسائي: أشارت الدراسة إلى عنايته بإسنادها ونسبتها إلى معاصريه أو سابقيه كعاصم وعبد الله بن مسعود وأبى ، وابن عباس ، ومجاهد وأبو عبد الرحمن السلمى ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير وزيد بن على ، وزيد بن ثابت ، هذا إلى جانب نسبه بعض القراءات إلى بعض الأعراب كأبى الدينار وغيره . كما أشارت الدراسة إلى موقفه من القراءات من خلال تعليه لقراءاته . وتعليه لقراءة غيره الذى اعتمد فيه على موافقة العربية وموافقتها لقراءة النبى ﷺ أو بعض الصحابة ومصاحفهم ، أو السماع عن العرب .

وكذلك موقفه من بعض القراءات الصحيحة التى رفض بعضها بسبب غلبة روح الدرس اللغوى عليه فى بعض الأحيان ، تلك الروح التى جعلته أحيانا يميز وجهها إعرابيا ، أو وجهها من أوجه النطق فى الكلمة ومن خلال البحث يتبين لنا أن هذا الوجه الذى أجازة الكسائي هو قراءة.

وفى دراسة لغات القبائل ناقشت الدراسة مآفاده الكسائي من ظواهر لغوية ووضحت سماتها وخصائصها الصوتية والصرفية والتركيبة والدلالية فلقد اعتمد الكسائي كما سبق أن قلنا على هذه اللغات فى بيان وجوه القراءات المختلفة وشرح بعض المسائل اللغوية التى عرضت له فى آيات القرآن الكريم بحيث يمكن القول بأن كتاب الكسائي يعد معجما للظواهر اللغوية فى لغات القبائل العربية.

ولقد كان الكسائي ينسب هذا الظواهر إلى القبائل أحيانا بأن يذكر اسم القبيلة صاحبة اللغة ، وأحيانا أخرى لا ينسبها ، ومن القبائل التي نسب إليها ظواهر لغوية معينة منسوبة إلى تميم ، والحجاز ، وبنى أسد ، وقيس ، وهذيل ، وقضاعة ، وكنانة ، وتهامة ، ونجد ، وبنى فقعس ، وبنى الحارث بن كعب ، وعرض لخصائص صوتية معينة فى نطق بعض القبائل وتخفيف الهمز فى بعض الكلمات ؛ الذى نسبته إلى تميم وأشارت الدراسة إلى أن قبيلة تميم من القبائل العربية التى ينسب إليها تحقيق الهمز ، وأشارت الدراسة أيضا إلى أنه قد ينسب الهمز فى بعض الألفاظ إلى الذين لا يهمزون وإن كان الهمز عندهم هو الأكثر وقد يحدث العكس كما حدث هنا فى نسبة الكسائي تخفيف الهمز إلى تميم . فالقبائل العربية لم تكن معزولة عن بعضها وإنما كان الاختلاط والاختكاك اللغوى سمة واضحة من سماتها ، ونشوء اللغة العربية المشتركة متمثلة فى لهجة قريش خير دليل على ذلك الاختلاط .

ونسب الكسائي أيضا ظواهر لغوية أخرى إلى قبائل معينة منها الحذف فى بنية الكلمة عند بعض الحجازيين فى مثل (ستعلمون) وأشار البحث إلى الخلاف بين البصريين والكوفيين فى هذه المسألة .

كما نسب الكسائي ظاهرة اختلاس الحركة وإسكانها فى مثل (يؤده إليك) إلى كلاب وعقيل وأشار البحث إلى موقف النحاة الراضين لهذه الظاهرة وبين أن القراءات الصحيحة لا تُردّ وأنها هى التى تعدل قوانين النحاة ، كما بين أيضا أن هذه الظاهرة من لغة البادية التى من سماتها السرعة فى الكلام والسهولة واليسر وتقليل المجهود العضلى على اللسان . كما نسب الكسائي كسر الهمزة فى (فلإمه) إلى هوازن وهذيل وهى ظاهرة يطلق عليها الدارسون المحدثون الإتياع للمناسبة (التوافق الحركى) وهى إحدى ظواهر المماثلة . كما نسب الكسائي أيضا لبنى الحارث بن كعب جعلهم ألف التثنية فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد فى مثل (إن هذان لساحران) وبين البحث من خلال مناقشة آراء العلماء وتأويلاتهم هذه الظاهرة أنها ظاهرة لهجية كانت منتشرة انتشار

دائما بين عدد غير قليل من القبائل، وفي مواطن مختلفة وأن الأمر لا يحتاج إلى تأويل من جهة التركيب، ولا من جهة رسم المصحف هذا بالإضافة إلى صحة القراءة بها.

القسم الثاني : معاني القرآن للكسائي :

وفيه قمت بإعادة تكوين كتاب المعاني للكسائي (المفقود) وذلك من خلال جمع نصوصه من كتب التراث اللغوي والنحوي وإعراب القرآن الكريم وتفسيره — كما سبق أن أشرت إلى ذلك في المقدمة .

وبهذا القسم فوائد كثيرة منبثة في هوامش الكتاب تجدها في التعليقات على النصوص تشرح أو تناقش كثيرا من نصوص الكسائي.

وبعد فإنني أسأل الله- تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن أكون قد قدمت شيئا لخدمة العربية لغة القرآن الكريم. وبالله التوفيق ﴿

دكتور / عيسى شحاته عيسى على

الفهارس الفنية

- أولا : فهرس الآيات القرآنية
ثانيا : فهرس الحديث الشريف
ثالثا : فهرس شواهد الشعر
رابعا : فهرس الأعلام
خامسا : فهرس الأماكن والقبائل والبلدان والطوائف
سادسا : فهرس المصاحف والكتب
سابعا : المصادر والمراجع
ثامنا : فهرس تفصيلي بالموضوعات

الآيات	السورة	الصفحة	الآيات	السورة	الصفحة
١٨٣	البقرة	٨٤	١	الفاتحة	٥٩
١٩٦، ١٩٠، ١٨٧	،،	٨٥	٦، ٥، ٤	،،	٦٠
٢٠٨، ٢٠٣، ١٩٨	،،	٨٦	٣، ٢	البقرة	٦١
٢١٤	،،	٧٨	٨، ٥، ٤	،،	٦٢
٢١٤	،،	٨٨	١٦، ١٤، ١١	،،	٦٣
٢١٧، ٢١٦	،،	٨٩	٢٤، ٢٠، ١٧	،،	٦٤
٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٤	،،	٩٠	٢٦، ٢٥	،،	٦٥
٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٠	،،	٩١	٣٤، ٣٣، ٣٢	،،	٦٦
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٠، ٢٣٩	،،	٩٢	٣٧، ٣٥	،،	٦٧
٢٥٩، ٢٥٨، ٢٤٩	،،	٩٣	٤٨، ٤٠، ٣٨	،،	٦٨
٢٦٤، ٢٦٠	،،	٩٤	٤٩، ٤٨	،،	٦٩
٢٧٣، ٢٧١	،،	٩٥	٥٣	،،	٧٠
٧، ٦، ٢، ١	آل عمران	٩٦	٦٠، ٥٨، ٥٧، ٥٣	،،	٧١
٢٥، ١٩، ١٨، ١٤	،،	٩٧	٦١	،،	٧٢
٣١، ٢٨	،،	٩٨	٧٤، ٦٩، ٦٨، ٦٦، ٦٥	،،	٧٣
٣٩، ٣٧	،،	٩٩	٨١، ٨٠، ٧٥، ٧٤	،،	٧٤
٦٤، ٦١، ٤٩، ٤١	،،	١٠٠	٩٠، ٨٨، ٨٢	،،	٧٥
٧٥، ٧٠	،،	١٠١	٩٦، ٩٠	،،	٧٦
٨١	،،	١٠٢	١٠٦، ١٠٢، ١٠٠، ٩٨	،،	٧٧
٩٤، ٩١	،،	١٠٣	١٢٩، ١٢٧، ١٢٠ ١٣٠	،،	٧٨
١١٨، ١٠١، ٩٧	،،	١٠٤	١٣٧، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٢	،،	٧٩
١٢٠، ١١٩	،،	١٠٥	١٤٠، ١٣٨، ١٣٧	،،	٨٠
١٢١	،،	١٠٦	١٥٢، ١٥٠، ١٤٣	،،	٨١
١٤٠، ١٢٥	،،	١٠٧	١٧٥، ١٥٦	،،	٨٢
١٨٠، ١٧٨، ١٤٦	،،	١٠٨	١٨٢، ١٧٧	،،	٨٣

الآيات	السورة	الصفحة	الآيات	السورة	الصفحة
٨٧	،،	١٣٤	١٩٩،١٩٨، ١٩٥	،،	١٠٩
١١٧،١٠٩، ١٠٢، ١٠٠	،،	١٣٥	٣	النساء	١١٠
١٣٦،١٢٥، ١٢٤	،،	١٣٦	١١،٧، ٥	،،	١١١
١٤٣،١٣٩	،،	١٣٧	٢٤	،،	١١٢
١٥٣،١٤٦	،،	١٣٨	٣٦،٣٢	،،	١١٣
١٥٤	،،	١٣٩	٣٦	،،	١١٤
١٥٥	،،	١٤٠	٣٦	،،	١١٥
٢،١	الأعراف	١٤١	٨٣،٨١، ٧٦	،،	١١٦
٣٠،٢٩، ١٢	،،	١٤٢	٨٦،٨٥	،،	١١٧
٥٢، ٤٠	،،	١٤٣	١٠٠،٩٠، ٨٨	،،	١١٨
١١١،١٠٧، ١٠٥، ٧٣	،،	١٤٤	١٣٦،١٢٤، ١١٢	،،	١١٩
١٣٧،١٣٢، ١١٥	،،	١٤٥	١٦٢،١٥٥، ١٤٦	،،	١٢٠
١٤٦،١٤٣	،،	١٤٦	١٦٢	النساء	١٢١
١٥٠	،،	١٤٧	١٧٢، ١٧١، ١٧٠	،،	١٢٢
١٦٤،١٦٣، ١٥٤	،،	١٤٨	٣١،٢	المائدة	١٢٣
١٨٠،١٦٩، ١٦٥	،،	١٤٩	٥٩،٤٥، ٤٤، ٣٨	،،	١٢٤
١٩٨،١٩٤، ١٩٣	،،	١٥٠	٦٠	،،	١٢٥
٢٠١	،،	١٥١	٩٥،٧٣	،،	١٢٦
٦،٥	الأ نفال	١٥٢	١٠٥،١٠١	،،	١٢٧
٥٨،٥٧، ٤٧، ٤٦، ٤٢، ٣٢	،،	١٥٣	١١٢	،،	١٢٨
٧٣،٧٢، ٦٤	،،	١٥٤	١١٩	،،	١٢٩
٣٧،١٩، ٢، ١	التوبة	١٥٥	٣٣، ٢٥	الأنعام	١٣٠
٦٦،٦٠، ٥٥، ٤٢، ٣٨	،،	١٥٦	٥٧، ٤٧، ٤٤	،،	١٣١
١٢٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ٧٩	،،	١٥٧	٧١، ٧٠، ٦٩	،،	١٣٢
١٢٥	يونس	١٥٨	٨٦، ٧٩، ٧٨، ٧٥	،،	١٣٣
٣٧، ٣٥، ٢					

تابع فهرس الآيات القرآنية

الآيات	السورة	الصفحة	الآيات	السورة	الصفحة
٦٢٤٤٩٤٣٦٤٢٣٤٢٢ ٨٢٤٧٨	،،	١٨٢	٧١٤٧٠٤٥٨٤٥١	يونس	١٥٩
١٠٠٤٨٣	،،	١٨٣	٩٨٤٩٤٤٩٠٤٨٨	،،	١٦٠
١٧٤١٦٤٨٤٦٤٢٤١	الكهف	١٨٤	٣٨٤٢٨٤٢٧٤٢٢٤٢	هود	١٦١
٢٥٤٢٤٤٢٣٤١٨	،،	١٨٥	٦٨٤٥٩٤٦٤٤٤٤٣٩	،،	١٦٢
٣٨٤٣١٤٢٨	،،	١٨٦	٧٨٤٧٤٤٧١	،،	١٦٣
٥٩٤٥٢٤٤٥٤٤١	،،	١٨٧	٤١٠٥٤٩٩٤٩١٤٨٩٤٨٧	،،	١٦٤
٩٣٤٩٠٤٧٤٧٤٤٧١	،،	١٨٨	١٠٨ ١١١	،،	١٦٥
١٠٩٤٩٧٤٩٤	،،	١٨٩	١٢٤١٠٤٧٤٥٤٤	يوسف	١٦٦
٣٦٤٣٤٤٣٢٤٣١٤١٠ ٤٧٤٤٤	مريم	١٩٠	٢٠٤١٧	،،	١٦٧
٦٩٤٥٥	،،	١٩١	٢٥٤٢٣٤٢٢	،،	١٦٨
٩١٤٩٠٤٨٢	،،	١٩٢	٣١٤٢٦	،،	١٦٩
٦٣٤٥٦٤١٥٤١٣٤١٠	طه	١٩٣	١٠٩٤١٠٣٤٩٤٤٨٥٤٤٢	،،	١٧٠
١٣٣٤١٠٣٤٨٤٤٨١	،،	١٩٤	٣٣٤٣١٤١٧٤١٠	الرعد	١٧١
٣٣٤٢٢٤٣٤٢	الأنبياء	١٩٥	٤٦٤٢٦٤٢٢٤١٨	إبراهيم	١٧٢
٦٣٤٥٨٤٤٢٤٣٩٤٣٨ ٨١	،،	١٩٦	٤٧	،،	١٧٣
٩٧٤٩٦٤٩٤	،،	١٩٧	١٥٤٧٤٣٤٢	الحجر	١٧٤
١٣٤٥٤٤	الحج	١٩٨	٩١٤٤٧٤٤١٤٢٦٤١٧	،،	١٧٥
٢٣٤٢٠٤١٩٤١٨	،،	١٩٩	٩٤	،،	١٧٦
٥٢٤٢٦٤٢٥	،،	٢٠٠	٣٠٤٢٤٤٢١٤٢٠٤٥٤٢	النحل	١٧٧
٦٠٤٥٤٤٥٢٤٥١٤٣٦	المؤمنون	٢٠١	٦٦٤٦٢٤٥٩٤٣٨٤٣٧	،،	١٧٨
١١٣٤١١٠٤٦٧	،،	٢٠٢	٩٠	،،	١٧٩
٣٢٤٣١	النور	٢٠٢	١١٦٤١٠٣٤٩٢٤٩١	،،	١٨٠
٦١٤٥٨٤٤٠٤٣٥	،،	٢٠٣	١٦٤١٢٤١١٤٧	الإسراء	١٨١
٢٧٤٢٠٤١٨٤٤	الفرقان	٢٠٤			

الآيات	السورة	الصفحة	الآيات	السورة	الصفحة
٤٨	»	٢٢٤	١٣،١٢،٤٤،١	الشعراء	٢٠٥
١٦،١١،٥٥،٣،٢،٤،١	فصلت	٢٢٤	٢٠،٨،١٥٥،١٢٨،٥٦،٤٠،٢٠،٩	»	٢٠٦
٤١	»	٢٢٥	٢٢٥	»	٢٠٧
١٧،١١،٤٧	الشورى	٢٢٥	٢٥-٢٤،١٨،٤،٨	النمل	٢٠٧
٢٤	الشورى	٢٢٦	٨٢،٨١،٥٢،٥١،٤،٣٦	»	٢٠٨
٥٢،٥	الزخرف	٢٢٦	٣٠،١٧،١٥،١٤،١٠،٩	القصص	٢٠٩
٥٧،٥٦،٥٣	الزخرف	٢٢٧	٨٦،٨٢،٤٦	»	٢١٠
٨١،٧١	»	٢٢٨	٣٧،٢٨،١٩،١٦،١٥،٣٩،٣٨	العنكبوت	٢١١
٤٠،٢٥،١٠،٧،٤،٦	الدخان	٢٢٩	٦٠،٤٠	»	٢١٢
٥١،٤٩،٤٢،٤١	»	٢٣٠	٣٩،١٥،١٠،٤	الروم	٢١٢
٤	الجاثية	٢٣٠	٥٤	»	٢١٣
١٤،٥	»	٢٣١	١٤	لقمان	٢١٣
٢٨،٢٠	»	٢٣٢	٥٩،٥٦،٤٠،٣٣	الأحزاب	٢١٤
١٥،٤	الأحقاف	٢٣٢	٤٨،١٥،١٣،١٢،٤،١٠	سبا	٢١٥
٣١،٢٨،٢٥،١٧	»	٢٣٣	٣٦،٣٥،٢٧،١٨،٤،٨	فاطر	٢١٦
٣٣	»	٢٣٤	٤٤،٤٣،٣٢،٢٧-٢٦،٢،٤،١	يس	٢١٧
١٥،٤،٣	محمد ﷺ	٢٣٤	٧٢،٦٧،٦٦،٦١،٤٦،٠،٥٥	»	٢١٨
٢٢	»	٢٣٥	٧٨،٧٥،٥٦،٢٤،١٠،٤،٧٩	الصفافات	٢١٩
٣٩،١٦،١١	الفتح	٢٣٥	-١٤٣،١٣٠،١٠،٤،٩،٤،١٤٤	»	٢٢٠
١٢،١١	الحجرات	٢٣٦	٢٢،١٦،١٥،٣،٤،١	ص	٢٢١
٢٤،١٧،٤	ق	٢٣٦	٤٢	»	٢٢٢
٤١،٢٩،٢٣،٧	الذاريات	٢٣٧	٣٠،٢٩،٤،١	الزمر	٢٢٢
٢٤،٢١	الطور	٢٣٧	٦٨،٦٦،٦٤،٣،٨	»	٢٢٣
٥١،٣٤،٢٢،١٩،٩	النجم	٢٣٨	٤٥،٤،١	غافر	٢٢٣

الآيات	السورة	الصفحة	الآيات	السورة	الصفحة
١٩	الانفطار	٢٥١	٥٤٠٢٠٠١٩٠١٥	القمر	٢٣٩
٣	المطففين	٢٥١	٣٥٠٦	الرحمن	٢٤٠
١٦٠١	الانشقاق	٢٥١	٢٣٠٢٢٠٢	الواقعة	٢٤٠
٨	البروج	٢٥٢	٧١٠٥٥٠٢٦٠٢٥	،،	٢٤١
٦	الطارق	٢٥٢	١	المجادلة	٢٤١
٩٠٥	الأعلى	٢٥٣	٥٠٢	،،	٢٤٢
١١	الغاشية	٢٥٣	٢٣٠٧	الحشر	٢٤٢
١:٤	الفجر	٢٥٣	٦	الجمعة	٢٤٣
٢٦٠٢٥٠٦	،،	٢٥٤	٨	المنافقون	٢٤٣
٢٠٠٧	البلد	٢٥٥	١٦	التغابن	٢٤٣
٣	الليل	٢٥٦	٨٠٣	التحریم	٢٤٤
٥	الضحى	٢٥٦	٢٠١	الحاقة	٢٤٤
١	العلق	٢٥٦	١٦	المعارج	٢٤٥
١٨	،،	٢٥٧	٢٥	نوح	٢٤٥
٥	القدر	٢٥٧	٩	الجن	٢٤٥
١	البينة	٢٥٧	١٤٠٦	المزمل	٢٤٦
٨٠٧٠١	الزلزلة	٢٥٨	٢٧٠٥	المدثر	٢٤٦
٦	العاديات	٢٥٨	٣٦٠٣٥	،،	٢٤٧
٥	التكاثر	٢٥٩	٩٠١	القيامة	٢٤٧
٤٠٣	الفيل	٢٥٩	٣١	،،	٢٤٨
١	قريش	٢٦٠	٤٠١	الإنسان	٢٤٨
١	الماعون	٢٦٠	٢٣	المرسلات	٢٤٩
١	النصر	٢٦٠	٢٤٠٢١٠١٦	النبأ	٢٤٩
١	المسد	٢٦١	٣٥٠٢٨	،،	٢٥٠
٤٠١	الإخلاص	٢٦١	٢٦٠٨	التكوير	٢٥٠

ثانيا : فهرس الحديث الشريف

م	الحديث	الصفحة
١	بعث - رسول الله ﷺ مناديا ينادى - فى أيام التشريق :- إنها أيام أكل وشرب وبعال"	٢٤١، ٢٠٦، ٨٦
٢	جاء فى الحديث [عن النبى ﷺ أنه قال] : وأتبعه بستٍ من شوال	١٩٤
٣	روى أن رسول الله ﷺ قرأ بالأعراف فى المغرب فرقها ركعتين	٩٦ (حاشية)
٤	روى عن رسول الله ﷺ أن (ألا يسجدوا) [سورة النحل ٢٥] موضع سجدة	٢٠٨
٥	عن عطية العوفى قال : قرأت على ابن عمر (الله الذى خلقكم من ضعف)	
٦	قال : إني قرأتها على رسول الله ﷺ - كما قرأتها على فقال لى (من ضعف)	٢١٣
	عن معاذ أنه قال : أقرأنى رسول الله ﷺ (هل تستطيع ربك)	
١٢٨	[المائدة ١١٢] بالتاء.	
٧	عن النبى ﷺ - أنه قال فى بعض المشاهد : لتأخذوا مصافكم	١٥٩ (حاشية)
٨	قال أبو عبيد : حدثنا هشام وعباد بن عباد عن خالد عن أبى قلابة عمن أقرأه النبى ﷺ - . (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد)	
٢٥٤	[سورة الفجر ٢٥-٢٦] بفتح الذال والثاء	
٩	قال عبد الله بن مسعود: أقرأنى رسول الله ﷺ مذكر [سورة القمر ١٥] بالدال	٢٣٩
٦٠	قرأ رسول الله ﷺ (مالك يوم الدين) [الفاتحة ٣]	
١١	نسبت قراءة (فلتفرحوا) [يونس ٥٨] للنبى ﷺ	١٥٩ (حاشية)

ثالثا : فهرس شواهد الشعر

الصفحة	الشاعر القائل	البحر	الشاهد
(الهمزة)			
			وقد خضنَ المحجِرَ وعَمَنَ حتى
٨٨	—	وافر	يفرّجُ عنهن ذاك المساء
(الباء)			
			غراءَ عيْناءٍ مبهاجٍ إذا سَفرت
٢٤٩	ذو الرمة	بسيط	وتخرّج العين منها حين تنتقب
			ضازت بنو أسدٍ بحكمهم
٢٣٨	امرؤ القيس	سريع	إذ يجعلونَ الرأسَ كالذنب
			وخيرَ تما أن إنما بين بيْشَة
١٦٩	—	طويل	ونجران أحوى والمحلّ قريب
			فلا أحد في الناس لا بين ولا أخ
٢٤٤	—	طويل	ولا أم برور بالبنين ولا أب
			حتى إذا قملت بطونكم
١٢١	الأسودين يعفر	كامل	ورأيتم أبناءكم شبّوا
			وقلبتم ظهر الجمن لنا
١٢١	الأسودين يعفر	كامل	إن اللثيم العاجز الخب
			أقلَى اللوم عاذل والعتاب
٢٥٤	جرير بن عطية	وافر	وقولى إن أصبت فقد أصابا
(حاشية)	الخطفي		(التاء)
			أيها الذئبُ وابنه وأبوّه
١٦٧	—	خفيف	أنت عندي من أذؤب ضاريات
			ترى أرباقهم متقلّديها
٢٠٥	الفرزدق	وافر	إذا صدئ الحديد على الكمأة

١٣٣ — طويل وشر الرجال الخالب الجلبوت

(الجيم)

وأطف حديث السوء بالصمت إنه

٢٤١ عدى بن زيد طويل متى تور ناراً للعتاب تأججا

(الحاء)

و فرع يصير الجيد وحفٍ كأنه

٩٤ بعض بنى سليم طويل على الليث قنوان الكروم الدوالج

وياليت زوجك قد غدا

١٥٩ (حاشية) عبدا لله ابن الزبيرى كامل متقلداً سيفاً ورمحاً

(الدال)

إن أجز علقمة بن سعد سعيه

١٠٧ — كامل لا تلقني أجزى بسعى واحد

لأحبتي حب الصبي وضمني

١٠٧ — كامل ضم الهدى إلى الكريم الماجد

لو أنها عرضت لأشمط راهب

١٩٧ النابغة الذبياني كامل يخشى الإله ضرورة متعبد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها

١٩٧ النابغة الذبياني كامل ولخاله رشداً إن لم يرشد

أبني لبيني لستم بيد

١٢٦ (حاشية) أوس بن حجر كامل لإلاید ليست لها عضد

(الراء)

متى تقول خلت من أهلها الدار

١٨١ (حاشية) — بسيط كأنهم بجناحي طائر طاروا

أستغفر الله من جدى ومن لعي

١٠٧ — بسيط وزرى وكل امرئ لا بد مترر

٨٨	النايفة الجعدى	طويل	من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا سواء عليك النفر أم بت ليلة
١٥٠	—	طويل	بأهل القباب من نعيم بن عامر إن الخلافة بعدهم لذميمة
٢٣١ (حاشية)	—	كامل	وخلائف طرف لما أحقر ياعادلاتى لا تردن ملامتى
٢٢٦	—	كامل	إن العواذل ليس لى بأمر بغات الطير أكثرها فراخا
٢٤٤	كثير عزة	الوافر	وأم الصقر مقلات نزور

(السين)

١٦٦	—	طويل	إذا مات منهم سيد قام سيد فدانت له أهل القرى والكنائس
-----	---	------	---

(الضاد)

١٩٧	—	بسيط	تنبك أنى لا هيابة ورع عند الخطوب ولا جثامة جرض
-----	---	------	---

(الطاء)

٢٠٩	أبو النجم العجلي	مشطور الرجز	كان تحت ثوبها المنعطف
٢٠٩	أبو النجم العجلي	مشطور الرجز	إذا بدا منه الذى تغطى
	أبو النجم العجلي	مشطور الرجز	شطا رमित فوقه بشط
٢٠٩	أبو النجم العجلي	مشطور الرجز	لم يعمل فى البطن ولم ينحط

(العين)

٢١٢	—	طويل	أَكَابِدُهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَمَا يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ بَعِيدًا فَأَهْجَمَا
١٢٩	النابعة الذبياني	طويل	عَلَى حِينٍ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقَلْتَ أَلْمًا تَصْعُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

(القاف)

٩٨	غيلان بن شجاع	طويل	وَأَقَمَ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَوْ كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْدٍ وَمَشْرِقٍ وَتَصَبَّحَ عَنْ غَبِّ السَّرَى وَكَانَهَا أَلْمٌ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْ لَقِ يَا جَارِئِي بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
١٥١ (حاشية)	الأعشى	طويل	كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

(الكاف)

١٩٧	—	رجز	قَدْ زَعَمَ الْحَيْدَرُ أَنِّي هَالِكٌ
١٩٧	—	رجز	وَإِنَّمَا الْمَالِكُ ثُمَّ الْمَالِكُ
١٩٧	—	رجز	هَلْبَاجَةٌ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ

(اللام)

٨٧ (حاشية)	—	بسيط	شَرَّاعُ السَّلْمِ قَدْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا فَمَا يَرَى الْكُفْرَ إِلَّا مِنْ بَهْ خَبَلٍ تَوَلَّى الضَّحِيحَ إِذَا مَا اسْتَأْفَاهَا حَصْرًا
١٥٦	—	بسيط	عَذَبَ الْمَذَاقَ إِذَا مَا اتَّابَعَ الْقَبْلَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ
١٠٦	—	بسيط	رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ أَبْتَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
١٧٢	كعب بن زهير ابن أبى سلمى	بسيط	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

- وإذا رأيت الباهشين إلى العلا
غيرا أكفهم بقاعٍ مُجِل
٩٩ عبد قيس بن كامل
خفاف البرجمي
- فأعينهم وابتشر بما بشرُوا به
وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
٩٩ عبد قيس بن كامل
خفاف البرجمي
- ليت الشباب هو الرجيعُ على الفتى
والشيب كان هو البدئُ الأول
١٥٣ — كامل
- سقى قومي بنى مجدٍ وأسقى
غميراً والقبائل من هلال
١٧٩ — وافر
(حاشية)
- (الميم)
- إن الزبيرى الذى مثل الحلم
مشى بأسلاكك فى أهل العلم
١٣٩ — رجز
(حاشية)
- لقد كان فى حول نواء نويته
يقضى لباتات ويسأم سائم
٨٥ الأعمشى طويل
(حاشية)
- عهدى به شد النهار كأنما
حُضِبَ البنانُ ورأسه بالعظم
١٦٨ عنزة بن شداد كامل
- إلى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة فى المزدحم
٧٠ — متقارب
- بذلنا ما رن الخطا فيهم
وكل مهند ذكر حسام
٦١ بعض قضاة وافر
- منا أن ذرقن الشمس حتى
أغاب شريدهم قتر الظلام
٦١ بعض قضاة وافر

(النون)

فَلِمَ دَفَنْتُمْ عبيدَ اللَّهِ فِي حَدَثٍ

٢٢٩ — بسيط ولم تعجلتم ولم تروحونا
ومهسههين قذفين مرتين

٢٣٨ — سريع قطعته بالسّمّت لا بالسّميتين
وكل أخ مفارقة أخوه

١٩٥ عمرو بن معد وافر لعمر أبيك إلا الفرقدان
يكرّب (حاشية)

١٨٧ بعض كندة وافر دعوتُ عشرتي للّسلم لما
رأيتهم تولوا مدبرينا
(حاشية)

٢٢٩ الكميّ بن زيد وافر وأيسار إذا الأبرام أمسوا
الأسدي لغشيان الدواخن آلفينا

١٧٩ — وافر وأشمت العداة بنا فأضحوا
لدى تباشرون بمالقينا

(الهاء)

١٢٦ — طويل مامن حوى بين بدر وصاحه
ولا شعبة إلاشباع نسورها
(حاشية)

٢٣٠ لبيد كامل عفت الديار محلّها فمقامها
[بمعنى تأبّد غولها فرجامها]

(الياء)

١٥٥ — طويل لعمرُك ما الفتیان أن تنبتّ اللحى
ولكنّما الفتیان كل فتى ندىّ

رابعاً : فهرس الأعلام

٢٤٢، ٢٣٠، ١٤٣، ١٠٥	أبى بن كعب
٧١	الأخفش
٢٣٩	أبو إسحق
٢٣٩	إسرائيل
٢٠٥، ١٩٨، ١٥٩، ١١٣، ١٠٢، ٦٧	إسماعيل بن جعفر
٢٣٩	الأسود بن يزيد
٧٤	أصحاب الخليل
١٥١	الأصمعي
٦٦	الأعمش
٦٠	البراء بن عازب
٢٥٨، ٢٣٨، ٢٢٣، ٢١٧، ١٧٧، ١٦٣، ١٤٤، ١٠٢، ٨١، ٦٩، ٦٠	أبو بكر
١٩٤	أبو الجراح
٢٤١	ابن جريج
١٨١، ١١٣، ٦٦	أبو جعفر الرازي
٢٤١، ٨٦	جعفر بن محمد
٢٤٣	أبو حاتم
١٧٣	أبو حزام العكلى
٢٣٤	الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)
٢٥٥، ١٧٥، ١٧٣، ١٦٧، ١٠٢، ٦٠	حمزة
٢٥٨	أبو حيوة
٢٥٤	خالد
٢٥٤	أبو خالد الأزدي
١٠٧، ٦٣	ابن خالويه
٢٥٤، ٢٤٣	أبو الدينار الأعرابي
١٨١	الربيع بن أنس

١٥٦	زيد بن ثابت
١٤٣	زيد بن علي
٧٨	سالم مولى أبي حذيفة
١٩٣	سعيد بن جبير (رضي الله عنه)
٦٠	سعيد بن المسيب
٦٣	السمرى
٦٠	سليمان التيمي
١٥٣، ٧٤	سيبويه
١٧٣	شبل
٦٠	شهاب
١١٣	شبية
٢٣٨، ٢٢٣، ٢١٧، ١٧٧، ١٦٣، ١٥٨، ١٤٤، ١٠٢، ٨١، ٦٩	عاصم
٢٥٤	عباد بن عباد
١٤٣، ٩٧	ابن عباس (رضي الله عنه)
٢٤٤	أبو عبد الرحمن السلمى
١١٧	عبد الله بن صالح العجلي
٢٣٩، ٢٣٧، ٢٢٠، ١٩٧، ١٣٢، ١٣١	عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)
٢٥٤، ١٦٠، ٨٧	أبو عبيد
٢٥٣	عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
٢٤٤	عطاء
٢١٣	عطية العوفى
٢٣٤، ١٨١	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
٩٦	عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
٢١٣	ابن عمر (رضي الله عنه)
١٠٤	أبو عمرو

٢٣٨،١٩	عيسى بن عمر
٢٥٧،٢٥٤،٢٢٧،١٧٩،١٠٦،٦٣	الفراء
١٤٨	الفرزدق
٢١٣	الفضيل بن مرزوق
٢٣٩	القرمزي
٢٥٤	أبو قلابة
١٧٢	كعب بن زهير بن أبي سلمى
١٣٦	اللحياني
١٧٥،١٧٣	مجاهد
٦٣	ابن مجاهد
١٩٣	محمد بن سهل
٢٥٨	المغيرة
١٩٧	النابعة الذبياني
٢٠٥،١٩٨،١٥٩،١٠٢،٦٧	نافع
٢٤٤	نعيم
١٨٥	هارون الرشيد
٢٥٤	هشام
١٩٣	وقاد
٢٤١،٨٦	يحيى بن سعيد الأموي
٣٤٣	يعقوب
١٨٥	أبو يوسف القاضي

خامسًا : فهرس الأماكن والقبائل والبلدان والطوائف

٦٧	أزد شنوءة
٢١٢،١٤٤،٩٨،٨١،٦٧	أسد (وبنو أسد)
٢٥٤	أصحاب رسول الله ﷺ
١٧٨	بنو إنسان
١١٥،١٤٤	أهل البصرة
٢٠٦،١٠٥	أهل العالية
١١٥،١١٣	أهل الكوفة
١٤٩،١٢٠،١١٥،١١٤	أهل المدينة
١٦٩	بيشة
١٤٦،١٤٤،١٣٦،٩٨،٦٧	تميم (وبنو تميم)
١٦٩	تهامة
٦٥	الثعلبية
١٩٣	بنو الحارث بن كعب
٢١٤،١٩١،١٦٨،١٦٢	الحجاز (وأهل الحجاز)
١٦٨	حوران (أهل حوران)
١١٨	ذات التناوير
٦٣	ربيعة
٨٨،٦٥	زُبالة
٩٤	سليم (بنو سليم)
١٣٦	طُهَيَّة
١٠١	عَقِيل
٦٣	غنم
٩٩	غنى
١٦١	فزارة

١٣٦٠٦٧	ققعس (بنو ققعس)
١٧٥	قریش
١٤٢٠١٣٣٠٦١	قضاة
١٣٦٠٩٨٠٦٧٠٦٣	قیس
١٠١	کلاب
٦٧	کنانة
١١٦	الکوفیون
١٥٢٠٨٢٠٦٠	مكة (أهل مكة)
١٦٩	نجد
١٦٩	نجران
١٣٦	یربوع (بنو یربوع)
٨٢	اليمن

سادسًا: فهرس المصاحف والكتب

١١٤ مصاحف أهل البصرة

١١٥، ١١٣ مصاحف أهل الكوفة

١٢٠ المصحف

١٣٢ مصحف عبد الله بن مسعود

سابعاً : المصادر والمراجع

(المطبوعة والمخطوطة)

- ١- إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى " منتهى الأمانى والمسرات فى علوم القراءات " : للشيخ أحمد محمد البنا ، تحقيق : د. شعبان محمد إسماعيل ، بيروت - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- ٢- الأزهية فى علم الحروف : تأليف على بن محمد النحوى الهروى ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
- ٣- أسرار العربية : تأليف الإمام أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، مكة ١٩٥٧ م .
- ٤- الأشباه والنظائر : عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ت ٩١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٥- إصلاح المنطق لابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحق ت ٢٤٢ هـ تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٠ م .
- ٦- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : تأليف إمام اللغة والأدب أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، دار المعارف ، بلا تاريخ .
- ٧- إعراب القراءات السبع وعللها : تأليف أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٨- إعراب القرآن : للنحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، تحقيق : د. زهير غازى زاهد ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ م .

- ٩- أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم : كوركيس عواد ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، دار الرشيد للطباعة ، ١٩٨٢ م .
- ١٠- الأنساب : للسمعاني " الإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني " ، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ، نشر بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠١ ، ١٩٨١ م .
- ١١- أمالى الزجاجي : أبى القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٢- الأمالى النحوية (أمالى القرآن الكريم) : ابن الحاجب ، تحقيق : هادى حسن حمودى ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٣- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبى سعيد ، كمال الدين الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) .
- ١٤- البرهان فى علوم القرآن للزركشى ، تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- ١٥- البيان فى غريب إعراب القرآن : لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد ، كمال الدين الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : د . طه عبد الحميد طه ، مراجعة : د. مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ١ ، ح ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٦- تاريخ الأدب العربى : كارل بروكلمان ، ترجمة : أ.د : محمود فهمى حجازى وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م
- ١٧- تأويل مشكل القرآن : لابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، تحقيق السيد أحمد صقر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٨- التبيان فى إعراب القرآن : للعكبرى ، أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت

- ٦١٦هـ)، تحقيق : على محمد البجاوى ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ،
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار
الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢٠- تفسير البحر المحيط : لأبى حيان الأندلسى ، محمد بن يوسف الشهرى بأبى حيان
الأندلسى وبهامشه : أ- تفسير النهر الماد من البحر : لأبى حيان .
ب- الدر اللقيط من البحر المحيط : لتاج الدين الحنفى النحوى .
دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢١ - تفسير الطبرى : جامع البيان ، ج١:ج٩، تحقيق :الأستاذ محمود محمد شاكر ،
والشيخ أحمد محمد شاكر ، دار المعرفة،بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
والطبعة الثانية دار المعرفة - بيروت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .
- ٢٢- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان : للعلامة نظام الدين الحسين بن محمد القمى
" النيسابورى " على هامشه تفسير الطبرى ١٨/٨١ .
- ٢٣ - تفسير القرآن المسمى هيميان الزاد إلى دار المعاد : للعالم الحجة محمد بن يوسف
الوهبى الإباضى المصعبى ، طبعة وزارة التراث القومى والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٤٠١ هـ -
١٩٨٠ م .
- ٢٤- تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن : تأليف أبى عبد الله محمد بن أحمد
الأنصارى . طبعة الشعب ، بلا تاريخ .
- ٢٥- تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار : تأليف أبى محمد
مكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ ، دراسة وتحقيق : هدى طويل المرعشلى ، دار
النور الإسلامى ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م .
- ٢٦- تهذيب إصلاح المنطق : لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى

(ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: د. فوزى مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ م.

٢٧- تهذيب التهذيب: الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضيل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.

٢٨- ثلاثة كتب فى الأضداد: للأصمعى - السجستاني - ابن السكيت، تحقيق: أوغست هفز، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

٢٩- الجمل فى النحو: لعبد القاهر الجرجاني، أبى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني ت ٣٧١ هـ، شرح ودراسة وتحقيق: يسرى عبد الغنى عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٠- الجمل فى النحو: للزجاجى ت ٣٤٠، تحقيق: على توفيق الحمد، الأردن / الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣١- جمهرة الأمثال: لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى، تحقيق: د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٣٢- الجنى الدانى فى حروف المعانى: الحسن بن قاسم المرادى (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٣- الحجة فى علل القراءات السبع: لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى ت ٣٧٧، تحقيق: على النجدى ناصف، د. عبد الحلیم النجار، د. عبد الفتاح شلبى، مراجعة محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٤- الحجة فى القراءات السبع: للإمام ابن خالويه ت ٣٧٩ هـ، تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، القاهرة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٣٥ - حجة القراءات : للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (من علماء القرن الرابع الهجري) تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٣٦- حروف المعاني : للزجاجي ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق : د.علي توفيق الحمد ، ط بيروت ١٩٨٤م .

٣٧- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٨م .

٣٨- دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد وجدى ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان - بلا تاريخ .

٣٩- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري : محمد حسين آل ياسين طبعة أولى - بيروت ١٩٨٠م .

٤٠- الدراسات اللغوية للقرآن الكريم فى أوائل القرن الثالث الهجرى : د . عيسى شحاتة عيسى - رسالة دكتوراه ١٩٩٣م مخطوطة بمكتبة كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا .

٤١ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ج ٢ : ج ٦ ، وطبعة دار المعرفة ، بيروت ، بلا تاريخ ج ١ .

٤٢ - دروس فى اللغة العبرية : د . ربحى كمال ط بيروت ١٩٦٣م .

٤٣- ديوان الأعشى : تحقيق فوزى عطوى ط بيروت ١٩٦٠م .

٤٤- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٠م .

٤٥- ديوان عنزة ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م

٤٦ - ديوان لبيد ، تحقيق : د. يحيى الجبورى ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٤٧ - ديوان النابعة الذيبانى : تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم . دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٠ م .

٤٨ - رواية اللغة د. عبد الحميد الشلقانى طبعة القاهرة (بلا تاريخ) .

٤٩ - زاد المسير فى علم التفسير : لابن الجوزى ، الإمام أبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى (٥٠٨ هـ - ٥٩٧ هـ) ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٥٠ - زاد المعاد : لابن القيم ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبد القادر الأرنؤوط ، الطبعة السابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٥١ - السبعة فى القراءات : لابن مجاهد ت ٣٢٤ هـ تحقيق الدكتور / شوقى ضيف . الطبعة الثانية - دار المعارف - ١٩٨٠ م

٥٢ - سر صناعة الإعراب : لأبى الفتح عثمان بن جنى ، دراسة وتحقيق : د. حسن هنداوى ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٥٣ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : للمؤرخ الفقيه الأديب أبى الفرج عبد الحى ابن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩ هـ ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربى ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بلا تاريخ .

٥٤ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، طبعة دار الشعب ، القاهرة ، ١٣٨٩ - ١٩٧٨ م .

٥٥ - شرح جمل الزجاجى لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : د. على محسن عيسى ، بغداد ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٦- شرح الرضى على الكافية ، تحقيق : يوسف حسن عمر - بيروت ، ١٣٨٩ هـ -
١٩٧٨ م .

٥٧- شرح المعلقات السبع : للزوزنى - طبعة بيروت - بلا تاريخ .

٥٨- طبقات المفسرين : للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن نافع أحمد الداودى (ت
٩٤٥هـ) ، مراجعة : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا
تاريخ .

٥٩- طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي ، تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم ، القاهرة ،
١٩٥٤ م .

٦٠- العين : للخليل بن أحمد الفراهيدى (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : د. عبدالله درويش ،
طبعة بغداد ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .

٦١- غاية النهاية فى طبقات القراء : لابن الجزرى نشر بيرجستراسر - مكتبة المتنبى -
القاهرة - بلا تاريخ .

٦٢- الفروق فى اللغة : لأبى هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث
العربى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٦٣- فصيح ثعلب : لأبى العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق : د. عاطف مذكور ،
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .

٦٤- فهارس الرقيقات : لمكتبة مخطوطات المجمع العلمى العراقى : إبراهيم خورشيد
أرسلان ، أمين مكتبة المخطوطات فى المجمع العراقى ، بغداد ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٦٥- الفهرست : لابن النديم . طبعة دار المعارف، لبنان ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

٦٦- فهرس المخطوطات المصورة : جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ،
تصنيف : فؤاد سيد ، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ -
١٩٦٤ م .

٦٧ فهرسة المخطوط العربي : تأليف ميرى عبودى فتوحى ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، سلسلة المعاجم والفهارس ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ / ٦٨- فى اللغة عند الكوفيين : د. شرف الدين الراجحى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٩٣ م .

٦٩- قائمة مطبوعات دار الكتاب المصرى ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م .

٧٠- قائمة مطبوعات دار الكتاب المصرى اللبنانى ، ١٤١١ هـ-١٩٩١ م .

٧١- قائمة مطبوعات دار الكتاب المصرى اللبنانى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٧٢- القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث : د. عبد الصبور شاهين طبعة القاهرة ١٩٩٦ م .

٧٣ الكامل : لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

٧٤- الكسائى إمام الكوفيين وأثره فى الدراسات النحوية : عيد إبراهيم مصطفى ، رسالة ماجستير مخطوطة على الآلة الكاتبة ، بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ م .

٧٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل : لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، لبنان ؛ بلا تاريخ .

٧٦ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون حاجى خليفة طبعة بيروت بلا تاريخ .

٧٧- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ ، تحقيق : د. محى الدين رمضان ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م

٧٨- الكشاف والبيان عن تفسير القرآن : لأبى إسحق أحمد بن إبراهيم الثعلبى (ت

- ٤٢٧هـ) ، مخطوطة بالكويت مصورة من مكتبة شيسترتي برقم " ٣٦١٧ " .
- ٧٩- كتاب اللامات : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ت ٣٣٧ ، تحقيق : د. مازن المبارك ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٨٠- لسان العرب لابن منظور : طبعة دار المعارف ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- ٨١- لغات القبائل في كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحق الزجاج ت ٣١١هـ : علاء محمد الحنفى - رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا ، ١٩٩٥ م .
- ٨٢- لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، على هامش تفسير الجلالين للإمام جلال الدين أحمد المحلي (ت ٨٦٤ هـ) ، والإمام جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ ، طبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- ٨٣- اللهجات العربية في التراث : د. أحمد علم الدين الجندى ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .
- ٨٤- اللهجات العربية فى القراءات : د. عبدة الراجحى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ .
- ٨٥- اللهجات العربية فى معانى القرآن للفراء : د. صبحى عبد الحميد ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ م .
- ٨٦- ماتلحن فيه العامة : لأبي الحسن على بن حمزة الكسائى ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب - نشر مكتبة الخانجى بالقاهرة - دار الرفاعى بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٨٧- مجاز القرآن : لأبى عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٨٨- مجالس العلماء : لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق : عبد

السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الثانية
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

٨٩- مجلة معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة
الدول العربية .

٩٠- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : تأليف أبي الفتح عثمان
ابن جنى ، تحقيق : على النجدى ناصف وآخرين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،
القاهرة ١٩٨٦ م .

٩١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن
عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) تحقيق : المجلس العلمي بفاس .

٩٢- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه ، القاهرة ، بلا تاريخ .

٩٣- مخطوطات الجمع العلمي العراقي ، دراسة وفهرسة ميخائيل عواد ، مطبعة الجمع
العلمي العراقي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .

٩٤- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ط ١ القاهرة ١٩٨٦ م

٩٥- مدرسة البصرة النحوية : د. عبد الرحمن السيد طبعة دار المعارف بالقاهرة
١٣٨٨هـ .

٩٦- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو . د. مهدي المخزومي - طبعة
القاهرة ١٩٥٨ م .

٩٧- المذكر والمؤنث : لأبي محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق

د. طارق الجنابي ، دار التراث العربي ، بيروت - لبنان - ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ
١٩٨٦ م .

٩٨- المزهري في علوم اللغة وأنواعها : للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرح
وتعليق : محمد جاد المولى بك ، محمد أبي الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، المكتبة
العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٩٩ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات : لأبى على النحوى ت (٢٨٨هـ - ٣٧٧هـ -
(دراسة وتحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوى ، طبعة بغداد ، ١٩٨٣ م .

١٠٠ - المسلسل فى غريب لغة العرب : لأبى الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله
التميمى (ت ٥٣٨ هـ) ، وتحقيق : محمد عبد الجواد - مراجعة : إبراهيم الدسوقى
البساطى ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

١٠١ - مشكل إعراب القرآن : لمكى بن أبى طالب القيسى (ت ٣٥٥ هـ) ، تحقيق :
ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الثانية ، بلا تاريخ .

١٠٢ - كتاب المصاحف : لأبى بكر عبد الله بن أبى داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٠٣ - معانى القرآن : للأخفش سعيد بن مسعدة البلخى الجاشعى (ت ٢١٥ هـ) دراسة
وتحقيق : د. عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥
هـ - ١٩٨٥ م .

١٠٤ - معانى القرآن : للفراء يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

ج ١ تحقيق أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار ط ٢ الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨٠ م .

ج ٢ تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد على النجار ط بيروت ١٩٨٠ م ،

ج ٣ تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ومراجعة الأستاذ على النجدى
ناصر ط، ١ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ م

١٠٥ - معانى القرآن وإعرابه للزجاج أبى إسحاق إبراهيم الزجاج (ت ٣١٠ هـ) شرح
وتحقيق : عبد الجليل عبده شلبى ، الطبعة الأولى ، دار الحديث - القاهرة ١٤١٤ هـ -
١٩٩٤ م .

١٠٦ - معانى الوافى الجملة العربية مع التطبيق على القرآن الكريم : د. عيسى شحاته

- عيسى ، رسالة ماجستير ١٩٧٨ م مخطوط بمكتبة كلية الآداب جامعة المنيا . ١٩٨٧ م .
- ١٠٧- معجم البلدان : لياقوت الحموى ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) تحقيق : فريد عبد العزيز الجندى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠-١٩٩١ م .
- ١٠٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : تأليف عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٠٩- المعجم كامل فى لهجات الفصحى : جمع وترتيب د. داود سالوم . عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١١٠- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس ، أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، مصطفى الخليلي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١١١- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب: لابن هشام طبعة القاهرة - بلا تاريخ .
- ١١٢- المقرب : لابن عصفور ، على بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى طبعة بغداد ، ١٩٨٩ م .
- ١١٣- المؤنث والمذكر : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ١١٤- نصوص نحوية قديمة : د. صابر بكر أبو السعود ، طبعة دارحراء المنيا ١٩٨٦ م .
- ١١٥- هل اللغة العربية لغة بدوية ؟ : د. إبراهيم أنيس ، بحث بمجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٢٨ شوال ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١١٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : للسيوطى ت ٩١١ هـ . بتصحيح محمد بدر الدين النعساني - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - بلا تاريخ .